جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

الموضوع:

أثر التعليم الالكتروني على أداء مؤسسات التعليم العالي بالجزائر

- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كعينة دراسة -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير

تخصص إدارة أعمال

إعداد الطالبة:

رزيقة بلطرش

إشراف الأستاذ:

أ/د لمين علوطي

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د مكيد علي	جامعة المدية	رئيسا
أ.د علوطي لمين	جامعة المدية	مقررا
أ.د بن نذير نصر الدين	جامعة البليدة 02	عضوا ممتحنا
د بوسهوة نذير	جامعة المدية	عضوا ممتحنا
د بن زرقة ليلى	جامعة المدية	عضوا ممتحنا
د جيدار حسان	مدرسة العليا للضمان الاجتماعي	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020-2021

كلمة شكر و عرفان

الشكر و الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه جل جلاله ذو الفضل و المنة يهدي من يشاء بغير حساب أعطاني القوة والصبر لانجاز هذه الرسالة.

إنه لمن دواعي سروري أن اعبر عن عميق عرفاني و امتناني لمشرفي الأستاذ الدكتور علوطي لمين، لمساعدته و الثقة التي وضعها بي طوال فترة البحث.و لا يسعني إلا ان ادعوا الله ان يوفقه إلى ما فيه خير .

و عميق اعتزازي و شكري لأسرتي الجامعية كل باسمه في كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير لتشجيعهم ولدعمهم المتواصل لي وكل أصدقائي و الأشخاص الذين ساعدوني خلال فترة أنجازي الأطروحة, جزاهم الله عني خير الجزاء.

الاهداء

إلى من صل الله عليه دائما أبدا حبيبه خير الخلق كله منارة العلم و منبع الحلم
الرسول الأعظم محمد (صل الله عليه و سلم)

إلى من علماني انه لا محال
فقربا من عيني ما استحال
و صار جميلهما لا يحصى
فكيف تحصى حبات الرمال ؟

والداي العزيزان

الى قرة عيني و البسمة المهداة ، زوجي و اولادي حسنة ،ريم ومحمد ،الى نبع الحنان شقيقاتي ،و الام الثانية
الى رفيقة دربي وسندي في الحياة عزيزتي الغالية
الى كل زملاء و الزميلات الذين رفعو من همتي ،اخص منهم الاستاذ زميت عبد الرحيم شفاك الله وعفاك .
الى كل هؤلاء بدعمكم و بتوفيق من الله اتممت انجاز هذه الاطروحة

فهرس المحتويـــــــــــــات

العنـــــــــــــــوان	الصفحة
كلمة شكر وعرفان.....	**I**
الإهداء.....	**II**
فهرس المحتويات.....	**III**
قائمة الأشكال.....	**VII**
قائمة الجداول.....	**X**
قائمة الملاحق.....	**XII**
مقدمة	**أ – ر**
الفصل الأول:التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي	
تمهيد.....	**02**
المبحث الأول: ماهية مؤسسات التعليم لعالي.....	**03**
المطلب الأول: مفهوم التعليم العالي **ومؤسساته**.....	**03**
المطلب الثاني: الاتجاهات الحديثة و تحدياتها في مؤسسات التعليم العالي.....	**08**
المطلب الثالث: تطور التعليم العالي بالجزائر.....	**15**
المبحث الثاني: التحول الرقمي في العملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي.....	**23**
المطلب الأول: التأصيل المفاهيمي للتعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي.....	**23**
المطلب الثاني: تطور التعليم الالكتروني	**34**
المطلب الثالث: التعليم الالكتروني ومصطلحات تتداخل معه.....	42

المبحث الثالث: بيئة التعليم الالكتروني الجامعي.....	**48**
المطلب الأول: أنظمة التعليم الالكتروني	**48**
المطلب الثاني: عناصر ومتطلبات التعليم الالكتروني	**54**
المطلب الثالث: حماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلف.....	**63**
خلاصة الفصل.....	**70**
الفصل الثاني:تطور أداء مؤسسات التعليم العالي	
تمهيد.....	**72**
المبحث الأول: إطار مفاهيمي لأداء مؤسسات التعليم العالي.....	**73**
المطلب الأول: مفهوم أداء مؤسسات التعليم العالي.....	**73**
المطلب الثاني: قياس وتقييم الأداء بمؤسسات التعليم العالي.....	**80**
المطلب الثالث: مؤشرات قياس الأداء الجامعي	**85**
المبحث الثاني: تطور أنظمة قياس وتقييم الأداء الجامعي	**97**
المطلب الأول: أنظمة قياس الأداء.....	**97**
المطلب الثاني: المقارنة المرجعية (القياس المقارن) Benchmarking.....	**101**
المطلب الثالث: التصنيفات الأكاديمية للجامعات	**104**
المبحث الثالث: التعليم الالكتروني الجامعي في ظل التوجهات الحديثة لتقييم وقياس الأداء.....	**109**
المطلب الأول: مقاربات حديثة في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي	**109**
المطلب الثاني: مكانة التعليم الالكتروني في المقاربة الحديثة للأداء الجامعي.....	**118**
المطلب الثالث: صعوبة تطور الأداء الجامعي في ظل التعليم الالكتروني.....	**124**

خلاصة الفصل.....	**70**
الفصل الثالث:التجارب الدولية في التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي	
تمهيد.....	**129**
المبحث الأول: تجارب دولية رائدة في التعليم الالكتروني الجامعي.....	**130**
المطلب الأول: التجربة الكورية.....	**130**
المطلب الثاني: التجربة الأمريكية USA.....	**134**
المطلب الثالث: التجربة البريطانية	**138**
المبحث الثاني: تجارب دول الشرق الأوسط في التعليم الالكتروني الجامعي	**140**
المطلب الأول: التجربة السعودية.....	**140**
المطلب الثاني: التجربة الإماراتية	**143**
المطلب الثالث: تجربة الجامعة العربية المفتوحة	**148**
المبحث الثالث: تجربة الجزائر والبلدان المجاورة لها	**151**
المطلب الأول: التجربة المغربية.....	**151**
المطلب الثاني: التجربة التونسية	**154**
المطلب الثالث: التجربة الجزائرية في التعليم الالكتروني	**158**
خلاصة الفصل.....	**179**
الفصل الرابع:الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد.....	**182**
المبحث الأول: أداء جامعة محمد بوضياف بالمسيلة من خلال مؤشرات الكمية الخاصة بالتعليم الالكتروني للهدف الأول و الثاني	**183**

المطلب الأول: عرض و تحليل نتائج المؤشرات الكمية للهدف الأول	**183**
المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج المؤشرات الكمية للهدف الثاني.....	**187**
المبحث الثاني: أداء جامعة محمد بوضياف بالمسيلة من خلال مؤشرات الكمية الخاصة بالتعليم الالكتروني للهدف الثالث و الرابع	**194**
المطلب الأول: عرض و تحليل نتائج المؤشرات الكمية للهدف الثالث.....	**194**
المطلب الثاني : عرض و تحليل نتائج المؤشرات الكمية للهدف الرابع	**199**
المطلب الثالث: عرض و تحليل نتائج المؤشرات الكمية للهدف الخامس	**203**
المبحث الثالث: أداء جامعة محمد بوضياف بالمسيلة من خلال المؤشر النوعي الخاص بالتعليم الالكتروني للهدف السادس	**208**
المطلب الأول: الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة	**208**
المطلب الثاني: تحليل نتائج الاستبيان المتعلقة بمحاوره.....	**220**
المطلب الثالث: تحليل وتفسير نتائج اختبار فرضية الدراسة.....	**231**
خلاصة الفصل.....	**233**
خاتمة.....	**235**
قائمة المراجع.....	**243**
ملاحق.....	**267**

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تطور ميزانية التعليم العالي لفترة 2016-2020	18
02	تطور تعداد الأساتذة الدائمين في الفترة 1962-2015	20
03	عدد طلبات براءات الاختراع للفترة 2009-2019	22
04	منظومة التعليم الالكتروني	56
05	متطلبات الأستاذ في نظام التعليم الالكتروني	58
06	الأداء من منظور الكفاءة والفعالية	74
07	محاور أداء الجامعات	78
08	منظومة الأداء الجامعي /أداء مؤسسات التعليم العالي	80
09	مراحل عملية قياس و تقييم عملية الأداء الجامعي	84
10	خطوات وضع المؤشر	95
11	نموذج بطاقة مؤشر الأداء	96
12	نظام الأداء بالتعليم العالي حسب منظمة اليونسكو	110
13	تطور دور الجامعات في ظل اقتصاد المعرفة	115
14	نموذج التعلم مدى الحياة لجامعة زايد بن حمدان الذكية	145
15	نظام التكويني بالجامعة الافتراضية التونسية	156
16	تطور المسجلين في نظام التعليم عن بعد بجامعة التكوين المتواصل	163

17	عدد خريجي جامعة التكوين المتواصل للفترة 2014– 2018	164
18	تطور تعداد الطلبة المسجلين والمتخرجين من 1985–2018	170
19	الطلبة المسجلين لسنة 2019–2020 حسب الجنس	171
20	تطور تعداد الأساتذة لفترة 2001–2020	172
21	تطور تعداد الأساتذة مقارنة بعدد الطلبة للفترة الممتدة من 2015–2020	173
22	معدل التأطير للفترة 2015–2020	174
23	معدل الاستيعاب للفترة 2015–2020	175
24	شبكة التعليم المتلفز	177
25	بطاقة مؤشر حسابات الأساتذة	183
26	بطاقة مؤشر التكوين	184
27	بطاقة مؤشر نشر الدروس (موودل)	187
28	بطاقة مؤشر نشر الدروس (موك، تحاضر عن بعد)	189
29	بطاقة مؤشر جودة دروس موودل	191
30	بطاقة مؤشر حسابات الطلبة	193
31	بطاقة مؤشر مستعملي المنصة	195
32	بطاقة مؤشر تحميل الدروس	196
33	بطاقة مؤشر الحسابات البحثية على مستودع Researchgate	198
34	بطاقة مؤشر الحسابات البحثية على مستودع **google scholar**	200

35	التمثيل البياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	220
36	التمثيل البياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية	221
37	يبين ترتيب عبارات البعد الأول: المتعلق بقياس مستويات رضا الطلبة عن خصائص التعليم الالكتروني من خلال الفردية وتقليل التكلفة والمرونة حسب وجهة نظر المستجوبين	223
38	يبين ترتيب عبارات البعد الثاني: المتعلق بقياس مستويات رضا الطلبة عن خصائص التعليم الالكتروني من خلال تعزيز المشاركة والتكامل	227

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مبالغ الميزانية العامة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للفترة 2016-2020	19
02	الإنتاج العلمي للجزائر في فترة 2015-2018	21
03	الفرق بين التعليم الالكتروني و التعليم التقليدي	36
04	مستويات التحكم في برنامج موودل	52
05	التطور التاريخي لأبعاد الأداء في المنظمات .	76
06	تصنيف الجامعات وفقا لمؤشرات جامعة شنغهاي	105
07	تصنيف المؤشرات وفقا لتصنيف التايمز البريطانية	106
08	تصنيف المؤشرات وفق تصنيف ويبو متركس	107
09	توزيع الأساتذة بالجامعة للسعوديين وغير السعوديين	142
10	توزيع نظام مودل حسب الجامعات التونسية	157
11	تجهيزات الهياكل البيداغوجية لجامعة محمد بوضياف المسيلة إلى غاية سنة 2020	167
12	تطور تعداد الطلبة المسجلين والمتخرجين من 1985-2018	169
13	الطلبة المسجلين لسنة 2019-2020 حسب الجنس	171
14	تطور تعداد الأساتذة لفترة 2001-2020	172
15	تطور تعداد الأساتذة مقارنة بعدد الطلبة للفترة الممتدة من 2015-2019	173
16	قدرة استيعاب الهياكل البيداغوجية للفترة 2015-2020	174

17	ترتيب الأثر لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة	202
18	ترتيب جامعة محمد بوضياف بالمسيلة حسب ترتيب الشفافية	203
19	محتوى مستودع جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	203
20	ترتيب جامعة محمد بوضياف بالمسيلة حسب تصنيف ويبرمتركس	204
21	تطور معامل التأثير العربي لمجلات جامعة محمد بوضياف – المسيلة – (2019-2018)	206
22	يبين الصورة النهائية للاستبيان	209
23	درجات الموافقة وفق مقياس ليكرت الخماسي.	209
24	يبين نتائج (Tests of Normality) لبيانات إجابات أفراد العينة	213
25	المجالات المختلفة لدرجة الثبات (Alpha).	215
26	الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة (الاستبيان)	216
27	صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة.	217
28	قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة (Cronbach's Alpha).	218
29	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	219
30	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية	220
31	نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات: البعد الأول خصائص التعليم الالكتروني من خلال الفردية وتقليل التكلفة والمرونة	222
32	نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات:البعد الثاني: المتعلق بقياس مستويات رضا الطلبة عن خصائص التعليم الالكتروني من خلال تعزيز المشاركة والتكامل	226

33	يوضح نتائج اختبار الفرضية	230

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	قائمة المحكمين	267
02	الاستبانة الموزعة الكترونيا	268
03	مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss (اصدار 26)	270

مقدمة

يشكل العلم والتكنولوجيا في تطوراتهما المتلاحقة وعلاقاتهما المعقدة مع التنمية تحدياً للدول عامة، وللبلاد النامية خاصة ولوطننا العربي بدرجة خاصة و حادة. إن التحدي الذي نواجهه هو حتمية التحول إلى مجتمعات يترابط فيها ثلاثي العلم والتكنولوجيا والتنمية، بحيث تكون قادرة على التعامل مع التكنولوجيا كمحرك فعال للتطور يبعدنا عن خطر التخلف والتهميش الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. فسمة العصر الذي نعيش فيه سرعة التغير والتجديد بما يتوافق مع ما يطرأ على بنية المعرفة من إضافات، وما يطرأ على البناء الاجتماعي من تغيرات، والتعليم بين هذين التغيرين: تغير المعرفة والتغير الاجتماعي محاصر بتحديات جمة وعنيفة: فإما أن يتكيف بما يسد الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية، أو أن يتخلف النظام في قطر ما ومن ثم يتخلف هذا القطر عن ركب الأمم التي تسبق إلى حضارة القرن الحادي والعشرين.

و نحن في بداية القرن الحادي والعشرين حيث تتضح أهمية التنمية كجواز مرور إلى المستقبل مليء بالتحديات يبرز دور الإنسان كأساس للتنمية وتتجلى ضرورة تدريب وإعداد هذا الإنسان حتى يقوم بدوره المأمول. وتعتبر الثورة المعرفية من أبرز سمات هذا العصر ومن مظاهرها الزيادة الهائلة في حجم المعارف الإنسانية. وأمام هذا الانفجار المعرفي الهائل والاقتحام التقني الكبير بدأت متطلبات الحياة العصرية تشكل عبئا ثقيلا على المؤسسات التعليمية وأصبح من الضروري لهذه المؤسسات أن تعيد النظر في وسائلها وتقنياتها بهدف تحسين المردود التعليمي ورفع كفاءته من خلال مصطلحات جديدة متطورة.

و هنا ظهر مصطلح التعلم الالكتروني، و اخذ يتردد كثيرا بعد النتائج الجيدة التي حققها وظهور أثاره الإيجابية في دعم العملية التعليمية. وقد استثمر التعليم هذا التقدم من خلال الاستفادة من هذه التقنيات داخل القاعة الدراسية وفي المختبرات وكذلك في النشاطات المنهجية اللاصفية. ويعمل العديد من المهتمين في هذا الحقل من اجل استغلال ما توصلت إليه تقنيات الحاسوب والبرمجيات والاتصالات في تأسيس نظام تعليم الكتروني مرن ومتفاعل مدعم بتقنيات وبرمجيات الواقع الافتراضي.

لقد اتجهت مؤسسات التعليم وخاصة العالي منها مع الازدياد المتكرر للطلاب لاستعمال الإنترنت في تسليم المقررات للطلاب في الأماكن البعيدة. حيث رأت بعض المؤسسات التعليمية أن هذه الطريقة وسيلة لجذب الطلاب الذين ليس بإمكانهم الحضور إلى مباني الجامعة، بينما ترى جامعات أخرى بأنها وسيلة لتلبية

احتياجات نوعية جديدة من الطلاب. لقد أحست مؤسسات التعليم، في الوقت الحالي، بالضغوط الاقتصادية لذا اتجهت إلى ضبط التكاليف، تحسين الجودة، التركيز مباشرة على حاجات السوق والاستجابة لضغوط المنافسة، حيث وجدت أن تقنية المعلومات لديها القدرة على حل معظم هذه المشاكل، فيمكنها أن تغير دور الطالب والمؤسسة التعليمية أيضاً، فتيسر وتركز على المتعلم، كما توفر المال من خلال عملية الرقي بالعمل، وزيادة التركيز على محتويات المنهج. حيث لم يعد الطلبة متلقين سلبيين للمعرفة بل أصبح بإمكانهم بفضل تقنيات التعليم الالكتروني الحديث أن يتفاعلوا ويشاركوا بعملية التعليم والتعلم وذلك في خطوة نوعية باتجاه الاقتصاد المعرفي الذي تسعى الدول النامية إلى امتلاك وسائله وتقنياته للحاق بركب الأمم المتقدمة ودخول عصر التنافس البناء وصنع إنسان المستقبل.

و عليه يمكن تصور إشكالية دراستنا التي تربط بين شقين الأول و هو تبني مؤسسات التعليم العالي للتعليم الالكتروني باعتبار دخوله على العملية التعليمية ليس مجرد تطبيق بسيط لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و الثاني توسع دائرة أداء أنشطة هاته المؤسسات من ناحية أداءها التعليمي و البحثي خاصة، باعتبار التعليم الالكتروني متغير مستقل و أداء مؤسسات التعليم العالي متغير تابع.

من هذا المنطلق يمكن صياغة الإشكالية على النحو الآتي :

''ما هو اثر التعليم الالكتروني على أداء مؤسسات التعليم العالي بالجزائر ؟''

وتتمخض عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية أبرزها:

- كيف يؤثر التعليم الالكتروني في تغيير دور الأستاذ الجامعي ؟
- هل اثر التعليم الالكتروني على مكانة مؤسسات التعليم العالي محليا و دوليا ؟
- كيف ساهمت معيارية التعليم الالكتروني في رفع من جودة العملية التعليمية ؟
- كيف يؤثر التعليم الالكتروني على دور الطالب الجامعي؟

فرضيات الدراسة:

تعتبر الفرضية تخمين أولي و إجابة مبدئية لتساؤلات الدراسة و تبقى صحتها و صلاحيتها منوطة باختبارها و النتائج المتوصل إليها، وعليه يمكن وضع فرضيات للدراسة بناءا عن التساؤلات السابقة كما يلي:

- **الفرضية الأولى:** يساهم التعليم الالكتروني في تعزيز مكانة الأستاذ وتفعيل دوره البحثي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة".
- **الفرضية الثانية:** يساهم التعليم الالكتروني في إنتاج و النشر المعرفي، والذي من خلاله استطاعت جامعة محمد بوضياف دخول التصنيفات الدولية وتحقيق الريادة الوطنية".
- **الفرضية الثالثة:** التعليم الالكتروني ساهم في الرفع من جودة العملية التعليمية بجامعة محمد بوضياف
- **الفرضية الرابعة:** استطاعت الجامعة من خلال التعليم الالكتروني الرفع من الأداء التعليمي الذي محوره الطالب.

أهمية الدراسة :

تستمد أهمية الدراسة من الأهمية التي يكتسبها موضوع التعليم الالكتروني ،فالتعليم الالكتروني وسيلة لدعم المنافسة كما أن الخدمة الممتازة أصبحت السلاح التنافسي الاستراتيجي الرئيسي ، و بالتالي سعت المؤسسات التعليم العالي عامة و الجزائرية جاهدة لمسايرة التطورات الحادثة في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال للنهوض بخدماتها من خلال تبني المفهوم الحديث للتعليم ومحاولة الرقي لأسمى معانيه ،كما يستمد الموضوع أهميته من أهمية تشخيص أداء مؤسسات التعليم العالي لاسيما عند دخول التعليم الالكتروني كأحد الأنظمة التعليمية المتطورة للرفع من كفاءة و فعالية الأداء بالجامعات الجزائرية ،خاصة وانه نظام جديد و فتي الاستعمال بمؤسساتها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

– التعرف على ماهية التعليم الالكتروني عامة و بالنسبة للمؤسسات التعليم العالي خاصة؛

–التعرف على مقاييس الأداء من مؤشرات و أساليب تقييم أداء؛

– مدى تأثير التعليم الالكتروني على مؤسسات التعليم العالي تعليميا و بحثيا؛

– التعرف على متطلبات استخدام التعليم الالكتروني و الصعوبات التي تعترض مؤسسات التعاليم العالي الجزائرية في تطبيقها؛

– الاستفادة من تجارب دول الرائدة في استخدام التعليم الالكتروني و أهم ما وصلت إليه من انجازات؛

– وضع مؤشرات أداء خاصة بالتعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي؛

– التعرف للدور الجديد لكل من الأستاذ و الطالب في نظام التعليم الالكتروني.

دوافع اختيار الموضوع:

– تتمثل الأسباب الشخصية في اهتمامي بموضوع التعليم الالكتروني هو ظروفي التي لم تكن تسمح لي بالحضور اليومي للتحصيل الدراسي و رغبتي في معرفة إسقاط هذا الاستخدام على المؤسسات التعليمية الجزائرية و إلى أي مدى هي متجاوبة معه،ولماذا هذا التغييب لمثل هاته الأنظمة التعليمية الناجحة في دول الأخرى .

– كما تتمثل الأسباب الموضوعية لأهمية دراسة هذا الموضوع نتيجة الثورة المعلومات و رقميتها و ما تؤول إليه المؤسسات التعليم العالي حول العالم من الاستخدام التقليدي الذي يعتمد على الهياكل و اليد البشرية إلى الاستخدام الافتراضي و الرقمي الذي يعتمد على لغة "واحد ، صفر" .

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** لقد حاولنا حصر إحصائيات العامة المستخدمة في الدراسة ككل من سنة 1985 إلى غاية سنة 2020، أما في ما يخص الدراسة التطبيقية فقد تم اخذ معلومات الخاصة بالسنتين الجامعيتين (2018-2019) السداسي الثاني منها، و السنة الجامعية (2019-2020) كاملة، وهذا راجع لانطلاق النظام التعليم الالكتروني بالجامعة محل الدراسة خلال تلك الفترة.
- **الحدود المكانية:** لقد وقع الاختيار على جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كمحل لدراسة التطبيقية، والتي من خلالها يمكن أن نعمم نتائجنا ،باعتبار هاته المؤسسة الجامعية احد أهم مؤسسات التعليمية التي تبنت نظام التعليم الالكتروني و سعت لترسيخه ضمن هياكلها.

منهج و أدوات الدراسة:

من اجل دراسة إشكالية موضوع البحث، و اختبار فرضياته، سيتم الاعتماد في الجزء النظري على المنهج الوصفي الذي يساعد على جمع المعلومات ودراستها و تحليلها وهذا بهدف استيعاب الإطار النظري للموضوع و فهم عناصره و تحليل أبعاده، كما تم الاعتماد في الجزء التطبيقي على المنهج التحليلي من اجل إسقاط الدراسة النظرية على المؤسسة التعليمة محل الدراسة.

أما فيما يخص أدوات الدراسة و مصادر البيانات فتتمثل فيما يلي:

الدراسة النظرية: سيتم الاعتماد على المسح المكتبي بهدف الوقوف على ما تناولته المراجع الأكاديمية، وكذا الملتقيات، المقالات، دراسات سابقة مع الاستعانة بشبكة الانترنت وذلك بغيت شرح وتوضيح المفاهيم الأساسية.

الدراسة الميدانية: سيتم الاعتماد في هذه الدراسة على:

- إعداد بطاقة أداء مكونة من مؤشرات أداء كمية، يتم بناء تلك المؤشرات بناءا على معطيات، معلومات و إحصائيات خاصة بالجامعة محل الدراسة، تعتبر بطاقة الأداء كإحدى أدوات قياس الأداء بصفة عامة و هنا لقياس الأداء الجامعي بصفة خاصة.
- الاستبانة: سنقوم بإعداد وتقديم استبانة بهدف الإجابة على مؤشر نوعي يدعم المؤشرات الكمية السابقة، وقد تم استخدام أسلوب الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss لمعالجة البيانات المتحصل عليها عن طريق هذه الاستبانة.

وهذا التنوع في مؤشرات بين كمية و نوعية الغرض منه الوصول إلى احتواء إشكالية الدراسة بشكل جيد و التحصل على نتائج أدق.

دراسات سابقة:

بالنسبة للدراسات السابقة سواء كانت الدراسات العربية أو الأجنبية منها وجدنا أن لها صلة بالموضوع و تعالج إشكاليات أخرى لكن ذات صلة بموضوع دراستنا ،فمنها من تتناول متغير أداء مؤسسات التعليم العالي و أخرى تتحدث عن التعليم الالكتروني ،و نتيجة لكثرت تعدادها و لاستحالة حصرها و تناولها

جميعا، اكتفينا بالدراسات المرجعية التي كانت أساس لتطوير نموذج دراستنا و بناء النظري للتعليم الالكتروني و الأداء الجامعي.

عرض و تحليل الدراسات العربية:

– دراسة **دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي– دراسة لأداء عينة من الأساتذة في كليات الاقتصاد بالجامعات الجزائرية**، أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015–2016، من إعداد خليل شرفي،بحيث تطرق الباحث إلى مفهوم الأداء بمؤسسات التعليم العالي بإسهاب كبير وقام بربط الأداء بقيم إدارة الجودة الشاملة وما التزام مؤسسات التعليم العالي بها مستعملا أساليب قياسية جديدة في دراسة صحة فرضيات بحثه و هي المقاربة الهجينة بين برامج متعددة منها Spss، Amos، و Nvivo .

– دراسة **تحليل واقع الإصلاح والتغيير وأثرهما على أداء مؤسسات التعليم العالي في الجزائر**، أطروحة دكتوراه ، جامعة قاصد مرباح– ورقلة، 2016–2017، من إعداد إيمان ببة إذ تطرقت الباحثة للأداء الجامعي و تأثير الإصلاحات و التغييرات التي قامت بها وزارة التعليم العالي و البحث العلمي على مؤسسات التعليم العالي معتمدت في ذلك على مؤشرات كمية و أخرى نوعية للوصول إلى نتائج أفضل في دراستها.

– دراسة **بطاقة التقييم المتوازن، مدخل للتحسين أداء مؤسسات التعليم العالي**، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف1، 2016–2017، من إعداد بونيقيب أحمد، إذ تناول الباحث بطاقة الأداء المتوازن كأداة لقياس و تقييم الأداء بمؤسسات التعليم العالي بهدف تحسينه مقترحنا نموذج عملي للجامعات الجزائرية يمكنها من خلاله قياس و تقييم أداءها و تطويره بناء عن الانحرافات التي يظهرها النموذج.

– دراسة **أثر استخدام التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي بالسودان، دراسة تطبيقية جامعة الفاشر**، أطروحة دكتوراه لكلية العلوم والثقافة، جامعة أم درمان، السودان،2012، من إعداد جابر عبد الرحمان، تطرق الباحث للتعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي السودانية و الأثر الذي خلفه دخول هذا النظام على جامعة محل الدراسة، مستعرضا واقع التعليم الالكتروني من خلال الإمكانيات المادية البشرية المسخرة، و التغيرات التي طرأت على الطالب و الأستاذ معا.

– دراسة **استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم المفتوح عن بعد**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، تخصص إعلام واتصال، 2012-2013، من إعداد العاقل سهام، حيث أن الباحثة ربطت بين استعمال تكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال و بين التعليم المفتوح الذي هو يشير إلى التعليم الالكتروني كجزء منه ومدى تطور هذا الأخير وكانت تجربة جامعة التكوين المتواصل لأساتذة التعليم المتوسط كنموذج لذلك.

– دراسة **دور ت.م.إ. في تحقيق جودة التعليم العالي دراسة حالة بعض المؤسسات الجامعية**، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2015-2016، محمد الأمين عسول، إذ من خلال دراسته لدور تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تحقيق الجودة في التعليم العالي تطرق الباحث لدور التعليم الالكتروني بمفهوم التعليم عن بعد و مدى تحقيق الجودة في التعليم العالي من خلاله و خاصة في جامعات الجزائرية.

– دراسة **تعليم الالكتروني كخيار استراتيجي لتحقيق كفاءة المورد البشري في ظل اقتصاد المعرفة في الجزائر**، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد04، ديسمبر 2013، من إعداد سايح بوزيد، احمد لعمى تناول الباحثين في هذه المقالة التعليم الالكتروني وأهميته كخيار استراتيجي للجامعة الجزائرية من اجل تحقيق ميزة تنافسية فظل تطوير الكفاءات البشرية.

دراسات سابقة باللغة الأجنبية:

– دراسة **Performance measurement in universities Managerial Perspective** أطروحة دكتوراه، جامعة توانت ،هولندا، من إعداد اكزيوشينغ ونغ، تتعلق الدراسة بمؤشرات الأداء الخاصة بمؤسسات التعليم العالي إذ تعمق الباحث في تفصيل فيها و تشعبها و تناول مختلف وجهات النظر التي حاول من خلالها إعطاء نظر شمولية للأداء الجامعي من خلال الأداء الأكاديمي و الأداء الإداري و امتدادا للبيئة الخارجية للجامعة من خلال الأداء المجتمعي.

– دراسة **Mesurer la performance des universités au vietnam en terms d'efficience- une application de la métha de DEA** ، أطروحة دكتوراه جامعة ران، فرنسا، من إعداد تريثان هويان نغويان، تناول أباحث أداء مؤسسات التعليم العالي من خلال مؤشرات أداء اعتمد على نموذج تحليل البيانات التطويقية، وهو نموذج حديث يدرس الكفاءة و الفعلية عند تعدد المؤشرات و كانت جامعات الفتنام نموذج دراسة.

- دراسة **les determinants de l’adoption du l’e-learning :etude empire au sein de l’entreprise tunisiennne**، أطروحة دكتوراه، جامعة جون مولان، ليون ،فرنسا، من إعداد طارق لاسود، تناولت الدراسة محددات اعتماد التعليم الالكتروني في المؤسسات التونسية والتي من خلالها اظهر الباحث الفرق بين التكوين عن بعد و التعليم الالكتروني.

- دراسة **challenges of E-learning technologies in Nigerian university education**، مقال بمجلة بحوث التربية و الاجتماع، ايطاليا، 2015، من إعداد الباحثين اولوتولا توماس –اولاتوي اولوفانك بحيث تناول الباحثان التعليم الالكتروني في الجامعة النيجيرية و التحديات التي تحول دون نجاح هذا النظام بها.

هيكل الدراسة :

تعبر المقدمة عن الجانب المنهجي العام للدراسة والذي يبنى عليه تصميم الفصول الأخرى وحتى نتائج الخاتمة، وهي تتضمن تقديم الإشكالية، المعالجة المنهجية للدراسة، تحليل الدراسات السابقة ،وهيكل الدراسة وخطتها البحثية:

- خصص الفصل الأول لمعالجة مؤسسة الدراسة و هي مؤسسات التعليم العالي من حيث المفاهيم عامة وصولا للتحول الرقمي للعملية التعليمية بمؤسسة التعليم العالي وظهور التعليم الالكتروني المتغير المستقل لدراستنا، الذي تناولنا المفاهيم النظرية الخاصة به إلى غاية الحماية الفكرية له. أما الفصل الثاني تم التطرق من خلاله للمتغير التابع ألا وهو أداء مؤسسات التعليم العالي وأدوات قياسه وتقييمه وصولا إلى التوجهات الحديثة لتقييم قياس الأداء الجامعي وهنا تم الربط بين مكانة التعليم الالكتروني و المقاربات الحديثة لتقييم أداء مؤسسات التعليم العالي وصعوبة تطور الأداء في ظل التعليم الالكتروني. أما الفصل الثالث كان لابد منه، من خلال استعراض أهم التجارب الرائدة للتعليم الالكتروني في دول المتقدمة، الدول العربية، و الدول المجاورة للجزائر مع الاستفاضة في التجربة الجزائرية. ليكون الفصل الرابع عبارة عن دراسة ميدانية لمعرفة الأثر الذي خلفه دخول نظام التعليم الالكتروني على مؤسسة التعليم العالي من حيث أدائها، وهنا ركزنا على الأداء التعليمي والبحثي لكون التعليم الالكتروني يمس العملية التعليمية بشكل مباشر. معتمدين على إحصائيات ومعلومات كمية قدمتها لنا الجامعة من اجل بناء مؤشرات أداء في شكل بطاقات أداء سمحت لنا بمقارنتها

مرجعيا بأدائها السابق والمستهدف، إضافة لمؤشر نوعي كان يعبر عن مدى رضا الطالب بجامعه محمد بوضياف بالمسيلة على التعليم الالكتروني. لتأتي الخاتمة من اجل اختبار فرضيات الدراسة بناءا على النتائج المتحصل عليها و تعميم النتائج المتوصل إليها و وضع توصيات واقتراحات فيما يخص هذا الموضوع البحثي.

إن كل هذه المراحل أو إتباع مراحل البحث العلمي في الدراسة، يجعل الباحث يواجه بعض الصعوبات على المستوى النظري والميداني.

صعوبات الدراسة:

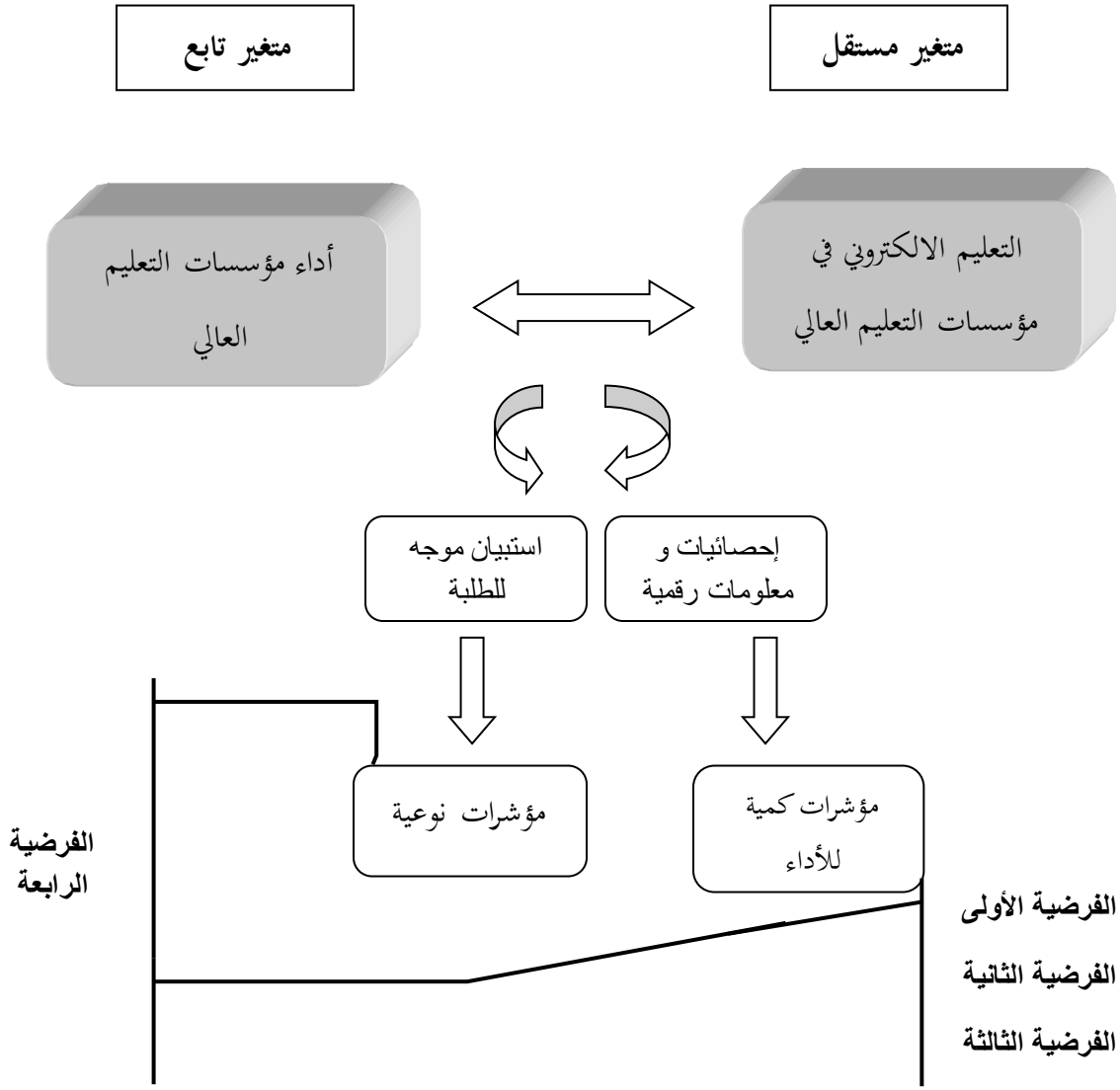
على المستوى النظري: نظريا واجهت الباحثة:

- التطور المستمر لمفهوم التعليم الالكتروني من تعليم بالحاسب وصولا إلى التعليم المتنقل، تشعب أنظمته و تجدد تكنولوجيا المستعملة يجعل عملية حصرها نظريا صعبة.
- صعوبة حصر وتحديد مؤشرات أداء مؤسسة التعليم العالي خاصة عند دخول التعليم الالكتروني عليها، جعلنا نبسط هاته مؤشرات فيما تم طرحه سابقا.
- صعوبة ربط المتغيرين خاصة وأننا لم نجد دراسات تناولت هذا الربط بالشكل المباشر الذي طرحناه نحله مثلا من ربط التعليم الالكتروني مع الأداء باعتبار الجودة مصطلح مماثل للأداء.

على المستوى الميداني: ميدانيا واجهت الباحثة:

- أول صعوبة من الناحية ميدانية واجهتها كباحثة هي حداثة دخول نظام التعليم الالكتروني على مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، مما صعب مهمة الحصول على إحصائيات وطنية و يجعلنا نكتفي بدراسة حالة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- صعوبة توزيع الاستبيان على الطلبة باعتبار انه جاءت فترة الجائحة خلال السداسي الثاني (2019-2020) لتتوقف الدراسة وتتوقف المواصلات بين الولايات ،مما فرض الاعتماد الاستبيان الالكتروني فقط.

نموذج الدراسة:



المصدر :من إعداد الباحثة

الفصل الأول:

التعليم الالكتروني

بمؤسسات التعليم العالي

تمهيد:

إن مفتاح التقدم الإنساني هو تطوير البنية التعليمية لتنمية شاملة للدول .ولقد تأثر التعليم العالي كقطاع حساس، ومن أهم التأثيرات هو التغير التكنولوجي الذي مسح العملية التعليمية و احدث طفرة في ظهور نماذج تعليمية جديدة ،أهمها التعليم الالكتروني الذي يعتبر احد أكثر الميادين نموا في الفترة الأخيرة نتيجة التطور المتسارع لسوق إنتاج تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.

وعليه خصص هذا الفصل لتوضيح المفاهيم المتعلقة بالتعليم العالي و التعليم الالكتروني و بالأخص في مؤسسات التعليم العالي، وهذا من خلال العناصر التالية:

- مفهوم مؤسسات التعليم العالي.
- التحول الرقمي في العملية التعليمية الجامعية.
- بيئة التعليم الالكتروني الجامعي.

المبحث الأول: ماهية مؤسسات التعليم العالي

يعد التعليم من أهم القطاعات التي تشغل اهتمام أي مجتمع، نظرا لتأثيره على القوة البشرية التي تعتمد عليها في تحقيق التنمية والنهوض بالمجتمعات في الحاضر والمستقبل ويمثل قطار المعرفة و الذي يشكل التعليم العالي قاطرته للأهمية التي تكتسبها مخرجات هذا النظام.

المطلب الأول: مفهوم التعليم العالي ومؤسساته

أولا: مفهوم التعليم العالي

مما نجمع عليه جميعا عند تعريفنا للتعليم العالي بأنه يمثل تلك المرحلة التي تلبي مرحلة الثانوي مرورا بالتعليم الابتدائي والمتوسط.لكن علميا يعرف التعليم العالي على أنه «يعتبر أداة للتنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فمنتجات التعليم العالي في أي دولة ستحدد تطور هذه الأمة».[1]

فحسب منظمة اليونسكو التعليم العالي هو «كل أنواع الدراسات والتكوين الموجه للبحث، التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسات جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة».[2]

ويرى بالتعليم العالي ذلك التعليم الذي تقدمه المؤسسات الأكاديمية التي تمنح الدرجات العلمية كالليسانس والماجستير والدكتوراه أو الدبلومات العالية، كما يشمل الأنشطة البحثية التي تقوم بها الجامعات.[3]

كما يمثل التعليم العالي كل أنواع التعليم التي تأتي بعد التعليم الثانوي أو ما يعادله، وهو مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته رعاية لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية المواهب وسدا لاحتياجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة.[4]

---

[1] Olutola, Adekunle thomas, Olatoye, Olufunke omotoke, **challenges of E-learning technologies in Nigerian university education**, journal of educational and social research, Rome, Italy, vol 05. n^0 1, January, 2015, p 301.

[2] خامرة الطاهر، خامرة بوعمامة، **التعليم الالكتروني في قطاع التعليم العالي– الدوافع المعوقات–**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص: الحاسوب تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص 462.

[3] سمير جاد، **منظومة التعليم العالي المعاصر–تحديات الواقع، إمكانيات التطوير**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2010، ص 11.

[4] ناصر بن عبد الله ناصر الشهواني، **مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين**، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة أم القرى ، المملكة السعودية 1429 هـ–1430هـ، ص 59.

وبالرجوع للجريدة الرسمية الجزائرية وفقا للقانون 99-05 في المادة 02 من القانون الجزائري عرف التعليم العالي بأنه «كل نمط للتكوين أو التكوين والبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي ويتضمن هذا التعليم في مجال التكوين العالي، والتكوين العالي للتدرج (قصيرة وطويلة المدى)، التكوين العالي ما بعد التدرج كما يساهم في التكوين المتواصل».[1]

وعليه فمن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن التعليم العالي هو مرحلة من مراحل التعليم الأكاديمي، الذي يهتم بجميع أنماط التكوين التي تعمل على كسب المعارف و إنتاجها و العمل على نقلها وتطبيقها من خلال البحث العلمي وتكوين الموارد البشرية (مخرجات التعليم) التي تحقق بناء مجتمع مؤسساتي متطور في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية والثقافية وكذلك التكنولوجية.

و عليه فعملية التعليم العالي تتسم بالخصائص التالية:[2]

- يتسم محورها بسمة أكاديمية بالدرجة الأساسية، مضمونها التعليم والبحث العلمي؛
- لا يعد الربح بمفهومه التجاري محور اهتماما، خاصة إذا كان تمويلها حكوميا وليس خاصا؛
- يعد الإنتاج المباشر لها فكرا، معرفيا و مهاراتيا؛
- تضم المؤسسات الأكاديمية إلى جانب العاملين فيها، والمستفيدين من خدمتها المباشرة (الطلبة) الذين يعدون ثروة بشرية ثمينة ،عليها بذل عناية شديدة في إعدادهم علميا؛
- تتميز بالتغيير والحركة ومواكبة التطوير؛
- تتسم سلوكيات العاملين في مؤسسات التعليم العالي بأخلاقيات عمل مختلفة عن تلك السائدة في المؤسسات الإنتاجية أو الخدمية الأخرى.

ثانيا: أهداف التعليم العالي

مع مرور الزمن ونتيجة للتغيرات المتسارعة التي شهدها الإنسان ساهمت في تغير وتعدد الأهداف المرجوة من التعليم العالي كعملية تعليمية، فمن خلال الأهداف ترسم المؤسسات التعليم العالي أساليب والطرق

[1] الجريدة الرسمية، القانون رقم 99-05، المادة 02، العدد 24، 1999.

[2] ريمة عمري، **أثر اعتماد إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي**، الملتقى الوطني لإدارة الجودة الشاملة وتنمية أداء المؤسسة، يومي 13-14 ديسمبر 2010، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، ص 04.

التعليمية إضافة إلى تحديد الوسائل التي تحدد بنية النظام التعليمي إذن فالأهداف هي غير ثابتة لكن أغلبها يتمحور حول الطالب ، الأستاذ والعملية التعليمية في حد ذاتها وعليه تمثل الأهداف العامة للتعليم العالي في:[1]

– القيام بالعملية التعليمية وتوفير أماكن المعرفة و التعليم والتدريب؛

– الإسهام في تقدم العلوم والفنون عن طريق كليات الدراسات العليا والبحوث وتوجيه جهود العلماء والباحثين في المشاركة الإيجابية في البحوث الهادفة نحو التنمية ومواجهة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للبلاد؛

– الإسهام الفعال في تبسيط العلوم والتكنولوجيا لشرائح المجتمع المختلفة بالاستعانة بمختلف أدوات الاتصال المكتوبة والمسموعة والمرئية؛

– العمل على تحقيق التنسيق والتكامل بين التعليم الجامعي الأكاديمي وبين التعليم العالي الفني والتكنولوجي وفقا لخطط مدروسة، مع التنسيق والتكامل مع التعليم قبل الجامعي (ابتدائي، متوسط، ثانوي) لإيجاد توازن في المخرجات مقارنة مع المدخلات المختلفة لمراحل التعليم؛

– تدريب وإعادة تدريب أصحاب الكفاءات لمواكبة الجديد والمستحدث في مجال تخصصهم، حتى لا يتخلفوا عن ركب الحضارة المعاصرة.

تمثلت دراسة التعليم العالي أهمية بالغة من حيث تقدمها ودرجة الوعي والرقي والتحضر فيها، كما أن قطاع التعليم العالي والبحث العلمي يعد من أهم القطاعات في سياسات الدول ولهذا تعمل مختلف الحكومات على تطويرها باستمرار في ظل مراقبة شديدة من أجل الوصول إلى التقدم والتطور.

فاليوم هو عالم قائم على المعرفية، فإما نواكب وننتج المعرفة وإما نصبح تابعين لمجتمعات المتعلمة التي تبحث باستمرار عن بديل أفضل لواقعها

التعليم العالي مهم،و تكمن أهميته في تقدمه ذو العلاقة الطردية بتطور الأمم وتقدمها، ومن خلاله يتم بناء أهم ثروات الأمة، وهي ثروتها البشرية وفيه يتم تشكيل عقلياتهم، وصيانة أفكارهم وتوجيهها لما يخدم

[1] الهلالي الشربني الهلالي، **التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين**، دار الجامعة الجديدة، الأرزيطة، الإسكندرية، مصر ،2007، ص 22-23.

المجتمع من تخصصات ومهن، والتعليم العالي يتم من خلاله معالجة مشكلات المجتمع، واستشراف مستقبله من خلال الدراسات والبحوث العلمية.[1]

ثالثا : وظائف التعليم العالي

في حين يمكننا أن نلخص وظائف التعليم العالي من خلال النقاط التالية و التي هناك شبه اتفاق على أن أية مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي ينتظر منها أن تقوم بأدوار أو وظائف ثلاثة متكاملة وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع:

1. وظيفة التعليم: يعتبر تعليم وتكوين الطلبة من الوظائف الأساسية للتعليم العالي، و هذا لما لهذه الوظيفة من أهمية في تكوين الرأسمال البشري للمجتمع وإمداده باحتياجاته من الكفاءات والإطارات اللازمة لتنميته وترقيته في مختلف المجالات من خلال:

- تعليم الطالب كيفية التعلم الذاتي والتقديم الذاتي؛
- اكتساب الطالب الاستقلالية الابتكارية والقدرة على الإبداع؛
- اكتساب الطالب القدرة على المشاركة في تنمية مجتمعية؛
- اكتساب الطالب الرغبة للاستمرار في التعليم.

2. وظيفة البحث العلمي: يعتبر البحث العلمي من الوظائف الأساسية لمؤسسة التعليم العالي، حيث يقوم به الأساتذة والباحثين وطلبة الدراسات العليا في مخابر مجهزة بكل ما تتطلبه عملية البحث من أدوات وتجهيزات وتزداد حاجة المجتمعات إلى الدراسات والبحوث العلمية يوما بعد يوم وهي في سباق سريع للحصول على أكبر قدر من المعرفة والعلوم التي تكفل الراحة والرفاهية لها، كما تضمن لها التفوق والتميز وهذا سعيا إلى:

- تكوين الباحثين القادرين على دفع التطور التقني والعلمي عن طريق البحث الأساسي والبحث التطبيقي؛
- المساهمة في مجالات التعليم والتكنولوجيا وإعطاء الإضافة لها؛
- الربط بين نوعية البحوث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي؛
- التعاون مع الجامعات العربية والأجنبية؛
- تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على طرائق البحث وأساليب الحديثة.

[1] ناصر عبد الله ناصر الشهراني، مرجع سابق، ص 59.

3. وظيفة التنمية المجتمعية (خدمة المجتمع): تعتبر هذه الوظيفة كذلك من الوظائف الرئيسية لمؤسسة التعليم العالي، ولا تقل أهمية عن الوظيفتين السابقتين، كون مؤسسة التعليم العالي جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع، وهو الذي أوجدها لخدمته وترقيته، ولا يمكن لمؤسسات التعليم العالي تأدية دورها ما لم تكن ملتزمة بقضايا المجتمع ومتطلباته، وأوجه خدمة المجتمع كثيرة منها:[1]

- تزويد المجتمع بحاجاته فوق العاملة المدربة تدريبا يتناسب وطبيعة تغير المهن؛
- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية، نشر الوعي الصحي...الخ؛
- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة؛
- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي؛
- تفسير نتائج الأبحاث ونشرها لاستفادة منها؛
- تكوين الإطارات واليد العاملة ذات الكفاءة التي يحتاجها الاقتصاد الوطني.

رابعا : النظام الهيكلي للتعليم العالي

توجد ثلاث أنماط رئيسية مكونة لمؤسسات التعليم العالي وهي:[2]

1. الجامعات: وهي أكثر الأنماط انتشارا وتظم مجموعة من المعاهد والكليات والتي بدورها تظم مجموعة من الأقسام والتي تكون مدة الدراسة فيها عموما بين ثلاث سنوات ليسانس وسنتين ماستر، إضافة إلى دراسات العليا أي الدكتوراه وهذا حسب نظام ل.م.د، باستثناء كلية الطب التي تختلف فيها عدد سنوات الدراسة عما سبق ذكره.

2. المعاهد والمدارس العليا: وهي تعنى بإعداد القوى العاملة ورأس المال البشري لمدة معنية بعد المرحلة الثانوية ليتم منحهم شهادة نجاح تعادل الشهادات الجامعية.

[1] خامرة الطاهر، خامرة بوعمامة، مرجع سابق، ص 464.

[2] محمد الأمين عسول، **دور ت.م.إ. في تحقيق جودة التعليم العالي دراسة حالة بعض المؤسسات الجامعية**، أطروحة دكتوراه علوم، علوم تسيير، اقتصاد تطبيقي وإدارة منظمات، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2015-2016، ص 86.

3. المعاهد المتخصصة والكليات: وتدعى المؤسسات قصيرة الدورة، و تستمر الدراسة فيها لأقل من أربعة سنوات بعد المرحلة الثانوية، ويحصل خريجي هذه المعاهد على دبلوم مهني أو تقني لطبيعة التخصص وتختلف هذه المؤسسات باختلاف البرامج التي تقدمها.

وتطرقنا من خلال موضوع بحثنا لمصطلح الجامعة أو الجامعي هذا لتفادي التكرار وليس استثناءا للهياكل السابقة الذكر.

المطلب الثاني: الاتجاهات الحديثة وتحدياتها في مؤسسات التعليم العالي

إن تطور مفهوم المجتمع من مجتمع صناعي إلى مجتمع معرفي يساهم في تطور التقنيات المعلوماتية وشبكات الاتصال وهو ما أثر في مؤسسات التعليم العالي وفي هيكلتها و على مقوماتها و أدى بها إلى تبني أفكار و مواجهة أفكار أخرى ، شكلت لها توجهات و تحديات في نفس الوقت، ومن خلال ذلك يمكننا أن نذكر أهم ما اثر في مؤسسات التعليم العالي بالوطن العربي و الذي تمثل الجزائر جزءا منه.

أولا: مقومات المؤسسات التعليم العالي

من أجل أداء جيد للوظائف السالفة الذكر لمؤسسات التعليم العالي، لا بد لها من مقومات لتحقيقها وهي:

1. هيئة التدريس (الأساتذة): إذا كانت المؤسسات الجامعية تحتاج لأداء مهامها إلى خلفية تربوية وتنظيمية تتميز بالمرونة والقابلية للتطور ومراعاة البعد الإنساني في العلاقات الاجتماعية، فإن الطرق الأكثر أهمية بدون شك هو هيئة التدريس بمختلف فئاتها، فعضو هيئة التدريب أي الأستاذ هو العماد الرئيسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية بالمؤسسات التعليم العالي، ويتوقف على تكوينه وجهد ونشاطه نجاح العملية التعليمية في تحقيق الأهداف التنظيمية للمؤسسات تلك، وتكوين فكر الشباب القادر الكفء ،فهو الذي يوصل المعارف إلى طلابه ويقوم بتصميم المناهج التي تناسبهم وتساعد في بنائهم العلمي، كما يقوم بإجراء البحوث وإعداد الوسائل المناسبة لتقنينها، ومن هنا يساعد على تنمية المعرفية بالإضافة إلى تصميمه وتخطيطه وتنفيذه لبرامج خدمة المجتمع، فهو أساس الاتصال بين الهيئات الخارجية بنشاطاته واستشاراته.

2. الطالب الجامعي: هو ذلك الشخص الذي يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة التعليم العالي وإن صح تعبير الجامعي وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، حيث يعتبر الطالب الجامعي أحد أهم العناصر الفاعلة في العملية التعليمية طيلة التكوين الجامعي، ومن ناحية العدد فالطلبة يمثلون أكبر نسبة في الجامعة، حيث يتحصل هذا الأخير طيلة مساره الجامعي التكوين على خبرات تطور قدراته واستعداداته الشخصية ونتيجة مهاراته بغية الحصول على عمل أو وظيفة مستقبلا، ويتحقق ذلك من خلال القيام بالأنشطة الموجهة في المواقف التعليمية حيث يصبح بعد إتمام دراسته الجامعية خريجا جامعيا بعدما كان مدخلات الجامعة.[1]

3.الهيكل الإداري والتنظيمي: هو تلك المكونات البشرية المتكاملة والمتناسقة النشاطات الإدارية والتنظيمية، وفقا للنظام الهيكلي العام والوطني (الهرم الإداري والتنظيمي)، التي تدير وتسير المؤسسة الجامعة، و تسعى من خلال مخرجاتها إلى تحقيق الأهداف التنظيمية التي أنشئت من أجلها.

إن من أهم عوامل نجاح المؤسسة الجامعية هي تكوين الإطار الإداري المتخصص وبناء الهيكل التنظيمي المرن دون الإخلال بالوحدة العضوية لهما، فالجهاز الإداري و الأكاديمي يساهمان معا لكن بطرق مختلفة في تحسين المردود ورفع الإنتاجية في المؤسسة الجامعية، لذلك يسعى المجتمع الحديث لدعم جهازه التنظيمي بإداريين يتميزون بالخصائص التالية:

- الإلمام بشؤون التسيير ومعرفة طبيعة العمل في المعاهد الكليات والخبرة الفنية في كل ما يتعلق بالجوانب المالية والتنظيمية والقدرة على معالجة المشكلات المادية التي تعترض الأساتذة والطلبة؛

- تجديد الجهاز الإداري وتدعيمه وإعطائه مجالا للمبادرة لأن الإدارة تميل بطبيعتها إلى التجمد والنمطية في أداء عملها؛

[1] محمد أمين عسول، مرجع سابق ، ص 87.

– أن يعمل الإداريون الخاصون بالمؤسسات الجامعية وفق نظام يصلهم مباشرة بالأجهزة الأخرى المشتركة في العملية التعليمية، وهناك عدة صيغ لتحقيق هذه الصلة وضمان فعاليتها، تبدأ بالوجبات التعليمية وتصل إلى مستوى مراكز الإشراف والتنظيم.[1]

ثانيا: العوامل القاعدية لنجاعة التعليم العالي

يقاس نجاح التعليم بمدى ما يحققه من نتائج مفيدة وبمدى الاستفادة التي يحصل عليها الطالب وما يجنيه أو يحققه في حياته المستقبلية، إلا أن هناك مظاهر عامة لكي يكون التعليم العالي ناجحا يمكن إيجازها في النقاط التالية:

1. المناقشة: يعتمد التعليم في الجامعة على المحاضرات التي يلقيها الأساتذة وهي رغم قاعدتها الكبيرة، إلا أن كثيرا من الطلبة لا يمكنهم استيعاب موضوع المحاضرة وفهم كل جوانبها إلا عندما يقوم المدرس الجامعي بالإيضاح في فصول المناقشة وحينئذ يشعر الطلاب بايجابية أكثر.

2. ارتباط الطالب بالمنهج: يحتاج كل تخصص دراسي إلى مجموعة من المناهج تخدم هذا التخصص، إلا أن المنهج الذي يثير حماس الطلاب هو ذلك المنهج الذي له علاقة مباشرة بحياة الطلاب، فذلك الأسلوب له القدرة على جلب انتباهه وجعله مرتبطا بهذه الدراسة.

3. مستوى الذكاء: ينبغي أن يتم التدريس لمستوى الطالب المتوسط وليس الطالب ذو الذكاء المرتفع، وهذا من شأنه أن يشجع الطلاب على الدرس والتحصيل والارتقاء بالمستوى المتوسط تدريجيا حتى الوصول به إلى أفضل مستوى ممكن.

4. حماس التدريسي: يجب على من يقوم بالتدريس أن يحب مادته ويقوم بتدريسها ليس من قبيل تأدية الواجب فقط ولكن من منطلق محاولة الجادة أن يقدم هذه المعلومات لطلابه، أي حب الأستاذ للتدريس وحماسه للقيام به على أكمل وجه.

[1] زايدي عبد السلام، **منظومة الانترنت واستخداماتها في المؤسسات الجامعية العربية: مع الإشارة إلى بعض النماذج العربية**، الملتقى الدولي الثامن (المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية)، العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة شلف، 2007، ص 9.

5. الاحترام الشخصي: من الأساليب الهامة في التعليم الناجح أن يكون المحاضر سواء كان أستاذ في أعلى سلم الدرجات العلمية أو معيدا في بداية السلم التدريسي متمتعا باحترامه لذاته في غير إسراف وأن يكون متمتعا أيضا باحترام طلاب له.

6. الثقة بين المتعلم وأستاذة: يجب أن يثق الطلبة في أساتذتهم من حيث كفاءتهم في الإلمام بكافة جوانب المنهج الذي يقومون بتدريسه، كما يجب أن يكون الأستاذ ايجابي معهم ويكون عادلا في حكمه بينهم.

7. تنظيم المنهج: يجب على الأستاذ أن يحدد الهدف من تدريسه المنهج الذي يقوم بشرحه للطلاب.

8. التحضير: ينبغي على من يواجه الطلاب بغرض التدريس أن يقوم بالإعداد لما سوف يلقيه بعناية بالغة واهتمام كبير بغض النظر عن تمكنه في هذا الفرع.

9. المواظبة: يجدر بالأستاذ احترامه الشديد للمواعيد وتقديره الكامل لقيمة الوقت.

10. التنوع: ينبغي على الأستاذ أن يستعين بأساليب متعددة للتعليم ،التفسير و الشرح مثل الوسائل السمعية والبصرية أو بعض التجارب التوضيحية، فهذا يساعد على الفهم والاستبصار.

ثالثا : الاتجاهات و التحديات الحالية لمؤسسات التعليم العالي

1. تنوع التعليم: أدى تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي خاصة في الدول النامية إلى تزايد الحاجة إلى تنوع مؤسساته، وتكيف برامجه لتتماشى مع تنوع احتياجات الطلبة وسوق العمل، وقد انعكس في شكل أنماط جديدة غير تقليدية، مما أدى إلى ضرورة الاهتمام بضمان جودة التعليم حيث أثبتت الطرق القديمة عدم مسايرتها لهذه التطور، مما ازداد الإقبال على التعليم العالي بالشكل الذي أصبح ظاهرة جماهيرية بعدما كان مقتصرا على النخب فقط.

2. زيادة تكلفة تمويل التعليم العالي: تمر مؤسسات التعليم العالي بتحديات كبيرة في سعيها لتوفير التمويل اللازم لإدارة شؤونها واستيعاب العدد المتزايد لطلابها وتقديم التعليم الجيد لهم.ونظرا لارتباط تمويل التعليم في أي مجتمع بالنظام الاقتصادي، تعدد مصادر التمويل تبعا للسياسات التمويلية، والتوجهات الاجتماعية السائدة، ونظرا للتكلفة المالية المتعاظمة على المؤسسات التعليم العالي فقد أصبح من الضرورة البحث عن مصادر مكملة لدعم موازنات الجامعات.

و يعد الإنفاق على البحث والتطوير في الدول العربية مجتمعة متواضعا مقارنة مع الدول المتقدمة، إذ لا يتجاوز نسبة الإنفاق العربي على البحث والتطوير في 0,2% من الناتج الوطني الإجمالي على عكس الدول المتقدمة التي تنفق ما يزيد على 1 % .ففي الوقت الذي لم يعد التوسع في التعليم العالي خيارا مطروحا، بل ضرورة تمليها المشاركة في اقتصاد المعرفة العالمي لتجنب مخاطر التهميش ومطلبا لتحقيق العدالة و الكفاءة في جميع البلدان المتقدمة والنامية، نشأت أزمة في التمويل.

3. خصخصة التعليم العالي: مع تزايد الدعوة المستمرة في عدم قدرة الحكومات على تحمل أعباء تكلفة التعليم العالي كما سبق الذكر، ظهر نمط جديد في تقديم الخدمة التعليمة من خلال مؤسسات تعليمة جامعية خاصة.[1] ورغم انتشار هذه الفكرة والتوسع في إنشاء مؤسسات تعليم ذات طابع ربحي في العديد من الدول العالمية وحتى العربية تبقى الجزائر مترددة في مثل هذا النوع من المؤسسات.

4. زيادة الطلب على التعليم العالي: تفيد البيانات أن أكثر من 60 مليون طالب من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في جميع أنحاء العالي كانوا ملتحقين بالتعليم العالي قبل سنة 2000، وقد بلغ سنة 2015 عدد طلاب الملتحقين بالتعليم العالي 213 مليون طالب وقد ارتفعت النسبة بـ 30 % .إن أحد أهم التحديات التي واجهت أنظمة التعليم العربية هو ضرورة مواجهة نمو طلب المجتمع على التعليم العالي، هذا النمو الذي يعد نتاجا لعدة عوامل أهمها تزايد عدد السكان.[2]

5.انعدام المواءمة أو الموازنة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات نمط التنمية الوطنية: فالسياسات المعتمدة في قبول الطلبة في الجامعات لا تقررها احتياجات خطط التنمية الوطنية من العمالة الماهرة، وإنما تقررها القيم الاجتماعية السائدة والتي مازالت تفضل الدراسات الأدبية والإنسانية على الدراسات المهنية التطبيقية.

6. التبعية العلمية للجامعات الأجنبية: إن شيوع ظاهرة تبعية الوظيفة العلمية للجامعات العربية للوظيفة العلمية للجامعات الأجنبية يترتب عنها آثار سلبية على أداء الوظيفة العلمية والوظيفة الاجتماعية التي تقوم بها

[1] هشام يعقوب مريزيق وفاطمة حسين الفقيه، **قضايا معاصرة في التعليم العالي**، دار الراية للنشر والتوزيع،ط1، عمان-الأردن، 2008، ص 165.

[2] ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم 2017/8، **المساءلة في مجال التعليم الوفاء بتعهداتنا، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة**، ص 35.

الجامعة، فالجامعات العربية تمثل امتداد للتقاليد الجامعية الأوربية والأمريكية، وتنقطع صلتها بالتقاليد العربية الإسلامية في التعليم العالي، إضافة إلى ذلك أنها تتفاعل مع الجامعات الأجنبية ثقافيا وعلميا أكثر مما تتفاعل مع بعضها البعض.

7. النمطية: وهي من أبرز جوانب القصور في أنظمة التعليم العالي في الوطن العربي، حيث تتجلى في الخطط والمناهج الدراسية والسنوات الدراسية والساعات المعتمدة، كذلك أغلب مؤسسات التعليم العالي العربية هي مؤسسات تابعة للدولة (حكومية) إضافة إلى ذلك اعتماد تسلسل علامات الطلبة في الشهادة الثانوية كمعيار وحيد للانتقاء وتوزيع الرغبات والتخصصات على الطلبة، ومتطلبات النجاح والتخرج موحدة لجميع الطلبة في جميع الكليات والبرامج الدراسية.[1]

وبالنظر إلى التحولات الحديثة مما أثار أزمات جامعية كان من الواجب على مؤسسات التعليم العالي مواجهتها فإضافة لما سبق من أهم التحديات العالمية هي:

1. التطور التكنولوجي والتقني: أصبحت من أهم التفاعلات مع العملية التعليمية مع التقدم التكنولوجي لماله من تأثير مباشر على الحياة الاجتماعية والمتغيرات الثقافية بالمجتمع، فالتكنولوجيا ليست مجرد تغيير في صناعة الأجهزة واستخدامها بل تمتد إلى ما يصاحب التغييرات في سلوكيات الأفراد في المجتمع ،وتغلغلها في الإطار الثقافي للمجتمعات واكتساب معارف وخبرات ومهارات تدريبية عليهم. مما يستلزم تغييرا في شكل المجتمع العربي وتدارك التطور الحضاري وإثبات الهوية والذاتية الثقافية ولا يتوقف على مجرد متابعة التكنولوجيا ونقلها من الغرب، وإنما لابد أن تضع في خططها التربوية والتعليمية الاستراتيجيات التي تؤهلها للحاق بركب التطور والتقدم لتنقل من مجرد المتلقي إلى المبدع. من خلال بناء المناهج محتواها وأساليبها وطرق التقويم والاختبارات وغيرها من العمليات التي تتم داخل المنظومة التعليمية.

2. إنتاج المعرفة: أصبحت الجامعات المعاصرة تركز جل اهتمامها في هذه الآونة على إنتاج المعرفة والسعي إلى تطور المجتمعات من نموذج التطور الصناعي إلى نموذج تطور الاتصالات أو المعلومات على اعتبار أن التعليم العالي هو الوسيلة الرئيسية للتقلص من حدة الفجوة في إنتاج المعرفة بين الدول النامية والدول المتقدمة.

[1] أحمد الخطيب، **البحث العلمي والتعليم**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ط1، 2003، ص ص 99-113، بتصرف.

فالمعرفة في العصر الحالي أصبحت تمثل مورد اقتصادي لأي بلد، كل الدول المتقدمة كاليابان والولايات المتحدة وبريطانيا تنفق مالا يقل عن 20% من الدخل الوطني الإجمالي على البحوث والتطوير في إنتاج الجديد من للمعرفة، وعلى هذا فبناء المعارف وتكوينها يعتبر هو الاستثمار الأكبر للشعوب المتقدمة .إن الإبداع والابتكار المرتبطان بالبحوث هما السمة المميزة لإنتاج المعرفة ولابد من استغلال الفرص في مؤسسات التعليم العالي في مواجهة التهديدات المحتملة.

3. العولمة: أصبحت وأضحت العولمة أمرا واقعا لا يمكن إنكاره على المجتمعات المختلفة، ولا تستطيع الدول عزل نفسها عن هذا التيار وإلا تعرضت للتدهور والانكماش والتهميش على الأقل.

بحيث تعد العولمة ظاهرة قادت ظهور أشكال جديدة للتعليم واتجاهات جديدة للنشاط التعليمي الدولي على قاعدة التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات، وتزايد أعداد مراكز البحوث المنشغلة بالمشكلات الملحة لإعداد الإطارات وتقديم الاستشارات.[1]

4. الجودة: ونتيجة لتراكم التحديات السابقة للمؤسسات التعليم العالي دخلت مرحلة من المنافسة على الصعيد الداخلي والخارجي على حد سواء جعلتها تنتقل إلى مرحلة تهتم وتركز على تجويد نوعية التعليم والارتقاء بمخرجاته لتستطيع هذه الأخيرة التعامل والتفاعل مع عصر تسوءه المعرفة والتقنية.

5. التدويل: كان التعليم العالي في سابق بشكله التقليدي يعمل على التعاون الدولي في تنمية الباحثين وأبحاثهم، لكنه تطور مع الوقت وتسلح بدور أكثر حيوية، فبينما كان كل من التبادل والنقل والمشاركة ممارسات مرغوبة فإنها الآن ممارسات جوهرية لعملية التنمية للدول. وعليه نمى التعليم العالي عبر الحدود بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وهذا هو المتوقع أن يستمر، وقد تم تحفيز هذا النمو من قبل اهتمام متزايد والطلب على الطلاب لاكتساب الخبرة الدولية، وهنا أصبح التدويل موضوعا رئيسيا في التعليم العالي، حيث يسافر الطلاب إلى خارج للدراسة أو الدراسة في منازلهم من خلال الوسائل التقنية الحديثة، إضافة إلى رغبة الطلاب في تعلم اللغات الأجنبية واستكشاف ثقافات الأجنبية ساعد التدويل أيضا في انخفاض تكاليف نقل

[1] جواد كاظم لفته، **الإدارة الحديثة لمنظومة التعليم العالي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان–الأردن، 2011، ص 27.

والاتصالات فتزايد عدد الطلاب خارج بلدهم وازدادت الجنسية على مدار السنين الماضية، من 0,8 مليون في السبعينات على مدار أنحاء العالم غلى 3,7 مليون في الألفيات من القرن الحالي.[1]

ومن خلال هذه التحديات والتوجهات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي، نستطيع أن نخلص إلى أن التعلم لا يبدأ بالمدرسة ولا يجب أن ينتهي بالتخرج من الجامعات فالحياة في القرن الحادي والعشرين تتطلب منا التحديث المستمر لمعرفتنا والتطوير من مهاراتنا حتى نستطيع التعايش مع بيئة سريعة التغير فالتعليم المستمر أو مدى الحياة لم يعد مجرد رفاهية بل صار مطلب أساسيا وضرورة من الضرورات التي تلزم على مؤسسات التعليم العالي إيجاد السبل من أجل ترسيخ هذه الأفكار.و هو ما أدى إلى ظهور نمط للتعليم باستخدام أهم مؤثر وهو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعرف هذا النمط الجديد بالتعليم الالكتروني.

المطلب الثالث: تطور التعليم العالي بالجزائر

كل ما ذكرناه من التوجهات و التحديات أثرت في معالم التعليم العالي و مست العالم بأسره و الجزائر بالأخص ،وهذا ما يستوقفنا لنتطرق إلى التطور و التغير الذي شهده قطاع التعليم العالي بالجزائر منذ الاستقلال و إلى يومنا هذا .

أولا : التطور النظامي في التعليم العالي الجزائري

بعد سنة 1962 ونتيجة للفرحة التي كان تكتسيها الإرادة و الرغبة في بناء غذ مشرق للجزائر، أدخلت الحكومة الجديدة تعديلات على تسيير الجامعات ونتيجة للطلب الملح لحاجة الجزائر آنذاك إلى إطارات سامية خريجة الجامعة الجزائرية أنشأت معاهد تقنية متخصصة وتعين على الجامعة تحدث إصلاحا جذريا لمخلفات الاستعمار الفرنسي وكانت البداية:

1. الإصلاح للتعليم العالي سنة 1971–1984: وهي المرحلة التي تميزت بإعادة الهيكلة ورسم الخريطة الجامعية وهذا من أجل تعزيز منظومة التعليم العالي و عقلنتها وهذا بإدماج التعليم العالي في التخطيط الوطني الشامل وإعادة تنظيم الجذوع المشتركة، الاهتمام بالإجراءات الخاصة بالالتحاق بالجامعة.[2]

[1] http://www.cele2012 korea.com , consulter le 26.08.2019.

[2] دليل التعليم العالي، والبحث العلمي في الجزائر، **50 سنة في خدمة التنمية 1965–2012**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012 ،ص 18.

2. تعزيز المنظومة و عقلنتها: تميزت هذه المرحلة بتوجيه التعليم العالي وفق نص القانون رقم 99-05 المؤرخة في 18 ذو حجة الموافق لـ 04 أفريل 1999 الذي يوضح مبادئ تسيير التعليم العالي والأهداف المرجوة منه، وذلك بتحديد القانون الأساسي للأساتذة والطلبة في كل مستويات التعليم العالي من خلال:[1]

- تطوير البحث العلمي والتكنولوجي وإكتساب المعرفة والمعلومات وتطويرها؛
- رفع المستوى العلمي والمهني والثقافي للمواطن؛
- تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأمة الجزائرية عبر تكوين إطارات في المجالات؛
- الترقية الاجتماعية والعدالة للجميع من أجل الحصول على أسمى أشكال العلم والتكنولوجيا؛
- التأكد على الطابع الوطني لشهادة التعليم العالي والتي تمنح نفس الحقوق لحامليها.

3. مرحلة نظام ل.م.د : انتهج التعليم العالي بالجزائر نظام جديد سنة 2004 وهو نظام ل.م.د (L MD) يتميز بثلاث مستويات ليسانس (L) ماستر (M) دكتوراه (D) وهو نظام عالمي موحد نستطيع من خلاله التقييم الشامل للمنظومة التعليمية على المستوى العالمي.[2]

يتشكل كل طور من وحدات تعليمية موزعة على سداسيات وفقا ما يلي:[3]

3. 1. الليسانس: يشمل هذا على ست سداسيات، كما يتضمن مرحلتين تتمثل أولاهما في تكوين قاعدي متعدد التخصصات، و المرحلة الثانية تكوين متخصص، وينتهي طور الليسانس إلى تحقيق غايتين:

- غاية ذات طابع مهني تمكن الطالب من الاندماج المباشر في عالم التشغيل.
- غاية أكاديمية تمكن الطالب من مواصلة الدراسة على مستوى الماستر.

3. 2. الماستر: يشتمل هذا الطور على أربع سداسيات، وهو طور مفتوح لكل طالب حاصل على شهادة ليسانس أكاديمي، ويستوفى الشروط المقبولة والمطلوبة للالتحاق بهذا الطور، كما أنه مفتوح لطلبة الليسانس

---

[1] دليل التعليم العالي،مرجع سابق ، ص 20-21.

[2] بن ونيسة ليلي، **إقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي في الجزائر–دراسة مقارنة**، أطروحة دكتوراه اقتصاد وتسيير عمومي، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، علوم التسيير، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2015-2016، ص 191.

[3] مشنان بركة، **دور ثقافة التنظيمية في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، دراسة حالة جامعة حاج لخضر–باتنة**، أطروحة دكتوراه، تسيير منظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر-باتنة، 2015-2016، ص ص 166-167.

المهني الذي يمكنه من العودة إلى الجامعة بعد قضاء فترة من الحياة المهنية، يحضر تكوين الماستر لمهنيين هما: الماستر المهني، الماستر الأكاديمي (البحث).

3. 3. الدكتوراه: يتضمن هذا الطور من التكوين الذي يبلغ مدته ستة سداسيات ما يلي:

- تعميق المعارف في تخصص محدد.
- تحسين المستوى عن طريق البحث ومن أجل البحث ويتوج هذا الطور بشهادة دكتوراه بعد مناقشة أطروحة.

و قد تم اختيار هذا النظام من طرف وزارة التعليم العالي بعد عدة مشاوراته وندوات ليخرج بمبادئ ثلاث هي:[1]

1. الرسملة: تعني أن الوحدات الأساسية المكتبية من طرف الطالب لا مجال إعادتها.

2. الحركية: لكل طالب الحق في تحويل ملفه البيداغوجي وتسجيل في أي مؤسسة جامعية بالجزائر.

3. الموضوعية: يمكن سوق العمل المقارنة بسهولة بين شهادات (ل.م.د) في إطار تشغيل.

ثانيا: مؤشرات تطور التعليم تعليم العالي بالجزائر

أقدمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر على توسيع طاقاتها التعليمية والبحثية وتوسيع هياكلها بما يتناسب مع تزايد أعداد طلبة الثانويات والطلبة الراغبين على الالتحاق بالمؤسسات الجامعية.وهذا ما لاحظناه من خلال الآتي :

1. شبكة الجامعية: تضم الشبكة الجامعية الجزائرية مئة وستة (106) مؤسسة تعليم عالي، موزعة على ثمانية وأربعون ولاية (48) عبر التراب الوطني، و تضم خمسون جامعة (50)، وثلاثة عشر (13) مركزا جامعيا، عشرون (20) مدرسة وطنية عليا، وعشر (10) مدارس عليا وإحدى عشر (11) مدرسة عليا للأساتذة، وملحقتين جامعيتين. مقسمة على ندوات الأولى خاص بالوسط والثانية ندوة الجهوية للشرق والثالثة الندوة الجهوية للغرب.[2]

[1] مشنان بركة ، نفس المرجع ، نفس الصفحة.

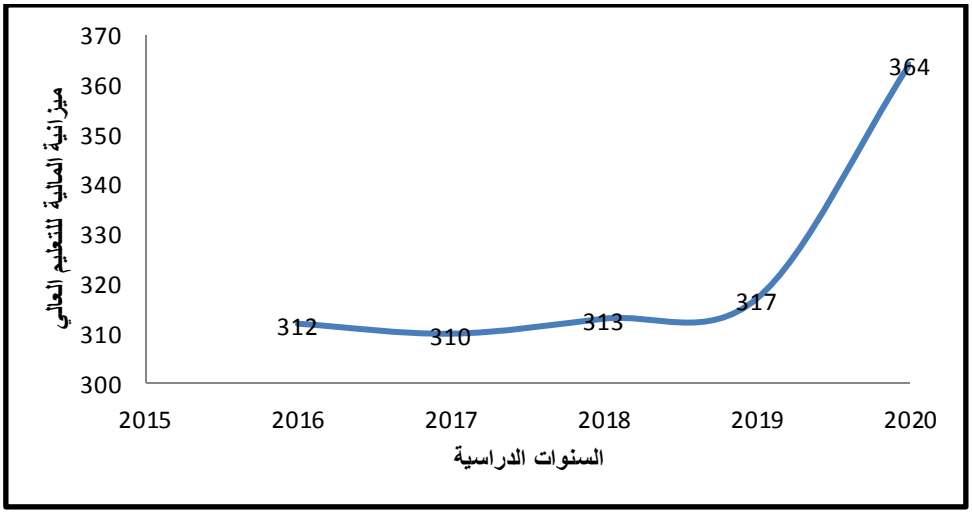
[2] موقع وزارة التعليم العالي www.mers.dz تاريخ الاطلاع 2020/06/01 .

2. هياكل البحث: مقسمة هياكل البحث التابعة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي بالجزائر إلى وكالات البحث، مراكز بحث و وحدات بحث بحيث:

- تشتمل على ستة (06) وكالات بحث موزعة على القطر الجزائري؛
- تشمل على خمسة عشر (15) مركز بحث؛
- تشمل على اثنتا عشر (12) وحدة بحث أيضا.[1]

3. ميزانية المالية للتعليم العالي: الملاحظ من خلال مبلغ الميزانية المالية المخصص لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن التوسع والتطور الذي يحظى به القطاع أثر على ميزانيته و إرتفعت بشكل محسوس في سنة 2020 مقارنة بالسنوات الأربع السابقة والتي كانت تتزايد بوتيرة بطيئة إلا أنه شهد ارتفاعا بفارق في القيمة يبلغ 46.946.254.000 دج من مبلغ الميزانية لسنة 2019 المقدر ب 317.336.878.000 دج إلى مبلغ ميزانية سنة 2020 المقدر ب 364.283.132.000 دج وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (01): تطور ميزانية التعليم العالي لفترة (2016-2020)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الموقع: www.jordp.dz

وفقا لمعطيات الجدول التالي:

[1] موقع وزارة التعليم العالي www.mers.dz تاريخ الاطلاع 2020/06/01.

الجدول رقم (01):مبالغ الميزانية العامة لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي للفترة (2016– 2020)

السنة	2016	2017	2018	2019	2020
مبلغ الميزانية	312.145.998.000	310.791.629.000	313.336.878.000	317.336.878.000	364.283.132.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الموقع: www.jordp.dz

4. تعداد الطلبة والأساتذة: لقد تطور عدد الطلبة المسجلين في التعليم العالي عبر الوقت، وارتفع من (2725) طالبا في التدريج و (156) طالب فيما بعد التدرج خلال الموسم الجامعي (1962-1963) ليبلغ إلى (1165040) طالبا في التدرج و (76510) طالبا فيما بعد التدرج للموسم الدراسي (2014-2015).[1] ليصل سنة الدراسية (2017-2018) عدد المسجلين في ليسانس (985286) طالب بالنسبة للجامعات، (12886) طالب بالنسبة للمدارس التحضيرية ، (6249) طالب بيطرة و(72783) طالب في علوم الطبية وبلغ عدد المسجلين في الماستر (331989) طالب بالجامعات و(9735) طالب في المدارس العليا.

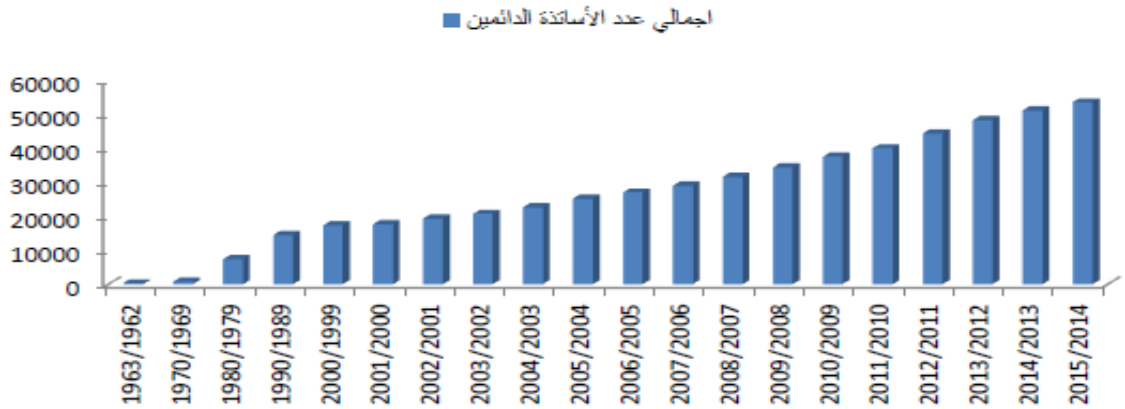
كما يؤطر العملية الأكاديمية هيئة من الأساتذة الدكاترة وأساتذة بمختلف الرتب العلمية واستطاعت الجزائر أن تعالج مشكلة التأطير الكمي من خلال تكوين الأساتذة حيث ارتفع العدد من (25000) أستاذ سنة 2005 إلى (54000) أستاذ لسنة 2015.[2] ليبلغ سنة 2010-2011 ما يقارب (40140) أستاذ دائم.[3] وتضاعف بشكل مستمر ليبلغ عددهم سنة 2015 بحوالي 171 مرة مقارنة بالسنوات السابقة حيث بلغ عددهم (53622) موزعين بين أستاذ دائم في مختلف الرتب الأكاديمية (أستاذ التعليم العالي، أستاذ محاضر، أستاذ مكلف بالدروس، أستاذ مساعد، أستاذ معيد) وشكل التالي يوضح هذا التطور منذ الاستقلال إلى غاية سنة 2015.

[1] محمد سيف الدين بوفالطة، **التوجه الكمي والنوعي في مخرجات التعليم العالي الجزائري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس–كلية العلوم الاقتصادية والتسيير بجامعة قسنطينة 2 نموذجا**، مجلة روافد،المجلد 03، العدد 02، ديسمبر 2019، ص 85.

[2] بونيقيب أحمد، **بطاقة التقييم المتوازن، مدخل للتحسين أداء مؤسسات التعليم العالي**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف1، 2016-2017، ص 105.

[3] مشتان بركة، مرجع سابق، ص 174.

الشكل رقم (02):تطور تعداد الأساتذة الدائمين في الفترة (1962-2015)



المصدر: إيمان ببة، **تحليل واقع الإصلاح والتعبير وأثرهما على أداء مؤسسات التعليم العالي في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، إدارة وتسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصد مرباح- ورقلة، 2016-2017، ص 107

وفي ظل هذا التزايد في عدد الأساتذة و ما يقابله من تزايد كبير في عدد الطلبة المسجلين نتج عنه نقص في التأطير إذ بلغت نسبة التأطير في سنة 2015 ما بين 20 إلى 25 طالب لكل أستاذ.[1] و في المقابل تطور عدد الخرجين وارتفع عددهم من (199767)طالب حامل لشهادة التعليم العالي سنة 2010 إلى (283430) خريج سنة 2015.

5. الإنتاج البحثي: تعدد الإنتاج البحثي للأساتذة و الباحثين الجامعيين عبر السنوات و مختلف من مقالات ذات تأثير ومجلات مصنفة وأخرى غير مصنفة تسعى للتصنيف، براءات اختراع ومختلف المنشورات العلمية.فحسب إحصائيات الصادرة عن مجموعة البحث SCimago *بغرض تطوير الإنتاج العلمي بالجزائر خاصة المنشورات البحثية، و التي لخصناها في الجدول التالي:

[1] بيبة إيمان، مرجع سابق، ص 108.

* scimago : هي مجموعة بحثية تابعة للمجلس الأعلى للأبحاث العلمية بجامعة غرناطة الاسبانية .قامت هذه المجموعة على تطوير أطلس المشاريع العلمية و الذي يمثل إنشاء نظام معلومات يتضمن الإنتاج العلمي ل232 دولة عبر العالم ،و يسمح بأحداث مقارنات بينها و ذلك بالاعتماد على قاعدة المعطيات Scopus ،متمثلة هذه المقارنات في شكل مؤشرات خاصة بالإنتاج العلمي .

الجدول رقم (02): الإنتاج العلمي للجزائر في فترة 2015-2018

سنوات / المؤشرات	2015	2016	2017	2018
المنشورات	5979	6696	7320	7643
المنشورات مستشهد بها	5769	6526	7032	6960
الاستشهاد	28586	28906	17306	4348
الاستشهاد الذاتي	7815	6450	3910	1191
معدل الاستشهاد	4,78	4,32	2,36	0,57
مرتبة أفريقية	04	04	04	04
مرتبة عالمية	55	54	53	55

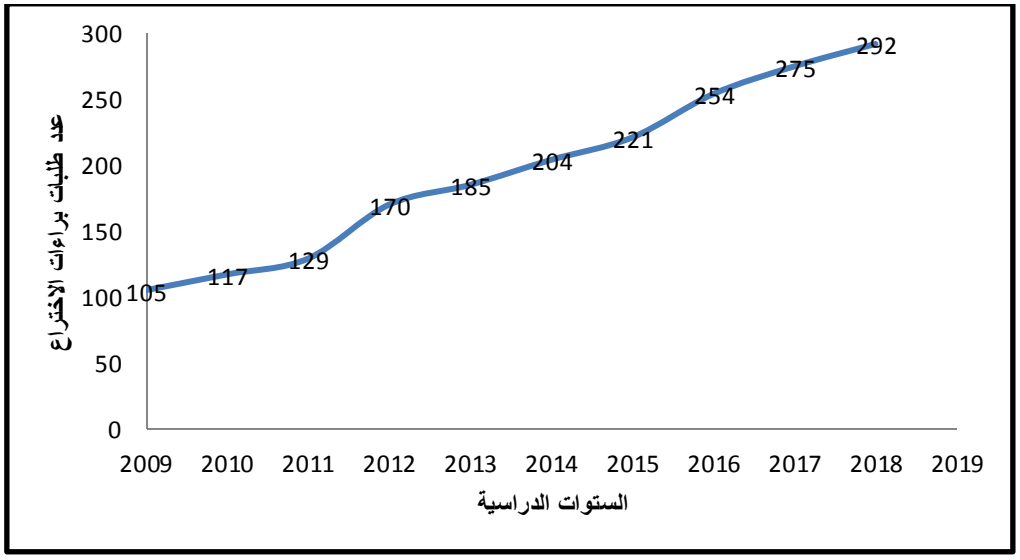
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الموقع المطلع عليه بتاريخ **2020**/06/01

http:\\www.scimagojr.com/countryrank

فهناك العديد من المؤشرات التي يمكن من خلالها أن نحلل أهمية الإنتاج العلمي للباحثين الجزائريين على الصعيد الأفريقي وحتى العالمي، إذ حسب الجدول تبقى الجزائر في مرتبة الرابعة لمدة أربع سنوات على التوالي بين الدول الأفريقية بمجموع (57) دولة وبعد تقدمها من المرتبة (55) عالميا إلى المرتبة (53) سنة 2017، ليتراجع إلى المرتبة (55) ثانية وهذا ما يعكسه معدل الاستشهاد الذي تراجع هو أيضا من (4,78) سنة 2015 إلى (0,57) سنة 2018 .لكن هذا التراجع لا يمكن اعتباره تأخر سلبي ،فكما نعلم أن البحوث سابقا كانت بحوث نظرية تفتقد الجانب التطبيقي واليوم التوجهات تسيير للبحوث التطبيقية أكثر وهو ما تواكب عليه معظم المجلات الجزائرية من خلال إصدارتها للسنتين الأخيرتين 2019-2020 ولهذا فالاستشهاد بالبحوث نظرية سينخفض تلقائيا وفي نفس الوقت فترتيبها مقبول نسبيا بين (232) بلد في العالم.

أما فيما يخص براءات الاختراع نجد أن خلال سنة 2019 بلغ عدد طلبات براءة الاختراع (292) براءة اختراع بزيادة تصل (17) براءة اختراع النسبة التي سبقتها (2018) بالمقابل نجد تطور ملحوظ في العشر سنوات الأخيرة من سنة 2009 إلى سنة 2019 لطلبات براءة الاختراع والتي إن دلت إنما تدل على اجتهاد الباحثين الجزائريين لإثراء إنتاج العلمي بالجزائر والشكل التالي يبين هذا التطور.

الشكل رقم (03) عدد طلبات براءات الاختراع للفترة 2009-2019



Source: Statistiques sur les demandes de brevets d'invention et antres titres de propriété intellectuelle des rechercheurs algériens, mesrs, 2019, p06.

بحيث (139) من براءات الاختراع هي لمؤسسات التعليم العالي، (117) لمراكز البحث الوزارة، (29) براءة اختراع لمراكز ومعاهد بحث خارج الوزارة و(07) براءات لوكالة البحث التابعة للوزارة، أما فيما يخص حقوق الملكية الفكرية فحسب الوزارة هي مقسمة إلى:

- قواعد بيانات وتطبيقات تصدر جامعة أدرار بتطبيقين من مجموع 04 تطبيقات لسنة 2019؛
- الروايات بمجموع 31 رواية لسنة 2019 أيضا؛
- شهادة تنوع النبات (COV) وحصيلة لسنة 2019 كانت شهادة واحدة (01) للمدرسة الوطنية العليا للهندسة الزراعية وكل هذه الحقوق الملكية الفكرية هي خارج براءات الاختراع.

و لقد احتلت الجزائر المرتبة 113 عالميا من مجموع 129 بلد حسب مؤشر العالمي للاختراعات (global innovation index) متراجعة بمرتبتين عن السنة 2018.[1]

إذن الجزائر وكأي بلد قد عرف نهضة تطورية في قطاع التعليم و بالأخص التعليم العالي فبداية من وضع القطاع على الطريق الصحيح من خلال تبني المفاهيم الأساسية للتعليم العالي، إلى التأثر ومواكبة التوجهات و التحديات الحديثة وهذا ما لمسناه في الإصلاحات النظامية والهيكلية لمؤسسات التعليم العالي الجزائري.

المبحث الثاني: التحول الرقمي في العملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي

إن نظام التعليم هو أحد مقومات حياة المجتمعات المعاصرة إن التعليم مثل غيره من الخدمات يبحث عن نسخته الالكترونية في ظل مجتمع الكتروني يتميز بخدمات الكترونية من تجارة الكترونية وحكومة الكترونية...الخ.

وكما تم الإشارة إليه سابقا يعد التطور التكنولوجي والمعرفي من التحديات الهامة التي تواجه مؤسسات التعليم العالي أين أصبحت هذه الأخيرة تفكر في جميع السبل التي تساعدها للحاق بالركب ومواكبته أو مجاراته قد المستطاع.وهذا ما أدى بإعادة النظر بالتعليم ومناهج الدراسة وأساليب التدريس والتركيز على التفكير الناقد، واستخدام التقنيات التعليمية الأكثر فاعلية، لإيجاد بيئة تعليمية يتفاعل معها المتعلم مع الخبرات المعرفية يسر وسهولة.

المطلب الأول: التأصيل المفاهيمي للتعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي

إن الاستخدام الأمثل للتقنيات التعليمية سيضاعف من فاعلية الأستاذ ويسهم أكبر قدر من التعليم بأفضل طريقة ممكنة، ومن هنا علق الكثيرين آمالا واسعة على الدور الذي يمكن أن تؤديه تكنولوجيا التعليم على أساس أن تكنولوجيا التعليم تدخل في المجالات التعليمية كافة، وهنا ظهر مصطلح " تكنولوجيا التعليم " التي اختلف تعريفها من باحث إلى آخر حسب مجال التخصص و أكثرهم اهتماما بها هم التربويون الذين

[1] **Stat-brvet-inov**, 2019- mesrs , p16

يهتمون بمجال التعليم كعملية تعليمية ونظرا لكون التكنولوجيا دخلت على العملية التعليمية فعرفت على أنها «النظرية والتطبيق في تصميم وتطوير واستخدام وإدارة وتقويم العمليات والمصادر من أجل التعلم».[1]

إذن فتكنولوجيا التعليم هي الطرق والأدوات والموارد والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بعرض تحقيق أهداف تعليمة محددة من قبل، ويتضح من ذلك أن تكنولوجيا التعليم لا تعني مجرد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة ولكنها تعني في المقام الأول الأخذ بمدخل النظام وهو إتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منظمة، وتستخدم كل الإمكانيات التي تقدمها التكنولوجيا وفق نظريات التعليم والتعلم، ويؤكد هذا الأسلوب النظرة المتكاملة لدور الوسائل التعليمية وارتباطها بغيرها من مكونات هذه الأنظمة ارتباطا متبادل. وهذا ما انبثق عنه مصطلح دراستنا وهو التعليم الالكتروني.

أولا: مفهوم التعليم الالكتروني

لم يشهد عصر من العصور تقدم تقنيا كالذي شهده ويشهده هذا العصر في مجالات متعددة، من أهمها ثورة الانترنت التي كانت وليدة لتزاوج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ولقد استثمر التعليم هذا التقدم بطريقة موازية في وسائله ،فظهرت الاستفادة من هذه التقنيات داخل قاعات التدريس وبين الأروقة وخارجها بتأسيس تعليم متكامل معتمد على هذه التقنيات وهو ما يسمى التعليم الالكتروني.[2]

و قبل التطرق إلى مفهوم التعليم الالكتروني بشكل واسع وجدنا أن نوضح اصطلاحا لماذا استخدمنا مصطلح التعليم الالكتروني بدل التعلم الالكتروني. رغم انه هناك من يقول انه ليس هناك فرق باعتبار المصطلح مصطلحا أجنبي، فترجمة الحرفية لكلمة " learning" هو التعلم و بالتالي فالتعلم الالكتروني هو E-learning و هو التعليم الالكتروني. باعتبار ان التعليم والتعلم يمثلان نفس المعنى باللغة اللاتينية، على عكس اللغة العربية الثرية لغويا ولا يوجد بها مصطلح يشبه أو يعطي نفس المعنى مع مصطلح آخر.

[1] زينب محمد حسن الخليفة، هناء عيد، **تكنولوجيا التعليم– برامج تأهيل التربوي للمعلمين**، مركز التميز التربوي، كلية التربية، جامعة عين الشمس، ص 11.

[2] حيدر طالب مهدي الأحمر ، **التعلم الالكتروني و إمكانية تطبيقه في العراق** ،مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد02،2010 ، ص 112 .

فالتعليم والتعلم هما مصطلحين فحوى كل منهما مختلف عن الآخر حيث أن بالتعلم أنا أفكر أنا ابحث أنا أتعاون و زملائي، و أجد لي عالمي الذي ابنيه سويا أنا و معلمي و أقراني. من قوقعة لا اسمع فيها سوى صوت الأستاذ يتكلم و أنا المنصت غالبا، و لنستطيع الخروج من قوقعة التعليم علينا العمل على تبني التعليم الالكتروني كجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية لأنه يحقق ما سبق، فنحن هنا نسعى إلى تعلم الكتروني ان كان بشكل حر، أي يمنح المتعلم الحرية المطلقة في اختيار الزمن، المكان و المادة التعليمية. لكن في مؤسسات التعليمية يكون المعلم يوجه المتعلم نوعا ما و نحده من خلال برنامج دراسي، و هو ما يجعلنا نقوم بعملية التعليم و لكن باستخدام التكنولوجيا، و بالتالي هنا نحن بصدد القيام بعميلة التعليم الالكتروني وهذا ما يجعلنا نستعمل مصطلح التعليم الالكتروني في دراستنا هذه. كما أن مفهوم التعليم الالكتروني أثار جدلا علميا حول مسالة تحديد مصطلح شامل له و اغلب الاجتهادات في هذا المجال تركز على زاوية حسب تخصص كل فريق واهتماماته. فهناك مجموعة ركزت على الوسائل التكنولوجية المعلوماتية و الاتصالية المستخدمة في التعليم الالكتروني.

فعرفت التعليم الالكتروني بأنه: « هو صف دراسي يقوم بتأمين المادة الدراسية و يتيح لمنتسبيه التعلم في أي مكان وفي أي زمان وفي أي وقت طالما كان لديهم الحاسوب المناسب».[1]

كما يعرف التعليم الالكتروني على انه: « التعليم الذي يتم فيه تقديم مقررات تعليمية إلى أماكن بعيدة عن أماكن الدراسة، عن طريق الصوت أو صورة، الفيديو أو تقنيات الكمبيوتر مثل الانترنت».[2]

و وصف التعليم الالكتروني بأنه: « وسيلة لتقديم التعليم مبرمجا للمتعلمين بالوسائط الافتراضية وحدها مثل الانترنت و المؤتمرات عن بعد و الأقراص المدمجة، وغيرها من الوسائط و التقنيات».[3]

و يمثل التعليم الالكتروني ثوره كاملة قامت على أكتاف ثوره التكنولوجيا المعلومات و هي حصاد دمج ثلاث أنواع من التكنولوجيا تكنولوجيا الكمبيوتر البرمجيات التكنولوجيا الاتصالات وهذا النوع من

---

[1] سايح بوزيد ،احمد لعمي ،**التعليم الالكتروني كخيار استراتيجي لتحقيق كفاءة المورد البشري في ظل اقتصاد المعرفة** ،مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ،العدد04،ديسمبر ،2013،ص 132 .

[2] ايمان عباس الخفاف ، **التعليم الالكتروني** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ،ط1،عمان ، الأردن ،2018 ،ص 35 .

[3] محمد بدر عيسى اليوسف ،**بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على التعليم الالكتروني و قياس اثره في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا و اتجاهاتهم نحو المادة والتعليم الالكتروني** ،رسالة دكتوراه ،مناهج و تدريس ،2012،جامعة الإسلامية العالمية ،ص40 .

الدمج له قدرة كبيرة في الإنتاج العلمي من حيث الكم و من حيث الكيف. بالإضافة لكون التعليم الالكتروني ما هو إلا عملية استخدام الانترنت التكنولوجيا معلومات من اجل عمليه توزيع ونشر إجراء عملية التعليم باستخدام الحاسوب أو شبكات الاتصال الهاتفية.

و العديد من التعاريف سلطت الضوء على موقع التعليم في بيئة تكنولوجية تتميز بالمحتوى و عملية تعليمية الكترونية وهو يمثل المجموعة الثانية.

فعرفه مجلس جودة التعليم عن بعد و المفتوح في المملكة المتحدة بأنه: «عملية التعلم الفعالة التي تم إنشاؤها من خلال الجمع بين المحتوى المقدم رقميا و الدعم التعليمي و الخدمة المقدمة ».[1]

و عرف التعليم الالكتروني بأنه: « البيئة التي يتفاعل المتعلمين مع المواد التعليمية (المقررات، المهام و التمرينات ...الخ)، و المدرس أو المدرسين، بواسطة أو من خلال تكنولوجيات المعلومات المتقدمة».[2]

كما عرف على انه: «استخدام انترنت للوصول إلى المواد التعليمية و التفاعل مع المحتوى، المعلم و المتعلمين الآخرين، و الحصول على الدعم خلال العملية التعليمية للحصول على المعرفة لبناء المعاني الشخصية و تطوير تجربة التعليم ».[3]

تعرف منظمة اليونسكو التعليم الالكتروني بأنه: «هو طريقة فاعلة في التعليم تجمع بين النقل الرقمي للمحتوى و توفر الدعم و الخدمات التعليمية و المقصود بالدعم هو دور المعلم في دعم و مساعدة المتعلم في أي وقت». و هناك تعريف آخر للتعليم الالكتروني باعتباره: «كمجموعة واسعة من التطبيقات و العمليات المتحالفة مع التدريب و التعليم الذي يشمل التعلم القائم على الحاسوب و التطبيقات الافتراضية، و التعاون الرقمي، ويمكن توزيع هذه الخدمات من خلال وسائل اتصال الكترونية مختلفة مثل الانترانت و الانترنت

[1] Robin mason and frank rennie**, e learning-the key concepts**, Routldge key guides, taylor @ francis group, London and New-york,2006,p71.

[2] نفس المرجع ،ص 16 .

[3] Tarek Lassoued, **les determinants de l'adoption du l'e-learning :etude empire au sein de l'entreprise tunisiennne** ,these de doctorat au science de gestion, faculté d'économie et de gestion ,université Jean Moulin, lyon 3,France ,2010.p17

و التلفزيون التفاعلي و الأقمار الصناعية».[1] وهنا ركزوا على التعليم الالكتروني على انه طريقة تدريس يجري بها نقل المحتوى إلى المتعلم من خلال الوسائط الالكترونية.

و مجموعة أخرى ترى التعليم الالكتروني على انه نظام متكامل لتقديم المناهج (المقررات التدريسية) عبر شبكة الانترنت أو شبكة المحلية أو الأقمار الصناعية و شبكات الحاسوب في تدعيم و توسيع نطاق العملية التعليمية بمجموعة وسائل منها: أجهزة الحوسبة، الانترنت و البرامج الالكترونية المعدة من طرف المختصين. يتضح أنهم يرون التعليم الالكتروني كنظام متكامل لا يهتم فقط بتقديم المحتوى بل يهتم بكل عناصر المنهج من أهداف و المحتوى و أنشطة و أساليب تقويم.

فعرف التعليم الالكتروني على انه هو نظام للتعليم عن بعد من خلال ميكانيزم الكتروني يتميز بمحتويات و أدوات تعليمية، و التعاون و إدارة التعلم والمعرفة. بحيث يتم تنفيذ هذا الميكانيزم من خلال نظام التفاعلات البشرية بواسطة التكنولوجيا».[2] وهنا نحن نركز على تحسين نوعية التعليم و تسهيل و تيسير الحصول على المواد حسب ما جاء في تعريف لجنة الأوروبية، «فهو جهاز يشمل نظام متنوع من التفاعلات البشرية و بنفس مفهوم السيناريو التربوي من جهة و السيناريو التعليمي من ناحية أخرى سوف تكون قادرة على المساهمة في تحسين نوعية التعلم». وبأنه استخدام تقنيات الوسائط المتعددة الجديدة و الانترنت من اجل تحسين نوعية التعليم عن طريق تيسير الحصول على المواد و الخدمات، فضلا عن التبادل و التعاون عن بعد».[3]

و عرف على انه: « نظام تعليمي يتم تخطيطه وإعداده وتنفيذه وتقييمه بشكل الكتروني، و يتم نقله عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتكون الإدارة و الخدمات التعليمية إلكترونية أيضا».

و من الضروري الإشارة إلى أهمية الجهات الفاعلة، أبعد من المنصة التكنولوجية و المحتوى، فالميكانزمات و أهم أركان التعليم الالكتروني إضافة للمحتوى الرقمي هناك المتعلم و المعلم فبدونهم فهو نظام صامت بدون تفاعل.

[1] محمد بدر عيسى اليوسف ، مرجع سابق ،ص 41

[2] Valérie Caraguel, **Appropriation des technologies et apprentissage dans un environnement en e-learning –le rôle du tutorat en ligne** , thèse du doctorat en science de gestion , faculté d'économie et de gestion , université d'Aix Marseille , France ,2013, p33

[3] Valérie Caraguel,p32.

كما عرف بأنه: « طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقا بشكل جيد، و ميسرة لأي فرد ،في أي مكان و أي زمان باستعمال خصائص و مصادر الانترنت و التقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة و المرنة».[1]

فالتعليم الالكتروني هو منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية للمتعلمين في أي وقت و أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الانترنت، البريد الالكتروني الشبكات المحلية، الحاسوبات، الأقراص المضغوطة ...،لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد. دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي و التفاعل بين المتعلم و المعلم .[2]

و بشكل مبسط يمكننا أن نقول التعليم الالكتروني هو توظيف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لنقل المحتوى التعليمي خارج جدران الصف وبداخلها، مع تحويل المتعلم من متلقي إلى باحث و المعلم من ملقي إلى موجه. وهذا بأقل جهد، اقصر وقت و أكبر فائدة.

إن ملاحظ من هنا أن كل المجموعات اتفقت في الوسائل و التقنيات التي تستخدم في التعليم الالكتروني، إلا أنها اختلفت في رؤيتها لتعليم الالكتروني كطريقة تدريس فقط أو كنظام متكامل. و من هذا المنطلق تتمثل محددات الأساسية لتعريف التعليم الالكتروني.[3]

– يعتبر احد النظم التعليمية المضافة و يقوم بناؤه على الفكر المنظومي في تحديد عناصره و العلاقة بها؛

– هذا النوع من التعليم يستهدف فئات متعددة من المتعلمين و يستهدف منه أعداد كبيرة. إلا انه المتعلم هو الذي يتخذ القرارات الخاصة بتحديد المستوى و المقررات المطلوبة في الوقت و المكان الذي يختاره بنفسه؛

– يعتمد نجاح النظام على قدرته التفاعلية و المرونة التي يحققها تصميم المقررات لتسليمه و نشرها على الشبكات بجانب تلبية حاجات المتعلم في الاتصال و التعامل مع المعلم .

---

[1] محمد بدر عيسى اليوسف ، مرجع سابق ،ص 40.

[2] راجية بن علي، **التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة** ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة ورقلة، ص107 .

[3] طارق عبد الرؤوف عامر، **التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي –اتجاهات معاصرة**، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة، مصر، 2015، ص25 .

يمكن القول الآن أن هذا التباين في تحديد مفهوم التعليم الالكتروني إضافة إلى حداثته و ارتباطه بتكنولوجيا التعليم التي تنمو و تتطور يوميا، يعود جوهره إلى خلفية المهتمين به فالباحثين فيه من تربويون، التقنيون، الإداريون كل له زاوية تخدم وجهت نظره و دراسته و تتفق معه .و نحن هنا كباحثة في علوم التسيير و إدارة الأعمال نجد أن التعليم الالكتروني نظام متكامل سيتم تحديد عناصره في شكل عناصر و متطلبات لنجاح هذا النظام لاحقا.

ثانيا: خصائص التعليم الالكتروني

يتميز التعليم الالكتروني بالعديد من الخصائص التي نستمدها من الفهم العميق لمفهومه والذي توضيحها في عناصر التالية:

1. الفعالية: استذكار المعلومات يعتمد على قدراتنا الحسيه كافة، بينما الاستجابة تعتمد على ميزات كل فرد وعلى حافز تعلم لديه. ولا بد بالتالي لطريقة نقل المراسلات من أن توفر للمتعلم إمكانية التكرار وفقا لطرائق حسية مختلفة، وهي إمكانية نادرا ما توفرها أساليب التعليم التقليدية. و إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري الكترونيا فيما بينهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى من خلال وسائل الكترونية.[1]

2. يعزز المشاركة: تؤكد نظريه التعليم المعزز للمشاركة على أن التفاعل البشري يشكل عنصرا حيويا في عملية التعليم. إذ أن تعليم الالكتروني المتزامن يوفر مثل هذه المشاركة عبر قاعات الدراسية التعليمية الافتراضية و غرف التحادث والوسائل الالكترونية والاجتماعيات بواسطة الفيديو.

3. اقل تكلفة: انخفاض التكاليف المادية مقارنة مع التكاليف المترتبة على التعليم التقليدي.[2]

4. المرونة: يستطيع الطالب الوصول إلى المعلومات والبيانات والمصادر مختلفة في أي مكان وان يتشاركها مع أفراد آخرون في أي وقت.

5. التكاملية: حيث ترتبط فيه الأجزاء بعضها مع بعض بشكل متكامل ومتتال يسهل معه التدرج من الجزء إلى آخر أو الرجوع إليه مرة أخرى بشكل أيسر.

---

[1] عبد الرحمان الشريف كرار، **المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الالكتروني**، مجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 09،2012، ص128.

[2] عبد الستار العلي و آخرون، **المدخل الى إدارة المعرفة**، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط3، الأردن، 2012، ص316.

6. مراعاة حالة المتعلم (الفردية): حيث يستطيع كل متعلم الحصول فيها على احتياجاته وطبعا لقدرته على التعلم مما يساعد بشكل كبير على زيادة تحقيق الأهداف المرجوة لأنه يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.[1]

دون أن ننسى أننا نتحدث حول التعليم الالكتروني كنظام تعليمي متلاصق يعتمد على المعلومة بجميع خصائصها من موثوقية، الدقة، الحداثة و سرعة الولوج إلى آخره. وهي خصائص تعزز خصائص التعليم الالكتروني في حد ذاته.

ثالثا: أهمية التعليم الالكتروني

إن تبني المؤسسات التعليمية للتعليم لالكتروني جاء نتيجة لما يكتسبه هذا النمط من التعليم من أهمية بالغة ،تحدد هذه الأخيرة في الآتي:[2]

- يعد التعليم الالكتروني مفيد في تنمية قدرات التدريب مهنيا خاصة أولئك الذين يعملون بنظام الدوام الكامل يجدون صعوبة في الحضور المقررات التقليدية؛
- يعد التعليم الالكتروني مفيد في تغيير طريقه أسلوب جمع المادة العلمية والبحثية التي يحتاجها الطلبة لأداء واجباتهم؛
- يمكن للتعليم الالكتروني أن يفيد الطلبة الغير قادرين وذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك الغير قادرين على السفر إلى المدرسة بسبب ارتفاع تكاليف المواصلات أو تأخره عن الحضور؛
- يساعد التعليم الالكتروني قطاع كبير من العاملين في المؤسسات على إكمال تعليمهم.

كما حددت أهمية تبني التعليم الالكتروني في ما يلي:[3]

- تحقيق الأهداف التعليمية بكفاء عالية، اقتصاد الوقت والجهد؛
- تحقيق التعلم بطرق تناسب خصائص المتعلم وبأسلوب مشوق وممتع؛
- توفير مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في اقصر وقت؛

[1] يسرية احمد علي الهمشري، **تصميم التدريس الالكتروني :مهاراته و تطبيقاته للعاملين به**، دار اعتصام، 2016، مصر، ص 12 .

[2] مناهل مصطفى العملري و آخرون، **واقع و متطلبات وسائل التعليم الحديثة (التعليم الالكتروني)**، مجلة الدنانير، العدد 09،2016، العراق، ص41.

[3] نوال عزيزي، الهام شيلي، **دور التعليم الالكتروني في تحسين جودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية (تجربة الإمارات)**، مؤتمر دولي الرابع للتعليم الالكتروني و التعليم عن بعد، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2015، ص 06.

– يحفز المتعلم بمهارات التعليم الذاتي و لاعتماد على نفسه اكتساب الخبرات والمعارف واكتسابه أدوات التعلم؛

– يكتب التعليم الالكتروني الدافعية للمتعلم والمعلم في مواكبه العصر والتقدم المستمر في التكنولوجيا والعلوم والتواصل مع مستجدات في شتى الميادين والمجالات فهو يتناسب مع معطيات العصر بحيث تعتبر تهيئة جيل المستقبل للحياة العملية والعلمية. [1]

كما يمكن حصر أهمية التعليم الالكتروني من خلال ثلاث منظورات هي: [2]

1. من منظور المتعلم: هي تحرير القيود الزمان والمكان وهذا يؤدي إلى المرونة ومن ثم فرصة المزاوجة بين التعليم والعمل في آن واحد، وهي تطبيق وتمكين الذات وزيادة في العدل المساواة.

2. من منظور أصحاب العمل: تكمن في هذه القوة لأنها توفر فرصا.

3. من منظور الحكومات: النظام التعليمي إمكانية لزيادة الطاقة الاستيعابية لبرامج ويجعل من الممكن تعليم قطاعات مجتمعيه لا تستطيع الحصول على التعليم.كما يعمل على زيادة ترشيد التعليم لخدمة حاجات المجتمع الضرورية.

رابعا: أهداف التعليم الالكتروني

إن تحديد أهداف التعليم الالكتروني أمر ضروري حيث انه لا يكون بديلا التعليم التقليدي إلى بتوضيح الأهداف التي ترمي إليها ،ونطمح لتحقيقها من خلاله و التي يمكن حصرها في الأتي:

1. إيجاد بيئة التعلم والتفاعل الدراسية: بحيث يقدم تعليم الالكتروني باستخدام تكنولوجيا المعلومات نموذج تعليميا واضحا للعمليات التفاعلية, تلك العمليات التفاعلية التي تظهر مع كل شكل من أشكال التفاعل ويبرز هذا من خلال:[3]

– تحسين جودة الحوار التفاعلي للعقل البشري عند المتعلم؛

– توفير فرص عديدة لجلب الانتباه واهتمام المتعلم لتعلم ومعالجه المعلومات؛

---

[1] زيد منير عبدي، **الاتجاهات الحديثة في إدارة التدريب و التطوير و التعلم**، ط1، دار المعتز للنشر و التوزيع، الأردن، 2015، ص 246.

[2] منى عبد الستار محمد، حسين وليد حسين، **دور التعليم الالكتروني في معالجة ندرة الكفاءات العلمية**، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد، جامعة النجف الاشرف، العراق، 2014، ص667.

[3] زيد منير عبدي، مرجع سابق، ص 247 .

– توفير بيئة تعلم محفزه لتعلم نسمح لكل متعلم باكتشاف عوالم معلوماتية جديدة؛

و من هنا تصبح العملية تعليم الالكتروني مواقف تفاعلية بين المعلم والمتعلم والمتعلمين فيما بينهم، والمتعلم وتكنولوجيا المعلومات.

2. **تعلم محور العمليات التعليمية والتعليمة:** ويمكن أن نحدد هنا ثلاث أبعاد رئيسي حول التمركز على المتعلم:

2. 1. البعد الأول: التحول من الأسلوب الإلقائي الاتجاه الواحد إلى أساليب تعليم أخرى، كتفرد التعليم ونراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ونحاول أن تتناسب مع أساليبهم تعليمية المختلفة. بالإضافة إلى جعل التعليم أكثر متعة وجاذبية.

2. 2. البعد الثاني: التحول من التعليم الذي يركز على الحفظ واستظهار المعلومات فقط إلى الفهم والتطبيق مهارات التفكير والتعلم الذاتي.

2. 3.البعد الثالث: تغيير النظرة إلى عملية التعليم حيث نسعى من خلال توظيف التكنولوجيا المعلومات إلى التخلص من النظرة الأحادية التي ترى انه يمكن لنظرية تربوية واحدة أن تفسر جميع أنواع التعليم ويمكن أن تنطلق منها أنشطة التعليمية.[1]

3. مسايرة التطورات المعرفية والتقنية المستمرة: فعالم اليوم وما يحمله من القرن القادم بتطور هائل في الجوانب المعرفية والتقنية يفرض على كافة أنماط التعليم تحديا كبيرا يتمثل بضرورة التكيف والمواءمة. بل ألزم على المجتمعات مع ما افرزه من تأثيرات منها ما هو ايجابي والأخر سلبي الاستفادة من الأول وتفادي الثاني.

4. تقليل الضغط على التعليم التقليدي: التزايد السكاني واكتظاظ مدارس ومؤسسات تعليمية جعل من التعليم الالكتروني حلا بديلا للتعليم التقليدي وهذا ناتج إما عن عدم توفير الإمكانيات المادية أو البشرية لتحقيق التعليم الحضوري أو إيواء الأعداد المتزايدة من المتعلمين وتوفير الخدمات المدرسية لهم بالإضافة إلى تحديث نظام القبول بالكليات والمعاهد اختبارات والتقييم عن بعد وبدون هدر كثير من أوقات الطلاب كما يحدث في التعليم التقليدي.

[1] حنان طرشان، **استخدام التعليم الالكتروني بالتعليم الجامعي العربي و دوره في تطوير و تحقيق الجودة الشاملة**، مؤتمر الدولي الأول لتقنيات المعلومات و الاتصالات في التعليم و التدريب، الحمامات، تونس، 2012، ص 24-25.

5. توفير فرص التعاون العلمي بين المؤسسات التعليمية: من خلال التعليم الالكتروني نستطيع تخطي الحدود الجغرافية والقارية والولوج إلى مؤسسات تعليمية تختلف من حيث مناهجها وثقافتها، و هذا يسمح للمتعلمين بالتبادل المعرفي والتعاون العلمي في مختلف المجالات.[1]

6. تحسين جودة البرامج والمقررات والمصادر: تصميم مقررات وفق معايير عالميه توضح كيفية أداء المهمات التعليمية وفي ضوء إطار عمل للتوصيل القياسي للمقرر.

7. تحسين جوده التعليم ونواتج التعلم: التعليم التقليدي يقوم على نظريات السلوكية التي تقف عند تقديم المعلومات من جانب المعلم وحفظها، أما التعليم الالكتروني يقوم أساسا على نظريه المعرفية ويطبق مبادئ التعليم الفعال والنشاط الذي يقوم فيه المعلم في بناء التعلم ساعد في تحسين جوده التعليم فهو يتسع ليشمل نواتج عديدة ومطلوبة.

8. تطوير الأكاديمي والمهني للمعلمين: لا يستفيد من التعليم الالكتروني متعلم فقط فالمعلم أيضا يستفيد وذلك من خلال إدخاله لمهارات ومعارفه في نفس الوقت سيخرج بمهارات ومعارف جديدة. لأنه تعليم يتميز بثراء المعلومات وتوفير المصادر المتعددة وهذا ما يطورهم.

9. تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع: التعليم الالكتروني بعيد عن التحيز والعنصرية، إنما هو تعليم عادل لا يتحيز إلي فئة معينة من الناس. و يوفر في نفس الوقت الفرص لجميع المتعلمين للمشاركة في العملية التعليمية، وهذا من خلال المشاركة وإبداء الرأي دون عقبات أو مشكلات أو خجل أو خوف.[2]

---

[1] حسن البائع محمد عبد العاطي و آخرون، **التعليم الالكتروني الرقمي –النظرية –التصميم–الإنتاج**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر،2009، ص25 .

[2] زهية لموشي، **تفعيل التعليم الالكتروني كآلية لرفع مستوى الأداء في الجامعات في ظل تكنولوجيا المعلومات**، المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، 2016، طرابلس، ليبيا، ص100-101.

المطلب الثاني: تطور التعليم الالكتروني

لقد حظي التعليم الالكتروني إلي تطور مفاهيمي كان نتيجة لتحول التعليم من مفهومه القديم إلى مفهوم جديد كان ميلادا للتعليم الالكتروني و سببا لتنوع في هذا النمط التعليمي الحديث.

أولا: التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني

من المعروف أن التعليم التقليدي و منذ نشأته الأولى ينهض على ثلاث ركائز أساسية معلم والمتعلم والمعلومة. وكان من أرقى ايجابياته التقاء المتعلم والمعلم وجها لوجه. وكما هو معلوم في الاتصال المباشر يمثل أقوى وسيلة لنقل المعلومة بين الشخص هو الباعث والآخر هو المتلقي.[1] وهناك من يقول عن التعليم التقليدي بالتعليم الحضوري أو التعليم الكلاسيكي يعتمد هذا النوع من التعليم على مناهج تعليمية يحكمها المكان والزمان والتكلفة الباهظة وهو ما ينتج مخرجات من أفراد يتمتعون بقدر من المعرفة و المهارة وفي مواضيع محدده.كما انه معظم الجهد يقع على عاتق المعلم في تقديم المعلومات للطلبة وتوضيحها اجتهاد علماء النفس والتربية لإيجاد نظريات لطرق التدريس التي تهدف لتقليل دور المتعلم.وعليه نستنتج أن التعليم التقليدي مكبل بالقيود يمكن اختصارها في ما يلي:[2]

- قيود الزمان و يقصد بها تحديث سنوات معينه للدراسة؛
- القيود الأكاديمية ليس وفقا لرغباته وقدراته بل للمجموع المتحصل؛
- قيود الأعداد و ازدحام الأقسام وعدم وجود أماكن إضافية ؛
- قيود الاتصال في اتصال بين المعلم والمتعلم؛
- قيود المكانية و عدم وجود وسائل النقل أو قله توفرها ؛
- قيود ماليه و ارتفاع تكلفه الدراسة وغيرها من النفقات.

نحن في القرن الواحد والعشرين وعصر المعرفة وتفجرها ووجود الزخم الهائل من هذه المعارف لم يستطع التعليم التقليدي تداركها بمختلف مناهجه وتطورها. و هنا كان على المجتمعات البحث على أسلوب

[1] احمد إبراهيم منصور،**تكنولوجيا التعليم**، الجناديرية للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2015، ص 10.

[2] **طبيعة و فلسفة التعليم الجامعي المفتوح و التعلم عن بعد**، متاح على الرابط: http;//www.search.shamaa.org، تاريخ الاطلاع 14.02.2018.

جديد لمواكبة الانفجار المعرفي الذي رافق ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، و الذي تبلورت في شكل الحالي والمعروف بالتعليم الالكتروني.

و عليه فان مفهوم التعليم الالكتروني مر بعدة مراحل يمكن تبويبها في أربع مراحل:

1. مرحلة ما قبل سنة 1983: وهي بدأت بعصر المعلم التقليدي حيث كان الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد ،لكن لا يمكننا أن نقفل عن ظهور أسلوبي من التعليم هو التعليم عن بعد الذي بدا بالمراسلة البريدية ثم عن طريق التلفاز والراديو. بحيث كان هناك من سماها بمرحله التعليم عن بعد و هو مصطلح سنتطرق إليه لاحقا لإبراز علاقته مع التعليم الالكتروني بحيث أن خلال تلك المرحلة تم توظيف تقنية الاتصال في التعليم منذ ظهور الإذاعة وتطور الأمر بعد ذلك إلى ظهور إذاعات تعليمية ثم ظهور التلفزيون في الخمسينات من القرن التاسع عشر. و وظف في نفس السياق وأصبح هناك تسجيلات صوتيه وأصبح ما يطلق عليه التعليم عن بعد باستخدام الحقائب التدريب والتعليم.[1]

2. مرحله الثانية من عام 1984 إلى عام 1993: عصر الوسائط المتعددة بحيث استخدمت فيها أنظمة تشغيل النوافذ والأقراص الممغنطة كأدوات رئيسية لتطوير التعليم. وفي منتصف الثمانينات تحول الحاسب الشخصي إلى واقع جديد و أصبح في متناول شريحة كبيرة و متزيدة من الناس وهو اليوم السطح الرئيسي لتعلم الالكتروني.

وهذا ما يدل على وجود الحاسوب وبداية الاعتماد عليه كوسيلة تكنولوجية مهمة. فهناك من وصف هذه المرحلة بأنها مرحلة التعليم المعتمد على الحاسوب.وظهرت عدة استخدامات للحاسوب في مجال التعليم منها التعليم المعزز بالحاسوب والتعليم المدار بالحاسوب. بالإضافة إلى تشكيلة كبيرة من العتاد المادي والبرمجيات مثل برامج معالجه النصوص وقواعد البيانات و الجداول الرياضية وغيرها من البرمجيات، أما العتاد فمثل أجهزة المسح الضوئي وغيرها من أجهزة العتاد المادي.[2]

3. المرحلة الثالثة من عام 1993 إلى عام 2000: وهي مرحلة التعليم المعتمد على انترنت بحيث جاءت ثورة المعلومات التي اعتمدت بشكل كبير على الشبكة العنكبوتية العالمية بوصفها الانجاز التقني الحديث الذي

[1] احمد إبراهيم منصور، مرجع سابق، ص 08 .

[2] http://helearning.wordpress.com/the history of elearning ,consulter le 15.02.2018.

أسهم في إلغاء المسافات واختصار الزمن،وجعل العالم بقاراته ودوله وتنوعاته مختلفة قرية الكترونية صغيرة حدود بين أعضائها. و لا سدود تقف أمام تدفق المعلومات بينهم. هذا الواقع جعل التعليم يتوجه توجها حتميا نحو التقنية بجميع أنواعها، في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت اقل جهد محققا فائدة كبرى.وهنا تبلور التعليم الالكتروني بشكل متقدم التقنية.[1]

وظهرت خدمات الانترنت التي خدمت كثيرا التعليم منها البريد الالكتروني، برامج المحادثة، التحاور بالصورة والصوت، خدمة نقل الملفات وغيرها. وهذا كله من اجل نقل المعلومة من والى المعلم والمتعلم.

4. المرحلة الرابعة من عام 2001 إلى ما بعد: ما هي المرحلة التي اهتم فيها كل من الأكاديميون والتربويون والتقنيون على تحسين خدمه التعليم الالكتروني من خلال تطوير أنظمة إدارة باستخدام البرامج المتطورة والمتقدمة وهذا ما سنتطرق له بتفصيل أكثر في مسار هذا البحث، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هل التعليم الالكتروني يهدد التعليم التقليدي بالزوال ؟ أم هل يعتبر التعليم الالكتروني بديلا للتعليم التقليدي؟[2]

كما يمكن توضيح ذلك بطرح أوجه الاختلاف بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (03): الفرق بين التعليم الالكتروني و التعليم التقليدي

التعليم التقليدي	التعليم الالكتروني
يعتمد التعليم التقليدي على الثقافة التقليدية ،المركزة على إنتاج المعرفة و يكون المعلم هو أساس عملية التعلم و مصدر المعرفة	يقدم نوعا جديدا من الثقافة و المتمثلة في الثقافة الرقمية ،التي تركز على معالجة المعرفة و تساعد الطالب في ان يكون هو محور العملية التعليمية
لا يحتاج التعليم التقليدي إلى تكلفة التعليم الالكتروني من بنية تحتية و تدريب المعلمين و	يحتاج إلى تكلفة عالية في بداياته ،لتجهيز البنية التحتية للمؤسسة التعليمية بالحاسبات و البرامج

[1] اميمة سميح الزين، **التحول لعصر التعلم الرقمي –تقدم معرفي أم تقهقر منهجي**، مؤتمر الدولي الحادي عشر التعلم في عصر التكنولوجيا أفريل، طرابلس، ليبيا، 2016، ص14 .

[2] اميمة حميد العادلي، **التعليم الالكتروني– فوائده ومعوقات انتشاره و إمكانيات تطبيقه حاليا**، مجلة التربية، العدد02، العراق، 2007، ص765

الطلاب على اكتساب الكفايات التقنية، وهو ليس بحاجة أيضا إلى مساعدين ،لان المعلم هو الذي يقوم بنقل المعرفة إلى أذهان الطلاب في بيئة تعلم تقليدية دون الاستعانة بوسائط الالكترونية حديثة أو مساعدين للمعلم .	المنتجة و الدورات الإعدادية و التدريبية للمعلمين و الطلاب على كيفية التعامل مع التكنولوجيا و تصميم المادة العلمية الكترونيا ،و هو بحاجة أيضا إلى مساعدين لتوفير بيئة تفاعلية بين المعلمين و المساعدين من جهة و بين المتعلمين من جهة أخرى وكذلك بين المتعلمين .
يستقبل الطلاب في التعليم التقليدي في الوقت نفسه و المكان نفسه و هو قاعة الفصل الدراسي (التعليم المباشر /المتزامن)	لا يلزم التعليم الالكتروني بتقديم التعليم في المكان نفسه و كذلك فان المتعلم غير ملزم بوقت أو مكان محدد لاستقبال عملية التعلم (التعليم هنا عن بعد، و تعليم متزامن و غير متزامن).
يعتبر الطالب في التعليم التقليدي سلبيا، يعتمد على المتلقي من المعلم دون أي جهد في البحث و الاستقصاء، لأنه يعتمد على أسلوب المحاضرة و الإلقاء.	يؤدي هذا النوع من التعليم إلى نشاط الطالب وفاعليته في تعلم المادة العلمية لأنه يعتمد على التعلم الذاتي و على مفهوم تفريد التعلم.
يشترط على الطالب الحضور إلى المؤسسة التعليمية و الانتظام طوال الأسبوع عدا أيام العطل، ومن جانب أخر يقبل أعمارا معينة دون أعمار أخرى، ولا يجمع بين الدراسة و العمل	يتيح فرصة التعليم لمختلف فئات المجتمع من ربات البيوت و العمال في المصانع ،فالتعليم يمكن أن يكون متكاملا مع العمل
يقدم المحتوى التعليمي على هيئة كتاب مطبوع ورقيا، يحتوي على نصوص تحريرية، وان زاد ذلك فبعض الصور التي قد لا تتوافر فيها الدقة الفنية	يكون المحتوى التعليمي أكثر إثارة و دافعية للطلاب على التعلم، حيث يقدم في هيئة نصص تحريرية وصور ثابتة و متحركة ولقطات فيديو و يكون في هيئة مقرر الكتروني أو كتاب الكتروني مرئي
يحدد التواصل مع المعلم بوقت الحصة	حرية التواصل مع المتعلم في أي وقت، وطرح الأسئلة

التدريسية، ويأخذ بعض الطلبة فرص طرح الأسئلة على الأستاذ ،لتحدد وقت الفرصة بحيث لا يسع الجميع منهم .	التي يريد الاستجواب عنها ويتم ذلك عن طريق وسائل مختلفة مثل: البريد الالكتروني و غرف المحادثة ..
المعلم هنا ناقل و ملقن للمعلومات.	دور المعلم هو الإرشاد، التوجيه، النصح، المساعدة و تقديم الاستشارة.
يقتصر الزملاء على الموجودين في الفصل أو المحيط الدراسي	يتنوع زملاء الطالب من أمكان مختلفة من أنحاء العالم، فليس هناك مكان بعيد أو صعوبة في التعرف.
اللغة المستخدمة هي لغة الدولة التي يعيش فيها الطالب	ضرورة تعلم الطال للغات الأجنبية حتى يستطيع تلقي المادة العلمية و الاستماع إلى محاضرات أجنبية عند تسجيل بجامعات غربية ..
يتم تسجيل و الإدارة و المتابعة بصفة الحضورية	يتم التسجيل و الإدارة و المتبعة الكترونيا
لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يقدم التعليم للفصل بالكامل و بطريقة شرح واحدة و بسرعة تعلم واحدة.	تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فالتعليم الالكتروني يقوم على تقديم التعليم وفقا لاحتياجات الفرد.
يعتمد على الحفظ و الاستظهار و ركز على الجانب المعرفي للمتعلم على حساب الجوانب الأخرى.	يعتمد في كثير من الأحيان على حل المشكلات ،وينمي لدى المتعلمين قدرة الإبداعية و الناقدة.
عدم الاهتمام بتقديم التغذية الرجعية الفورية	الاهتمام بالتغذية الرجعية الفورية
تبقى المواد التعليمية ثابتة دون تغيير أو تطوير لسنوات طويلة.	سهولة تحديث المواد التعليمية المقدمة الكترونيا بكل ما هو جديد.

المصدر: احمد طلب صبار مهند يحي حسن، **اثر استعمال التعليم الالكتروني في تحصيل طالبات الصف لأول المتوسط في مادة الفيزياء**، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 07، العراق، 2016، ص 397-398.

ثانيا: أنواع التعليم الالكتروني

تختلف التسميات التي أطلقت على التعليم الالكتروني إلا أنها تصب في نفس المحتوى وهذا بشكل غير مباشر .فهناك من يصف التعليم الالكتروني على أساس التكنولوجيا المستعملة كتعليم الكتروني المعتمد على الحاسب إلى تعليم الكتروني معتمد على الانترنت، وصولا إلى التعليم الالكتروني المتنقل.و آخرون يصفون التعليم الالكتروني من خلال الزمن أو الوقت ، وعليه اخترنا أن نطرح هذا التصنيف التالي لأنه الشامل لجميع متغيرات التنوع:

- تعليم الالكتروني متزامن؛
- تعليم الالكتروني الغير متزامن؛
- تعليم المدمج.

1. التعليم الالكتروني المتزامن (synchronous e-learning): هو التعليم الذي ينقل المعرفة للطلبة عبر الانترنت مباشرة، ويجب أن يكون المعلم المتعلم معا. ولكن يختلف عن التعليم التقليدي بعدم تحديد المكان موحد التواجد أمام أجهزة الحاسوب كل في مكان تواجده وليس غرفة الصف والنقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم، وفيما بينهم وبين المعلم في الوقت نفسه من تدريس المادة.[1] ومن اجل السماح للمستخدم في هذا النوع من التعليم الاتصال المباشر مع غيره من المستخدمين كانوا طلبة أو أساتذة تتمثل الأدوات اللازمة الآتية:

1. 1. المحادثة:(chat) وهي إمكانية تتحدث عبر الانترنت مع المستخدمين الآخرين في وقت واحد عن طريق برنامج محطة افتراضية تجمع المستخدمين من جميع أنحاء العالم على الانترنت للتحدث والكتابة صوت وصورة.

1. 2. المؤتمرات الصوتية (audio conference) : وهي تقنية الكترونية تعتمد على الانترنت وتستخدم هاتف عاديا وآلية المحادثة على هيئة خطوط هاتفية توصل المتحدث (الأستاذ) بعدد من المستقبلين هم الطلبة في أماكن متفرقة.

[1] حسين جاد الله حسين حمايل، **انموذج مقترح للتعليم الالكتروني في مديريات التربية في المحافظات الشمالية في فلسطين في ضوء إدارة المعرفة**، أطروحة دكتوراه إدارة تربوية،كلية الدراسات العليا،جامعة الأردية، 2014، ص20.

1. 3. مؤتمرات الفيديو(vidéo conference): و هي المؤتمرات التي يتم التواصل من خلالها بين أفراد تفصل بينهم المسافة من خلال شبكة تلفزيونية عالية القدرة عن طريق الانترنت. ويستطيع كل فرد متواجد بطريقة محددة ان يرى المتحدث، كما يمكنه ان يتوجه بأسئلة استفسارية و أجراء حوارات مع المتحدث (أي توفير عملية التفاعل) .وتمكن هذه التقنية من نقل المؤتمرات المرئية المسموعة صوتا وصورة.

1. 4. اللوح الأبيض(white board): هو عبارة عن سبورة شبيهة بالسبورة التقليدية وهي من الأدوات اللازمة التي تمكن تنفيذ الشرح والرسوم التي يتم نقلها إلى شخص آخر.

1. 5. برامج القمر الصناعي(satellite programs): وهي توظيف برامج الأقمار الصناعية المقترنة بنظام الحاسوب الآلي والمتصلة بالخط المباشر مع شبكات الاتصال ،مما يسهل إمكانية الاستفادة من قنوات السمعية البصرية في عمليه التدريس.

1. 6. فصول الافتراضية وهي تمثل البيئة الافتراضية التي تستخدم فيها جميع الأدوات السابقة التذكر.[1]

2. التعليم الالكتروني غير متزامن(Asynchronous e-learning): هذا النوع من التعليم مستقلا عن شبكة الانترنت بحيث أن محتوى التعليمي يكون مخزن على أقراص مدمجة أو من خلال البريد الالكتروني والقوائم البريدية والبرمجيات التحميل من خلال برامج موضوعة على شبكة الانترنت مسبقا للطالب اختيار المكان والوقت المناسب للدراسة. لا يشترط التعامل المباشر بين الطالب والأستاذ المتعلم والمعلم، وتكون المعلومات مخزنة يمكن مراجعتها لاحقا. [2]

و تعتبر الأدوات المستعملة في هذا النوع من التعليم الالكتروني متنوعة و متعددة من أهمها :

2. 1. البريد الالكتروني (email) يعد البريد الالكتروني احد الخدمات التي تقدمها الانترنت التي يمكن كل مشترك من الوصول والتواصل شخص أخر من خلال بريدي الالكتروني. وتتميز هذه الخدمة بسهولة الاستخدام وانخفاض التكلفة وهي لا تستلزم التواجد الآني بين المرسل والمرسل إليه.

[1] مهند أنور الشبول، ربحي مصطفى عليان، **التعليم الالكتروني**، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2014، ص250-251.

[2] Tarek lassoued, p25-26.

2. 2. قوائم البريدية (mailing lists): هي قوائم العناوين لعدد من المشتركين ولكل قائمة عنوان وموضوع الخدمة هو تبادل الرسائل مع عدد من الأشخاص في نفس الوقت. وهو ما يفتح مجال الحوار بين الطلبة لتبادل الآراء.

2. 3. نقل الملفات وهي كل الأدوات التي تمكن من نقل الملفات من حاسوب إلى أخر إضافة للتخزين مثل الأقراص المضغوطة ،حامل ملفات ...الخ.

2. 4. الفيديو التفاعلي (interactive video): وهي تقنية التي تتيح إمكانية التفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة المشتملة على صور المتحركة بالصوت يجعل التعلم أكثر تفاعلية وهي ذات اتجاه واحد لا يمكن للمتعلم التفاعل مع المعلم.[1]

و يعاب على هذا النوع من التعليم هو التباعد التواصلي بين المتعلم والمعلم وهو ما يجعله ممل أحيانا وصعب الفهم.

3. التعليم المدمج (blende learning): يقصد بالتعليم المدمج ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد إضافة للتعليم الحضوري أو التقليدي والمتمثل في حضور الأستاذ والطالب إلى التعليم الالكتروني بشكليه السابقين من خلال توظيف أدوات سابقة الذكر سواء المعتمدة على الحاسوب أو شبكة الانترنت أو قاعات الدراسة المهيأة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات. يتميز بالمرونة والسهولة في التعليم.[2] يطلق على التعليم المدمج العديد من الأسماء من التعليم الخليط والتعليم المخلوط التعليم التمازجي، التعليم المتمازج ،التعليم الهجين، وكلها تصب في نفس المفهوم سابقا ذكر، تسميات حسب اختلاف التخصصات. ولقد نجح هذا النوع في الجامعات لما يكتسبيه من الأهمية و تتمثل في الآتي:[3]

- السرعة والمرونة الأفضل للتعلم؛
- يزيد من خبرة التعلم لدى المتعلمين؛

[1] مهند أنور، ريحي مصطفى، مرجع سابق، ص 254.

[2] Reem A. Alebaikan, **a blended learning framework for Saudi high education** ,second word conference of elearning and distance learning ,21-23 February ,2011,Riagh, Arabic Saudi kingdom ,p4-5

[3] إسماعيل محمد إسماعيل، **التعليم المدمج**، مجلة التعليم الالكتروني، العدد 05، وحدة التعليم الالكتروني، جامعة المنصورة، مارس، 2010، ص 11.

-تحقيق الأهداف التعليمية المحددة من خلال استخدام المستحدثات التكنولوجية؛

- زيادة رضا المتعلم نحو عملية التعلم والتعليم ؛

- تخفيض التكلفة والوقت اللازم للتعليم والتعلم ؛

- إكمال النقص الذي يفقده المتعلم خلال الصف الدراسي الحضوري.

المطلب الثالث: التعليم الالكتروني و مصطلحات تتداخل معه

إن التطور الذي مس العملية التعليمية و تغير مفهوم التعليم التقليدي نحو نوع جديد و متميز من التعليم أدى إلى ظهور مفهوم التعليم الالكتروني.لكن هناك مفاهيم واكبت هذا التطور ، نستعرض أهمها في التالي:

أولا: التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد

كما سبق و ذكرنا في مراحل تطور التعليم الالكتروني وجدنا أن مصطلح التعليم عن بعد الذي ظهر قبل التعليم الالكتروني لكن لاحظنا العلاقة الوثيقة بينهما ، تتمثل هذه الأخيرة في أن التعليم عن بعد و نظرا لتطوره التاريخي له عند اجتياح التكنولوجيا المعلوماتية و الاتصالية غيرت في شكله ليظهر التعليم الالكتروني كنوع جديد من التعليم عن بعد.

بحيث بالنظر إلى تعريف التعليم عن بعد بأنه: «نظام يتعلم فيه الدارس ليس تحت إشراف مباشر لمعلم، ولكنه تحت مسؤولية مؤسسة لتنظيم التعليم ». وعرف بأنه: «تعليم يقوم على إيصال المعلومات و المعرفة للمتعلم عبر وسائل متعددة و لا يخضع بصفة مستمرة لإشراف مشرف، يستلزم رغبة من الطلاب و قدرة على التعلم».[1]

فالتعليم عن بعد ما هو إلا نظام لإيصال العلم و المعرفة إلى كل فرد أو طالب علم يرغب فيه، مهما باعدت المسافة الجغرافية التي تفصل بينه و بين المؤسسة التعليمية. وهو ما يميزه بأربعة خصائص أساسية هي:

- التباعد المكاني بين المعلم و المتعلم ؛

- التباعد المكاني بين المتعلمين؛

[1] الهاشمي مقراني، خالد تيطراوي، **التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية بين الواقع و المأمول**، دراسات في علوم التربية، المجلد الأول، العدد 03، 2017، جامعة المسيلة، ص15-16.

– استخدام وسيط أو أكثر لنقل و توزيع المحتوى التعليمي على الطلاب؛

– استخدام وسيلة من وسائل الاتصال (البريد، التلفاز، الإذاعة، الانترنت) و ذلك لدعم المتعلمين.

وعليه فمن خلال تعريف التعليم عن بعد و خصائصه التي يمكننا القول أنها من خصائص التعليم الالكتروني، إلا أن الأول مفهومه لوسائل الاتصال اشمل للتقليدية منها و الحديثة و نوع البيئة التعليمية أيضا، فإن خصصنا الوسيلة أو الأسلوب المستعمل للتفاعل بأسلوب التكنولوجي فإننا هنا نتحدث عن التعليم الالكتروني.

غير أن العامل الثوري في التعليم الالكتروني و الذي يميزه عن التعليم عن بعد هو دور المتعلم، ففي السابق كان هذا الأخير متلقي للمعلومة إنما من خلال التعليم الالكتروني فأصبح يتفاعل مع المادة التعليمية ،وهو ما ساهم في أن أصبح التعليم هنا عبارة عن تعلم.

ثانيا: التعليم الالكتروني و الجامعة المفتوحة

لقد تميزت فترة الستينات و السبعينات بعدة تجارب تمس التغيير الجوهري للعملية التعليمية، وبالخصوص أسلوب التعليم عن بعد. فمن بين التجارب التي أقيمت في هذا الصدد مشروع الوسائل التعليمية المتكاملة و الجامعة المفتوحة البريطانية. لقد هدف هذا المشروع إلى تخفيض تكلفة التدريس و جعلها سهلة التناول للطلبة داخل الجامعة و خارجها، أي أن الداخلين باستطاعتهم أن يستفيدوا من دعم معارفي يفيدهم في الرفع من مستوياتهم وإما خارج الجامعة فهي تعبر عن شريحة التي فاتتها فرصة الدراسة و ليس بإمكانها الوصول إلى الجامعة، وكل هذا كان من خلال ربط و دمج كل تقنيات الاتصالات المختلفة.[1] وعليه ظهر مفهوم الجامعة المفتوحة كنقطة تحول جديدة للجامعات من خلال نظام المفتوح و هو نظام لتعليم عن بعد بحيث أقدمت الحكومة البريطانية على تحويل الجامعة التقليدية إلى جامعة مفتوحة تتميز بعدم وضع أي قيود على تسجيل الطلاب و المرونة في الوقت المتاح للتعليم،كما يمكن أن يتم في ظل نظام تدريس وجها لوجه أو نظام تدريس عن بعد.

[1] رشيد ملاح، **التعليم الالكتروني في الجزائر الواقع و التحديات**، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد12، نوفمبر، 2014، الجزائر، ص537.

وقد حققت الجامعة المفتوحة التي تلقب عند الأكاديميين "بجامعة بدون جدران" لكافة المواطنين و الطلاب الذين يرغبون في مواصلة دراستهم.[1]

إذن فنظام التعليم المفتوح هو ذالك النوع من التعليم الذي يفتح المجالات لفئات كبيرة لتمكينهم من تعويض ما فاتهم من فرص التعليم التقليدي. وهو يكفل فرص لم تمنحها الجامعات و المعاهد التقليدية، ويمكن القول انه يتفق في أهدافه و فلسفته و خصائصه مع التعليم عن بعد فكلاهما يقدم خدمة تعليمية لمجموعات طلابية كبيرة موزعة في مناطق سكنية متعددة داخل الدولة أو خارجها، لكن ليست كل نظم التعليم عن بعد مفتوحة، والتعليم المفتوح يتضمن التعليم عن بعد و لكن العكس غير صحيحا، فتعليم المفتوح أشمل من التعليم عن بعد.[2] و بالتالي الجامعة المفتوحة أو التعليم المفتوح يمكن أن تسمى المرحلة للإنتاج الإبداعي، بحيث يتم تصميم الدرس على مرحلتين الأولى تعد خطة الدرس و اختيار الوثائق و التعريف بالمواد التعليمية التي سيتم استخدامها، ثم يتم كتابة الدرس لتليها المرحلة الثانية مرحلة الإنتاج الإبداعي وهو تحويل ما سبق إلى حزمة تعلم ترسل في الأخير للطلبة.[3]

غير انه أصبحت التعليم المفتوح أو الجامعة المفتوحة أكثر فعالية في تأدية مهامها التعليمية على أوسع نطاق من خلال دخول نظام التعليم الالكتروني عليها، الذي وفر لها التكنولوجيا التعليمية اللازمة للوصول إلى اكبر عدد مستهدف من المتعلمين. متحدين الزمن و المكان كأساس لهما. فالتعليم الالكتروني هو مرحلة متقدمة في التعليم المفتوح وسنرى ذلك لاحقا من خلال تجارب دولية واقعية للتعليم الالكتروني في جامعات مفتوحة.

ثالثا: التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي

إن التطور التكنولوجي المتواصل و المتسارع اثر على التعليم الالكتروني في حد ذاته بظهور وسائل ووسائط جديدة نتج عنها نظام تعليمي جديد أو مصطلح تعليمي جديد هو" التعليم الافتراضي" أو "التعليم الذكي".

---

[1] هشام يعقوب مريزيق، فاطمة حسين الفقيه، **قضايا معاصرة في التعليم العالي**، دار الراية النشر و التوزيع، ط1، ص143-145.

[2] حسام محمد مازن، **تكنولوجيا التربية و ضمان الجودة**، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة ، 2009، ص248-249.

[3] Emilie Remond, **l'ouverture en question quand des universités se redéfinissent a l'ère de la globalisation numérique** , thèse de doctorat, science de l'information et de la communication ,université de valenciennes et du Hainant cambrisis , 2017 ,France ,p30.

إذ يعرف التعليم الافتراضي بأنه :نوع من التعليم الالكتروني يتيح للمتعلم الاستفادة من كل خدماته الدراسية التقليدية، فضلا عن كل ما تتيحه شبكة المعلومات أي الانترنت، ويجنب المتعلم مشاكل الروتين التقليدية من تسجيل و مراجعات و غريها، كما يوفر إمكانيات اقتصادية هائلة من خلال اختصار عمليات بناء المكتبات و الجامعات و يتبعها من خدمات و طاقات بشرية و إدارية و تقنية و فنية. وهو تعليم يقوم على بيئة تفاعلية رقمية عن بعد.[1]

كما عرف على انه يعتبر فرضية أن أي شخص يرغب في التعليم يستطيع الحصول على التعليم من خلال ما يطرح على شبكة المعلومات دون الحاجة إلى الذهاب إلى الجامعة أو الكلية. بحيث التعليم الالكتروني المستخدم في هذه الفصول الافتراضية شبيه بالتعليم داخل الفصول التقليدية من حيث وجود المعلم أو الأستاذ و الطالب أي المتعلم، ولكن الاختلاف يكمن في أنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تتقيد بزمان أو مكان معين، إذ أن المتعلم الافتراضي هو متعلم حقيقي لكنه في بيئة الكترونية.

فالتعليم الالكتروني يلعب دور كبير في تعزيز التعلم الافتراضي و هذا ما هو معروف الآن و تطبقه الجامعات التي تقدم تعليما من خلال وسائط الكترونية حديثة مثل الانترنت و البريد الالكتروني و القنوات و الأقمار الصناعية التي تستخدم في نقل المحاضرات و البرامج و المقررات و تقييم الطلاب.[2]

وهنا نتعرف على مصطلح الجامعة الافتراضية أو الجامعة الذكية و آخرون يسمونها الجامعة الالكترونية فهي متعلقة بمفهوم التعليم الافتراضي بالمؤسسات التعليمية الجامعية.إذ يشير مفهوم الجامعة الافتراضية إلى الجامعة التي تقيم حرمها الجامعي على الشبكة، أي بدون وجود حرم جامعي مبني من الطوابق، وتقدم المحتوى التعليمي بواسائط الكترونية فهي فضاء تعليمي يلتقي فيه الدارسون و المدرسون من دون الالتزام بالزمان و المكان للاشتراك في الابتكار ، تطوير، صيانة و تحسين المعارف.[3]

---

[1] حاج هني محمد، روقاب جميلة، **التعليم الافتراضي في ضوء الوسائط التكنولوجية بين التنظير و التطبيق**، مجلة اللغة و الاتصال، العدد20، جامعة وهران، 2015، ص216.

[2] عمر حجاج، عبد العزيز خميس، **التعليم الالكتروني و ارتباطه بواقع التعليم الافتراضي**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص بتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة ورقلة، ص 404.

[3] سناء عبد الكريم الختاق، **المتطلبات التعليمية و التنظيمية لاستحداث الجامعة الافتراضية –التجربة الماليزية –**، أبحاث اقتصادية و إدارية، العدد 03، جوان،2008، ص 30-31.

وقد ظهر هذا النوع من المؤسسات التعليمية نتيجة تطورات تقنية عديدة، فهي تعد مؤسسات تعليمية عن بعد تعتمد في عملها على نشاطات الكترونية فالجامعات الافتراضية تقوم على أساسين هامين هما:[1]

– التعليم العالي المستمر و الذاتي، مدى الحياة و لجميع أفراد المجتمع مهما اختلف بعد الزمان و المكان و ذلك من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم و التدريس؛

– استخدام المحاكاة simulation :أي محاكاة الواقع من خلال تقديم واقع افتراضي أو نماذج مشابه للواقع الحقيقي التي تتم ممارستها من خلال برمجيات الحاسوب و تتم أيضا من خلال استخدام الانترنت التي تسهل عملية المحاكاة و التفاعل.

فهي تعد مقدمة ضخمة للأدوات التكنولوجية للمعلومات في مؤسسات التعليمية وهذا ما يسمح للطالب بمتابعة الدروس و المناهج من خلال تقنيات التعليم الالكتروني و عليه فالطلبة مخيرون بع الذهاب إلى الجامعات جسديا و الاكتفاء بالولوج افتراضيا متزامنا مع الأستاذ أو غير متزامن عن طريق الرسائل الالكترونية و منتديات المناقشة.[2]

كما يمكننا القول على أنها احد أشكال التعليم عن بعد إلا أنها تعد من احدث هذه الأشكال وتختلف الجامعات الافتراضية عن الجامعات المفتوحة في أن التعليم المفتوح يسمح للذين لم يحصلوا على المستوى يسمح لهم بدخول الجامعات فرصة للتعليم الجامعي المفتوح للحصول على شهادات معتمدة. أما الجامعات الافتراضية هي جامعات أكاديمية تسمح لطلبة الذين لا يمكنهم التنقل أو عدم وجود التخصص المناسب في منطقة سكنهم التسجيل بها.[3]إلا انه حاليا توجهت الجامعات المفتوحة إلى الدراسات النظامية الأكاديمية بشهادات معترف بها معتمد على التعليم الالكتروني في ذلك.

و اليوم نحن نكتشف نمط جديد في التعليم و بدأ يشيع اسمه بين الطلبة ألا وهو "التعليم النقال أو المتنقل " وهو يعد مجالا ناشئا حاليا في الدول الغربية المتطورة إذ يعتبر شكل جديد من أشكال التعليم عن

---

[1] عائشة بنت بليهش بن محمد، **تصور مقترح لجامعة افتراضية سعودية للبنات في ضوء المنحى المنظومي و معايير الجودة الشاملة**، رسالة دكتوراه، تكنولوجيا التعليم،كلية التربية، المدينة المنورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 46.

[2] http://www.refad.ca , Jean Loisirs, **les nouveaux outils d'apprentissage encouragent ils réellement la performance et la reussite des etudiants a FAD ?** mars ,2011 , consulter le 02.02.2018

[3] رانيا عبد المعز الجمال، **دراسات مقارنة لمبادرات التعليم الجامعي الافتراضي في كل من فلندا و فرنسا و إمكانية الإفادة منها في المنطقة العربية**، المؤتمر الرابع للتعليم الالكتروني و التعليم عن بعد، الرياض، 2015، ص 12 .

بعد باستخدام تقنيات التعليم الالكتروني وهو مصطلح لغوي يشري استخدام الأجهزة المحمولة في عملية التعليم بالتركيز على استخدام التقنيات التي توفرها تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية لتوصيل المعلومة خارج قاعات التدريس مثل الهواتف النقالة cell phones ،المساعدات الرقمية PDA و هي أجهزة حاسوب محمولة باليد، الحواسيب المحمولة portable computer و الحاسبات الشخصية الصغيرة tabelts computer على أن يكون كلها مجهزة بتقنيات الاتصال المختلفة اللاسلكية و السلكية على حد سواء مما يؤمن سهولة تبادل المعلومات بين الطلبة من جهة و بين الطلبة و الأساتذة من جهة أخرى.

و من أهم خصائص التعليم المتنقل انه يأخذ عملية التعلم و التعليم إلى ابعد نقطة ثابتة كاسرا كل حدود الزمان و المكان، محترما رغبة المتعلم في أن يتفاعل مع أطراف المجتمع التعليمي دون الحاجة إلى الجلوس في أماكن محددة و هو ما أعطى مزيدا من الحرية في عملية التعليمية .فهو يعتبر عملية تعليمية متطورة للتعليم الالكتروني لاعتماده على الاتصالات اللاسلكية أي الأشعة تحت الحمراء.

ومن أهم نقاط ضعف التعلم النقال أو المحمول فاغلب الهواتف المحمولة شاشاتها صغيرة و لها محدودية في التخزين و محدودية بطارية الطاقة و هو ما يسبب في فقدان المعلومات و البيانات بسهولة.[1]
إضافة إلى عدم القدرة على الطباعة المباشرة فاهم السلبيات أن سوق الأجهزة النقالة كثير التحديث و التغيير و خاصة الهواتف النقالة و لذلك عدم مجاراة هذا التقدم يجعل الأجهزة منتهية الصلاحية.

نستخلص من خلال ما سبق على رغم تعدد المصطلحات و تداخل المفاهيم، إلا انه لازالت هناك اختلافات جدلية في تحديد، لكن كلها تنطوي تحت مظلة المرونة و الذاتية و موزعة بأي مكان و أي زمان المعتمد أساسا على المتعلم من وقته و مكانه و سرعته و قدرته على التعلم واكتساب المعارف.

المبحث الثالث: بيئة التعليم الالكتروني الجامعي

من خلال مفهوم التعليم الالكتروني وجدنا انه نظام متكامل يتفاعل في ظل بيئة تعليمية وبما أننا نتكلم عن التعليم الالكتروني الجامعي فلمؤسسات التعليم العالي بيئتها الخاصة، و التي تأثرت بالتعليم الالكتروني و أثرت فيه من خلال عناصرها و متطلباتها، هاته البيئة تفرض حماية فكرية و امن معلوماتي لخصوصية هذا النظام.

[1] هشام عرفات، **التعليم المتنقل**، مجلة التعليم الالكتروني، وحدة التعليم، جامعة المنصورة، العدد 05، مارس، مصر، 2010، ص16.

المطلب الأول: أنظمة التعليم الالكتروني

يتطلب التعليم الالكتروني وجود نظام لإدارة التعليم والتعلم ويوفر الاتصال بين جميع أطراف المنظومة التعليمية، ولذا تعد أنظمة إدارة التعلم من أهم مكونات التعليم الالكتروني، من أهمها الأنظمة التالية:

أولا: نظام إدارة التعلم LMS

و هو عبارة عن برنامج صمم للمساعدة في إدارة، متابعة والتقييم، التعليم المستمر وجميع أنشطة التعليم والتعلم في منظمات التعليمي. ويعرف نظام إدارة التعليم الالكتروني LMS: (learning management system) «بأنه نظام يعمل بتخزين محتوى المقررات الالكترونية وإدارة عملية التعليم وتنظيم وإدارة الأنشطة الإدارية والتعليمية داخل المؤسسة التعليمية بما يتضمنه من إدارة الطلاب المقيدين والاختيارات، والمنهج وتحديد المهام التعليمية وأساليب تنفيذها وخطط الدرس، وتمكين الطلاب من الأدوات لاستخدامها بأغراض متنوعة ومستقلة تحقيق الاستخدام وتنظيم الذاتي وتنظيم الأنشطة التعليمية».[1]

كما يطلق عليه إدارة بيئة التعليم (MLE) وأحيانا مع التعليم الافتراضي (VLE) لكن نظام إدارة التعليم هو مصطلح المفضل في الولايات المتحدة، وفمهما كانت تسمية المصطلح فهو يوفر برنامج نظام الوصول وتتبع لتقدم الطلاب وبالطبع مرافق للاتصالات والتقييم وعرض المحتوى الذي هو جزء من المنصة.[2]

إن نظام إدارة التعليم عبارة عن مجموعة من الأدوات والتقنيات والبنية التحتية التي تقدم الحل المثالي الذي تحتاج إليه المؤسسات التعليمية والشركات التي تنوي أن تتبنى التعليم الالكتروني، فهو يزودها بطريقة استخدام سهلة ومرنة ومثالية لإدارة شؤون نظام التعليم الالكتروني.[3] ومن مميزات أنظمة إدارة التعليم الالكتروني:[4]

- التسجيل: ويعني إدراج بيانات الطلاب وإدارتها؛
- الجدولة: وتعني جدولة المقرر، ووضع خطة لتدريس؛
- التوصيل: ويعني إتاحة المحتوى للطالب؛

---

[1] كريمة صيام، **التعليم الفعال والإدارة الصفية في التعليم الالكتروني وشبكة المحاضرة المرئية**، مجلة البحوث التربوية و التعليمية، العدد04، 2013، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، ص 22.

[2] Robin mason and frank rennie**, e learning-the key concepts**,p71.

[3] خضر مصباح الطيطي، **التعليم الالكتروني، من منظور تجاري وفني وإداري**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،2008، ص 86.

[4] ميسون خزعل، جهاد كاظم، **أنظمة التعليم الالكتروني**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2020، ص 24-25.

- التتبع: ويعني متابعة أداء الطالب وإصدار تقارير عن ذلك؛
- الاتصال: ويعني التواصل بين الطلاب من خلال الدردشات، ومنتديات النقاش، والبريد، ومشاركة الملفات؛
- الاختيارات: وتعني إجراء اختيارات الطلاب والتعامل مع تقييمهم.

كما تنقسم هذه الأنظمة من حيث المصدر إلى نوعين:

1. أنظمة إدارة التعلم مفتوحة المصدر: وهي تلك الأنظمة التي يتم استخدامها مجانا، ولا يحق لأي جهة بيعها، كما أنها تخضع للتطوير والتعديل من كثير من المهتمين.

2. أنظمة إدارة التعليم مغلقة المصدر: ويطلق عليها أحيانا (الأنظمة التجارية) أو الأنظمة المملوكة وهي الأنظمة التي تملكها شركة ربحية وتقوم بتطويرها ولا تسمح باستخدامها إلا بترخيص.

غير أن أنظمة إدارة التعليم LMS لا تهتم بالمحتوى وليس من أولوياتها ، وهذا ما يعتبر كنقطة سلبية يعاب فيها بهذا النظام، لكن يبقى نظام هام لإدارة المتعلمين، وأنشطة التعليم والتقييم على حد سواء.[1]

ثانيا: نظام أو أنظمة إدارة محتويات التعليم(LCMS)

إن هذا النظام تمت ولادته نتيجة للحاجة الماسة إلى المزيد من الأدوات المتقدمة وذلك لإدارة المحتوى التعليمي بالإضافة لعمليات البحث، إن نظام (LCMS) يقوم بتبسيط إنشاء وإدارة وحفظ وإعادة استخدام وعرض المحتوى التعليمي في نظام التعليم الالكتروني.

يتميز نظام إدارة محتوى التعليم بعدد من الخصائص أهمها :[2]

- يسمح بإنشاء المحتوى، بما في ذلك دمج النص، ملفات الرسوم وأفلام المحتوى؛
- يسمح بإنشاء تقسيمات على الانترنت ولهم علامات لها؛
- يسمح للمنتج بالبحث في المحتوى؛
- يسمح بالتعاون بين العديد من منتجي المحتوى وهم الأساتذة والطلبة؛
- يوثق الروابط بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي.

[1] Wahiba Ben Abdessalem, Sami Karàa, **unified process for developing e- learning system**, 3rd international conference for e- learning and distance education, Riyadh ,2013, p3.

[2] Angham Khalid, **E.Learning types and technique,** Al-Turath university , college magazine, computer science department, Iraq, page08.

إن نظام LCMS يساعد المتعلمين على تلقي المادة العلمية التي يحتاجونها في وقت محدد بالإضافة إلى كل ذلك فإن نظام إدارة محتوى التعليم يسهل نظام الإدارة الفنية للصفحة. ومع ذلك فإن هذا النظام لا يزود بإمكانيات لعقد الامتحانات ولكن من الممكن لهذا النظام تسليم الامتحانات التي تم إنشاؤها وإدارتها فنيا من قبل أدوات إنشاء الامتحانات. إن أنظمة LCMS تختلف حسب المؤسسة التي قامت بتصميمها وتطويرها، فلا يوجد نظامان متشابهان مئة بالمائة حيث الوظائف أو التصميم.

لكل من أنظمة إدارة التعليم LMS وأنظمة إدارة المحتوى LCMS وظائف مختلفة، تماما ولعله من سوء الحظ أن تقارب الأسماء نتيجة الاختصارات العلمية بين الاسمين، قد سبب تشوشا لمن يختارون التعليم الالكتروني بشكل متزايد خلال شراء هذه البرامج. إن السبب في صعوبة إدراك هذا الاختلاف والتمايز بين النظامين يعود إلى أن أنظمة (LCMS) غالبا ما تكون مدمجة صمن وظائف (LMS) وهناك أنظمة تدمج بين النظامين أعلاه. و يعد هاذين النظامين من أشهر أنظمة التعليم الالكتروني والتي نجدها متداولة بشكل واسع.و هناك من اشتهر بشكل واسع جدا وهو نظام موودل و نظام مووك وسنتطرق لها باكثر تفصيل فيما يلي:

ثالثا: نظام موودل (Moodle) Modular Objet-Oriented Developental Learning Environment

إن تطرقنا لهذا النظام ليس من جانب عشوائي وإنما لما يحصده هذا النظام من نجاح و إبتكار خاصة في جامعات والكليات.بحيث يعتبر نظام موودل (Moodle) أحد أهم أنظمة إدارة التعلم الالكتروني مفتوحة المصدر التي تمكن المعلم من توفير بيئة تعليمية الكترونية كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي أو المؤسسي، بالإضافة إلى كونه وعاء للمقررات، فهو يحتوي على أدوات لتطوير الأنشطة التعليمية، حيث يستخدم من قبل الآلاف من المؤسسات التربوية لإنتاج مقررات الكترونية على الانترنت ويمكن تعريف الموودل بأنه : «موقع الكتروني يمكن أن يدعم التعليم والتعلم و بأنه برمجية حرة مفتوحة المصدر، ويعد من أنظمة إدارة التعلم وقد صمم على أسس تعليمية، ليساعد المعلمين على توفير بيئة تعليمية الكترونية».[1]

وعليه فهذا النظام يتميز بالآتي:

[1] منال عمار، **فاعلية برنامج مقترح قائم على نظام الموودل لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات**، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الالكتروني والتعلم عن بعد، الرياض، 2015، ص 6-7.

- نظام مفتوح المصدر برخصة عامة بحيث يمكن تحميله من موقع (http:// Moodle.org)؛
- متاح للجميع وبشكل مجاني؛
- يعتبر أحد أنظمة إدارة المحتوى وأنظمة إدارة التعليم معا؛
- بيئة تعليم افتراضية؛
- بيئة تعليمية قابلة للتعديل؛
- صمم باستخدام مبادئ تربوية.

ولقد تبنته منظمة اليونسكو والجامعة المفتوحة في بريطانيا بهدف نشر التعليم الالكتروني بأقل تكاليف.[1]

إضافة لمميزات سابقة يمكننا القول أنه يتميز أيضا:

- يمكن تشغيل البرنامج تحت نظامي التشغيل ويندواز ولينكس (Windows/linux)؛
- لديه قدرة استيعاب لآلاف من الدروس و150000 طالب؛
- لديها دعم لغوي في 150 دولة ب 70 لغة مختلفة من بينها اللغة العربية؛
- لديه عدد كبير من المطورين فهو صمم من طرف مارتن دوغياناس (http://dougianas.com) واليوم هو مسير من طرف شركة موودل في بيرت في غرب استراليا وتم تطويره في وقت قصير؛
- نظرا لأنه نظام مفتوح المصدر فإن عجزه الأمني يتم تغطيته بشكل أسرع مما هو عليه في الأنظمة التجارية أي منظمة المصدر؛
- نظرا لأنه مجاني فإنه يحتوي على عدد كبير من المختبرين؛
- هو نظام يدعم التعليم الالكتروني المتزامن وغير متزامن في نفس الوقت؛
- يمكن تحميل الملفات والمصادر التعليمية بعدة صيغ (doc.pdf.flo.xls.ppt)؛
- كما أنه يختلف عن باقي البرامج لقدراته على استخدامه للدروس الفيزيائية وهو ما جعله اهتمام واستعمال الجامعات التقنية أكثر.[2]

و الجدول التالي يوضح مستويات التحكم في برنامج موودل مع وصف مختصر لصلاحيات كل مستوى منها

[1] ميسون خزعل، جهاد كاظم، مرجع سابق، ص 35.

[2] Patrizia Ghislandi, **eleamimg-théories, design, software and application**, published by InTech, Croatia, 2012, page 114-115.

الجدول رقم (04): مستويات التحكم في برنامج موودل

المستوى	المنشأ	الصلاحيات والمهام
المطور	مدير نظام	– صلاحيات كاملة تشمل العديد من المهام منها عمل النسخ الاحتياطية – إضافة وحذف وتعديل الدروس – إنشاء حساب للطلاب – اختيار طريقة استعراض الطلاب لدروسهم – إنشاء حساب لمصممين آخرين
المدرس	المصمم	يقوم المدرس بعدة مهام منها: – عرض جميع الأدوات والصفات داخل المسار – تعديل بيانات طلاب – تغيير درجات الطلاب
الطالب	المصمم	يستطيع الطلاب الوصول غلى جميع الموارد الخاصة بحسابهم من خلال اسم مستخدم وكلمة مرور وقد يشترك الطالب الواحد في أكثر من مسار دراسي
الصنف	المصمم	يمكن للصنف تصفح بعض الصفحات التي يسمح له بها دون حساب مسبق ولكن لا يمكن تقديم اختيار مثلا أو عرض بعض الصفحات الخاصة

المصدر: عبد الكريم محمود الأشقر، مجدي سعد، **تطوير الأداء التكيفي لبرامج إدارة المحتوى التعليمي في الجامعة الإسلامية بغزة**، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة دراسات طبيعية و هندسية، العدد17 /02، ص134

وقد تم تطوير هذا النظام أكثر لبيئة ثلاثية الأبعاد فنتج عنه نظام إدارة بيئة التعليم الافتراضي (Sloodle)

1. نظام إدارة بيئة التعلم الافتراضي: (Sloodle):تطلب بيئة التعلم الافتراضية المبنية على الحياة الثانية (life second) مثلها كأي بيئة تعلم، إلى نظام إدارة له القدرة على إدارة نظم المتعلمين ومتابعة أنشطتهم وتوفير المواد التعليمية ومصادر التعلم من خلالها، وقد تم تطوير نظام Mloodle (مودل) بدمجه مع الحياة الثانية (SL) ليوفر نظام إدارة بيئات التعلم الافتراضي (Sloodle).وقبل التعرف على نظام (Sloodle) نعرف ما هي الحياة الثانية (SL) بعدما كنا قد تطرقنا على نظام مودل من قبل.

إذ تعرف الحياة الثانية (second life): «بأنها عالم افتراضي ثلاثي الأبعاد متعدد المستخدمين تم إنشاؤه من قبل "ليندن لابس"(linden labs) وقد أعلن بأنه عالم مبني ومملوك بالكامل بواسطة سكانه».وتعرف الحياة الثانية على أنها : «عالم افتراضي يمكن للعديد من المستخدمين الاتصال عن بعد ضمن بيئة افتراضية، الهدف الرئيسي من الحياة الثانية هو تسهيل التعاون والاستكشاف والتفاعل بين أشخاص من أمكان متباعدة وهي ما يطلق عليها أيضا أفتارز (avatars) »[1].

ويأتي نظام (Sloodle) بمزج هاتين المنصتين المتميزتين على بيئة تعلم افتراضية واحدة.

وعليه يعرف هذا النظام بأنه نظام برمجي تم استحداثه يتميز بكونه من مصدر مفتوح و يعمل على إدارة أنشطة التعلم في البيئات الافتراضية ثلاثية الأبعاد داخل الحياة الثانية و يمنح المتعلمون حزمة متكاملة من الأدوات (كإعداد العروض والمحادثات وأساليب التقييم المختلفة) التي تسهل عملية التعلم والتعليم، بما يعتبر وسيلة لتحقيق المشاركة والتفاعل والانغماس في التعلم عبر الانترنت أو التعلم الالكتروني.

إضافة لذلك نجد نظام بلاك بورد (Black board) كأهم نظام تجاري مغلق وهو أحد أقوي أنظمة التعلم الالكترونية ونظام ويزيك (WIZIG)، نظام (google class room) قوقل كلاس روم المعتمدة أيضا من طرف مؤسسات تعليمية لكن لا يملك القدرة التنافسية التي يملكها نظام (Moodle) موودل وهي تعد منصات الكترونية أي عبارة عن برامج أو عدد من البرامج التي تساعد على تسيير التعليم وتسهيله والوصول للمحتوى التعليمي عن بعد.[2]

المطلب الثاني: عناصر ومتطلبات التعليم الالكتروني

أولا: عناصر التعليم الالكتروني الجامعي

تتكون منظومة التعليم الالكتروني من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية عكسية ولهذا تم تعريف التعليم الالكتروني سابقا كنظام وبالتالي يمكن أن نحدد هذه العناصر وفق هذا الطرح كالأتي:

[1] فاتن الياجزي، **فاعلية بيئة تعليم ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات استخدام نظام إدارة بيئات التعلم**، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، 2015، ص 12-15.

[2] Robain Mason ,Frank Rennie, p71.

1. مدخلات نظام التعليم الالكتروني: تتكون المدخلات من العناصر الأساسية اللازمة لعمل نظام التعليم الالكتروني وتشمل:

1.1. الأهداف: ومن أهم ما يصبو له هذا النظام هو إتاحة الفرصة التعليمية لجميع الراغبين في التعليم بغض النظر عن الظروف الشخصية والمكانية و الزمنية، تثقيف أفراد المجتمع وتقليل الضغط على مؤسسات التعليم التقليدية.

1. 2. البنية التحتية لتقنية المعلومات: وهي المواد التكنولوجية التي تساعد على تبادل المعلومات داخل المنظومة الواحدة وخارجها وتكمل البرمجيات والأجهزة، وتقنيات الاتصال والشبكات والأهم من ذلك هو الكفاءات والمهارات البشرية الداعم للأسس التقنية في المنظمة التعليمية. ويجب أن تكون البنية التحتية قادرة على استيعاب أي زيادة في إعداد المستخدمين والبرمجيات والأجهزة.[1]

1. 3. الطلاب (المتعلم): ممكن تتوفر فيهم شروط المقدرة والرغبة والاستعداد والمهارة ويلبي عندهم التعليم والتعلم حاجات أساسية.

1. 4. الأساتذة (المعلم): ممن تتوافر فيهم قابليات المعرفة بالتكنولوجيا المستخدمة في إعداد وتوصيل المادة التعليمية، وممن يتفهمون سمات واحتياجات الطلاب الذين يتلقون تعليمهم الكترونيا.

1. 5. المنهاج الالكتروني: الذي يختلف في طبيعة عن المناهج التقليدية ويتناسب مع احتياجات المتعلم، والذي يشتمل على الحزم الالكترونية المتكاملة التي تحتوي على النص والصورة والرسومات البيانية والتأثيرات الحركية.[2]

2. عمليات نظام التعليم الالكتروني: وهي عبارة عن التفاعل المستمر بين مدخلات النظام السابقة الذكر بحيث:

- تسجيل في الدراسة واختيار المقررات الالكترونية؛
- تفيد الدراسة الكترونية؛

[1] Byrd T.A, and Turrner , E.D, **an exploratory analysis of information technology infrastructure flexibility construct**, journal of management information systems, Vol 17, N 01, 2000, p 168.

[2] عبد الستار العلي وآخرون، **المدخل إلى إدارة المعرفة**، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط3، 2012، ص ص 313-319

– متابعة الطلاب للدروس الالكترونية بطريقة متزامنة وغير متزامنة؛

– استخدام تقنيات التعليم الالكتروني المختلفة مثل البريد الالكتروني، الفيديو التفاعلي، غرف المحادثات، مؤتمرات الفيديو؛

– مرور الطالب بالتقويم.[1]

وهنا ننوه أن عملية التفاعل بين نظام التعليم الالكتروني تختلف اختلافا كليا عن التفاعل بين مدخلات العملية التعليمية التقليدية.

3. مخرجات نظام التعليم الالكتروني: تتمثل بصفة عامة المخرجات في تحقيق الأهداف القصيرة المدى (كإتاحة الفرصة لجميع الراغبين في التعليم) والأهداف بعيدة المدى (مثل تحقيق التنمية المجتمعية) وتمكن أن نذكر بأكثر تفصيل المخرجات متمثلة في:[2]

– التأكد من تحقق الأهداف التعليمية السابق تحديدها عن طريق أدوات و وسائل التقويم الالكترونية أو التقليدية المناسبة؛

– تعزيز نتائج الطلاب وعلاج نقاط ضعفهم؛

– تطوير موقع المؤسسة التعليمية على الشبكة في ضوء النتائج؛

– تعزيز دور الأستاذ وعقد دورات تدريبية مكثفة لبعضهم عن الحاجة؛

– تعزيز دور الهيئة الإدارية وعقد دورات تدريبية عند الحاجة حيث هذا النوع من التعليم يحتاج إلى التدريس المستمر وفقا للتجدد التقني.

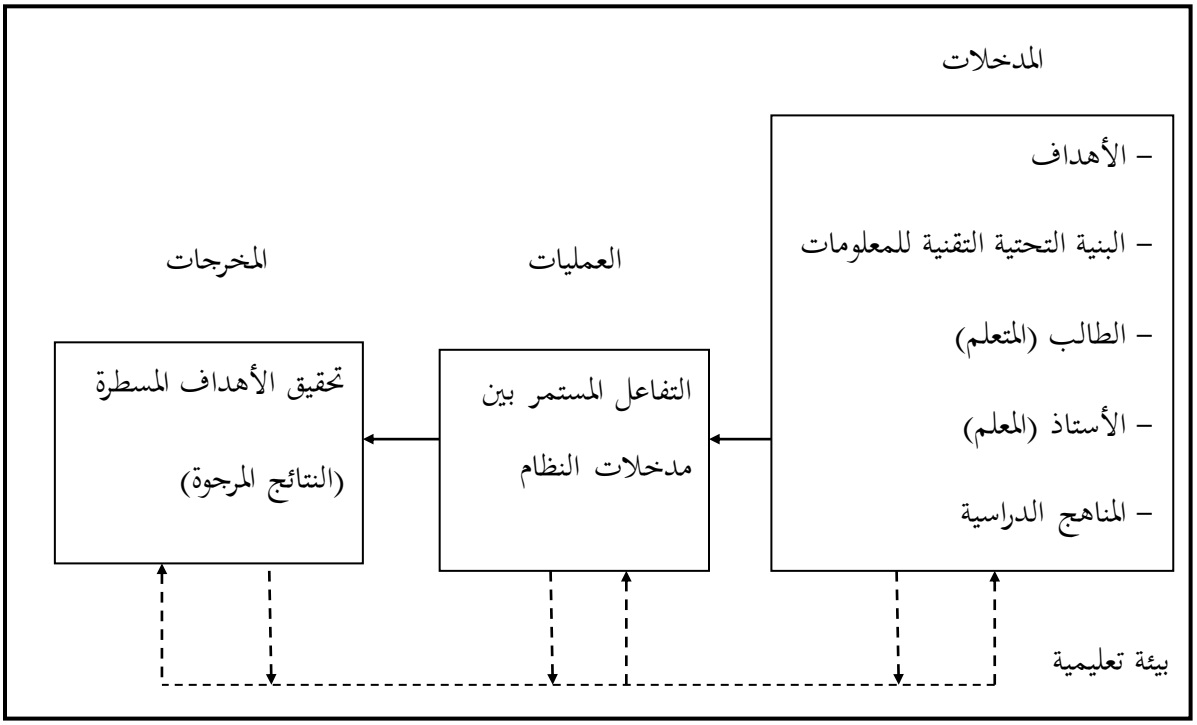
4. التغذية العكسية: وهي معلومات التقييم المستمر للنظام والتي تستخدم للتأكد من تحقيق (أو عدم تحقيق) أهداف نظام التعليم الالكتروني ومن خلال ما يتوصل إليه من معلومات تتم مراجعة خصائص مدخلات النظام ومدى فاعلية التفاعل بين العمليات.

والشكل التالي يوضح المكونات الأساسية لنظام التعليم الالكتروني:

[1] حنان طرشان، **استخدام التعليم الالكتروني بالتعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير وتحقيق الجودة الشاملة**، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، الحمامات، تونس، 7-10، ماي، 2012، ص 37.

[2] نفس المرجع، نفس الصفحة.

الشكل رقم (04): منظومة التعليم الالكتروني



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على المعطيات السابقة

فمن خلال هذا النظام نكتشف أن التعليم الالكتروني يتكون من مجموعة من العناصر المتفاعلة والتي ينبغي توفرها جميعا أو توفر معظمها حتى تتحقق فلسفة التعليم الالكتروني، تتمثل هذه العناصر في المعلم و المتعلم أي الأستاذ والطالب والمنهج التعليمي والذي هو عبارة عن فصول الكترونية، مكتبات الكترونية أو الكتاب الالكتروني البريد الالكتروني، مؤتمرات الكترونية تعليمية، فصول افتراضية، المعامل الافتراضية وهذا ينشط في بيئة تعليمية الكترونية.

ثانيا: متطلبات التعليم الالكتروني

التعليم الالكتروني لم يعد فكرة أو مجرد محاولة وإنما أصبح واقع لا بد منه ولكن الاستخدام الأمثل لهذا النوع من التعليم يتطلب احتياجات ومطالب التي يلزم أن تتوفر ولقد تناولها الباحثون في أشكال مختلفة وبطرح عام وهناك من فصل فيها وبما أننا قد حددنا عناصر التعليم الالكتروني وفي نظام ارتأينا أن نلخص هذه المطالب أو نصنفها حسب كل عنصر من العناصر.

1. المعلم أو الأستاذ: إن الأستاذ أو المعلم في ظل تنامي استخدام التعليم الالكتروني لم يعد هو نفسه أو دوره الذي ألفناه في العقود الماضية، بل أصبح مشاركا ايجابيا مع المتعلمين أو الطلبة في الحصول على المعلومات في عملية تعلم مستمرة مدى الحياة، وعليه أصبح الأستاذ يلعب أدوارا جديدة لإنجاح عملية التعليمية الالكترونية وهذا من خلال:[1]

1.1. الدور التدريبي والمعرفي: وهو دور "المرشد" وهنا يكون دوره مرشدا وموجها للمتعلمين، حيث يتغير الدور من ناقل للمعلومة إلى موجه للحصول على المعلومة من خلال تشجيعهم على التعلم الذاتي.

1. 2. الدور البحثي: وهو دور كباحث حيث يتطلب منه أن يكون متمكنا من أدواته البحثية ساعيا لتقديم بحوث علمية مبتكرة، لكي يستطيع تنمية ذلك في المتعلمين، ففاقد الشيء لا يعطيه، والبحث الدائم عن مصادر تعلم الكترونية، مواقع تعليمية، و وسائط متعددة تثري المقررات، مما يجعل الأستاذ في حاجة دورية بمعرفة المستجدات خصوصا في مجال التخصص.

1. 3. الدور المنهجي: وهو دور "مصمم" و"مقوم" وهنا تظهر مهارات الأستاذ في تصميم العملية التعليمية والتخطيط لها بإتباع مبادئ تصميم التعليمي. بحيث تتمثل مبادئ تصميم التعليم في اختيار المادة التعليمة، تحليل محتواها، تنظيمها، تطويرها، تنفيذها، إدارتها و تقويمها.[2]

1. 4. الدور الإداري: وهو دور "المنسق" عن طريق مشاركة الأستاذ في إدارة الحوارات بين المتعلمين، وحل بعض المشكلات التعليمية التي تواجه المتعلمين، أو توجيهها إلى الجهات المخولة لحلها، مراقبا لسير العملية التعليمية.

1. 5. الدور التقني: وهو دور "تقني" الذي يقوم فيه المعلم أو الأستاذ باستخدام الوسائط الالكترونية في البيئة التعليمية، سواء لعرض المحتوى أو للتفاعل بين المتعلمين وإكسابهم بعض المهارات للتعامل مع تقنيات المعلومات.

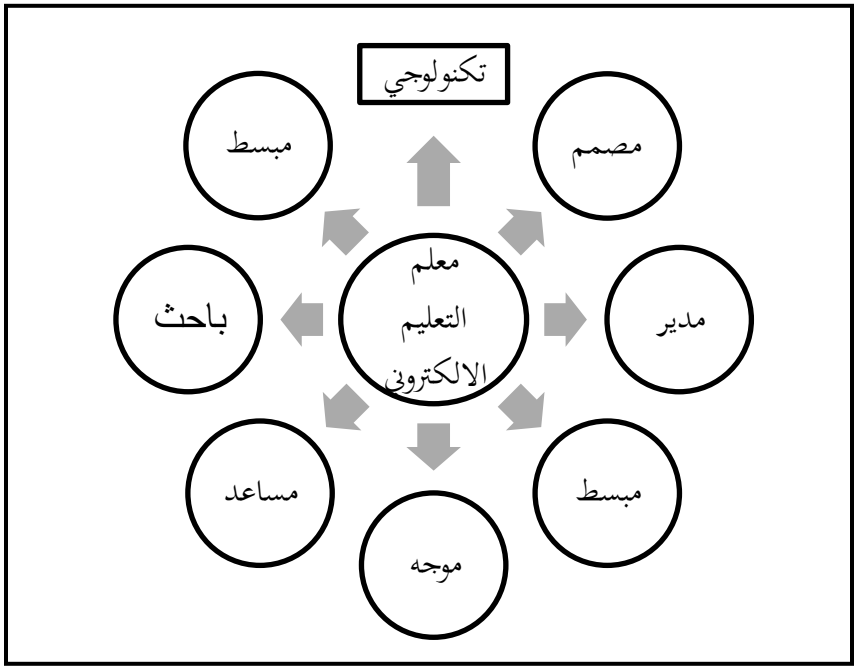
---

[1] عزمي نبيل جاد، **كفايات المعلم وفقا لأدواره المستقبلية في نظام التعلم الالكتروني عن بعد**، المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد، مسقط – عمان، 2006، ص 8.

[2] قدور نويبات، وردة بلحسيني، **هل غير التعلم الالكتروني دور المعلم والمتعلم**، مجلة العلوم الإنسانية ولاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة ورقلة ،ص 202.

والشكل التالي يلخص الصفات أو المتطلبات التي يجب توفرها في المعلم أو الأستاذ في التعليم الالكتروني

الشكل رقم (05): متطلبات الأستاذ في نظام التعليم الالكتروني



المصدر: مهند أنور، ربحي مصطفي، **التعلم الالكتروني**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ط1، ص 271.

2. المتعلم أو الطالب: يمكن القول أنه في ظل التعلم الالكتروني قد تحول الطالب من كونه متلقي للمعلومات إلى مشارك في صنع المحتوى، وأصبح الطالب عنصر فاعل ومتفاعل ، ولكي يقوم الطالب بهذا الدور لابد من إكسابه لبعض المهارات والكفاءات التي تؤهله للقيام بهذا الدور وبالتالي إنجاح عملية التعليم الالكتروني.ويعد المتعلم محور العملية التعليمية وهو الذي يبذل كل الجهود والأموال من أجل تعليمه، ويقع على عاتق المتعلم جزءا كبيرا من مسؤولية تعليمه وتعلمه.

و عليه و لكي يكون للطالب الدور الفعال في التعليم الالكتروني للعمل على نجاحه يجب توفر صفات لديه:[1]

- حب التعليم الدافعية النشاط روح التجديد، المثابرة، الجدية والالتزام؛

[1] إيمان عباس الخفاف، **التعليم الالكتروني**، مرجع سابق، ص 193.

– الإلمام باستخدام الحاسوب وتطبيقاته، الوسائط المتعددة والانترنت وتطبيقاته، لتساعد في التعامل مع المادة التعليمية الالكترونية؛

– تقبل التعليم والتوجيه من قبل الأساتذة، الزملاء والمساعدين الفنيين؛

– القدرة على تحميل وتخزين ومعالجة المعارف والمعلومات التي يحصلون عليها من وسائط التعليم الالكترونية المتوفرة على الانترنت؛

– أن يكون المتعلمين على وعي بمخاطر التعامل مع التقنيات الحديثة من جهة وفوائدها من جهة أخرى وأن يراعي أخلاقيات الاستخدام.

كما يمكن حصر هذه الصفات في الآتي أيضا:[1]

– يمتلك مهارات تواصل كتابية جيدة، بحيث يعتمد التعليم الالكتروني إلى حد بعيد على التواصل الكتابي؛

– يتمتع بحافز داخلي وانضباط ذاتي، فيجب أن تترافق حرية التعليم الالكتروني ومرونة بالانضباط لأن التعلم هنا يحتاج إلى الالتزام وانضباط حقيقي لمجارات تدفق المعلومات العملية التعليمية؛

– يشارك سواء أكان المتعلم أو الطالب وحده أو يعمل في إطار مجموعة لا بد من طرح أفكاره ورؤيته وتعليقاته عن الموضوع الذي يدرسه، ويقرأ ما يكتبه زملاؤه؛

– يكون ميالا للتعبير عن نفسه حين تبرز أي مشكلة، ففي فصول التقليدية التغذية العكسية هي التي تعكس المشاكل التي يواجهها المتعلمون.أما في هذه الحالة إن لم يطرح المتعلم المشكلة على الأستاذ فإن هذا الأخير لا يمكنه أن يعلم بها؛

– يمتلك الحد الأدنى من المهارات التقنية لمتابعة البرامج.

3. المناهج التعليمية: (المحتوي الالكتروني وبناء المقرارات): يعرف المنهج التعليمي الالكتروني بأنه «منظومة فرعية من منظومة التعليم الالكتروني تتضمن مجموعة من الخبرات المترابطة والمتكاملة وظيفيا تقدمها المؤسسات

[1] محمد بدر عيسى اليوسف، **بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على التعلم الالكتروني وقياس أثره في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحو المادة والتعلم الالكتروني في الأردن**، أطروحة دكتوراه في المناهج والتدريس، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والتربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 2012، الأردن، ص 41.

التعليمية للمتعلمين تحت إشرافها وفق خطة معينة ،بالاعتماد على الوسائط المتعددة (نصوص–صور–صوت–حركة) من خلال وسائط الالكترونية لمساعدة الطلاب على النمو الشامل في جميع النواحي».[1]

ويتطلب هذا العنصر عددا من المتطلبات تتركز في مجموعها في أهداف تحقيق السهولة واليسر في مراجعة هذا المحتوى، والجاذبية والتشويق ثم الثقة في المحتوى والمصدر، ثم ملائمة المحتوى لخصائص المتعلم وسماته وارتباطه بخصائص المرحلة التعليمية ومتطلباتها، بجانب ملاءمته لطرق التدريس وقابلية لتصميم الاختيارات الالكترونية، وتقوم العملية التعليمية بكاملها.[2]

وعليه هناك مواصفات استخدام يجب توفرها في المنهج الالكتروني لإتمام عملية التعلم الالكتروني بنجاح:

3. 1. صفحة الرئيسية: وتشبه غلاف الكتاب، وهي نقطة الانطلاق إلى بقية أجزاء المنهج، و تحتوي على مجموعة من الأزرار التي تشير إلى محتوى المنهج وأدواته.

3. 2. أدواته: وتستخدم للتواصل بين المعلم والطلاب كأفراد وكمجموعة أو طلاب مع بعضهم البعض.

3. 3. التقويم الدراسي: و هو عبارة عن تقويم شهري على هيئة مربعات بين الشهر واليوم والتاريخ، ويظهر فيه تاريخ اليوم بلون معين، ويمكن استخدامه لتحديد مواعيد الاختبارات والتسجيل والاجتماعات ومواعيد تسليم الوجبات وغيرها.

3. 4. معلومات عن المعلمين: الذين يقدمون المنهج الالكتروني، حيث يضع المعلم أو الأستاذ كل بياناته بما فيها بريده الالكتروني للتواصل معه.[3]

3. 5. لوحة الإعلانات: وفيها يضع الأستاذ إعلانات خاصة بمواعيد المحاضرات والاختبارات.

3. 6. لوحة النقاش: ومن خلالها يقوم المعلم أو الطلاب بكتابة أرائهم ومناقشتها.

---

[1] الحربي محمد، **مطالب استخدام التعليم الالكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة مكرمة، 2006، ص 46.

[2] إيمان عباس، مرجع سابق، ص 196.

[3] نفس المرجع، نفس الصفحة.

3. 7. غرفة الحوار: من خلالها يستطيع الطلاب المسجلين في المنهج التواصل مع بعضهم البعض في وقت محدد.

3. 8. محتوي المقرر: هنا يضع المعلم المادة العلمية التي تشكل محتوى المنهج ويحدد تسلسل الموضوعات التي سيدرسها الطلبة من مادة علمية مكتوبة يصاحبها مفردات تقدم باستخدام الوسائط المتعددة.

3. 9. قائمة المراجع الالكترونية: (الوصلات الخارجية والمصادر): وتتكون من قائمة لمواقع انترنت ذات صلة بالمنهج.

3. 10. صندوق الواجبات: حيث يرفق الطلاب واجباتهم، أو يطلعون على الواجبات والاختبارات الخاصة بالمنهج.

3. 11. مركز البريد الالكتروني: هنا يستطيع الطالب أن يرسل رسائل خاصة أو ملف أو أي مرفقات مع الرسالة إلى المعلم أو أحد الزملاء أو مجموعة منهم.[1]

3. 12. الملفات المشتركة: هنا يستطيع الطالب تحميل الوثائق والصور وأوراق العمل و وضعها على الانترنت، وقراءتها ومراجعتها وإعادتها إنشائها.

3. 13. صفحة المذكرات: وهنا يستطيع الطالب أن يسجل ملاحظاته أو أفكاره، ويمكن أن يضع المعلم بعض الواجبات أو المقالات.

3. 14. الصفحات الشخصية للمعلم والطالب: تمكن أن تكون لكل منها سجل في المقررات صفحة شخصية يضع فيها صورته وما يشاء من المعلومات عن نفسه وهي متاحة ليطلع عليها المعلم والطلبة الآخرون.[2]

3. 15 البيئة التعليمية الالكترونية: ويمكن حصر مطالب البيئة التعليمية في ظل التعلم الالكتروني إلى ثلاث أصناف من المتطلبات:

3. 15. 1. متطلبات مادية وتقنية: وتشمل:[1]

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق ، ص 100.

[2] ناصر بن عبد الله، **مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين**، رسالة دكتوراه، قسم مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2008، ص ص 52-55.

- أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها؛
- قاعات التدريب المناسبة لتدريب المعلمين والطلاب على استخدام التعليم الالكتروني؛
- شبكات الربط الداخلية والخارجية؛
- شبكة الأنترنت عالية التدفق؛
- البرمجيات اللازمة لتشغيل الأجهزة ولتصميم وإدارة التعليم الالكتروني؛
- المكتبة الالكترونية.

3. 15. 2. المطالب البشرية: وتشمل:

- مدربين متميزين في تقنيات التكنولوجية في التعليم؛
- طرق صيانة ودعم فني دو قدرات وخبرات تتناسب مع مهامهم؛
- متخصصين في تقنيات التعليم ذوي مؤهلات عالية؛
- فنيين تصميم الصفحات والبرامج والعروض الالكترونية؛

3. 15. 3. المطالب التنظيمية والإدارية: وتشمل:

- الدعم المالي لبرامج التعليم الالكتروني؛
- الاعتراف بالتعليم الالكتروني وبشهاداته؛
- تشجيع التعليم الالكتروني وتبنيه في المؤسسات التعليمية أكثر؛
- وضع لوائح وقوانين تنظيم العمل بالتعليم الالكتروني؛
- توفير الأمن المعلوماتي من خلال جدار النار لحماية الملكية الفكرية.

مما سبق نجد أن التعليم الالكتروني ما هو إلا ترسانة لديها أقطاب متعلقة ببعضها لا يصلح واحد دون آخر، فالكل يؤثر ويتأثر فيما بينهم من أجل نجاح لهذا النوع من التعليم لكن الكثير من المؤسسات التعليمية غير مقتنعة به مركزة على جوانبه السلبية متناسية الجوانب الايجابية له.

[1] ناصر بن عبد الله ، مرجع سابق ، ص 58.

المطلب الثالث: حماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلف

لقد استطاعت الشبكة العنكبوتية ترسيخ ظاهرة صحية. أطلق عليها الإتاحة أو الوصول الحر للمعرفة وهذا ما سمح به التعليم الالكتروني من طرح المعارف المساهمة في نشرها ولكن بالمقابل أهمل الجانب الأمني للمعلومات والمعارف المتاحة، بعدما لجأت الدول والحكومات لسياسة المعلومات المفتوحة من خلال مبادرات الأرشيفات المفتوحة (The Open Archives Initiative Protocol For Metadata Harvesting)(OAI) انطلقت العديد من المؤسسات التعليمية والبحثية لتقدم برمجيات لأرشفة مصادر المعلومات المختلفة ومنها برمجيات (Dspace) وبرمجيات (Fedora) وغيرها.

الزيادة المستمرة في أعداد الدوريات العلمية المجانية (open Access scholarly)(journals) الأجنبية والعربية على شبكة الانترنت وهو ما ساهم في رفع معدل استخدامها وكثافة الاستثمار بها وبالتالي ارتفاع معاملات التأثير للدوريات المتاحة بالمجان مثل منصة الرقمية للمجلات العلمية (Asjp) Algerian Scientific Journal Platform، إضافة لمواقع الكتب الدراسية المجانية من خلال المكتبات الرقمية وهناك توجه عالمي للمشاركة العالمية في إنشاء وتغذية وتحديث مستودع عالمي لبيانات الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) والذي نجده بالجزائر من خلال موقع البوابة الوطنية للرسائلPNTS.

و هنا أكد أحد الخبراء في المجال (رئيس المحكمة-عضو الجمعية المصرية- لمكافحة جرائم الانترنت والمعلوماتية) على أن قضية حماية الملكية الفكرية للمصنف الرقمي من أهم التحديات التي تواجهها التشريعات في الوقت الحاضر.[1]

فهذا الانفتاح الرقمي والإتاحة التي وفرها التعلم الالكتروني جعل المنظمات العالمية تبحث في مجال حماية هذه المعارف وضمان حقوق مصدريها. وهناك تتطرق للملكية الفكرية لهذه الأبحاث والمعلومات وحقوق مؤلفيها بالدرجة الأولى.

[1] شريف كامل شاهين، **الملكية الفكرية في بيئة التعليم الالكتروني**، المؤتمر الدولي الثاني للتعليم، الالكتروني والتعليم عن بعد، 21-23 فيفري، الرياض،2011، ص 13 بتصرف.

أولا: مفهوم الملكية الفكرية

و عليه يمكن أولا أن تعرف ما هي ملكية الفكرية تنقسم الملكية الفكرية إلى ملكية صناعية تتعلق ببراءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة و لكن ما يهمنا هنا هو الحقوق التي تشكل فرع هام في الملكية الفكرية.

فرغم تكريس المواد التعليمية المفتوحة فكرة أن المعرفة منفعة عامة ينبغي أن يتقاسمها الجميع وعدم ربطها بالربح الخاص وتم تطوير هذا المفهوم خلال المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة، الذي عقد في باريس في الفترة من 20 إلى 22 جوان 2012 بمناسبة إعلان باريس لعام 2012 بشأن الموارد التعليمية المفتوحة. ودعا الموقعون على الإعلان الدول إلى دعم وتعزيز وزيادة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة غير أنه سبقها منتدى اليونسكو لسنة 2000 بشأن أثر البرامج الحاسوبية التعليمية المفتوحة للتعليم العالي في البلدان النامية المنعقد بباريس من 01 إلى 03 أوت، والذي اعتبر الموارد التعليمية المفتوحة ملكية عامة نحن ترخيص لاستخدامها وإعادة توزيعها من قبل الآخرين دون قيود مع احترام الاتفاقيات الدولية ذات الصلة وتحترم حقوق تأليف العمل.[1]

و هذا ما يجعل الجامعات تضمن سياسة لحماية حقوق النشر وحق المؤلف وهو ما أصبح قضية مهمة في الفضاء العمل الرقمي للجامعات. فالغرض من قانون حق المؤلف هو الحماية لفترات محدودة حقوق المؤلفين بحصرية أعمالهم، لأن الغرض هو أن العمل سيدخل في نهاية المطاف للجمهور ويصبح متاح للجميع ومجاني الاستخدام.

في الأساس في قانون حقوق النشر، يتم تلقائيا عمل المؤلف الأصلي محمي بمجرد تثبيته في أي وسيط ملموس، مثل الورق، الفيديو، الصوت والقرص المدمج، وذاكرة الكمبيوتر وما إلى ذلك فهي تحمي النموذج والحدود الدراسية المعروضة على صفحات الويب وليس الأفكار والحقائق في حد ذاتها. و كلما قام أي شخص بإنشاء عمل وفقا لشروط حقوق النشر سيكون لهم الحق حصريا في فعل أي شيء فيما يتعلق بالعمل مثلا

[1] **تقرير المقرر الخاص المعني بالحق في التعليم، لمنظمة اليونسكو**، قرار مجلس حقوق الإنسان، 2017، ص 20.

استنساخها وتكييفها ونشرها على العامة أو منح ترخيص لجهة معنية لاستخدام حقوق نشرها وهذا دون الولوج بأكثر تفصيل في النشر والاستخدام العادل وغيرها من طرق حقوق النشر والتراخيص بالنشر.[1]

ولقد اجتهدت الدول لسن قوانين وإجراءات ردعية لحماية حقوق الملكية الفكرية والرقمية من خلال إبرام عدة اتفاقيات من أهمها اتفاقية "برن" لحمايته المصنفات الأدبية والفنية والتي انضمت الجزائر إليها بعد قرن على إبرامها، بموجب المرسوم الرئاسي رقم 198-34 المؤرخ في 13 سبتمبر 1997، حيث تعتبر من الأهم لثرائها وتميزها بتشدد الأحكام الخاصة بحقوق المؤلف ومواكبتها لكل جديد في عالم المعرفة وحماية المصنفات الرقمية .وهنا بدأت الجزائر في إظهار اهتمامها بهذا المجال وهو ما تلمسه من خلال ميثاق أخلاقيات وآداب المهنة الجامعية في الجامعات الجزائرية والذي أكد على مجموعة من المبادئ أولها كان النزاهة والاستقامة على أساس الأمانة العلمية مقوم لكل بحث علمي وأكد المبدأ الرابع من الميثاق على إلزامية على النزاهة العلمية الأكاديمية في قيام البحث العلمي والتأثير الاجتماعي. [2]

غير أنه المشرع الجزائري غير بعض الأمور الطفيفة المتعلقة بحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة دون تفصيل في المصنفات الرقمية وهو ما جعل من ذلك ثغرة لاختراقات والسرقات العلمية حسب رجال القانون والباحثين في القانون.[3]

لكن يطرح كسؤال نفسه بإلحاح من هو المؤلف هل هو الأستاذ الجامعي أم المؤسسة التعليمية الجامعية ؟

باعتبار أنه حسب القوانين حقوق الملكية الفكرية وحقوق المؤلف يمكن أن يكون الشخص المعنوي مؤلفا، وبما أن المؤسسات التعليم العالي تعد شخص معنوي فإنه يمكنها امتلاك حقوق التأليف ولكن في إطار معين بحيث يتضح أن المؤسسة التعليمية إذا بادرت بتوجيه الدعوة وتعاقدت مع عدد من الباحثين أو المتخصصين في مجال من مجالات المعرفة و وضعت لهم التصور العام للمحتوى التعليمي الذي ترغب في إعداد كمصنف وأشرفت على هذا الإعداد، فإنها تكتسب الحقوق الأدبية والمالية في هذا المصنف، لأنه عملا بأنظمة الملكية الفكرية فإن هذا المصنف هو مصنف جماعي وبالمقابل هناك اتفاقيات وعقود عمل بين الباحثين

[1] Huda al.Chafes,**copyright protetion of elearning content**s, the second internationall conferencs, e.learning and distance ednctation,21,23, febrerie,2011,p05.

[2] نرجس صفو، **الحماية القانونية للملكية الفكرية في البيئة الرقمية المؤتمر الدولي الحادي عشر**، التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، 22-24 أفريل طرابلس، 2016، ص 298.

[3] سلامي اسعيداني، فقيري ليلي، **التشريعات القانونية الدولية لحماية حقوق الملكية الفكرية الافتراضية**، المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، 22-24 أفريل، طرابلس ، 2016 ، ص 313.

والمؤسسات التعليمية والتي يتم من خلالها على شروط النشر وحقوق النشر. وبالتالي فهاته الأخيرة هي من تحدد لمن تعود الملكية الفكرية و المغزى هنا أردنا أن نبين أنه يمكن للشخص المعنوي المتمثل في المؤسسة الجامعية امتلاك حقوق الملكية الفكرية لأعمال أساتذة ولكن بشرط الاتفاق وفق معايير معينة كما يمكن للمؤسسات التعليمية استخدام المصنفات الرقمية والمحمية لمؤلفين آخرين وهو ما يسمى الاستخدام الحر للمصنفات المحمية أو الحق في الانتفاع المشروع بالمصنفات المحمية ومفاد هذا الحق أن هناك بعض المعايير إلى تضعها قوانين وأنظمة الملكية الفكرية من شأنها تحديد الأنشطة التي يعتبر استخدام المصنف المحمي في إطارها استخدامها مشروعا، بحيث يتم الاستخدام مجانا بدون تصريح من المؤلف مع مراعاة الشروط المنصوص عليها قانونيا بكيفية الاستخدام ومداه فضلا على احترام الحقوق الأدبية والمالية للمؤلفين.[1]

و هنا يجدر الإشارة لوجود نوعين من المصنفات الرقمية في التعليم الالكتروني وهي مصنفات المعدة الكترونيا وهي التي تحتاج التي تطبيقات وبرمجيات لإعداد المحتوى الالكتروني والنوع الثاني هي مصنفات تقليدية يتم إعادة نشرها الكترونيا وكلاهما يخضع لقوانين الحماية الفكرية للملكية.

ثانيا: الحماية التقنية للمصنفات الالكترونية

إضافة لكل التشريعات الدولية و الوطنية التي سنتها الدول والاتفاقيات المبرمة لحفظ حقوق المؤلف والحقوق المجاورة أي الملكية الفكرية للمصنفات الالكترونية.لجأت الجامعات والمؤسسات التعليمية لاعتماد وسائل تقنية لحماية مصنفاتها الالكترونية و المقصود بها تلك الوسائل الفنية التي يضعها تقنيون متخصصون في هندسة أجهزة الاتصال الحديثة، والتي يمكن بمقتضاها إعاقة الوصول إلى الصنف المنشور الكترونيا في نطاق التعليم الالكتروني والاستفادة منه دون وجه حق.ومن أهم الوسائل المستخدمة نجد: [2]

1. الوسائل البيومترية: تقوم الوسائل البيومترية في التحقق من شخصية مستعمل الأجهزة الالكترونية على الخواص الفيزيائية والطبيعية والسلوكية للأفراد مثل بصمة الأصبع، ومسح العين البشرية، وخواص اليد، والوجه البشري، ونبرة الصوت والأكثر شيوعا هو الإمضاء الالكتروني.

[1] محمد سامي عبد الصادوق، **حماية الملكية الفكرية في مجال التعلم الالكتروني**، المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، 21-23 فيفري 2011، الرياض، ص 8-9. بتصرف.

[2] طارق كاظم عجيل، **حماية حقوق الملكية الفكرية في نطاق التعليم الالكتروني**، المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، 21-23 فيفري، 2011، الرياض، ص ص 270-272.

غير أنه يعيب هذه الوسائل البيومترية إمكانية نسخها وتقليدها الأمر الذي يؤدي إلى فقدان أثرها، هذا بالإضافة إلى عدم إمكان استخدامها في كل أجهزة الحاسبات الآلية.

2. طرق الترميز والتشفير: تقوم طريق الترميز والتشفير على تقنية استخدام طرق حساسة، خاصة في نظم الاتصالات. بمقتضاها يتم تغيير المعلومات من شكلها الأصلي إلى شكل آخر بحيث لا يمكن قراءتها إلا من المتخصصين وأجهزة الرقابة وبعد إعادة الصورة إلى الصورة الأصلية.

3.كلمات السر أو الكود السري: وبمقتضى هذه التقنية لا يسمح باستخدام أجهزة الاتصال الحديثة في مجال المعلومات إلا باستعمال كلمة أو رقم خاص متفق عليه سلفا.

4. الجدار الناري: وهو عبارة عن عازل أو حاجز يتكون من مجموعة برامج وأجهزة الكترونية تقوم بعزل الأجهزة المهمة من نظم المعلومات بعضها عن بعض الآخر، وكذلك عزلها عن شبكة الاتصالات، بحيث تمر جميع الاتصالات بالشبكة من خلال جدار الناري، فلا يسمح إلا بالاتصالات المشروعة ويمنع أي استعمال غير مرخص به.

5. العلامات المائية الرقمية: وتتمثل هذه العلامات في معلومات مشفرة تضاف إلى المصنف الالكتروني المستخدم في عملية التعليم الالكتروني في شكل رقمي أو تعديلات وتحويلات غير مرئية تتيح لصاحب الحق التعرف على المصنف وتتبع عمليات نسخه غير المشروع، ومن ثم اتخاذ الإجراءات اللازمة حياله.

ثالثا: أخلاقيات استخدام التعليم الالكتروني

ارتأينا أن نعرج على نقطة مهمة في التعليم الالكتروني وهي أخلاقيات استخدامه، بما أننا نتحدث عن التعليم، فالتعليم أخلاقيات وهو الأمر الذي رافق التعليم حتى وإن كان الكترونيا غير أنه يتسم بسمات خاصة لخصوصيته عن التعليم بصفة عامة.

و نظرا لما طرحناه من تعديات وقرصنة على المصنفات الالكترونية فإنه من المهم أن نلفت انتباه مستخدمي التعليم الالكتروني لهذه الأخلاقيات لأننا نتحدث عن النخبة وطلبة العلم الذين اصطفاهم الله تعالي في قرآنه الكريم.و من أجل مناقشة أخلاقيات استخدام التعليم الالكتروني تم تقسيمها إلى أربعة محاور مهمة وهي:

- أخلاقيات استخدام البرمجيات التعليمية؛
- أخلاقيات استخدام شبكات المعلومات؛
- المعلومات السرية؛
- المعلومات الخطرة والسيئة.

1. أخلاقيات استخدام البرمجيات التعليمية:وفيها يجب مراعاة أسس تتضمن ما يلي:

- لا يجب استخدام الطلاب أو العاملين للبرمجيات بدون إذن مسبق؛
- لا يجب تحميل برمجيات على أجهزة الكمبيوتر فيما عدا البرمجيات المصدق عليها؛
- لا يجوز تجاوز البرمجيات المحددة للاستخدام بالمؤسسة؛
- غير مصرح بنسخ البرمجيات من جهاز كمبيوتر آخر بدون إذن مسبق؛
- غير مصرح باستخدام البرمجيات غير الشرعية على أجهزة المؤسسة التعليمية؛
- تحميل البرمجيات ومدة استخدامها وإزالتها من الأجهزة هي مسؤولية مباشرة لأخصائي تكنولوجيا التعليم بالمؤسسة.

2.أخلاقيات استخدام شبكات المعلومات: يجب مراعاة الجوانب التالية:[1]

- الالتزام باستخدام مصادر الكمبيوتر للدخول إلى شبكة المعلومات بطريقة قانونية و مسؤولة؛
- الالتزام بالمبادئ والسياسة التعليمية عند إرسال بيانات على الشبكة؛
- عدم استخدام الانترنت في إدخال أو إرسال أي معلومات ليست ملائمة وغير مرتبطة بالأهداف التعليمية، يتم من خلالها انتهاك حقوق الطبع والنشر؛
- المحافظة على أمن نظام المعلومات والإبلاغ عند حدوث أي مشكلة تهدد أمن الشبكة كالاختراق والقرصنة؛
- استخدام لغة تخاطب متخصصة وعلمية؛
- الالتزام بالتعليمات الموضوعية على الشبكة وعدم تعدي الصلاحيات.

3.المعلومات السرية: وتتضمن ما يلي:[2]

- الوصول إلى أوراق الامتحان وتغير محتوي الاختبار؛

---

[1] الغريب زاهر إسماعيل، **التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة**، عالم الكتب للنشر والتوزيع وطباعة، ط1، القاهرة، 2001، ص ص 88-90.

[2] Mohd Faiz Hilmi, Yanti Mussapha, **E-learning, An information Security perspective**, the second international conference, e-learning and distance education,21-23 February, Riadh,2011,04.

- تغير وحذف العلامات؛
- التنكر بصفة الآخرين للوصول إلى حساباتهم أو أجزاء الاختبارات مكانهم؛
- تعديل المواد بدون تصريح ومن طرف أشخاص غير مؤهلين لذلك.

4.المعلومات الخطرة والسيئة: وهي تشمل جميع المعلومات الغير ملائمة التي يتم نشرها باستغلال أرضية التعليم الالكتروني مثل:

- معلومات والمواد العنصرية؛
- معلومات تهديدية؛
- معلومات متعلقة بمعتقدات شخصية و غير مرتبطة بأهداف التعليمية للمؤسسة التعليمة؛
- الإعلانات التجارية والاستثمارية.

خلاصة الفصل :

عندما نفكر في الفجوة الرقمية التي خلفتها تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، وندرك أن مجال تدارك هذه الفجوة يوجب علينا التفحص الدقيق لمجال التعليم العالي و الذي أثرت بشكل مباشر على مؤسساته ومست العملية التعليمية بها، هذا ما جعلتنا نراجع التجربة الجزائرية في التعليم العالي و إمكانياتها الحالية لمواجهة التحول الرقمي وظهور مفهوم التعليم الالكتروني بالقطاع و فرض تبنيه على مؤسسات التعليم العالي نتيجة لمتغيرات و تحديات حديثة في مؤسسات التعليم العالي .وعليه وجب التعرف على هذا النمط الجديد من التعليم و بيئته الداخلية و الخارجية. إذ أن التغيير السريع في محتواه و أنظمته يجعل القائمين على مؤسسات التعليم العالي سن القوانين و التعليمات لحماية هذا المحتوى باعتباره ملكية فكرية للأستاذ و الباحث، و الجامعة أحيانا أخرى. و إلا سيحدث انزلاق في مصداقية المؤسسات الجامعية وهو الأمر الذي سيؤثر سلبا على أداءها. وهذا ما جعلنا نخصص الفصل الثاني لعرض مختلف التوجهات و الرؤى المتعلقة بالمتغير الثاني و هو الأداء بمؤسسات التعليم العالي بأبعاده و مؤشراته المختلفة.

الفصل الثاني:

تطور أداء مؤسسات التعليم العالي

تمهيد

يعتبر موضوع الأداء من أهم الموضوعات التي شغلت بال المسؤولين في جميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وبقدر تلك الأهمية القصوى لموضوع الأداء بقدر ما حظيا هذا الموضوع باهتمام الباحثين والمنظرين، فتعددت الدراسات حول ماهية الأداء، ومحدداته وكيفية قياسه وأصبح الفكر الإداري متضخما بالعديد من المفاهيم والمداخل التي كانت تبحث دائما عن الأداء الفعال، ذلك الأداء الذي يعكس القدرة على تحقيق الأهداف المطلوبة.[1] ومن خلال دراستنا لمؤسسات التعليم العالي وبيئتها المختلفة وجدنا أن الأداء بهاته المؤسسات يحتاج للإثارة و التعمق في إدارته من قياس و تقييم لأداء مؤسسات التعليم العالي .وهذا ما سنتناوله من خلال العناصر التالية :

- إطار مفاهيمي لأداء مؤسسات التعليم العالي .
- تطور أنظمة قياس و تقييم الأداء الجامعي.
- التعليم الالكتروني في ظل التوجهات الحديثة لقياس و تقييم الأداء .

[1] محمد عبد الله حميد، **تصور مقترح لتطوير الأداء البحثي للجامعة اليمنية، مجلة جامعة الناصر**، العدد الأول، يناير–يونيو، 2013، اليمن، ص 187.

المبحث الأول: إطار مفاهيمي لأداء مؤسسات التعليم العالي

الأداء هو أحد المصطلحات التسييرية التي لا تكاد تغيب عن أدبيات مختلف علوم التسيير إذ تتداوله جل الكتابات ولو بشكل غير مباشر على اعتباره يمثل الهدف الأساس الذي يسعى كل مسير إلى تحسينه على المستوى الجزئي أو الكلي.

المطلب الأول: مفهوم أداء مؤسسات التعليم العالي

أولا: مفهوم الأداء

إن مصطلح الأداء هو ترجمة اللغوية للكلمة Performance، ويمكن إعطاء المعاني التالية:[1]

- الأداء هو عبارة عن النجاح أي عبارة عن دالة لتمثيل النجاح؛
- الأداء هو فعل Action، يعبر عن مجموعة من المراحل وليس النتيجة إلى تظهر في وقت من الزمن؛
- الأداء هو نتيجة عمل، بمعنى أن الأداء هو تقدير النتائج المحصلة، وهي قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها من خلال استخدام الموارد المتاحة بطريقة ذات كفاءة وفعالة.

و في الحقيقة الأداء يعني إنجاز الأعمال كما يجب أن تنجز، فهو يعد مفهوما شموليا وهاما بالنسبة لجميع المؤسسات على اختلاف أنواعها وتباين نشاطها.

كما عرف الأداء بجانب القيمة فهو كل ذلك الذي يساهم في تحسين علاقة القيمة مقابل المال أو يساهم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية، كما يشير إلى تحسين العلاقة بين القيمة والتكلفة إلى فكرة أنها مسألة تحسين الموارد التي تستهلكها المنظمة لتحقيق نشاط يمثل قيمة اقتصادية أو اجتماعية، يعد مبدأ مقارنة الانجازات مع استخدام الموارد.[2]

كما يعرف بأنه: « قدرة المؤسسة على استخدام مواردها بكفاءة وإنتاج مخرجات متناغمة مع أهدافها ومناسبة لمستخدميها ».[3] ويمكن القول أنه من الناحية التسييرية يركز الأداء على محورين هما: تحقيق النتيجة الموجهة للنشاط، وارتباط ذلك بالفعل الذي يقود إلى النجاح والذي يتمدد على طول مراحل التسيير، أما من

---

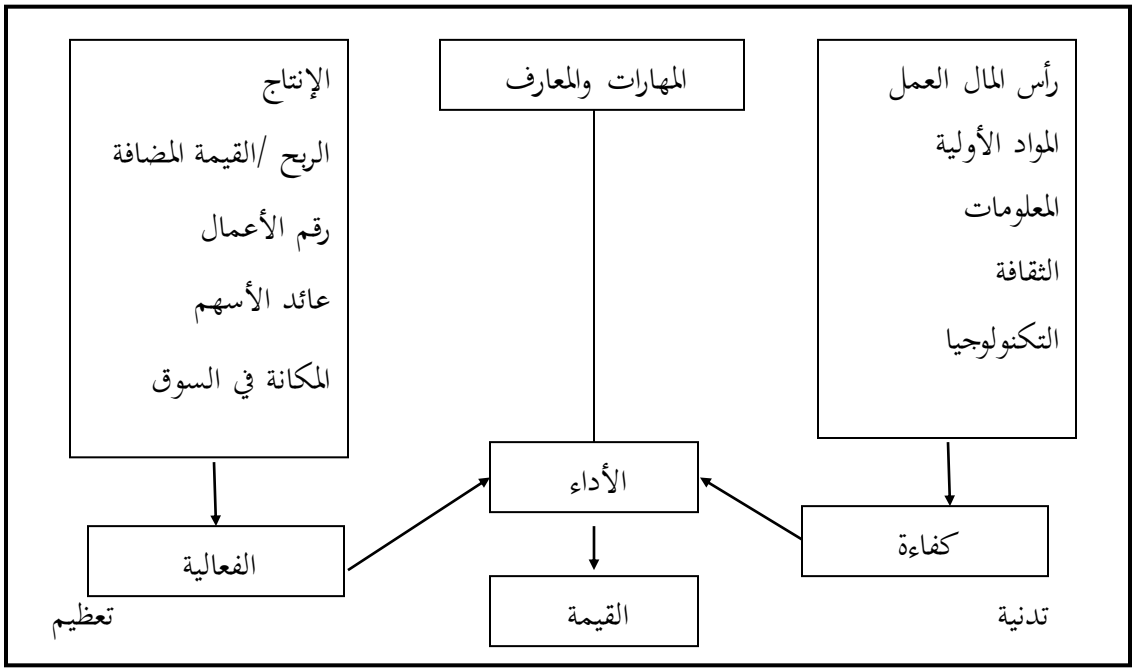
[1] Trithanh Huyen Nguyen, **Mesurer la performance des universités au vietnam en terms d'efficience-une application de la métha de DEA**, thèse de doctorat, science de gestion, université de rennes1,France, 2014-2015, p 43.

[2] Trithanh Huyen Nguyen, p 45.

[3] هناء شحات السيد إبراهيم، **دور المؤشرات التعليمية في تقويم الأداء المؤسسات التعليمية**، مؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، ص 569.

الناحية الاقتصادية فيعطي الأداء عدة حقائق مثل الفعالية (التي ترتبط بالتكاليف) والكفاءة (التي ترتبط بالأهداف).[1] و عليه لا يمكننا النظر للأداء إما كفاءة وحدها أو فعالية فقط، فالأداء حسب أغلب ما جاء به الباحثين مرتبط بمدى بلوغ المؤسسة أهدافها من جهة وبمدى الاقتصادية في استخدام مواردها المتميزة بالندرة النسبية من جهة أخرى.ويمكن تلخيص هذا الطرح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (06): الأداء من منظور الكفاءة والفعالية



المصدر: عبد الملك مزهودة، **المقارنة الإستراتيجية للأداء مفهوما وقياسيا**، المؤتمر الدولي للأداء المتميز للمنظمات والحكومات جامعة ورقلة، الجزائر، 08-09 مارس 2005، ص 487.

وعلى الرغم من هذا ظهرت الاختلافات عند الباحثين في تركيز نظرتهم للأداء، فمنهم من ركز على الأداء من خلال النتائج التي تحققها المؤسسة ومدى تحقيقها لأهدافها وفي هذا الإطار يرى Miller et Bromily أن «الأداء محصلة لقدرة المؤسسة على استغلال مواردها وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة، فالأداء هو انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة لمواردها المادية والبشرية واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها» ومن خلال هذا التعريف ركز الباحثون على نظرية الموارد في حين نجد أن كل من

[1] بلعور سليمان، مصطفي عبد اللطيف، **إعادة الهندسة مدخل للأداء المتميز**، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات 08-09 مارس 2005، جامعة ورقلة، ص 471.

Witent, Meyer اعتمدا على مدخل النظم في تحديد مفهوم الأداء وعرفاه على أنه «المستوى الذي تتمتع به مخرجات المؤسسة بعد إجراء العمليات على مدخلاتها».[1]

أما من وجهة نظر Gerard Charreaux أن الأداء « يسجل في إطار مرجعية المنافسة حيث يتعلق بمعرفة ما إذا كانت المنظمة قادرة على خلق القيمة أو قادرة في أفق محدد على تقديم الأفضل مقارنة بالمنافسين».

وفي نفس السياق يعرفه Peter F.Drucker أنه «قدرة المنظمة على الاستمرارية والبقاء محققة التوازن بين رضا المساهمين والأفراد».[2]وعليه فإن حسب وجهة نظر الباحثين الأداء مرتبط بالتنافسية ومدى تمكين المؤسسة التفوق على متنافسيها من خلال تقديم الأفضل والتفاعل المرن مع تغيرات البيئية.

ومن الباحثين من يرى أن مفهوم الإنتاجية يساوي المفهوم الشامل للأداء وعلى هذا الأساس عرف الأداء بأنه «علاقة بين الموارد المخصصة والنتائج المحققة » ومنهم من يرى « بأنه يمثل الكيفية التي تستخدم بها الوحدة الإنتاجية لمواردها المادية والبشرية في سبيل تحقيق الأهداف المحددة».[3]

و جاء من لخص الأداء في أربعة أبعاد وهي معرفة قيمة الموارد البشرية (أداء الموظفين، تطوير الموظفين...الخ)، شرعية المنظمة أو المؤسسة إتجاه بيئتها الخارجية (رضا الجهات المانحة، رضا العملاء...الخ)، والكفاءة الاقتصادية (اقتصاد في الموارد والإنتاجية)، واستدامة المنظمة (جودة المنتج، والربحية المالية والقدرة التنافسية).[4]

ومن مما سبق نجد مفهوم الأداء تطور مع الفكر الإداري للمؤسسات وتعددت أبعاده من زمن لآخر. ومن خلال الجدول التالي يتبين التطور التاريخي لأبعاد الأداء في المنظمات.

---

[1] موسى سهام، **مساهمة في بناء نموذج قياس أثر المحاذاة الإستراتيجية لتكنولوجيا الانترنت على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة–دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمنطقة الصناعية العلمة ولاية سطيف**، أطروحة دكتوراه، علوم تسيير، جامعة محمد خيضر–بسكرة، 2013–2014، ص 95.

[2] خليل شرفي، **دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي–دراسة لأداء عينة من الأساتذة في كليات الاقتصاد بالجامعات الجزائرية**، تخصص إدارة أعمال، كلية علوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015–2016، ص 58.

[3] عبد الملك مزهودة، مرجع سابق، ص 486.

[4] Loye alexis salvador et autres, **Analyse de la performance de l'enseignement supérieur au burkinafaso , le cas du l'université de Ouagadougou**, rapport Analytique, Réseau ouest et centre Africain de Recherche en éducation, UEMOA, Ouagadougou, Mai,2012,p11

الجدول رقم (05): التطور التاريخي لأبعاد الأداء في المنظمات .

1950	1960	1970	1980	1990	السنوات الأخيرة
الفعالية	الفعالية الكفاءة	الفعالية الكفاءة الإنتاجية	الفعالية الكفاءة الإنتاجية المرونة	الفعالية الكفاءة الإنتاجية المرونة الإبداع	الفعالية الكفاءة الإنتاجية المرونة الإبداع الاستمرارية

المصدر: خليل شرفي، **دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي–دراسة لأداء عينة من الأساتذة في كليات الاقتصاد بالجامعات الجزائرية**، تخصص إدارة أعمال، كلية علوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015–2016، ص 58

ومن هنا نكون قد حاولنا أن نلمس جميع جوانب الأداء في المنظمات ويبقى الاجتهاد في هذا الطرح مستمر، تمام استمرار تطور الفكر البشري ،غير انه ومما سبق نستنتج أن الأداء هو عبارة عن دالة لمتغيرات عديدة تختلف هذه المتغيرات من مؤسسة إلى أخرى وبما أننا نحن بصدد دراسة مؤسسات التعليم العالي، سنقف على مفهوم أداء مؤسسات التعليم العالي وما يميزه.

ثانيا: مفهوم أداء مؤسسات التعليم العالي

مؤسسة التعليم العالي كمؤسسة تربوية، تعليمية، بحثية، ثقافية، مجتمعية وبيئية لها دور في بناء شخصية دارسيها وعليها إعداد طلابها في ضوء معايير المحلية والعالمية، وأن تكون عصرية في جميع مكونات المنظومة التعليمية من أستاذ جامعي ومتعلم ومنهج كي يستطيع تلبية احتياجات المجتمع.[1]

وعليه فهي تشكل نظام له مدخلاته ومخرجاته ضمن بيئة معينة وعليه فعرف أداء مؤسسات التعليم العالي على أساس هذا النظام يمثل عملية تربط المدخلات العمليات والمخرجات وتنطلق بناء على أهداف

[1] مختار عبد النور الحيص، **مدخل لرفع مستوى جودة أداء مؤسسات التعليم العالي الليبية**، المجلة العربية لضمان الجودة التعليم الجامعي، المجلد الثامن، العدد 20، 2015، ص 07.

محددة مسبقا تعكس الحاجات والمشاكل المختلفة للمجتمع والتي عادة ما تتأثر بنتائج هذه العملية.[1]فمن الصعب تحديد تعريف واضح وشامل لمصطلح أداء مؤسسة التعليم العالي، نظرا لارتباطه بالعديد من المتغيرات خاصة الجودة إذ يعتبر العديد من الباحثين أن الأداء هو نفسه تحقيق الجودة فمن بينهم الذي اعتبر أن أداء مؤسسات التعليم العالي:«يمكن النظر إليه من حيث رضا المستهلكين (أي وجهة نظر الطالب)، حيث يتضمن ذلك أربع بنيات أساسية (جودة النظام، جودة المعلومة، جودة الخدمة، والفائدة المدركة)»، لكن الأداء يرتبط بمتغيرات أخرى غير الجودة وهذا ما تطرقنا له من خلال مفهوم الأداء بصفة عامة.[2]

كما يمكننا أن نعرف أن أداء مؤسسات التعليم العلي على أنه الجهد المنظم لتشخيص أعمال المؤسسة التعليمية بالأرقام لتحديد مدى نجاحها في تحقيق أهدافها وحسن استخدام مواردها لإنتاج ما هو مطلوب منها بالموصفات التي يتوقعها منها.[3]

ومن أجل الوصول إلى أداء المؤسسات تعليم عالي متكامل يجب تطوير أبعاد الأداء و علاقتها بوظائف الجامعات، فقد تميز بين وظائف أكاديمية وأخرى إدارية، وهذا ما ينتج عنه محورين أساسين يستوعبان الأداء بالمؤسسات الجامعية ،فالأداء الأكاديمي هو مرتبط بالأنشطة الإدارية ارتباطا وثيقا فمثلا يمكن أن يكون للجامعة نظام إدارة ممتاز و موظفين ممتازين ولكن هذا لا يؤدي بالضرورة إلى أداء ممتاز في جامعة وعليه فالأداء الأكاديمي هو جوهر أداء الجامعة والأداء الإداري هو الذي يمكن أن يعزز ويخدم الأداء الأكاديمي وكلا هما معا يبنون صورة كاملة للأداء في مختلف الأدوار الوظيفة في الجامعة.[4]

و يمكن تقسيم المحورين إلى محاور ثانوية بحيث الأداء الأكاديمي يحتوي على الأداء البحثي والأداء التعليمي أي البحث و التعليم وهما نوعان من الأنشطة الجامعية التي تقوم عليها تنمية المجتمع.و الأداء الإداري والمتعلق بالموارد أي الموارد البشري والموارد المالية فهناك الأداء المالي والأداء الغير مالي.[5]

وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

---

[1] خليل شرقي، مرجع سابق، ص 74.

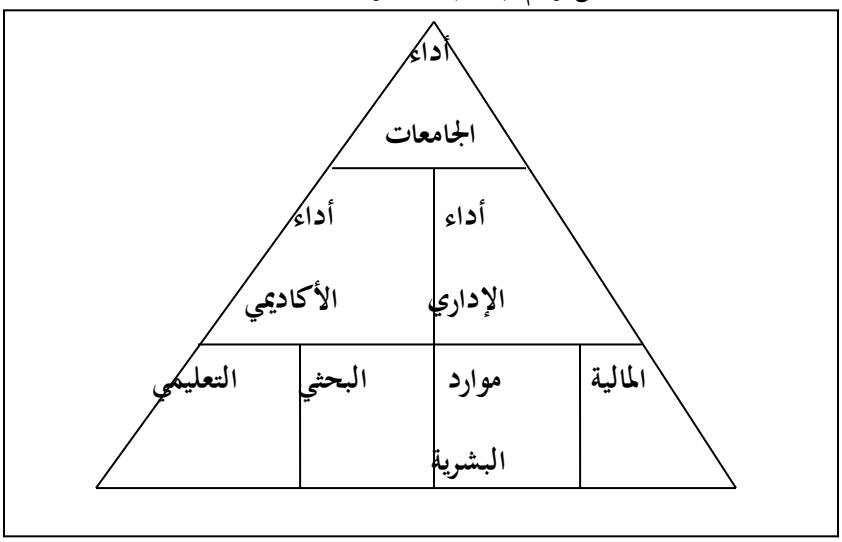
[2] نفس المرجع ، ص 72.

[3] نوال نصر، **التجارب الأجنبية في تحسين الأداء المؤسسي بمؤسسات التعليم العالي**، المؤتمر السنوي العربي الخامس، الدولي الثاني، الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي، النوعي في مصر و الوطن العربي، 14-15 أفريل 2010، ص 65.

[4] Xaiocheng wang. **Performance measurement in universities Managerial Perspective**, Doctoral thesis, Faculty of Management and Qevrauce, university of Twente Nether land, January 2010,P20.

[5] **نفس المرجع، نفس الصفحة .**

الشكل رقم (07): محاور أداء الجامعات



Source : Xaiocheng wang. **Performance measurement in universities Managerial Perspective, Doctoral thesis, Faculty of Management and Qevrauce**, university of Twente Nether land, January 2010,P20

كما عرف على كونه ينقل العمل من الفردية إلى الجماعية، ومن العفوية إلى التخطيط، ومن الغموض إلى الوضوح، ومن محدودية الموارد إلى تعدديتها، ومن التأثير المحدود إلى التأثير الواسع، ومن الواضح العرفي إلى الشرعية القانونية.

إذا فالأداء الجامعي أو أداء المؤسسات التعليم العالي ما هو إلا القدرة على أن تحقق الجامعة أهدافها وأهداف القائمين عليها من خلال الخدمات التي تقدمها من الأداء التعليمي مستجيبة من خلاله لاحتياجات المتجددة لسوق العمل ومحققة أهداف المجتمع من خلال الأبحاث العلمية والتي تسعى من خلالها إلى حل مشكلاته وذلك لم يتم إلا من خلال تفاعل الجامعة لمختلف دوائرها مع البيئة المحيطة بها،[1] مما يتطلب وجود قيادة كلية لديها إستراتيجية واضحة، تشارك الجميع بإتخاذ القرار المبني على القياس والتحليل وإدارة سليمة للمعرفة مستفيدة من مواردها البشرية.

ويعرف الأداء بالمؤسسات التعليمية بأنه مدى قدرة المؤسسات التعليمية في إدارة أنشطتها الإدارية والأكاديمية المختلفة بكفاءة وإيجاز المهام والأعمال الموكلة إليها بفاعلية عالية، خلال فترة زمنية محددة من

[1] مروان حمودة الدهدار، **تقييم واقع أداء الجامعات بقطاع غزة وفقا لنموذج بالدريج دراسة استكشافية**، مجلة الاقتصاد والأعمال، الجامعة الإسلامية بغزة، العدد 25، الرقم 2، 2017، ص 71.

خلال تحسين أداء العاملين فيها (أساتذة، موظفين) وتحويل المدخلات والموارد المتاحة (الطلبة) إلى مخرجات بالنوعية والكمية والجودة المطلوبة (الخريجون).[1]

وبما أن الجامعة تؤثر وتتأثر ببيئتها الداخلية والخارجية على حد سواء فيمكن اعتبار البعد البيئي تكملة للبنية الأدائية لمؤسسات التعليم العالي، فدور المجتمع داخليا يتمثل في تعليم أفراد المجتمع وتكوين الطاقات البشرية تحسين سلوكيات أفراد المجتمع) ،أما خارجيا فالبحث عن حلول للمشكلات المجتمع من خلال نتائج البحث العلمي، المساهمة في تطوير وتنمية المجتمع من خلال طرح كفاءات تعليمية تتناسب وحاجات السوق العمل. وهناك من ربط الأداء بالمؤسسات التعليم العالي بما تمثله هذه المنظمة كنظام له مدخلاته وعملياته ومخرجاته وبيئة مجتمعية تؤثر وتتأثر به.وهو ما عرف بالاداء المجتمعي لمؤسسة التعليم العالي .

و الملاحظ أن مفهوم الأداء بصفة عامة و الأداء مؤسسات التعليم العالي بصفة خاصة مرتبط بأبعاده والتي تحدده من مؤسسة إلى أخرى. فحسب الشكل التالي كل مؤسسة جامعية و بيئتها العامة متمثلة العوامل الداخلية و الخارجية و بيئة خاصة من جامعات منافسة ،طلبة محتملين ، سوق العمل ...تتفاعل في تحديد مدخلات هذه المنظومة و نتائج عمليات التدريس و التعليم و البحث العلمي في صورة مخرجات الكل يشكل منظومة أداء مؤسسات التعليم العالي.

هذا ما يتطلب من مؤسسات التعليم العالي تبني أفكار و أنظمة تتيح التحكم في عملية قياس و تقييم أداءها بطريقة جيدة و فاعلة .

[1] حابس محمد ، نجوى عبد الحميد ، **الأداء المؤسسي و دوره في تحسين إنتاجية الجامعات الخاصة في شمال الأردن من وجهة نظر القادة الأكاديميين**، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 46، العدد02، الملحق02، 2019، الجامعة الأردنية، ص 529.

الشكل رقم (08): منظومة الأداء الجامعي /أداء مؤسسات التعليم العالي



المصدر : حابس محمد ، نجوى عبد الحميد ، **الأداء المؤسسي و دوره في تحسين إنتاجية الجامعات الخاصة في شمال الأردن من وجهة نظر القادة الأكاديميين**، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 46، العدد02، الملحق02، 2019، الجامعة الأردنية، ص 530.

المطلب الثاني: قياس و تقييم الأداء بمؤسسات التعليم العالي

مع ظهور كثير من التحديات المجتمعية والعالمية التي تواجهها المؤسسات الجامعية متأثرة بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتحولات في ظروفها الداخلية ومعطيات بيئتها الخارجية، أدى ذلك إلى سعي كثير من المؤسسات الجامعية باستمرار إلى تحسين مستويات أدائها وتطوير قدراتها لهذه المواجهة.[1]

فمن خلال عملية متكاملة لإدارة أداء مؤسسة التعليم العالي منطلقة من أول مطلب أساسي لنجاح المؤسسة الجامعية وهو قياس الأداء الجامعي وتقييمه، وهنا نلاحظ ترادف مصطلحين القياس و التقييم.فلا يوجد تقييم بدون قياس وما النفع من القياس دون تقييم وهناك من يقول أن عملية التقييم تحتوي القياس.فمن هذا المنطلق سنقوم بتحديد مفهوم تقييم الأداء الجامعي بمختلف جوانبه داخل المؤسسات الجامعية.

[1] حسام إبراهيم، الدسوقي مراد، **إستراتيجية لتطوير مواصفات قياسية لتميز الجامعات العربية– وفقا لمؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الجامعة العربي، طبعة 2020، مصر، ص 53.

أولا: مفهوم تقييم الأداء الجامعي

تقييم أداء الجامعات له أهمية كبيرة لأن مؤسسات التعليم العالي لا تعد وحدات تنظيمية فردية ولكنها تعمل وتؤثر على الاقتصاد الكلي وعلى النظام الاجتماعي الذي تنتمي له كما تتطلب إدارة التعليم الجامعي قياس مستوى الأداء بالكليات والأقسام والفروع لها بناء على أسس وقواعد موضوعية وعادلة وذلك لضمان تحسين الأداء والتميز.[1]

يعرف تقييم لأداء على انه: «إيجاد مقياس يمكن من خلاله معرفة مدى تحقيق المنظمة للأهداف المخطط لها ومقارنتها بالأهداف المحققة ومعرفة وتحديد مواطن الانحرافات عن ما تم التخطيط له مسبقا وتحديد أسباب تلك الانحرافات وأساليب معالجتها».[2]

و عرف تقييم الأداء على أنه: «عملية تحليل وقياس الأعمال المنجزة خلال فترة زمنية معينة».[3] فنستنتج من خلال تعريفين سابقين أن عملية تقييم الأداء هي عبارة عن مقارنة النتائج المنجزة بالنتائج المطلوب تحقيقها أو الوصول إليها.

كما عرفت عملية تقييم الأداء من طرف باحثين آخرين تلخيصها في الآتي، تقييم الأداء هو:

- «قياس كفاءة الأداء الوظيفي للمؤسسة والحكم على قدرتها واستعدادها للتقييم».

- « الطريقة المستخدمة للحكم على أداء المؤسسة، وأداء الموارد البشرية لديها ».

- «الحكم على درجة بلاغ الفرد أو الفريق أو المؤسسة الأهداف المخططة بكفاءة وفعالية».

- «مجموعة من معايير المضبوطة بشكل كمي لكي تؤشر بشكل تكاملي على النتائج المتوقعة فيها بعد تطبيقها لمضمون الخطة الإستراتيجية».

- «الحكم على مستوى الأداء بالمؤسسات التعليمية من جوانب الإدارية والمالية والأكاديمية».

---

[1] جميلة سعيد قمبر، **تقييم أداء كليات الاقتصاد بجامعة الزاوية باستخدام أسلوب المقارنة المرجعية**، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، ص 72

[2] محمد على حسن الطاهر وآخرون، **تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة شندي في السودان في ضوء معايير ضمان جودة التعليم السودانية (متطلبات الجودة وأثرها على تنمية أداء أعضاء هيئة التدريس)**، المؤتمر العربي الدولي السابع لضمان جودة التعليم العالي، ص 182.

[3] عياط سعاد، دحماني عزيز، **استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي، حالة جامعة طاهري محمد لبشار**، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 06، سبتمبر، 2016، ص 111.

و لمعرفة صورة واضحة و حقيقية عن ما يحدث بمؤسسات التعليم العالي ومدة نجاح هذه الأخيرة في تحقيق أهدافها من خلال ما وضعته من رؤيا ورسالة وإستراتيجية يتم الكشف عن الوضع الحالي والحقيقي للجامعات من خلال عوامل نجاح الأعمال على المدى الطويل أي تلبية احتياجات الطلاب، التحسين المستمر وتنظيم العملية التعليمية، واستخدام الموارد، وما إلى ذلك بدلا من النتائج المالية البسيطة.[1]فهو عملية التي يتم من خلالها إخضاع أداء المقوم (إن كان فردا أو مؤسسة أو نظاما) للحكم والتقدير بصورته الكمية والنوعية وذلك انطلاقا من المعنى الذي اعتمده من يقوم بالتقييم في فهم الأداء وفي ضوء الأهداف المعتمدة من خلال استخدام مجموعة من المقاييس.[2]

فتقييم الأداء الجامعي يقوم على عملية تحليل الوضع الراهن للأداء الأكاديمي والإداري للكشف في نواحي القوة والضعف وتحديد الانحرافات وأوجه القصور المختلفة وتشخيص المشكلة التي يؤثر سلبا على هذا الأداء.[3]

إذا هو عملية مستمرة تعني بجمع المعلومات وتحليلها استنادا إلى مرجعية معايير الجودة للتعرف على مواطن القوة والضعف بهدف تحسين الأداء.

من خلال ما تناولناه لفهم عملية تقييم الأداء بالمؤسسات التعليمية نجد أن هذه العملية ما هي إلا طريقة ممنهجة تعتمد على أساليب عملية يحدد من خلالها المعايير الأدائية التي يركز عليها عملية التقييم للوصول إلى نتائج صادقة يمكن للمؤسسات التعليمية معرفة نقاط ضعفها وقوتها داخليا وما تشكل لها فرص وتهديدات خارجية وعليه يمكن أن تقوم بعملية تصحيح أداءها لتحدث التميز وهو ما تناشده أغلب المؤسسات التعليم العالي.

و عليه فإن الغاية أو الهدف من عملية تقييم الأداء الجامعي هي:[4]

- تطوير آلية للاستفادة من النتائج لمعالجة الجوانب السلبية وتعزيز الجوانب الايجابية؛

---

[1] Ingrida Balaboniene. Giedre Vecerskiene, **the Peculiarties of Performance a measurement in universities,** 19th international scientific conference, Economics and Management 2014,CEM 2014, 23-25 April 2014, Riga, Latvia, P 608.

[2] فاطمة بنت محمد وآخرون، **مؤشرات الأداء والمقارنة المرجعية،مشروع التأسيس للجودة والتأهيل للاعتماد المؤسسي والبرامجي**، عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي ، جامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمان، الإمارات، أو سعودية، 1434هـ- 1435هـ، ص 14.

[3] نفس المرجع، ص 14.

[4] جنان علي حمودي، إيمان شاكر محمد، **إطار مقترح لمؤشرات بطاقة قياس الأداء المتوازنة في المؤسسات التعليمية، مجلة الدراسات المحاسبية و المالية**، جامعة بغداد، المجلد 6، العدد 14، 2011 ،ص 12.

- تقييم مستوى أداء البرامج التعليمية في حد ذاتها؛

- توفير بيئة مناسبة لتطوير البرامج التعليمية والأكاديمية من خلال المعلومات الدقيقة؛

- توفير قاعدة معلومات عن الجامعات وبرامجها وتزويد أصحاب المصالح بالمعلومات لترشيد قراراتهم؛

- اكتساب ثقة الجمهور والمستفيدين من البرامج التعليمية الجامعية محليا ودوليا؛

- القدرة على إمداد المجتمع بخريجين يتوافقون وحاجيات المجتمع؛

- المشاركة بالبحوث العلمية التي تساعد على حل مشكلات التي يعاني منها المجتمع.

إضافة إلى كون عملية تقييم الأداء تساعد على:[1]

- إعطاء صورة واضحة عن وضع البرامج و المشروعات و السياسات التي تنفذها الجامعات خلال فترة الخطة؛

- تبرير الجهات المختلفة لطلبات التمويل من الموازنة؛

- يوفر في الوقت المناسب معلومات مهمة وثرية لأعضاء الهيئة تدريسية و الإدارات الجامعية؛

- المساهمة في تبني نظام للرقابة والتقويم المناسب.

ثانيا: تحديات عملية تقييم الأداء بمؤسسات التعليم العالي

لقد جاء الطرح الكلاسيكي لعملية تقييم الأداء ليحصره في البعد المالي أو النتائج التي تظهرها الوثائق المحاسبية، غير أن التطورات الحديثة التي أدخلت رؤى وتقنيات جديدة في التسيير أفرزت علاقات جديدة بين المؤسسات التعليمية ومختلف أطراف التعامل معها،فضلا إلى نوع جديد من الموارد. فأصبح المنطلق المالي غير صالح لمثل هذه المؤسسات وهذا ما يشكل أولى التحديات التى واجهت مؤسسات التعليم العالي، في رحلة البحث عن بعد أو مؤشر مناسب لعملية تقييم أداءها.

ونظرا لكون عملية التقييم لا تتعلق بالقياس فقط بل تمتد عن عملية وضع مقاييس الأداء وتحديد منهج التقييم إلى عملية تحليل النتائج لاتخاذ القرارات ورسم استراتيجيات تحسين الأداء لذا فإن التحدي تكمن صعوبته في اختيار مقاييس الأداء (الأبعاد، المعايير، المؤشرات) فخصوصية كل مؤسسة تعليمية وبيئتها تفرض

[1] همام عبد الخالق، محمد عبد الوهاب ،**إستراتيجية الجودة والاعتماد الأكاديمي**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2012، ص 184

معايير وأبعاد معينة.[1] فالأداء الأكاديمي له أبعاده وعلى أساسها يتم وضع واستخدام مؤشرات قياس لازمة، ونفس المفهوم على الأداء الإداري والمجتمعي.

أما التحدي الآخر الذي يواجه مؤسسات التعليم العالي هو مستوياتها التنظيمية وفروعها بحيث نجد كليات وأقسام داخل يختلف وبشكل عام الأضعف يؤثر على الأحسن والعكس.فرغم اعتماد الجامعات على تقسيم عملية تقييم الأداء بمؤسساتها على مستويات، مستوى الكليات أو المعاهد. من خلال جمع معلومات وبيانات وتقديمها إلى مراكز تقويم الأداء وضمان الجودة على مستوى الجامعة وهي مراكز تم استحداثها نظرا لأهمية البالغة للعملية وبتجميع أداء الكليات ككل يمكن أن نحصل على أداء الجامعة لكل.

لكن كما سبق وقلنا التفاوت في القدرات البشرية والتنظيمية والأكاديمية لكل كلية يؤثر على الأداء الكلي.

وفي الأخير يمكننا القول أن عملية تقييم الأداء الجامعي ما هي إلا عملية تبدأ بقياس الأداء الجامعي من خلال وضع معايير والاعتماد على مؤشرات محددة والوصول إلى نتائج يمكن مقارنتها بأهداف المؤسسات الجامعية.

وهنا يأخذ بعين الاعتبار المقاربة الإستراتيجية في كيفية تنفيذ الإستراتيجية وتحويلها في المستويات العملية في شكل تصرفات وأنشطة.

و الشكل التالي يوضح تسلسل هذه العملية

الشكل رقم(09):مراحل عملية قياس و تقييم عملية الأداء الجامعي

تأسيس مؤشرات الأداء الجامعي ⟸ تقييم الأداء الفعلي ⟸ مقارنة الأداء الفعلي

معايير الأداء ⟸ تشخيص الانحرافات وتحديد الأعمال التصحيحية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المفاهيم السابقة

[1] خليل شرفي ،مرجع سابق، ص 78.

المطلب الثالث: مؤشرات قياس الأداء الجامعي

ينطلق تمييز النجاح عن الفشل في الجامعات من معايير تقييم الأداء لقياس النتائج ومعرفة نقاط النجاح لتمثيلها، وتحديد نقاط الفشل لتصحيحها، لذلك يصبح إيجاد نظام تقييم ومتابعة الأداء ضرورة لا بد منها.

وبالاعتماد على ما تناولناه من مفاهيم حول الأداء وعملية قياسه وجدنا أن هناك تطور في أبعاد الأداء وبالتالي سبل قياسته تطورت وتعددت وأصبح تحديد أساليب وأنظمة قياس وتقييم الأداء من أهم جوانب العملية في حد ذاتها. إذ تعد المعايير الحجر الأساس الذي تقوم عليه عملية القياس فتحديد المعيار هو الذي يوجه عملية التقييم للأداء ويمحورها حوله، فكلما تعددت المعايير كان تقييمنا للأداء أشمل.

أولا: تعريف المعيار و المؤشر

بحيث عرف المعيار على أنه: « الأساس أو الركيزة التي تستند عليها عملية تقييم الأداء »[1]. كما يعرف على أنه «أعلى مستوى الأداء التي يسعى الفرد للوصول إليها، والتي يتم في ضوئها تقييم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها من خلال مجموعة من المؤشرات».[2]

ويندرج تحت المعايير مجموعة مؤشرات تكون بمثابة عبارات تصف الأداء أو السلوك المتوقع أن تؤديه المؤسسة التعليمية للوفاء بمتطلبات المعيار.

« أي أن المعيار يقاس الأداء عليه أما المؤشر يقاس الأداء عليه» ،إذن يعتبر المؤشر كما عرفته الأدبيات أنه «عامل أو متغير كمي أو نوعي يوفر وسيلة سهلة موثوقة لقياس الإنجاز أو للكشف عن التغيرات المرتبطة و المساعدة على تقدير أداء متدخل».[3]

و عليه فإننا نجد أن معايير الأداء في الجامعات صنفت إلى:

[1] عادل بومجان، **أساسيات الأداء وبطاقة الأداء المتوازن**، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة الهاشمية الأردنية، عمان، طبعة 2020، ص 43.
[2] هناء شحات السيد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 572.
[3] فاطمة بنت محمد وآخرون، مرجع سابق، ص 14.

1. معيار الكفاءة: اصطلاح إداري يتعلق بحسن استخدام الموارد البشرية والمادية والمالية المتاحة، ومدى ترشيد استخدامها لتحقيق الأهداف وتتحقق الكفاءة عندما تستخدم أقل كمية من الموارد و المدخلات لإنتاج أكبر مقدار من النتائج (الكفاءة = المدخلات / المخرجات).

2. معيار الفعالية: تقيس الفاعلية مدى تحقيق أهداف في البقاء والنمو وتلبية متطلبات المجتمع و حاجاته، أي مدى تحقيق أهداف الجامعة وسبب وجودها وقد يطلق عليه مؤشر النتائج (الفعالية = الأداء الفعلي/ الأداء المخطط).[1]

3. معيار الأثر: يعني النتائج المتحققة من التدخل في تغير الحالة، سواء أكانت مقصودة أو غير مقصودة ويشمل الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على مستوى الفرد والمجتمع (معيار الأثر = أثر فعلي/أثر المخطط).

4. معيار الاستمرارية: يراد به معرفة ما إذا كانت الأنشطة وآثارها ستستمر أم ستتوقف مما قد يستوجب التدخل لإجراء تغيرات على تلك الأنشطة في المراحل القادمة من الخطة (معيار الاستمرارية = البرامج المنفذة حسب الموارد الفعلية/ البرامج المخطط تنفيذها حسب الموارد المخططة).

5. معيار الملائمة: يقصد بهذا المعيار مدى توافق المخرجات الجامعية بأهدافه مع الأولويات الاجتماعية المطروحة والتوقيت المناسب لتنفيذه ، أي فيما إذا كانت التغيرات الاجتماعية خلال فترة تنفيذ البرنامج تبرر القناعات التي بني عليها (أي مدى انتفاع المجتمع وملائمة = البرامج معيار الملائمة المستوى الفعلي لملائمة نشاط الجامعة مع حاجات المجتمع والفئة المستهدفة/ المستوى المخطط لملائمة نشاط الجامعة مع حاجات المجتمع والفئة المستهدفة.[2]

---

[1] هاشم فوزي دباس العبادي وآخرون، **أهمية تقويم الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية في اتخاذ القرار**، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11، العدد (1) لسنة 2009، ص 126-127.

[2] همام عبد الخالق ، محمد عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 181-182.

ثانيا: تعريف مؤشرات الأداء

أما مؤشرات الأداء فعرفت على أنها: «أي نوع من البيانات التجريبية والأفضل إذا كانت كمية التي تعطي معلومات عن مستوى نجاح الهدف أو الهدف المؤسسي أي تصبح هذه البيانات مؤشرات للأداء إذا كانت تعبر في الأهداف».[1]

كما وصف مؤشر الأداء بأنه: «مجموعة من البيانات الإحصائية وغير الإحصائية التي تهدف لتقديم مقاييس موضوعية حول أداء مؤسسة التعليم العالي».[2]

وعليه فإن مؤشرات الأداء يمكن أن تكون في شكل أرقام أو نسب مئوية أو درجات اختبار، أو عبارة عن مستويات المساهمة في النشاط فبشكل عام يكون مؤشر الأداء مرتبط وذا صلة بالإجراء الذي يجب تجريبه (يتم إطلاقه أو تعديله أو تقييمه) ،لذلك فهو مرتبط بكل الإجراءات العملية ليتوافق مع الهدف أو يعمل للوصول إلى تحقيق الهدف.[3]

و من الضروري الاهتمام بالخصائص اللازمة عند وضع مؤشرات الأداء للمؤسسات ويمكن تحديدها فيما يلي:[4]

1.الملائمة: أي ارتباط المقاييس بطريقة مباشرة ومنظمة بالأهداف الأساسية أو بعبارة أخرى مدى قابلية المؤشر لتغير الهدف من القياس أي أن المعلومة التي يقدمها المؤشر يعكس بصورة دقيقة الظاهرة المدروسة ولكي يكون أكثر ملائمة ودلالة يجب أن يكون ذا موثوقية ولديه الفترة على الاستجابة.

2.الثبات: أي أن استخدام المؤشر في حالة استخدامه مرات عديدة، وفي نفس الظروف والشروط تكون نتائجه ثابتة وهو يخص أكثر الجوانب الكمية.

3.الوضوح: أي أن المقياس يعطي معلومات بطريقة يسهل على الجميع فهمها واستيعابها.

---

[1] Prades Anna, Rodriguez sebastian, **A proposal for a performance indicator Model for the spanish higher education system** ,Aqu Catalunya Spain,p 02.

[2] إيمان بية، إلياس ين ساسي، **مؤشرات تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي في ظل تغيرات البيئية الأكاديمية العالمية**، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان الجودة التعليم العالي، 2016، ص 114.

[3] http:// www.institut.numirique.Org/chapitre-1-definition_et management de la performance , consulter le 24.10.2019.

[4] عادل يوجان، مرجع سابق، ص 47-48.

4.المقارنة: الهدف من إعداد المؤشرات بصفة عامة، هو قابليتها للمقارنة بهدف الوقوف على ما تم التخطيط له وما تم الوصول إليه فعلا.

5.الاستفادة: أي إعطاء المؤشرات والمقاييس معلومات ونتائج ذات قيمة.

6.التوافق: أي المقياس متكاملا ومغطي للجوانب المختلفة في الأداء.

وهناك من أضاف لها خصائص جديدة متمثلة في: [1]

1.المرمية: حيث تمكن المستخدم من الوصول إلى التفاصيل والحصول على الرسالة العامة سريعا.

2.القدرة على التمييز: يبين الاتجاه الجيد والرديء بالمؤسسة التعليمية كما يجب أن تفرق بين المؤشر والمتغير: بالنظر للمتغير نجد أنه يقدم معلومة عن أحد أوجه النظام، تلك المعلومة تكون مخصصة ومجددة في اتجاه معين أما المؤشر فعلى العكس من ذلك فإنه يدمج أحد هذه المتغيرات بمتغيرات أخرى ذات ارتباط معين بهدف تكوين رؤيا أو نظرة عامة.

ومن خلال اطلاعنا على دراسات سابقة قدمت مجموعة كبيرة من المفاهيم تخص مؤشرات الأداء بمؤسسات التعليم العالي ، وهذا ناتج عن ما سبق ذكره لتعدد الخصائص و تعقد البيئة المتطورة التي تنشط فيها الجامعات لذلك تتأثر على الدوام وباستمرار أهداف وإستراتيجية تلك الجامعات.

ولعل أنسب تعريف قدم للمؤشرات المستخدمة في قياس أداء مؤسسات التعليم العالي هو الذي ينص على أن للمؤشرات التعليمة معنى مزدوج ، المعنى الأول أن المؤشرات التعليمية هي عناصر ملموسة تتيح التنبؤ بنتائج العمليات والمعنى الثاني أن المؤشرات التعليمية هي عناصر غير ملموسة تصف المميزات الهامة للنظام التعليمي.[2]

وتتضمن مؤشرات الأداء في مؤسسات التعليم العالي جميع الجوانب ذات الأهمية القصوى للعملية التعليمية التي يمكن تحقيق الجودة فيها و إخضاعها لمعايير ومؤشرات محددة .

[1] هناء شحات السيد إبراهيم، مرجع سابق، ص 573.

[2] إيمان بة، **تحليل واقع الإصلاح والتعبير وأثرهما على أداء مؤسسات التعليم العالي في الجزائر**، أطروحة دكتوراه ، إدارة وتسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصد مرباح-ورقلة، 2016-2017، ص 101.

و بصفة عامة يمكن النظر إلى مؤشرات الأداء الجامعية على أنها:[1]

– أداة لقياس نجاح المؤسسة التعليمية؛

– قياسات إحصائية ومقاييس كمية وكيفية للمخرجات التعليمية لقياس مدى أداء المؤسسة التعليمة الجامعية وما تم تحقيقه من أهداف تعليمية؛

– دلالة كمية تصف بعض ملامح النظام التعليمي في مؤسسات التعليم العالي؛

– أدوات قياس إحصائية توفر المعلومات المتعلقة بمستوى الأداء المؤسسة الجامعية؛

– إطار مرجعي يقارن في ضوئه أداء النظام التعليمي في مؤسسات التعليم العالي؛

– إرشادات بجعل التعليم العالي أكثر فاعلية؛

– تقرير للبيانات الخاصة بالأداء التعليمي في كل مؤسسة جامعية.

ثالثا: تصنيفات مؤشرات الأداء بالمؤسسات الجامعية

تتحدد وتتنوع تصنيفات مؤشرات الأداء بالمؤسسات التعليم العالي وسوف نحاول حصر هذه الأنواع تبعا لتصنيفات المتفق عليها من طرف أغلب الباحثين ونعرض أبرزها كما يلي:

نجد مثلا منظمة اليونسكو UNESCO، تميز بين أربعة أنواع من المؤشرات: مؤشرات المدخلات، مؤشرات التسليم، مؤشرات المخرجات، ومؤشرات النتائج، بينما تحدد الوكالة الأمريكية للتنمية (USAID) والعديد من المؤسسات المانحة للمساعدات ما يطلق عليه تسمية «إطار العمل المنطقي» الذي يميز بين ثلاث فئات مختلفة من المؤشرات: مؤشرات الإدخال أو النشاط، ومؤشرات الإخراج ومؤشرات الهدف والغرض.[2] و هو التصنيف الذي اسماه الباحثون بتصنيف حسب مدخل تحليل النظم:و يكون التصنيف على النحو التالي:[3]

[1] حسام إبراهيم الدسوقي مراد، مرجع سابق، ص 61.

[2] إيمان بية، إلياس بن ساسي، مرجع سابق، ص 114.

[3] هناء شحات، مرجع سابق، ص 574.

1. مؤشرات المدخلات: هي تتعلق بالموارد البشرية والمالية والمادية الداخلية لنظام التعليم والتي بتفاعلها مع بعضها من خلال عمليات داخلية متشابكة ومركبة تتحقق أهداف التعليم في شكل مخرجات (نواتج نهائية) لنظام التعليم.

2. مؤشرات العمليات الداخلية والأنشطة: وهي ترتبط بالعلاقة التفاعلات بين مكونات المدخلات المختلفة للحصول على الناتج النهائي المرغوب، وتتيح هذه المؤشرات إمكانية المراجعة المستمرة لأداء نظام التعليم، ومن ثم اكتشاف أسباب الإنجاز الأقل مما هو متوقع وذلك تحسينا للأداء و وصولا للنواتج النهائية المرغوبة.

كما أن مؤشرات العمليات هي التي تصف الطرق والإجراءات التي تستخدمها المؤسسة التعليمية لمواجهة الأهداف المؤسسية المحددة سلفا، كما أنها تعكس كيف يشارك الطلاب في أنشطة التعليم.

3. مؤشرات المخرجات (الناتج النهائي): وهي ترتبط بجودة النواتج النهائية لنظام التعليم في ضوء الأهداف المحددة مسبقا، وما يرتبط بذلك من الاحتياجات الكمية والنوعية لسوق العمل.

وحسب نموذج CIPO تم إضافة مؤشرات السياق (Context) للمؤشرات السابقة للاستخدام في ربط البيئة التعليمية للمؤسسات التعليم العالي.

كما نجد من يصنف مؤشرات الأداء كمؤسسات التعليم العالي حسب علاقتها ببعض فنجد:[1]

1. المؤشرات التمثيلية (النموذجية): والمؤشر النموذجي هو النوع الأكثر شيوعا بين مختلف أنواع مؤشرات الأداء النظام التعليمي المستخدمة في البحث والأغراض الإدارية والتخطيط، لأنه ينطوي على اختيار متغير واحد يعكس بعض جوانب النظام التعليمي، لكن القيام باختيار متغير واحد فقط لا يكون بمثابة مؤشر يعكس أداء نظام كامل خاصة وأن النظام التعليمي يتسم بالتعقد والتداخل بين عناصره.

2. المؤشرات المقسمة (المصنفة): وهي تعمل عكس تصنيف السابق نجد هذا النوع يحتوي على عدة متغيرات لنظام التعليمي ويمكن اعتباره أحد التصنيفات السابقة على التعريف المفصل لكل متغير لكي لا تتكرر نفس المعلومات ولكن كثرتها يجعلها صعبة الدراسة بكفاءة وفعالية.

3. المؤشرات المركبة: هي مؤشرات التي تجمع بين عدد من المتغيرات التعليمية والمركب النهائي لها، حيث يتم تفسيرها كمتوسط لجميع المتغيرات التي تدخل في التركيبة الكلية لنظام التعليمي، هذا النوع من المؤشرات

[1] إيمان بية، مرجع سابق، ص 80.

يوصى باستخدامه بكثرة أشياء عملية القياس أداء مؤسسات التعليم العالي، كونه من النوع الأكثر تبريرا ويعرف بالطابع المعقد لأنظمة هذه المؤسسات.

كما تصنف مؤشرات الأداء حسب حجم ونوع النظام التعليمي:[1]

- مؤشرات كمية ومؤشرات نوعية كل منها يختلف عن الثاني بحيث:

1. المؤشرات الكمية: عادة تكون مكونة من إحصائيات أو حقائق عديدة وتشمل:

1.1. مؤشرات البعد الإنساني: مثل الإحصائيات عن أعضاء هيئة التدريس ودرجاتهم العلمية وعدد الطلبة المسجلين في المؤسسة أو البرامج وعدد الطلبة المقبولين وعدد الخرجين وعدد الموظفين في المؤسسة.

1.2. مؤشرات بعد المعلومات: مثل نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى طلبة، ونسبة الاكتمال للطلبة، ونسبة التوظيف للخريجات خلال مدة بعد التخرج....الخ.

2. المؤشرات الكيفية: عادة ما تكون مؤشرات ذات صيغة ذاتية مثل استقصاءات الآراء والانطباعات من خلال المقابلات والبحوث المسحية ويشمل:

2. 1. مؤشرات نوعية خاصة بالطلبة: مثل معدل رضا الطلبة عن تحصيلهم في البرامج الدراسية، ومعدل رضا الخريجين الذي اكتسبوها خلال دراستهم ومعدل رضا الطلبة عن البنية التحتية للمؤسسات التعليمية والخدمات المقدمة لهم.

2. 2. مؤشرات نوعية خاصة بالأساتذة: مثل معدل رضا أعضاء هيئة التدريس عن جودة البرامج الدراسية ومعدل رضا أعضاء هيئة عن دعم المؤسسة والتسهيلات المقدمة لتشجيعهم بحثيا، معدل رضا أعضاء هيئة التدريس عن البنية التحتية للمؤسسات التعليمية و الخدمات المقدمة لهم، ومعدل رضا أعضاء الهيئة التدريس عن رؤية ورسالة المؤسسة أو البرنامج.

2. 3. مؤشرات نوعية خاصة بالمجتمع: مثل معدل رضا سوق العمل عن مهارات خريجي برنامج ما، ومعدل رضا المجتمع عن الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية لخدمة المجتمع.

[1] فاطمة بنت محمد وآخرون، مرجع سابق، ص 26-27.

كما يمكن تصنيف مؤشرات الأداء بالمؤسسات التعليمية حسب مستوى أي مستوى الجامعة ككل أو على مستوى الكليات وعلى مستوى الأقسام.

وبما أن أداء مؤسسات التعليم العالي يختلف عن أداء أي من المؤسسات الأخرى ،وهذا لوجود الجانب الأكاديمي والبحثي بها يمكن تقسيم مؤشرات الأداء لمؤسسات التعليم العالي بشكل أدق إلى :

1. مؤشرات الأداء الأكاديمي:و تنقسم إلى:

1. 1. مؤشرات الأداء البحثي: وتحتوي على عدد الباحثين ،الوقت المنجز في البحث، من يقدمون البحوث أكثر الطلاب أو الأساتذة ،نسبة كل منهما إلى وقت إعداد، عدد الأبحاث، المنح الخارجية، براءات الاختراع، البرامج الجنية والفرق على المستوى المحلي والدولي، عدد الشراكات الإستراتيجية بين الجامعة وخارجها من منظمات دولية، المنشورات الموثقة وذات جودة، عدد الدكتوراه الممنوحة والتي يمثل مؤشر إخراج في الأداء البحثي مؤشر الملكية الفكرية لقياس مدى فعاليتها في نقل المعرفة ونشرها ومدى استخدامها من طرف مؤسسات أخرى.

إضافة إلى نسبة الاقتباس والاستشهاد التي تعد مؤشر مطبق على نطاق واسع على جودة المنشورات إضافة إلى درجة التأثير والتي تمثل عدد تكرارات الاستشهاد في مدة معينة عادة بعد عامين من نشرها.

1. 2. مؤشرات الأداء التعليمي: قد يكون الأداء التعليمي ركيزة أخرى تدعم الأداء الأكاديمي للجامعة ويعتبر البعد تقليدي ومعياري في قياس الأداء في الجامعات من مدخلاته إلى عمليات ومخرجات أي النتيجة كالتالي:[1]

1. 2. 1. مؤشرات المدخلات: تتمثل في كمية الخريجين والطلاب الجامعين محليين ودوليين حسب الدرجات أو المستويات ليسانس، ماجستير، ودكتوراه، أو الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية أو قياس الشخصيات الديموغرافية وهذا ما يعني نظرة واضحة لخصائص الطلاب القادمين للجامعة.

ودرجات الشرفية المتحصل عليها من طرف الطلبة ،فدرجات الشرف العالية التقدير النجاح قد تعني مستوى أعلى من الأداء التعليمي للجامعية، عدد النسب المئوية لأعضاء هيئة التدريس الملتزمون بالأنشطة التعليمية، نسبة الطلاب إلى هيئة التدريس، لمدة الدوام الكامل للأساتذة والدوام الجزئي.

[1] Xiacheng wang, page, 45-48

1. 2. 2. مؤشرات العملية: وهنا يتم تركيز على الطالب باعتباره محور العملية التعليمية وإنتاجها، فالرضا والشكاوي و آراء الطلبة قد تؤثر بشكل مباشر على تصوراتهم، على نوعية الأنشطة التعليمية وعليه فرضا الطالب يعد مؤشرا هاما في قياس الأداء التعليمي فمن خلال استطلاع أراء الطلبة واستقصاءهم يمكن أن تكون نظرة عن أداء مؤسسات التعليم العالي من ناحية الأداء التعليمي ولكن انتقد هذا النوع من المؤشرات لكونه فيه تحيز وأحكام ذاتية فهو يعتبر مؤشر مرجعي في قياس الأداء التعليمي.دراسة كفاءة الطالب بحساب متوسط الوقت الذي يحتاجه الطلاب لإكمال دراستهم في مستوى معين، ليسانس أو ماجستير أو دكتوراه.

و يمكن استخدام هذا المؤشر كآلية لمراقبة الجودة في المجال التعليمي مثلا مثل معدل الرسوب والأسباب التي تعود له.إضافة لمعدل أو متوسط ساعات الاتصال بين هيئة التدريس أي الأساتذة والطلبة وكيفية معالجتهم للمشاكل الدراسية التي تواجههم.

1. 2. 3. مؤشرات الإخراج (المخرجات): وهي كل التقارير التي تغطي التخرج والعمالة فالتخرج أي ناتج مباشر للأنشطة التعليمية في الجامعات هو مؤشر يمكن أن يكون بمعدل التخرج إلى النسبة المئوية للطلاب الذين يكملون دراستهم في الوقت المحدد، أيضا عدد الدبلومات وعدد الطلبة المتخرجين سنويا، إضافة إلى الرضا عن المخرجات وهو الرضا العام لما تطرحه الجامعة من خريجين.

أما العمالة أو معدل التوظيف فهو يقيس النسب المئوية للطلاب الخريجين الذين يعملون بعد التخرج إلى العدد الإجمالي للخرجين، وهذا يدل على القدر التنافسية للخريجين من الجامعات في سوق العمل كجزء من نتائج التعليم والتدريب.

2. مؤشرات الأداء الإداري: وهي المؤشرات المتعلقة بالأداء الإداري لمؤشرات التعليم العالي وتنقسم إلى مؤشرات الموارد المالية و المادية والبشرية.

2. 1. مؤشرات الموارد المالية: أو البعد المالي: فتعلق بميزانية الجامعية متوسط الرواتب الموظفين الأكاديميين، عدد المنح والحقوق المالية المخصص لها، مراكز البحث والمبالغ المالية الموجهة لها، وكيفية استرداد التكاليف.[1] كما نجد التمويلات من جهات خارجية ومشاركة التمويل الحكومي ، فيصبح تنوع مصادر التمويل معيارا مهما في المجال المالي لقياس الأداء بالجامعات وهو يعتبر طموح للجامعات للحصول على الاكتفاء

[1] Seja Abdali, Mou'ath Hourani, **Performance evaluation for private Higher education institutions using Balanced scorecard**, A balqa for search and studies, vol 20 n^{0}01, 2017, Amman, P 63-63.

الذاتي وآمنة في مصادر التمويل وهو ملموس في الجامعات الخاصة أكثر منها الحكومية.احتساب تكلفة الطالب أي ما يكلف المؤسسة الجامعية الطالب الواحد لتمكنه من إنجاح العملية التعليمية بحد ذاتها من نفقة المكتبات ، نفقات الإيواء والإطعام (خدمات الطلابية).

2.2. مؤشرات الموارد البشرية: و هي المؤشرات التي تتعلق بالمورد البشري وبالتالي تتعلق بتقييم أداء المورد البشري وبالأخص الرأس مال البشري للأساتذة والموظفين على حد سواء.فبالنسبة للموظفين هناك مؤشر نسبة الموظفين للطلبة والذي من خلال تمكن معرفة العدد اللازم من الموظفين والفائض منه والتي يمثل تكلفة زائدة للجامعات، مؤشر مهارات الموظفين وهو الذي يساعد على معرفة تمكنهم في أداء مهامهم على أكمل وجه والذي يقابله تكلفة تدريبهم في حالة عجزهم وغيرها من المؤشرات.

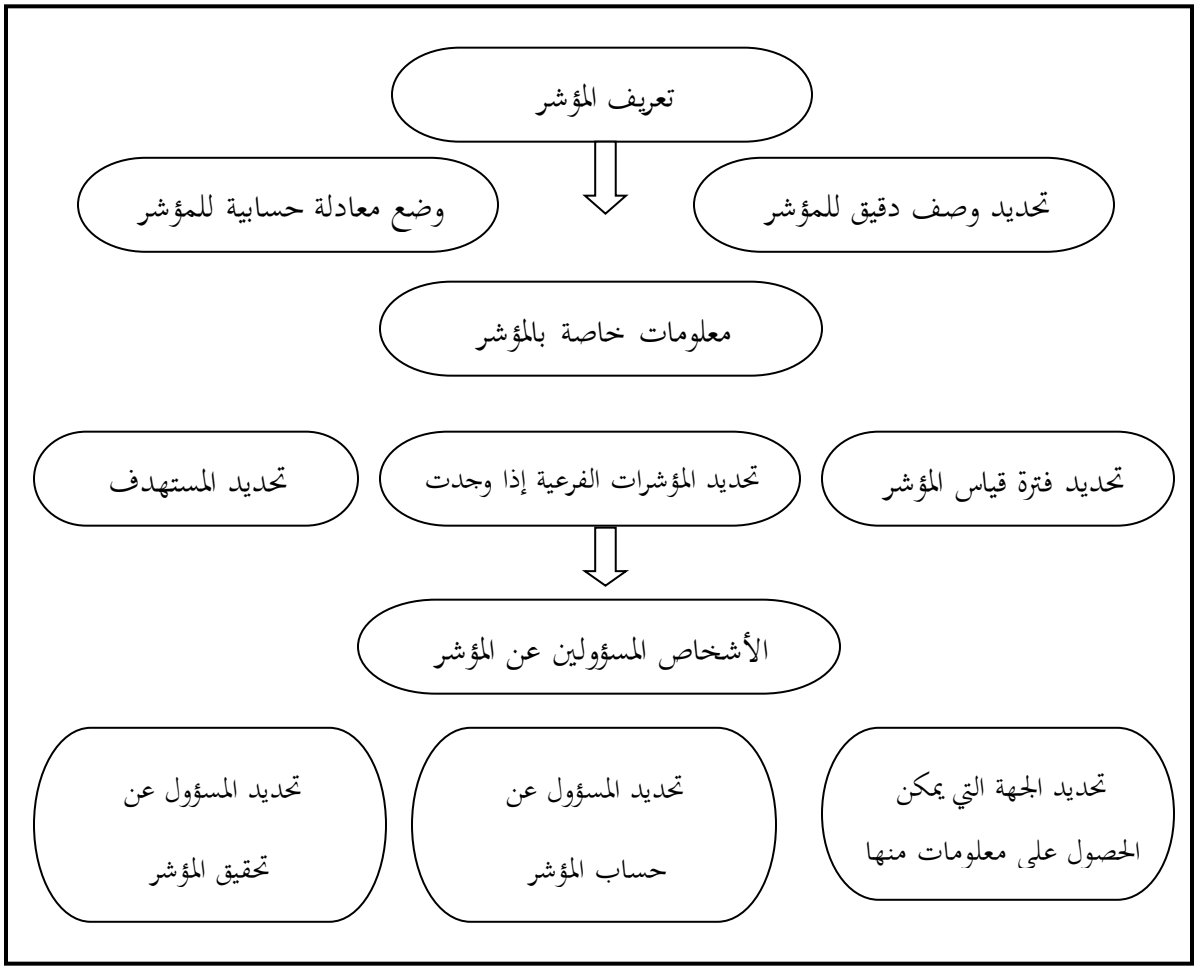
أما بالنسبة للأساتذة هناك مؤشر التنوع الأكاديمي وهو يمثل عدد الأساتذة وتنوع تخصصات والتي من خلالها تحكم الجامعة على إمكانية تغطيتها لجميع التخصصات المفتوحة وأين يكمن النقص لإدراكه.مؤشر رضا الأستاذ على الدعم الجامعي والذي من خلاله يمكن التعرف على مدى رضا الأستاذ على ما تقدمه الجامعة من إمكانيات مالية ومعنوية لتفعيل دوره بالجامعة.[1] وعليه فهذه المؤشرات تركز على الأداء الوصفي للمورد البشري وعلى الرأسمال البشري بالجامعات.

3. مؤشرات الأداء المجتمعي: نظرا لحداثة هذا التصنيف للأداء فإنه يصعب تحديد مؤشراته بشكل جيد وهذا التعقد وتعدد الأطر التي تحدد ذلك، و بناء على بعض الدراسات جاءت مؤشرات الأداء المجتمعي ضمنيا ومكملة لمؤشرات الأداء سواء أكاديميا أو إداريا ، ويمكننا عرض البعض من المؤشرات لأداء المجتمعي على النحو التالي: مؤشر عدد المقاولات الناجحة والمتخرجة من الجامعية، مؤشر عدد المؤتمرات و ندوات ،عدد الطلبة الذين يدرسون و يزاولون العمل في آن واحد،عدد الطلبة الأجانب ،عدد المنح الذين استفادوا منها الأساتذة ،عدد المجلات المحكمة للجامعة،عدد النشاطات الثقافية و العلمية ،و عدد الكتب الصادرة من الجامعة ...و غيرها .

من أجل وضع مؤشر الأداء هناك خطوات يجب مراعاتها عند القيام بهذا الإجراء وشكل التالي يوضح لنا ذلك.

[1] Xiacheng, Wang, p-p 71-73.

الشكل رقم (10): خطوات وضع المؤشر



المصدر: فاطمة بنت محمد وآخرون، **مؤشرات الأداء والمقارنة المرجعية،مشروع التأسيس للجودة والتأهيل للاعتماد المؤسسي والبرامجي**، عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، 1434هـ-1435هـ، ، جامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمان، الإمارات، أو سعودية، ص 28.

وعليه فوضع مؤشر أداء يسبقها تحديد الهدف المرجو تحقيقه ومعيار تحقيقه أي المستهدف منه، ثم تأتي مرحلة جمع المعلومات اللازمة لبناء المؤشر بعد وضع تعريف دقيق له أو وضعه في شكل معادلة إن وجدت مع تحديد الجهة المسؤولة عليه والتي تتبع تطور المعطيات لكي توفر المرونة للمؤشر و الدقة مع تحديد فترة قياس لأنه بتغير الوقت تتغير المعطيات، وفي المقابل يجب تحديد من ينفذ أو يحقق هذا المؤشر وأحيانا هناك مؤشرات فرعية تلازم المؤشر الرئيسي.و هذه الخطوات تمكننا من وضع بطاقة الأداء تمثل ملخص لما سبق و تساعد في تحكم في مؤشر بشكل جيد ،والتي يمكن تمثيلها في الشكل التالي:

شكل رقم (11): نموذج بطاقة مؤشر الأداء

المؤشر رقم 01			
	الرمز	التعريف	المسؤولية
المؤشر الهدف الذي يقسه مؤشر			
	معلومات المؤشر		
معادلة			
دورة القياس (زمن/ مدة)			
مصدر المعلومات			
قيم المؤشر التاريخ (سنوات/ شهر)			
القيمة الفعلية			
المستهدف			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على محاضرة رندة الحريري، مؤشرات الأداء في التعليم العالي على موقع:

http://www.nile.org

المبحث الثاني: تطور أنظمة قياس و تقييم الأداء الجامعي

المطلب الأول: أنظمة قياس الأداء

إن من نتائج التطور الذي مس المؤسسات التعليم العالي أدى بتعقدها وتشعب أهدافها خاصة بعد انفتاحها على المجتمع، مما جعل عملية قياس الأداء بها معقدة وهاما. ما أدى في المقابل إلى إلزامية تطوير أنظمة القياس، والذي أصبح بحر من العلوم في إدارة الأداء ونذكر على سبيل المثال وليس الحصر أشهرها:

أولا: بطاقة الأداء المتوازن

نشأ مفهوم بطاقة الأداء المتوازن في بداية التسعينات عندما قام معهد " نولن نورين" بإجراء دراسة بعنوان «قياس الأداء في منشأة المستقبل» ويقصد بها أن التقييم يجب أن يعكس توازن بين عدد من العناصر الهامة المشتركة في الأداء المؤسسي هي: رضا العملاء، الإجراءات الداخلية، والمالية والابتكار والتعليم والبطاقة ليست وسيلة لتسجيل النتائج التي تحققت بل مؤشرات لتوقع نتائج معينة في المستقبل.[1]

و عرفت بطاقة الأداء المتوازن على أنها : «نظام شامل لقياس الأداء من منظور استراتيجي يترجم إستراتيجية المؤسسة إلى أهداف إستراتيجية معايير قياس الأداء».[2]

ولقد تم تطويرها بما يتلائم والمؤسسات التعليمية واعتمادها لقياس أداء هذه الأخيرة يعد جديدا نسبيا، مع تطوير وضع مؤشرات أداء رئيسية لأبعاد البطاقة بما يتلائم وأهداف الإستراتيجية للمؤسسات التعليمية والتعليم العالي.

1. فالبعد المالي: يمثل مؤشر الحصة السوقية للجامعة مقارنة بالمنافس الرائد، متوسط رواتب الأكاديميين والموظفين مقارنة مع الجامعات المعيارية، ميزانية الجامعة تتضمن مخصصات مبادرات إستراتيجية، ميزانية الجامعية المخصصة للتكنولوجيا، الميزانية المخصصة لتطوير الموارد البشرية النسبة المئوية للطالب العادي لطلاب المنح، الميزانية المخصصة لدعم الخدمات (البيانات، معارض، معامل،...الخ). وغيرها.

---

[1] نوال نصر، ، مرجع سابق، ص 67.

[2] جنان علي حمودي، إيمان شاكر، **إطار مقترح لمؤشرات بطاقة قياس الأداء المتوازنة في المؤسسات التعليمية**، ص 14، متاح على الخط : https://www.iasj.net. ،تاريخ الاطلاع :19. 05 .2020.

2. بعد رضا العملاء: تمثله المؤشرات التالية: -رضا الطلاب عن خدمات التدريس والتعليم التي يقدمها الجامعة- النسبة المئوية للطلاب الذين يشكون من إجراءات الإدارية، - سرعة الاستجابة للشكاوي الطلابية والتظلمات، - متوسط عدد الخبراء المدربين والموظفين المعتمدين العاملين في المناصب الإدارية، - وقت الانتظار للطالب في القبول أثناء التسجيل، - متوسط رضا الطلاب للخدمات الالكترونية المقدمة وغيرها.[1]

3. بعد العمليات الداخلية: فهو يعتمد على مؤشرات تقيس مدى قدرة الجامعة على تقييم خدمات تلبي احتياجات العملاء بجودة عالية وتحسين مستمر في نوعية أداء التعليم لاكتساب المهارات والمعرفة وخلق القيمة هنا لابد من التركيز على جودة العملية التعليمية (طلاب، أساتذة، برامج تعليمية، إدارة تعليمية).[2] مثل مؤشر متوسط استخدام المكتبة من طرف الطلبة، نسبة المئوية للتنوع الطلابي بالجامعة، نسبة المئوية للروابط الالكترونية للتواصل بين إدارات الجامعية، وغيرها.....

4. بعد التعليم والنمو: فهو أيضا يتلخص في مؤشرات أداء من أهمها : نسبة استخدام عمليات التشغيل الآلي في مكاتب الكلية، نسب استخدام الحاسب الآلي في العمليات وحفظ المستندات، عدد البرامج التي تقدمها الجامعة عن طريق الانترنت[3] فعلى العموم تتمحور هذه المؤشرات على البنية التحتية المطلوبة لتحسين التعليم وتطوير نجاح الجامعات.

وبما أن مؤسسات التعليم العالي أصبح البعد المجتمعي طاغي على إستراتيجيتاها تبحث عن استمراريتها وتحسينها المستمر.و من خلال التعليم مدى الحياة جعل الباحثين يطورون في بطاقة الأداء المتوازن الجامعي وذلك بإضافة البعد الخامس أو ما يسمى **بالبعد المجتمعي أو بعد الاستدامة** وهو ما جعلها تصبح بطاقة الأداء المتوازن المستدام وهو البعد الذي يعكس اهتمامات المجتمعية والبيئية ومشاركة الجامعية في قضايا

---

[1] Seja abdali, mouath hourani, **performance evaluation for private higher education institutions using balanced score card**, al-balqa for reseasch and studis, al-ahliyya annan university , vol 20 n^0 01,2017, pp 63-64.

[2] جنان علي حمودي، إيمان شاكر، مرجع سابق، ص 15.

[3] نادين راضي عبد الحيلم، **منهج مقترح لتقييم أداء الجامعات وتحسين جودة التعليم الجامعي**، متاح على الخط: http://www.alawhar.edn.planming ، تاريخ الاطلاع : 02 . 02 . 2020 .

التنمية المستدامة فمؤشرات هذا البعد تركز على الشراكات والارتباطات الجامعية مع المجتمع، إضافة لمساهمات هذه الأخيرة في حل مشاكل الاجتماعية المختلفة ومدى تنفيذها لمشاريع تنموية.[1]

ثانيا: موشور قياس الأداء (performance prism)

يعد موشور قياس الأداء من أحدث أنظمة قياس الأداء بحيث تم تطويره من قبل فريق بحث واستشاريين في قياس الأداء، وهما نيلي و آدمز كينرلي وهذا سنة 2001، فحسب وجهة نظرهم وصفو هذا النظام بنظام القياس الشامل الذي يعالج القضايا التجارية الرئيسية والمتنوعة للمؤسسات من الربح ومن غير ربح، أي يقيم أداء المؤسسات الربحية وغير ربحية في آن واحد .فهو في مقام الأول يجعل المؤسسات تفكر في رغبات واحتياجات الجميع من أصحاب المصلحة الرئيسيين وكذلك كيفية تقديم القيمة لكل منهم.وثانيا يجب أن تنسق وتدمج الاستراتيجيات والعمليات القدرات من أجل تقديم قيمة حقيقية، كما يركز على العلاقة التبادلية بين المؤسسات والأطراف المعنية.[2]

فكما يمكن للموشور الزجاجي من تفكيك الضوء ليبين التعقيد الضوئي فإن موشور قياس الأداء يوضح التعقيد الحقيقي لقياس وإدارة الأداء فهو يعتمد على أبعاد خمسة تمثل أوجه القدرات، مساهمة الأطراف المعنية.[3]

فأهم نقطة انطلاق في الموشور هو الأطراف المعنية الرئيسية وبالإسقاط على مؤسسات التعليم العالي أصبحت مكونات موشور قياس الاداء الجامعي كالأتي:[4]

1. الوجه الأول: إرضاء الأطراف المعنية بالجامعات، فهدف أو أهداف الجامعة تمحور حول تقديم قيمة و جودة كل أطرافها المعنية الداخلية والخارجية في كافة أنشطتها فلا بد أن تقوم على تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم وبالتالي تصبح كل العمليات والإجراءات تصب لتحقيق ذلك.فالطلاب يحتاجون لجودة تعليمية، بيئة أكاديمية

---

[1] خليل شرفي، **نموذج مقترح لتقييم أداء مؤسسات التعليم العالي الجزائرية باستخدام بطاقة الأداء المتوازن المستدام**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد04، ديسمبر، 2016، مركز جامعي ميلة، ص 147.

[2] Michaela striteska , Marketa spickova**, review and comparison of performance measurement systems, IBIMA publishing**, vol 2012 , article ID N4900 journal of organizational Management studies ,Gzech republic, p07 .

[3] Aoudia mouloud, Rezazi omar, **les cardes de conception des Systems de mesure de performance (PMS)** ,internationale conference la performance des entreprises et les gouvernemant ,08-09 mars,2005,univ-ourguala ,p33.

[4] أسامة محمود قرني، محمود أبو سيف، **استخدام موشور قياس الأداء في تطوير الجامعات المصرية–دراسة تطبيقية على مراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات**، مجلة لكلية التربية، جامعة بني سويف، أفريل، جزء01، 2014، مصر، ص 387. بتصرف.

مناسبة، إرشاد أكاديمي الخريجون يحتاجون لمهارات توظيفية، خبرةتعلم مدى الحياة.فالأساتذة يحتاجون لدعم أكاديمي مهارات تدريس وبحث علمي، فرص تحسين ومنافع مادية ومعنوية، الإداريون والتقنيون يحتاجون الدعم وتحفيز مادي وغير مادي، أولياء الأمور، يحتاجون خريجون قابلون للتوظيف وتحمل المسؤولية، إضافة لفرص تعليمية أفضل لأبناءهم.أما المجتمع يحتاج لخريجين ذوي كفاءات وروح مسؤولية لتحمل مشاق الحياة،و أخيرا الحكومة تحتاج لتشغيل سهل، إدارة مالية، إدارة حكم رشيدة.وأصحاب العمل من متطلباتهم خريجون مهرة وذو توجه عالي لسوق العمل.

فيقاس رضا كل هاته الأطراف نستطيع أن نبني مؤشرات أداء تقيس أدائهم.

2. الوجه الثاني: مساهمة الأطراف المعنية بالجامعات، فبتحديد مساهمات كل طرف يمكن للجامعات من خلال قياس مساهماتهم تحديد أو تطوير أداءها. فالطلاب يساهمون بالمشاركة النشطة، و المبادرات الشخصية، والتغذية رجعية الصادقة، الخريجون يساهمون بالتغذية العكسية، مساهماتهم في تطوير المؤسسات والدولة، إضافة لتحسين سمعة الجامعة.كما يساهم الأستاذ بالالتزام والدعم وتقديم الأفكار المبتكرة الإداريون والتقنيون يساهمون بإدارة أفضل، تقديم خدمات بشكل سهل التزام والدعم.

أما أولياء الأمور والمجتمع يساهمون بالدعم وتغذية العكسية، أما الحكومة فمن خلال دعمها المالي وإرشادها وأصحاب العمل يساهمون بتقديم معلومات واضحة حول احتياجاتهم والدعم.

يتضح لنا أن أهم مساهمة تبحث عنها المؤسسات الجامعية هي التغذية العكسية على أقل تقدير يعني ما تقدمه وما ينتجه عنه وتصحيحات اللازمة لتحسين وتطوير إستراتيجيتها. فتحديد المساهمات يكون من خلال ترتيب للأولويات وبالتالي تحديد آليات و وضع أدوات لقياس هذه المساهمات وكذا قياس مردودها على جودة الأداء الجامعي.

3. الوجه الثالث: يمثل الاستراتيجيات على عكس الطروحات السابقة التي من خلال إستراتيجية الجامعة تسعى لتحقيق أهدافها وقياس أداءها لما يتناسب وإستراتيجيتها ،جاء مفهوم موشور قياس الأداء ليعكس الطرح فمن خلال تحديد أطراف المعنية واحتياجاتهم ومساهماتهم يتم وضع الإستراتيجية التي تتناسب لتلبية احتياجات وتحقيق رضا الأطراف.

4. الوجه الرابع: تمثل العمليات و يتعلق الأمر هنا بما هي العمليات اللازمة لتنفيذ الاستراتيجيات الموضوعية؟ ففي مؤسسات التعليم العالي تتمثل العمليات في المهام والأنشطة التي تحول المدخلات إلى مخرجات آخذين بعين الاعتبار جانب الجودة والوقت وسهولة الاستخدام أي المرونة و التكلفة.[1]

5. الوجه الخامس:القدرات وتمثل القدرات مزيجا من الأفراد والممارسات والتكنولوجيا والبني التحتية والتي جميعا يمكن تنفيذ عمليات المؤسسة الحالية والمستقبلية ، والسؤال الرئيسي متعلق بهذا هو ما القدرات التي تحتاجها لتشغيل العمليات؟ و بمجرد الإجابة على هذا السؤال يصبح من الممكن تحديد المقاييس التي تسمح للمؤسسة بتقييم مدى ملكيتها للقدرات المناسبة ومدى نموها وتطورها بشكل كاف.[2] إذ يمثل هذا الوجه تصميما للمقاييس للتأكد من تواجد إستراتيجية تحقق للجامعة قدرة تنافسية ومقاييس لكفاءة هيكلها التنظيمي ونظم العمل بالجامعات، أما فيما يتعلق بالموظفين ومهاراتهم وأسلوب العمل بالجامعات للتأكد من أن هذه القدرات تنفذ العمليات التي تدعم التوجه الاستراتيجي بما يستوعب مساهمات الأطراف المعنية ويلبي احتياجاتهم ويحقق رضاهم.[3]

وبالتالي فموشور قياس الأداء سمح لنا من خلال عدسته أن نسلط الضوء على وجهات النظر المتعددة للأطراف المتعددة وبالتالي فهمها إجمالا فهو منظور متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد وهو ما يجعله نظام شامل لقياس الأداء.

المطلب الثاني: المقارنة المرجعية (القياس المقارن) Benchmarking

لقد تعددت وتباينت آراء الكتاب والباحثين في الدراسات الإدارية حول مفهوم المقارنة المرجعية إلا أنها تعد إحدى الأدوات المهمة في تطوير مؤشرات الأداء وإعداد الأهداف والتقييم والتقويم.

فعرفت بأنها أداة إدارية فعالة تعزز من قدرة المنظمة لإدارة أداءها بشكل استراتيجي من منظور التعليم من الأداء الأفضل.[4]

---

[1] Aoudia Mouloud, Rezazi Omar, p 33 .

[2] أسامة محمود قرني، محمود أبوسيف، مرجع سابق، ص ص 381-393. بتصرف.

[3] تفس المرجع، ص 393. بتصرف.

[4] يوسف دولاب يوسف، حميد علي صالح، **دور المقارنة المرجعية في تشخيص فجوة الأداء والتحسين المستمر**، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد السادس، العدد 03، 2016، ص 186.

و عرفت بأنها عملية مقارنة مستمرة بين أداء المنظمة وما تحققه على مستوى الإنتاج وتقديم الخدمات وتنفيذ الأنشطة بالنظر إلى مستوى أداء المنظمات.[1]

فمفهومها ليس بجديد ولكن تطور مع تطور الإداري للمؤسسات والمنظمات فبدايتها كانت عام 1810 انطلاقا من انجلترا لتتبنى هذا المفهوم اليابان بعد الحرب العالمية الثانية وهكذا إلى غاية أوائل سنة التسعينات اتسع مفهوم مقاييس الأداء وانتشار أفكار مبادئ الجودة ورضا العميل والإدارة بالأهداف.[2] فأصبحت تقترن مع إدارة الجودة الشاملة باعتبارها أسلوب من أساليب تطبيق إدارة الجودة الشاملة يتطلب البحث عن أفضل تطبيقات لدى المؤسسات المنافسة، والتي تكون سببا وراء التفوق في أدائها ومن ثم تقوم أداءها مقارنة مع أداء منافسيها.[3]

ومن الأسباب التي أدت بمؤسسات التعليم العالي للتبني أسلوب المقارنة المرجعية، فهو يسمح لها باستخدام معايير خارجية لقياس مستوى أداء الأنشطة الداخلية وهذا ما يدخلها عالم التنافسية والتميز، فلم تعد تريد تحسين أداءها داخليا فقط ونمو تريد التحسين المستمر وهذا بدراسة المنافسين لها من الجامعات، وتزيد عمليات القياس المقارن من احتمالية التحسين بالعديد من طرق وذلك ب:[4]

- توفير منهج نظامي لتحسين الجودة؛
- تحديد مدى التحسين المطلوب؛
- جذب الانتباه الخارجي للتركيز على الأنشطة الداخلية؛
- استخدام المعرفة القائمة على فعالية بعض العمليات الخاصة؛
- تحديد أفكار جديدة وأساليب مبتكرة؛
- تبسيط وتشجيع عملية توفير إطار للتعبير.

[1] يوسف دولاب يوسف، حميد علي صالح،مرجع سابق، نفس الصفحة.

[2] فاطمة بنت محمد وآخرون، مرجع سابق، ص 41.

[3] يوسف دولاب، حميد على صالح، مرجع سابق، ص 186.

[4] **تقييم المعرفة في مؤسسات تعليم العالي** ،نحو مجتمع المعرفة سلسلة من مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، الإصدار 38، ، ص 39.

فإن عملية التقييم تتم في إطار الرؤية المقارنة لأفضل نموذج في المجال، ولقد تم إعتماد عدة أنواع أو مناهج مقارنة تختلف حسب توجه المؤسسة التعليمية، ومن أهمها:[1]

1. مقارنة المرجعية داخلية: وفيها تقوم كل مؤسسة تعليمية بمقارنة قسم أو إدارة فيها بالأقسام الأخرى في ضوء معايير معنية ويتم جمع المعلومات المطلوبة بأدوات قياس متعددة، ويعد هذا النوع من أسهل المقارنات المرجعية.

2. مقارنة ذاتية: وهي أن تقارن المؤسسة نفسها مع أدائها في الأعوام السابقة، وتنفذ هذه النوعية من المقارنات في معرفة حال الأداء إذا كان في تحسين وتطور أو انه يسوء أو في حالة ثبات.

3. مقارنة خارجية: وفيها تقوم المؤسسة التعليمية بمقارنة أدائها بوصفها مؤسسة مع مؤسسة أخرى في ضوء معايير معينة.[2]

4. المقارنة المرجعية الإستراتيجية: وتهدف إلى تحسين أداء المنظمة عموما من خلال دراسة الاستراتيجيات والمداخل (أفضل الممارسات على المدى الطويل لتحقيق النجاح ويشمل هذا النوع فحص القدرات الجوهرية لتطوير الجامعات واختيار الاستراتيجيات الأفضل التي تقود إلى الميزة التنافسية أي النظر لي الأفضل التنافس.[3]

وعملية القياس تعتمد على خطوات التالية:

- تحديد السبب الذي من أجله تود المؤسسة تعليمية أن تجري عملية المقارنة مرجعية؛
- تحديد المجالات التي تود أن تقارنها؛
- تحديد الجامعات الرائدة في المجال والبرامج والجوانب المتشابهة نفسها؛
- دراسة الممارسات الجيدة الخاصة بالجامعة الرائدة؛
- زيارة الجامعات الرائدة عن كثب للإطلاع على هذه الممارسات والحصول على الإجابات حولها؛
- تنفيذ الممارسات الجيدة و وضع خطة تنفيذية؛
- تقويم النتائج ووضع خطط تحسين؛
- تكرار تنفيذ الخطوات السابقة لتحقيق التطوير والتحسين المستمر.

[1] يوسف دولاب، حميد على صالح، مرجع سابق، ص 187 .
[2] فاطمة بنت محمد وآخرون، مرجع سابق، ص 44.
[3] يوسف دولاب، حميد على صالح، مرجع سابق، ص 187.

و في نفس السياق على المؤسسة التعليمية الأخذ بعين الاعتبار ضوابط للمقارنة أهمها:

- أن تكون الجامعات المناظرة تقوم بالوظائف الثلاثة رئيسية وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع؛
- أن يكون عدد الطلبة فيها مقاربا لما في الجامعة؛
- إن تدريس التخصصات الرئيسية نفسها؛
- أن تمنح الدرجات العلمية نفسها؛
- التقارب في عدد الأساتذة وكفاءتهم.[1]

و عليه فإن عملية المقارنة المرجعية تعتمد أساسا على مؤشرات الأداء التي من خلالها بعد تحديد الهدف تستعين بالمؤشر الذي سيساعد المؤسسة لتحديد ما إذا كانت ممارستها ونتائج المتحصل عليها فيها تتناسق مع المؤسسة المنافسة أو محل المناظرة والمقارنة، وما إذا كانت تتطور وتتحسن في أداءها من سنة لأخرى أو العكس.

المطلب الثالث: التصنيفات الأكاديمية للجامعات

بالرغم من أن الاتجاهات الأولية في أنظمة تقييم الأداء كانت تسعى المؤسسات التعليمية للتعليم العالي على رفع من أداءها من خلال المقارنات كما سبق ذكره، ولكن حدث أن تطور التحدي لم يعد كافيا مقارنة جامعة مع جامعة أخرى وإنما المنافسة العالمية في بيئة أكاديمية أدى لظهور مفهوم جديد جذب العالم الأكاديمي للمؤسسات التعليمية إلا و هو الترتيب وفق التصنيفات العالمية، وكان أول ظهور للترتيب في ولاية أوهايو عام 1925 عندما قام البروفسور دريموند هيون، بترتيب خريجي المدارس الأمريكية على أساس السمعة وللأحكام الصادرة عن مجموعة من الزملاء الأكاديميين وشمل الترتيب (36) مؤسسة، بينما ظهر أول ترتيب لمؤسسات التعليم العالي في الو.م.أ كان سنة 1983م.[2]

حيث بدأت فكرة التصنيف العالمي للجامعات بمفهومه الحديث في مطلع القرن الماضي وأنشأت جهات وهيئات مستقلة للحكم على تميز تلك الجامعات وترتيبها محليا وعالميا بناء على مجموعة من المعايير

[1] فاطمة بنت محمد وآخرون، مرجع سابق، ص 49.

[2] سامر إبراهيم، حاج شريف محمد، **أهمية مؤشرات الأداء في تصنيف الجامعات على المستوى العالمي**، مؤتمر قياس الأداء وتطبيق نظام المؤشرات الرئيسية لتعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي، جامعة طيبة مع الحكم الجامعات العربية والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 03-04 مارس 2015، ص 29.

و المؤشرات، وصارت نتائج هذه التصنيفات تنتشر عبر وسائل الإعلام المختلفة والمواقع على الشبكات العالمية وتلقي ردود أفكار تشبه جوائز نوبل.[1]

ومن تلك المؤسسات العالمية التي اهتمت بتصنيف الجامعات دوليا جامعة شنغهاي الصينية Shanghia University Rankings، ومجلة التايمز للتعليم العالي Times Highes Education World Univesity Rankings، ومركز ويبومتركس الإسباني Webometrics Of World Univesities Rankings، وهناك تصنيفات أخرى لكن هذه أشهرها و سنتناولها بتفصيل التالي:

1. تصنيف جامعة شنغهاي الصينية Shanghia University Rankings: يستند إلى أربعة معايير علمية لكل مؤشر من المؤشرات نسبا مئوية حصيلتها (100) علامة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (06): تصنيف الجامعات وفقا لمؤشرات جامعة شنغهاي

التعين	مؤشرات التقييم	% للمؤشر
01	جودة التعليم	%10
02	مستوى الأساتذة	
	الجوائز التقديرية	% 20
	عدد الباحثين من المستوى العالي العالمي	% 20
03	مخرجات البحث العلمي	
	عدد البحوث في مجلة Nature/Science	% 20
	عدد البحوث المشار لها في مؤشر العلمية الالكترونية Citations index	% 20
04	معيار حجم الجامعة	% 10
	مجموع	% 100

Source: Fouad FERHAT, **une analyse économique de la qualité et l'efficience des université et des systèmes universitaires, une comparaison au niveau international**, ecole de doctorat en sciences économiques, thèse de doctorat en science économiques, la Sorbonne, CES, université paris 1, France, 2016, p 39.

[1] وفاء محمد عون وآخرون، **تطوير أداء الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية لتحقيق رؤية المملكة 2030**، تجربة كندية أنموذج مشروع بحثي لمركز بحوث الدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي ،جامعة الملك سعود، المملكة العربية سعودية، ص 255.

بحيث يشمل هذا التصنيف أكثر من 2000 جامعة في العالم، ولا ينشر في ذلك التصنيف سوى 500 جامعة الأولى في العالم، وباستناده على معايير موضوعية، اعتبر مرجعا تنافس الجامعات العالمية على احتلال موقعا بارزا فيه، و تشير إليه كأحد أهم تصنيفات العالمية، ويمكن النظر لنتائج التصنيفات من خلال موقع المؤسسة (www.Arwu.org).[1]

2. تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي Times Highes Education World Univesity Rankings: يعد تصنيف التايمز من التصنيفات المتميزة في الأوساط الأكاديمية، وكان أول ظهور له في سنة2004 و عرف باسم "تايمز كيواس " نسبة لشركة التي يصدر المشاركة منها و هي شركة "كوارلي سيموند" المتخصصة في شئون التعليم و البحث العلمي وهذا الى غاية سنة 2009 ،وبمطلع 2010 اعتمدت مجلة التايمز معايير جديدة للتصنيف العالمي للجامعات بحيث يعتمد هذا التصنيف على ستة معايير علمية يوضحها الجدول الموالي:

الجدول رقم (07): تصنيف المؤشرات وفقا لتصنيف التاميز البريطانية

التعين	مؤشرات التقييم	وزن نسبي المؤشر
01	تقييم شامل للجامعة من قبل أساتذة عالميين	%30
02	نسبة تشغيل الخارجي	% 20
03	جودة التدريس	% 20
04	عدد الطلبة خارج البلد	% 05
05	عدد الأساتذة العالميين من خارج البلد	% 05
06	جودة البحث العلمي ومعدل عدد البرامج العلمية الالكترونية التي تم الاستعانة بها لكل أستاذ	% 20
	مجموع	% 100

المصدر: مدفوني هندة، **رأس المال البشري في الجامعة بين آليات الاستثمار فيه وإشكالية قياس أدائه**، مجلة بحوث الاقتصادية والمالية، العدد 06، ديسمبر، 2016، جامعة أم البواقي، ص 136.

[1] ولد محمد عيسى محمد، **آليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية**، مجلة المالية والأسواق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم، ص 34.

بحيث تهدف هذه المؤسسة إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي والحصول على معلومات عن برامج الدراسة في مختلف الجامعات، وعمل مقارنة لأفضل 500 جامعة من بين 30000 جامعة حول العالم بفرض إصدار دليل للجامعات يساعد الطلاب والشركات المهنية على معرفة أفضل الجامعات الدولية.

و حقق هذا التصنيف الشهرة والمصداقية بين مؤسسات التعليم العالي، وذلك من خلال اعتماده على معايير تقييم نتناول الهيكلة البنيوية لكل من هذه الجامعات، وما يميز هنا التصنيف أنه لا يتناول مؤشرات سطحية، قد تخفي أكثر مما تبدي من الأوضاع المركبة داخل الجامعة، بل يتعمق في تناوله تحليل مقومات هذه الجامعات وتقييم أداءها.[1] ويمكن الإطلاع على نتائج هذا تصنيف من خلال الموقع: (www.Timeshigher education .co.uk).

3. تصنيف ومركز ويبومتركس الإسباني Webometrics Of World Univesities Rankings: و تعتمد هذه المؤسسة في تصنيفها للجامعات على المعايير الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): تصنيف المؤشرات وفق تصنيف ويبو متركس

المعيار	مؤشرات	الوزن النسبي
حجم الموقع على الانترنت	– عدد الأوراق المنشورة للباحثين بكل جامعة على الانترنت – عدد الملفات الوثائق المتوفرة للجامعة على الانترنت	%20
الرؤية والتأثير للموقع	–عند الروابط الخارجية التي تم الرجوع إليها على موقع الجامعة والواردة عن طريق محركات البحث.	% 50
مخرجات البحث البحث العلمي	– عدد الملفات من نوع pp t, pdf , doc PS المنشورة من 2007 – عدد المنشورات والاستشهادات الواردة في البحث العلمي	% 15 % 15

المصدر: سهير محمد، سارة عبد المولي، **معايير التصنيفات العالمية للجامعات دراسة تحليلية نقدية**، مجلة العلوم التربوية، العدد 04، جزء 2، أكتوبر، 2014، جامعة القاهرة، مصر، ص 08.

يقدم هذا التصنيف المعلومات عن ما يزيد عن 400 جامعة بحسب موقع كل جامعة على الانترنت، ويحدد الترتيب المعلوماتي، من قاعدة بيانات تشمل أزيد من 13000 جامعة، وما يزيد عن 500 مركز بحثي، وتضم الفئة الأساسية أول 4000 جامعة، ويهدف هذا التصنيف أساسا إلى حث الجهات الأكاديمية في

[1] ولد محمد عيسى محمد، مرجع سابق، ص 32.

العالم لتقديم ما لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الانترنت، وهو مؤشر لالتزام الجامعات بالاستفادة من الانترنت لعرض ما لديها من إنتاج لكي تتم الاستفادة منه من قبل الآخرين. ويمكن الاطلاع على نتائج التصنيف ويبو متركس على الموقع: (www.webometrics.inf)

و بالتالي ضمان الدخول المفتوح على الجامعات وقواعد بياناتها والمساعدة على الإتاحة الالكترونية والوصول إلى المنشورات العلمية ومختلف المواد الأكاديمية.[1]

وعليه فوجود العديد من تصنيفات واختلاف المعايير هذا يجعل من حتمية للتصنيف بحكم التوسع والتنافس، فالطلاب يرغبون في التعرف على أكثر الجامعات صلة وفائدة أكاديمية ومادية، كما يرى الباحثون أن التصنيف لا يفترض وجود رابح أو خاسر فعند حصر القائمة لمئة (100) مؤسسة تعليمية فمن يسقط عن المئة فهو ليس بخاسر وبالمقابل الدخول ضمن تصنيف يعني أن الجامعة قد أزاحت جامعات كانت رائدة وتبوأت مكانها.

و الملاحظ من خلال معايير ومؤشرات التصنيف أن هذه المؤسسات أخذت بعين الاعتبار قياس إنتاجية البحث بمختلف الطرق ولعل قياس إنتاجية البحث هي أسهل الأشياء قياسا وثباتا في المقابل أهملت الوظيفة الأولى ألا وهي التعليم فهذه التصنيفات تتجاهل بصفة عامة واحدة من أهم وظائف التعليم العالي، ولهذا لصعوبة قياس جودة وأثر التعليم كميا رغم أنه بدأت تهتم بها وتمنحها أهمية وهذا ما أقرته مؤسسة تايمز في التعديلات التي أجرتها على معايير تصنيفها، وهذا التغير في المعايير شكل انتقادا لجميع مؤسسات التصنيف فعدم استقرار المعايير وتغيرها بطريقة غير متوقعة مما يجعل مهمة الجامعات والكليات في الإدلاء بياناتها مهمة صعبة، وأدى ذلك لظهور معارضين يتهجمون على مصداقية هذه التصنيفات، لكن الوقوف ضد هذه التصنيفات لن يجعله ينتهي المنافسة ، والحاجة للمقارنات المرجعية و حتمية منطلق العولمة تجعل التصنيفات جزء لا يتجزأ من البيئة الأكاديمية للقرن الواحد والعشرين ويمكن التحدي في إدراك الفروق الموجودة بين تصنيفات وحسن وسوء استخدامها.[2]

[1] سامر إبراهيم، حاج شرفي محمد، مرجع سابق، ص 34.

[2] بسمان الفيصل، **موقف الجامعات العربية، قضية التصنيفات الدولية للجامعات**، المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد 05، رجب 1432هـ، مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، ص ص 10-15. بتصرف.

المبحث الثالث: التعليم الالكتروني الجامعي في ظل التوجهات الحديثة لتقييم وقياس الأداء

المطلب الأول: مقاربات حديثة في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي

نظرا لأهمية عملية تقييم الأداء لمؤسسات التعليم العالي، ونتيجة لاتجاهات الحديثة للمؤسسات في حد ذاتها ولمواكبة التطور الحاصل بالعالم و لمواجهة التنافسية في قطاع التعليم العالي. اجتهد الباحثون على إيجاد سبل حديثة وأكثر نجاعة لتقييم أداء هذه المؤسسات ،قد قامت منظمة اليونسكو بوضع إطار عام لتقييم أداء بالتعليم العالي بحلول عام 2030 من بين أهدافه:[1]

- المساءلة المستندة على الأداء و وفق الأولويات الوطنية ورصد أداء النظام ككل؛
- الإفصاح عن جميع التوقعات في المناطق المختلفة من الحكومة و وكالاتها وعبر الأبعاد المختلفة لنشاط التعليم العالي؛
- زيادة إبراز أداء النظام غلى الحكومة وعامة الجمهور؛
- تحديد الوضع الإستراتيجي ومدى اتفاق أداء هيئة التعليم العالي مع التمويل؛
- تطوير النظام وفق مؤشرات رفيعة المستوى؛
- التماسك الاجتماعي والتنمية الثقافية والإنصاف على الصعيدين الوطني و الإقليمي؛
- إصلاح القطاع العام نحو مزيد من الفعالية وكفاءة؛
- تلبية الاحتياجات عبر مجموعة من المهارات بالمؤسسات المشاركة.

من خلال خليط متنوع من الحكم عبر النظام، ومن خلال التمويل الأساسي ومبادرات تستهدف على وجه التحديد، تعزيز فرص حصول الفئات المحرومة وتحديد مسارات متماسكة من التعليم من المستوى الثاني، من مواصلة التعليم وطرق الإدخال غير تقليدية الأخرى، وتشجيع التفوق في التدريس والتعليم عالي الجودة والاهتمام ببحث أوجه التعاون وتبادل المعارف فيما بين القطاعين العام والخاص.[2]

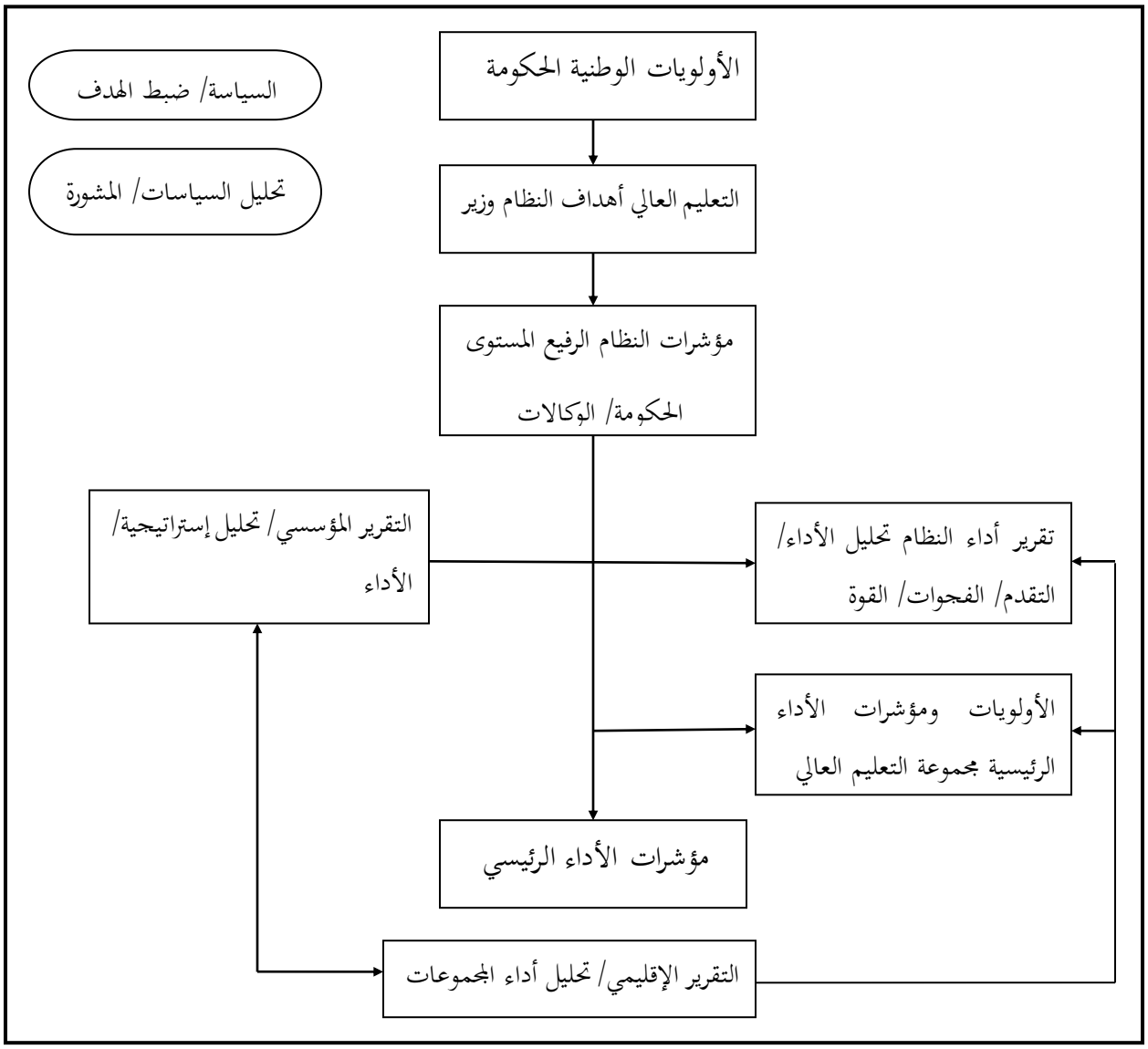
ويوضح الشكل التالي نظام الأداء بالتعليم العالي:

---

[1] راضي عدلي كامل، **تقويم الأداء المؤسسي لكليات التربية بمحافظة صعيد مصر في ضوء أسلوب حلقات الجودة**، المجلة التربوية، العدد 53، جوان ،2018، كلية التربية، مصر، ص 51.

[2] نفس المرجع ، ص 51.

الشكل رقم (12): نظام الأداء بالتعليم العالي حسب منظمة اليونسكو



المصدر: راضي عدلي كامل، **تقويم الأداء المؤسسي لكليات التربية بمحافظة صعيد مصر في ضوء أسلوب حلقات الجودة**، المجلة التربوية، العدد 53، جوان ،2018، كلية التربية، مصر، ص 52.

من هنا بدأت مؤسسات التعليم العالي تتبنى مداخل حديثة في تسيرها تساهم في الرفع والتحسين من أداءها أهمها:

أولا : مدخل التخطيط الاستراتيجي

يرتبط تخطيط التعليم من حيث فلسفته وأهدافه بفلسفة التربية في المجتمع والتي تشتق من فلسفة المجتمع، الذي يعتبر التعليم أحد نظمه الفرعية المتشابكة والمتفاعلة. ويتم توجيه التعليم عن طريق السياسات التعليمية التي توجه النشاط التعليمي لتحقيق الأغراض والتوقعات لذلك يمثل التخطيط للتعليم الجهد العلمي المنظم الذي يستهدف الوصول إلى الأغراض التي تتضمنها السياسة التعليمية وذلك بأقصى درجة من الإنجاز والكفاءة.[1] وهنا نجد أننا نتحدث عن أداء المؤسسات التعليمية وبالتالي قياس الأداء وتقييمه من منظورا استراتيجي، والذي يعني قياس الأداء وتقييم الانجازات المؤسسة مقارنة بالمستويات المطلوب بلوغها، أو الممكن الوصول إليها لتكون صورة حية لما حدث ويحدث فعلا أي الوقوف على مدى النجاح في تحقيق الأهداف وتنفيذ الخطط المرسومة وتجسيد الاستراتيجيات المعتمدة[2] .فبعد أن كان الطرح الكلاسيكي ينحصر على الأداء المالي أو نتائج المحاسبة، تغير نتيجة لتطورات الحديثة، نتيجة لوجود علاقات جديدة بين المؤسسة التعليمية ومختلف الأطراف من طلبة،أساتذة، موظفين ومجتمع، وبما أن الأداء هو الذي يحدد درجة إرضاء هذه الأطراف فإن المؤسسات التعليم العالي ومن أجل وضع مؤشرات أداء لذلك كان يجب تراعي:

- توضيح الأهداف الإستراتيجية؛
- التركيز على العمليات المفتاحية في خلق القيمة؛
- التركيز على المتغيرات الحرجة أو العوامل الأساسية للنجاح؛
- إظهار مستويات الأداء المحققة.[3]

ثانيا: مدخل الجودة

بدأت الجودة كمفهوم وتطبيق بالمؤسسات الصناعية التي تتسم بالمنافسة الجادة في الأسواق المحلية والعالمية ،ثم تعدى هذا المفهوم ليشمل قطاع الخدمات والتي بدأت تنمو في الآونة الأخيرة على رأسها العملية

[1] بوحنية قوي، **الأداء المتميز للمنظمات التعليمية: تسويق الجامعات عالميا من خلال مدخل الجودة الشاملة**، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، 08-09 مارس 2005، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، ص 205.

[2] عبد الملك مزهودة، **المقاربة الإستراتيجية للأداء مفهوما وقياسا، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات** ،08-09 مارس 2005، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، ص 489.

[3] نفس المرجع، ص 489.

التعليمية والتعليم العالي التي تمثل أحد الاحتياجات الرئيسية لكافة المجتمعات، وكنتيجة حتمية ولظروف التغير السريع التي تمر بها القطاعات الاجتماعية والاقتصادية برزت الأصوات المنادية بالجودة التعليمية أو الجودة في التعليم العالي على غرار القطاعات الأخرى.[1]

ولأن الارتقاء بالتعليم الجامعي مرتبط بالوصول به إلى مستوى معين من الجودة مما يتطلب معه قياس منتظم للأداء وتقويم المستمر، وذلك يتطلب خطوات محددة تبدأ بالتخطيط القائم على الدراسة وتقييم الأداء السابق لتحديد نقاط القوة والضعف وتقييم الأداء المستمر أثناء ممارسة الجامعات والكليات التابعة لها لوظائفها المختلفة للتأكد من أن تلك الممارسات تتم داخل إطار الجودة المطلوبة.

ونظرا لخصائص المؤسسة الجامعية عن باقي المؤسسات من حيث عدم تجانس المخرجات واختلاف الخدمات التعليمية من حيث أنها منتج غير ملموس وغير قابل للتخزين ،مما يؤثر على عملية التقييم الأداء داخل مؤسسات التعليم العالي . والقيام بنشاط التقييم في الجامعات للوصول للجودة المرجوة يقتضي الاهتمام بالعديد من الأمور التي تيسر أداء هذه المهمة بدقة وحرفية على المستوى المؤسسي والأكاديمي وذلك بتحديد المدخلات والمخرجات في كل الأنشطة الخاضعة للتقييم، وتحديد آليات عمليات في ضوء رسالة الجامعات وأهدافها.[2]

وهنا دخلت مجال التناسبية الجامعية من خلال نماذج للجودة و من أهمها نموذج إدارة الجودة الشاملة للمؤسسة الأوروبية بجودة الشاملة EFQM، يهدف هذا النموذج إلى المساهمة في تطوير الأداء للمؤسسات معتمدة على ستة معايير لمتابعة نتائج المؤسسات بمنظور يركز على المستقبل ولا يقتصر على التركيز على الأداء السابق.[3]

إضافة للسعي بحصولها على الاعتماد الذي يعد عملية إستشرافية وقانونية معا، تمنح المؤسسة التعليمية أو البرنامج معايير محددة للتعليم الجيد، فهو نشاط مؤسسي علمي موجه نحو النهوض والارتقاء بمستوى

---

[1] إيمان كفافي، **حنان مصطفي محمد، استخدام مؤشرات الأداء لتعزيز الجودة الشاملة بجامعة الأزهر في ضوء الخبرات العالمية**، مؤتمر قياس الأداء وتطبيق نظام المؤشرات الرئيسية لتعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي، ص 85.بتصرف .

[2] ريهام مصطفى محمد، **عادل شدي عبد المعطي، مؤشرات قياس الأداء وآلياته في الجامعات بين الواقع والمأمول**، مؤتمر قياس الأداء وتطبيق نظام المؤشرات الرئيسية. لتعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي ، ص 332.

[3] نوال نصر، **التجارب الأجنبية في تحسين الأداء المؤسسي لمؤسسات التعليم العالي**، المؤتمر السنوي العربي الخامس الدولي الثاني، الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، 14-15 أفريل 2010، ص 75.

مؤسسات التعليم العالي وهو أداة فاعلة ومؤثرة لضمان سمعة العملية التعليمية وترقيتها وضمان الجودة في المؤسسات التي تمارس تلك العملية في التعليم العالي.و الذي من أهم أهدافه تأكيد على منظومة معايير أساسية تضمن قدرا متفقا عليه من الجودة ،والغاية منه بأنه وسيلة تطوير و تحسين مستمر للأداء الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي.بحيث هناك محورين للاعتماد: الأول الاعتماد العام (المؤسسي) وهو على مستوى المؤسسة ككل، والثاني الاعتماد الخاص (البرمجي) ويمنح لبرنامج محدد.[1]

إذ تختلف الجهة المانحة للاعتماد باختلاف المعايير التي تعتمدها للاعتماد البرامج الأكاديمي، فمثلا اتحاد الجامعات العربية (AARU) تعتمد على 10 محاور أساسية تختلف عن معايير اعتماد الجامعات المصرية الصادرة عن الهيئة القومين لضمان جودة التعليم والاعتماد والتي اعتمدت 11معيار مقسمة على محورين.[2]

وعليه فانطلاقا من مؤشرات الأداء التي تكيفها حسب معايير الجودة المطلوبة يمكنها قياس الأداء وتقييمه.

ثالثا: مدخل إعادة الهندسة

لم تعد مبادئ وأساليب الإدارة المعمول بها منذ بداية الثورة الصناعية تتناسب مع مناخ الأعمال المعاصر، وأصبح على الإدارة المعاصرة أن تنبذ وراءها تلك المبادئ والأساليب وتنطلق في عملية إعادة بناء كاملة لمؤسسات التعليم العالي بما يتناسب مع معطيات العصر الحالي وأيضا التطورات المستقبلية.وهذه العملية من البناء تسمى بإعادة الهندسة.

وعرفت إعادة الهندسة على أنها إعادة التفكير الأساسي وإعادة التصميم الجذري للعمليات للتوصل إلى تحسينات جوهرية في مقاييس الأداء المعروفة وهي تخفيض التكلفة وتحقيق النوعية وزيادة السرعة ورفع مستوى الخدمات.[3]

---

[1] مدثر حسن سالم، عاطف محمود عوض، **بعض التجارب في مجال التقويم والاعتماد في التعليم العالي**، المؤتمر العربي الدولي الثامن لضمان الجودة التعليم العالي، 11-14 أفريل2018، الجامعة اللبنانية، ص ص 120-121 بتصرف

[2] أحمد بيومي وآخرون، **دراسة تحليلية لمحاور ومعايير الاعتماد البرامج الأكاديمية لكل من اتحاد الجامعات العربية والهيئة القومية لضمان الجودة بمصر من حيث الاتجاه التي تمويل الجامعات**، مؤتمر العربي الدولي التاسع لضمان الجودة التعليم العالي، 9-11 أفريل 2019، الجامعة اللبنانية الدولية، لبنان، ص 303.

[3] بلعور سليمان، مصطفى عبد اللطيف، **إعادة الهندسة مدخلا للأداء المتميز**، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، 08-09 مارس2005، جامعة ورقلة، ص 475.

ففي ظل كل التحديات يتطلب إعادة هيكلة وإعادة هندسة التعليم العالي من حيث نوعيته وإتاحته وتمويله و ارتباطه بالاقتصاد عبر الإنترنت وتقنيات المعلومات، وتطوير الدراسات والمشاركة والتعليم مدى الحياة و التدريب، ومن أجل أن تحقق هذه المؤسسات الطفرة الإستراتيجية احتاجت إلى إعادة الهندسة والتي تتسم مداخله بمستوى عال من المخاطرة، والتعامل مع الوقت الحرج فضلا عن نفقاته المرتفعة وضرورة توفر خبرات متقدمة لإدارة عملياته، أما البديل الثاني، فيقوم على إمكانية تحقيق التقدم من خلال سلسلة من الخطوات الصغيرة نسبيا ولكن بأثر تراكمي كبير بالنتيجة.وبالتالي سعت العديد من الجامعات عالميا لإتباع أسلوب إعادة الهندسة، ولجأت كمرحلة أولى إلى إتباع المنهج التدريبي.

إذ أن إعادة الهندسة في الجامعة هي عملية تطوير وتصميم جذرية تمس كافة العمليات التعليمية وما يرتبط بها من مناهج وطرق بحثية على مستوى كافة المستويات من طلاب وأساتذة و مؤطرين.[1]

رابعا: مدخل المعرفة

يمثل مثلث المعرفة والمكون من إدارتها ومجتمعها واقتصادها، توجها استراتيجي حديث لغالبية دول العالم، حيث أن اقتصاد المعرفة الذي يتمحور حول المعرفة والمشاركة فيها وإنتاجها وابتكارها وتسويقها من خلال الإفادة من ثورة التقنية المعلومات والتطبيقات التكنولوجية واستخدام العقل البشري كرأسمال.[2]

معتمدا هذا الاقتصاد على أربعة ركائز هي:[3]

- نظام حوافز مؤسسي مبني على أسس اقتصادية؛
- نظام ابتكار فعال؛
- بنية تحتية مبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛
- مجتمع من الأفراد يمتازون بالمهارة والإبداع.

---

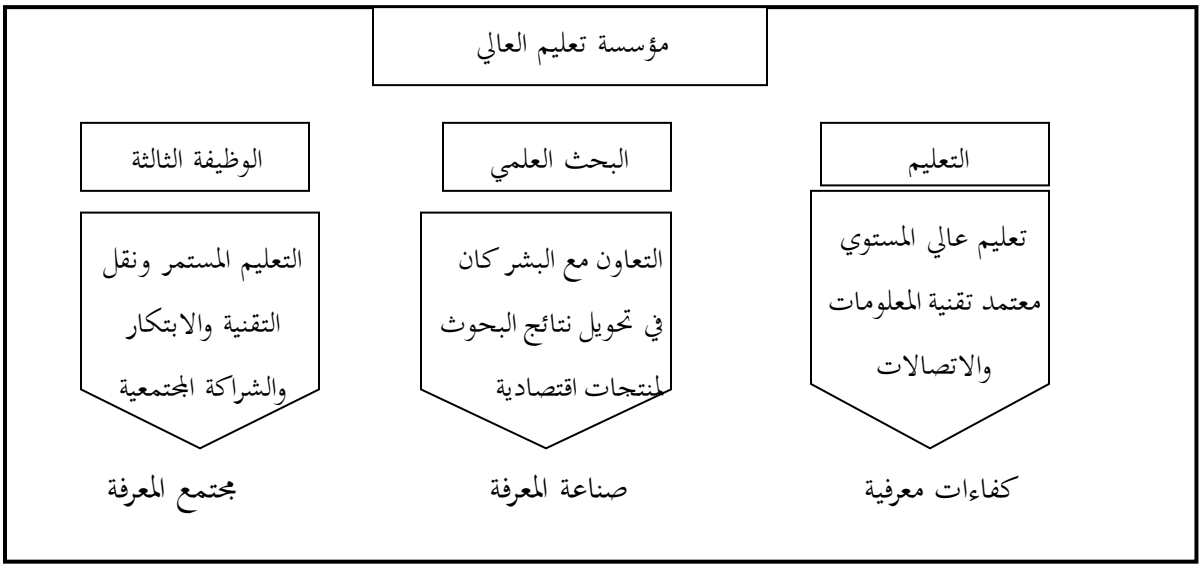
[1] بوحنية قوي، **إعادة هندسة الأداء الجامعي**: مقارنة معاصرة، مجلة الباحث، عدد 05، 2007، ص ص 140-141.

[2] عبد الرحمان بن أحمد، **تطوير الأداء الأكاديمي في الجامعات السعودية في ضوء تحديات العولمة ومتطلبات اقتصاد المعرفة أنموذج مقترح** ،المؤتمر التربوي الدولي الأول لتطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية رؤية إستراتيجية، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، 24-25 فيفري، 2015، ص 8.

[3] عزيزة السعدي، هيا الدوسري، **جهود المجلس الأعلى للتعليم في توجيه التعليم بدولة قطر نحو الاقتصاد المعرفي**، مفاهيم الاقتصاد المعرفي وتطبيقاته وتحدياته في دول مجلس التعاون الخليجي، الدوحة، قطر، 10-11 أكتوبر 2012، ص 04، بتصرف.

كما يمثل مجتمع المعرفة ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة، كما أنه ذلك المجتمع الذي يتيح المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف أنواعها.[1] وجاءت إدارة المعرفة من أجل أن تخطط ،تنظم ، تراقب ، تنسق وتوليف المعرفة، فهي مجموعة العمليات والأساليب المستخدمة في التخطيط الذي يساعد المؤسسات على اختيار الخبرات القادرة على تحويل المعلومات الهامة إلى معرفة .كما أنها تساعد في نشر وتنظيم واستخدام هذه الأخيرة في اتخاذ قرارات قادرة على حل المشكلات وكذا لتحقيق ميزة التنافسية.[2] و يمثل قطاع التعليم على وجه العموم والتعليم العالي على وجه الخصوص مصدرا حيويا لتفعيل اقتصاد المعرفة ، ويمكن القول بأن النظام التعليمي وعلى رأس هرمه التعليم العالي بمساراته وأنماطه ومستوياته لاسيما برامج الدراسات العليا يمثل أحد الخيارات والبدائل الإستراتيجية لتقليص الفجوة المعرفة بين الدول المتقدمة والدول النامية.[3] وقد تطور دور الجامعات في ظل الاقتصاد المعرفي بحيث الشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (13): تطور دور الجامعات في ظل اقتصاد المعرفة



مصدر: عبد القادر بن عبد الفنتوخ، **مؤسسات التعليم العالي ودورها في اقتصاد المعرفة**، تقرير لوكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، 2014، ص19.

[1] ياسر محمد الصاوي، **الأركان الأساسية لمجتمع المعرفة الجامعي لكليات التربية أنموذجا**، المؤتمر التربوي الدولي الأول لتطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية رؤية إستراتيجية، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، ص 86.

[2] ميمون كافي، **استخدام التحليل في مركبات أساسية والتحليل التصنيفي لتحديد مستوى إدارة المعرفة وأثره على أداء–دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات بولاية سعيدة**، مجلة الباحث، عدد 15، 2015، ص 70. يتصرف.

[3] عبد الرحمان بن أحمد، مرجع سابق، ص 13.

من خلال الشكل نجد أن مؤسسات التعليم العالي تطور دورها من مؤسسات تعليم تقليدية بتوفير خدمة التعليم ،ولكن مع التطور الحاصل أصبحت وظيفة البحث العلمي من أبرز وظائفها ،كما ظهرت وظيفة ثالثة لتلبية متطلبات التحول لمجتمع المعرفة، حيث أصبحت تنقل التقنية وتعزز الابتكار وتساهم في التعليم المستمر والشراكة المجتمعية.[1] وتعد تلك المعرفة من إحدى ممتلكات المؤسسات الجامعية التي تعد أحد أهم مكوناتها الضرورية لتنفيذ الإستراتيجية المؤسسة والتي تدعى المعرفة الجامعية المركزية.

وإن قدرة مؤسسات التعليم العالي على تقييم ما تتوصل إليه من معرفة يمكنها من تقييم أدائها وبالأخص الأداء الأكاديمي وإعداد العاملين فيها لمواجهة تحديات المستقبل.و يقصد بتقييم المعرفة قدرة المؤسسة التعليمية على إدارة معرفتها في مجلات المعرفة الرئيسية مثل مناهج المعرفة ، ابتكار ونشر المعرفة ومشاركة المعرفة، والتكنولوجيا المستخدمة في إدارة المعرفة ومعايير المعرفة المختلفة، ويحدد نموذج إدارة المعرفة هنا المراحل الأساسية في مجال المعرفة والتي من المتوقع أن تمر بها أي مؤسسة في طريقها لتحسين ممارستها، و خاصة تلك المؤسسات التي تعتمد بصفة أساسية على ابتكار ونشر المعرفة مثل مؤسسات التعليم العالي وبالتالي تحسين الأداء العام بها.[2]

إذ نجد المملكة العربية السعودية تبنت مفهوم "تربية المعرفة" وترجمته إلى برامج تدخل في صميم الإعداد الأكاديمي والمهني بمختلف شرائح المجتمع الجامعي من جهة ،و اعتبار "تربية المعرفة" كأحد مؤشرات الأدائية الرئيسية في منظومة تقييم وتطوير الأداء الجامعي من جهة أخرى.

بحيث نعني "بالتربية للمواطنة" تزويد الفئات المستهدفة من شرائح المجتمع الأكاديمي بالقيم والمعارف والمهارات التي يمكنهم من تحقيق المواطنة ببعديها المحلي والدولي أما "التربية المعرفة" معينة بتزويد الطلبة والأساتذة والإداريين والفنيين بالتقيم والمعارف والمهارات التي تمكنهم من تعزيز قدراتهم الفكرية والإبداعية والبحثية المتمثلة في مثلث المعرفة.[3] و في نفس السياق أصبحت تصدر تقارير للمعرفة من بينها تقرير المعرفة

[1] عبد القادر بن عبد الفنتوخ، مرجع سابق، ص ص 18-19

[2] تقرير نحو مجتمع المعرفة، **تقييم المعرفة في مؤسسات التعليم العالي** ، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، العدد 38، المملكة العربية السعودية، ص 2012، ص (ش).

[3] عبد الرحمان بن أحمد، نفس المرجع، ص 10.

العربية ضمن إطار المبادرة الأبرز المتمثلة في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم نحو تواصل معرفي منتج وكانت الانطلاقة سنة 2009.[1]

وتم بناء مؤشر لقياس المعرفة العربية آخذين بعين الاعتبار لواقع البلدان العربية ومتطلباتها وتم إنشاء المؤشر بالاستناد إلى ستة مكونات حيوية من أهمها مؤشر التعليم العالي عليه مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مؤشر البحث والتطوير مؤشر التعليم ما قبل الجامعي، مؤشر التعليم التقني والتدريب المهني ومؤشر الاقتصاد.

كما أن التعليم العالي يكون مرتبط بالبحث العلمي بوابة تحضير الشعوب للدخول إلى مجتمعات الجديدة كما سبق ذكره ،فإن مؤشر التعليم العالي بركائزه الأربعة متمثلة في مدخلات التعليم العالي ومخرجات وتفاعلهما في ظل جودة عمليات التعليم العالي والنسق المجتمعي فهو يتجه لقياس الأداء المعرفي أي البحث والأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي لأي بلد عربي.وخلال سنة2018 حول هذا المؤشر إلى مؤشر المعرفة العالمي .

من فوائد وجود مؤشر المعرفة أنه يساهم في توصيف الوضع القائم للتعليم العالي، بما يساعد الباحثين وصناع القرار على تحليل نتائجه و وضع سياسات من شأنها استهداف السوالب التي يرصدها المؤشر وتحسينها ،وقد يسهم وجود مؤشر للمعرفة في وضع أهداف طموحة ولكن قابلة للتحقيق في الوقت ذاته عوضا عن الانسياق وراء أهداف عالمية أكبر من قدرة البلدان العربية على تحقيقها.[2]

فمثلا تقاس فعالية منظومة التعليم العالي من خلال ما تنتجه من إنتاج علمي وبحثي وهو ما يمثل مخرجات التعليم العالي فمن خلال ذلك استطاع مؤشر التعليم العالي لمؤشر المعرفة رصد أداء الرأسمال المعرفي للشباب الجامعي.[3]إضافة لتقارير عالمية تهتم بالمعرفة كتقرير البنك المركزي و مؤشر التنافسية وغيرها من تقارير عالمية أصدرت مؤشرات قياس المعرفة نظرا للتوجه الرهيب نحو اقتصاد مبني على المعرفة.

[1] نحو تواصل معرفي منتج مؤسسة محمد بن راشد المكتوم، **تعزيز المعرفة العربي للعام 2009**، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، دار الغدير للطباعة والنشر، دبي الإمارات المتحدة، ص (ب).

[2] **مؤشر المعرفة العربي، 2015**، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص ص 60-61. بتصرف

[3] نفس المرجع، ص 64.

المطلب الثاني: مكانة التعليم الالكتروني في المقاربة الحديثة للأداء الجامعي

أولا: التعليم الالكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة

من خلال وظيفة التعليم وبالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تخرج مؤسسات تعليم العالي كفاءات معرفية، إذا فإن الاعتماد على تكنولوجيا المعلوماتية في التعليم يولد ذلك وهنا نحن نتحدث عن التعليم الالكتروني.

وبالنظر لتعريف اقتصاد المعرفة نجد أنه يعتبر ذلك الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة، والمشاركة فيها، وتوظيفها لتحسين نوعية التعلم، ويعد أحد البرامج الطموحة التي يتم تطبيقها على كافة المستويات، بهدف الانتقال بالطالب من الدور التقليدي إلى الدور الايجابي الفاعل وبالتالي تحويل المواطن من مستهلك للمعرفة التي منتج لها.[1] فمن خلال التعريف نجد أنه يتحدث عن التعليم الالكتروني ومساهمة في تحويل المتعلم وهو الطالب من متلقي إلى محور العملية التعليمية وبناء تعليمه الذاتي والذي يصبح بذلك صانع للمعرفة وليس مستهلك لها فقط.

فقد تغيرت فلسفة التعليم من تعليم المجموعة التي تعلم الفرد،ففي ظل التعليم الالكتروني أصبح الطالب يتلقى معلومات أكثر وأشمل وهذا حسب حاجاته الشخصية بحرية في اختيار الوقت وهذا ما نمى عنده المستوى المعرفي وكم من المعلومات. إن تعليم الالكتروني أتاح المادة العلمية للجميع فأصبحت الاستفادة أعم وأشمل لجميع الطلاب والمؤسسات داخل المجتمع.

و هذا ينصب في تحقيق المبادرات الرامية للوصول إلى مرحلة المشاركة التامة في المصادر التعليمية وإتاحتها لتكون ملكا للبشرية أجمع وبالتالي تسخير إمكانيات الفكر البشري لصالح الجميع، وهذا ما حفز الجامعات للاهتمام بإنشاء مصادرها التعليمية بالاعتماد على تقنيات التعليم الإلكتروني ومن خلال شبكة الانترنت.

ويظهر هذا التوجه بشكل أكثر تميزا ليؤكد على أيديولوجية تقليدية مرجعية مرتبطة بالتطورات التي حصلت في مجال تقنيات شبكات الحاسب، بل أن البعض يراها امتدادا لمبدأ الرئيس الأمريكي "توماس جيفرسون"

[1] مصطفي يوسف كافي، **التعليم الالكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي**، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2017، ص 173.

حينما ذكر بأن «الأفكار يجب أن تنتشر بشكل حر ومفتوح من شخص لآخر في جميع أنحاء العالم» وهو التوجه الذي تم اعتماده من طرف العديد من المعاهد والكليات والجامعات المرموقة في العالم.[1]

ولهذا نجد أن العاملين على استطلاع تقدم المعرفي للبلدان اجتهدوا لوضع مقاييس موضوعية لقياس البعد المعرفي معتمدين على التعليم والتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في آن واحد.

وكما سبق تطرق له في مثالنا عن مؤشر المعرفة العربي الذي أخذ بعين الاعتبار التعليم العالي كمؤشر جزئي لبناء مؤشر عام للمعرفة نجد أنه وضع مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أيضا لبناء مؤشر العام للمعرفة بحيث يتكون المؤشر من محور القدرات التكنولوجيا تعبر عن مدى تمكن أفراد المجتمع من الحصول على خدمات الاتصالات والانترنت وعن مدى استيعاب عناصر المجتمع من أفراد ومؤسسات وحكومات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، محور الثاني خاصة بالبيئة التمكينية وتعكس مدى جاهزية رأس المال البشري للمشاركة الفعالة في استيعاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوطينها وهو متعلق بجودة التعليم ونظامه بما فيه التعليم العالي وإتاحة الانترنت بالجامعات، إضافة للحماية الملكية الفكرية والقوانين وتشريعات أن البيئة المهنية ومدى القدرة العامة التطوير والابتكار والبحث العلمي من خلال تسجيل براءات الاختراع.[2]

و بالنظر إلى هذه التوليفة أجد كباحثة أن التعليم الالكتروني ما هو إلا عنصر جمع بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم العالي لينتج عنه معرفة، ساهم نشرها وإعدادها وتوليدها وتحاول من خلاله الدول التوجيه إلى مجتمع معرفي.فنستطيع من خلال المؤشر (ت.م.إ) تعرف على ما هو ترتيب الجزائر في مجتمع معرفي أحد جوانبه التعليم الالكتروني، بحيث في سنة 2016 تساوي تقريبا البيئة التمكينية مع القدرات التكنولوجية بنسبة لم تصل إلى 40 % مما جعلها مع اليمن وموريتانيا وليبيا من الدول الأقل مستوى في استخدامها الانترنت.

وهو نفس المستوى الذي حققته الجزائر في مؤشر التعليم العالي إذ لم تتجاوز نسبة 50 % لكل من نتائج المدخلات والعمليات والمخرجات وهو المؤشر الذي يدل على أنها لازالت تحتاج للمزيد من العمل لتطوير وتحسين نظام التعليم العالي.

---

[1] غادة معتوق النفيعي، **مؤسسات التعليم العالي والتحويل نحو مجتمع التعليم أفكار وممارسات**، المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، 2015، ص ص 5-6.

[2] نجوى الفزاع غريس وآخرون، **تقرير مؤشر المعرفة العربي 2016**، دار العزيز للطباعة والنشر، دبي-الإمارات العربية المتحدة، 2016، ص ص 70-73، يتصرف.

لكن يمكن أن تعبر هذه الأرقام عن الأداء العام بشكل جيد لأن المؤشر المعرفي لا يتعمد على التعليم العالي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فقط فهناك مؤشرات أخرى تؤثر عليه حسب ما جاء في مؤشر المعرفة العالمي. لكن هذا لا يمنع أن بصفة عامة يمكن أن يعبر هذا المؤشر عن مدى النشر المعرفي للبلد والذي قد سبق وقلنا أن التعليم الالكتروني هو أحد دعائمه.

ثانيا: التعليم الالكتروني و الجودة بمؤسسات التعليم العالي

بعد أن أصبحت الجودة مدخل مهم ومحوري في اهتمام مؤسسات التعليم العالي، فقد صارت الجودة تتمتع بخصوصية عالية هذا لكونها صارت مطلبا وقيمة يطلب تحقيقها لتلبية كافة المتطلبات اللازمة ،وبدأت مؤسسات التعليم العالي تسعى لاعتماد الجودة وضمانها داخله لكي يتحقق دوره على كامل الأصعدة.

و باعتبار التعليم الالكتروني من أهم العناصر والدعائم الهامة التي تساهم في دعم العملية التعليمية، هذا ما جعل الاهتمام ينصب على هذا النظام وضمان جودة من أجل تحقيق معايير النوعية والجودة في عملية التعليم والتعلم واستيعاب التطورات المتزايدة في المعرفة، ويلبي احتياجات الطلبة، ويتيح الفرص التعليمية لأكبر عدد ممكن من الأفراد و ينمي مهارات تفكير الطلبة، ويعزز التعلم الذاتي القائم على أسس نشطة، ويعزز القيم الاجتماعية، ويساهم في تربية الأجيال وأصبح تعليم الالكتروني أداة فعالة للتعليم والتدريب ويعمل على تكاملها في هيكل تنظيمي موحد ومتكامل بالإضافة إلى تقديمه حلول متكاملة و جذرية للعديد من المشكلات التي يعاني منها التعليم الجامعي التقليدي بصورته الحالية، مما يؤدي إلى تطوير وتحسين العملية التعليمية كما يزيد في تحسين الأداء المرتقب وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة من خلال تحقيق جودة التعليم العالي.[1]

و تجسد هذا الاهتمام بوضع معايير الجودة في التعليم الالكتروني ملازمة لجودة التعليم العالي، وقد تم وضع ضوابط للمعايير تمكننا من قياس جودة التعليم الالكتروني تتمثل في الآتي:[2]

[1] عطلاوي محمد، **التعليم الالكتروني ودوره في تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي**، مجلة البديل الاقتصادي، العدد03، بدون سنة، ص ص 123-124.

[2] بركات كوثر، **استخدام البرمجيات مفتوحة المصدر (مودل) في تطبيق عملية التعليم الإلكتروني محالة جامعات السودانية**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان، 2018، متاح على الرابط:. wwwmandumah.com/Record/1028281 ،تاريخ الاطلاع 09.09. 2018

1. تصميم المنظومة المتكاملة للتعليم من بعد: وهذا من خلال تصميمها وتجريبها لأنظمة تدريس والإدارة للبرامج التي تنوي طرحها وتوفير كافة متطلباتها بغرض الحفاظ على المستوى المطلوب من الجودة وذلك قبل الشروع في تقديم هاته البرامج.يجب أن تراعي المؤسسة التعليمية القوانين السارية في البلد التي تقدم فيها البرنامج وتوفير الميزانية اللازمة.

2. المعايير الأكاديمية ومعايير الجودة: في مراحل تصميم البرامج واعتمادها ومراجعتها، بحيث تحرص المؤسسة التعليمية على أن تكون المعايير الأكاديمية للدرجات الممنوحة لبرنامج التعليم الالكتروني مكافئة للدرجات التي تمنحها المؤسسة بالطرق المعتادة وملتزمة بالضوابط والمعايير المعتمدة في البلد كما يجب أن تتوافق مكونات البرنامج مع أهداف وإستراتيجية التدريس، ومحتوى المادة وإخضاعها للمراجعة والفحص الدوري وإعادة تقييمها بناء على التغذية المرجعية إضافة لحرصها على توفير من خلال التعليم الالكتروني للطلاب فرصا عادلة ومعقولة للوصول إلى المستويات المطلوبة لانجاز متطلبات التخرج.

3. ضبط الجودة والمعايير في إدارة برامج التعليم: بحيث تقوم المؤسسات التعليمية بإدارة تقديم برامج التعليم الالكتروني بالأسلوب الذي تحقق معايير الأكاديمية بحيث تستخدم التقويمات والمراجعة بشكل مستمر لتطوير كافة مكونات التعليم والتعلم بالإضافة إلى تقنيات المستخدمة.

4. ضبط تطوير دعم الطلاب: يجب على المؤسسات وضع أهدافها واقعية وطرق عملية لتحقيق دعم التعلم الذاتي للطالب وتمكينهم من التحكم في نموهم التعليمي، إضافة لتوفير معلومات واضحة عن برامج تعلم الالكتروني للطلبة لتساعدهم في اتخاذ قراراتهم بشكل واضح، وتعديلها كل ما اقتضى الأمر، وفي الأخير توفير وسائل الاتصال الفعالة لتفاعل مع الطلبة.[1]

5. ضبط تقييم الطالب: تبني أسلوب تقييم معلن وبدرجة كبيرة موثوق فيه ومنظم حسب المعايير الأكاديمية يتناسب مع برامج التعليم الإلكتروني ومراجعته كلما تطلب الأمر.

وفي نفس السياق اهتمت كبرى الدول التي تعتمد على التعليم الالكتروني في تطوير جهات متخصصة في ضمان الجودة والاعتماد في التعليم الالكتروني من أشهرها: مجلس التعليم والتدريب عن بعد (DETC)

[1] عازة حسن فتح الرحمان، **ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الالكتروني**، مجلة جامعة البحر الأحمر، العدد 05، جوان، 2014، مصر، ص 171.

بالولايات المتحدة الأمريكية (ELNP) بتايوان، المجلس الاسترالي للتعليم المفتوح من بعد و الالكتروني (ACODE) بأستراليا، عمليات الجودة الداخلية للجامعات المفتوحة (OU) بانجلترا.[1]

كلها اجتهدت مؤسسات التعليم العالي في شقين هما التقييم الذاتي والتقييم الخارجي و أخيرا التقييم النهائي للضمان جودة التعليم الالكتروني بجامعاتها ودخول المنافسة في الحصول على الاعتماد من خلال هذا البرنامج وبالتالي فإن تطبيق التعليم الالكتروني وفق لمعايير الجودة هو أحد المداخل لتحسين أداء المؤسسات التعليمية وتقديمها في المراتب والتصنيفات العالمية.

ثالثا: المعيارية في التعليم الالكتروني

إن تطبيق المعيار في التعليم الالكتروني كان لزاما على مؤسسات التعليم والحكومات من أجل:[2]

– تعزيز الثقة بكفاءة هذا النظام ومصداقية الأكاديمية ومقدمة للاعتراف بشهادة هذا النوع من التعليم واعتمادها في المجالس والمنظمات والهيئات المحلية والعالمية؛

– حماية الطلاب الملتحقين بالمؤسسات التعليم العالي من المستوى المتدن لبعضها؛

– تسهيل حركة تنقل الطلاب بين مؤسسات التعليم العالي العالمية.

وهكذا أصبح التعليم الالكتروني يتطور من حيث المواصفات التي تتطابق والمعايير العالمية. و من أهم المؤسسات التي تهيمن حاليا على تطبيق المواصفات القياسية الموحدة المؤسسة الأمريكية (SCORM) sharable content object Reference Model والذي ادمج الخصائص النوعية للمواد التعليمية لعدة مؤسسات.

[1] إيمان مصطفى محمد، حنان كفافي، **اعتماد وضمان جودة التعليم الالكتروني في ضوء الخبرات العالمية**، المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، 2013، ص ص 13-15. بتصرف

[2] صالح بن عبد الرحمان المالكي، **الجودة في التعليم الإلكتروني**، تقرير علمي لمناهج وطرق تدريس حاسب، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مملكة عربية السعودية، 2014، ص 4.

1. تعريف نظام سكورم SCORM: «هو عبارة عن بروتوكول قياسي أساسي للتواصل بين المادة التعليمية المفردة ونظام تسيير التعليم أو إدارة التعليم (LMS) حتى أن هذه المادة التعليمية أصبحت تسمى(SCO) اختصارا لـ (Scarm)».[1]

عرف أيضا بأنه عبارة عن ثلاث مجموعات من المعايير والمقاييس أو الموصفات التراكمية تنمو مع الزمن و المجمعة من مختلف الجهات التعليمية والتقنية تكون بمجموعها مرجعا فنيا لصناع المحتوى الرقمي التعليمي.

وتتمثل هذه المجموعات في:[2]

- نموذج تجميع المحتوى الرقمي (content aggregation model)؛
- البيئة المثالية (Run Time Environment)؛
- التتابع والتقصي (sequencing Navigation).

ومن المعايير المهمة لمعايير سكورم إنها تعتمد على تجزئة المحتوى الرقمي إلى مكوناته الأصلية وجعلها قابلة للتشارك من خلال التجميع والتكوين.[3] كما تسعى معايير سكورم إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها:[4]

1. **الوصول**: وهو إمكانية تحديد الموقع والوصول للمحتوى التعليمي من أي مكان وفي أي وقت؛

2. **قابلية التكيف**: وهي القدرة على التكيف لمقابلة احتياجات المؤسسات للأفراد التعليمية؛

3. **الإنتاجية**: وهي المقدرة على زيادة الفعالية والإنتاجية بإنقاص الزمن والتكلفة التي يشمل عليها توصيل التعليم؛

4. **التحمل** وهو إمكانية استخدام المحتوى حتى لو تغيرت التقنية المستخدمة في تقديمه، مثل تحديث نظام إدارة التعليم (LMS)؛

5. **قابلية التشغيل البيئية**: وهي إمكانية الاتصال بين منصات التفعيل والأدوات المختلفة وأن تعمل بكفاءة؛

---

[1] عبد الرحمان الشريف كرار، **المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الالكتروني**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 09، 2012، ص 132.

[2] بركات كوثر، مرجع سابق، ص 19

[3] إيمان عباس الخفاف، مرجع سابق، ص 262.

[4] فايز بن إبراهيم العضاض، **معايير التعليم والتعلم الالكتروني**، لقاء مشرقي ومشرقات التعليم الالكتروني، القصيم- بريدة، مملكة عربية سعودية، 2008، ص 12.

6. **قابلية إعادة الاستخدام:** وهي إمكانية تعديل المحتوى بسهولة واستخدامه عدة مرات باستخدام أدوات ومنصات تشغيل متعددة.

إضافة لهذا المعيار هناك معايير أخرى مثل معيار (IMS)، معيار (LOM) ومعيار دبلنكور، ولكن يبقى أهمها وأشملها معيار سكورم .غير أنه ورغم كل الجهود المبذولة لبناء معايير لجودة التعليم الالكتروني لم تصل للمواصفات القياسية لـ ISO الإيزو العالمية المعتمدة في الجودة الشاملة ولهذا هي في تطور إلى يومنا هذا.

و باستخدام أدوات مختلفة في تحديد معايير تم تصنيفها إلى أربعة أنواع:[1]

1. معايير التغليف: وهي تلك المعايير والتي تسمح بتجميع وتأليف المساقات باستخدام أدوات مختلفة عبر إجراءات كثيرة لدمج وحدات.

2. معايير الاتصالات: وهي مجموعة من المعايير الضرورية لأنظمة الإدارة لكي تمكن جمهور المتعلمين من البدء بالدروس الفردية للمساقات وغيرها من المكونات إذن هي معايير تحدد كيفية تبادل المعلومات بين الطلبة وإدارة المنصة.

3. معايير الحقائق: وهي المعايير التي تحديد للمنتجين كيفية تحضير الوصف فهي تحدد للمنتجين كيفية تحضير الوصف الكامل للمساقات وما فيها من وحدات دراسية حتى تتمكن الإدارة من جمع المحتوى المتوفر.

4.معايير الجودة: وهي معايير لضمان جودة المسافات وما فيها من وحدات دراسية وتحترم هذه المعايير خلال عملية تصميم المسافات.

المطلب الثالث: صعوبة تطور الأداء الجامعي في ظل التعليم الالكتروني

على الرغم من نمو التعليم الالكتروني، إلا أن هناك معوقات وعقبات قد تحول دون تطبيق التعليم الالكتروني و بالتالي تعيق تطور أداء مؤسسات التعليم العالي التي تتنى هذا النظام وعليه ومن اجل استمرارية نجاح التعليم الالكتروني كنمط حديث و متطور يساهم في ازدهار الجامعات وجب على هذه الأخيرة التعرف على أهم الصعوبات و المعيقات التي تحول دون ذلك و من ثم مواجهتها .فهناك من صنفه المعوقات إلى :

[1] خضر مصباح الطيطي، مرجع سابق، ص ص 149-150.

– معوقات مادية متمثلة في الأجهزة والبنية التحتية للاتصالات وعرض الحزمة واستخدام شبكة الانترنت وسرعتها ارتفاع أسعارها؛

– معوقات بشرية تتمثل في الطالب والأستاذ والإداري وفني الدعم؛

– معوقات اجتماعية تتمثل في قبول المجتمع والطلاب والأستاذ؛

– ومعوقات فنية تتمثل في المعايير والبرمجيات وطرق العرض والتخصص.[1]

إن المعوقات والصعوبات التي تقف في وجه التعليم الالكتروني وتطبيقاته كثيرة و لا يستهان بها وخصوصا كونه نظام جديد يحتاج إلى إمكانيات مادية وبشرية كبيرة. إضافة إلى ذلك مما يعيق من بلوغ أهداف التعليم الالكتروني:

– مشكلة التخلف و الفجوة العلمية بين البلدان النامية والمتقدمة فأمام البلدان النامية تقف فجوات علمية وتقنية وأخلاقية وثقافية ودينية ومجتمعية وكذلك مالية في وجه توفير هذه التقنيات الحديثة وصياغتها، الأمر الذي يمكن أن يزيد من اتساع الفجوة المعرفية بين الأفراد والفئات الاجتماعية بين المناطق المتباعدة؛[2]

– تخوف الأباء من الآثار السيئة للتعامل مع الانترنت، وعدم توافر أجهزة حاسوب خاصة لكل طالب، والمشاكل القانونية كحقوق النشر واحتراف المواقع التعليمية بالسطو على المعلومات، وتعطيل المواقع وهو ما يعرف بالهكرز، والصعوبات التي يشكلها تقديم الخدمة من المزودين كالانقطاع المفاجئ والصيانة غير منتظمة، والبطء في عملية الاتصال فهي مؤثرة في عملية التواصل بشقها المتزامن وغير المتزامن.[3]

وهناك من يرى أن هناك معوقات تتعلق بالأستاذ و هي:

– عدم الرغبة في التغيير وتمسكه بالقديم واتجاهاتهم السلبية نحو كل ما هو مستحدث؛

– كثرة أعباء الأساتذة وعدم وجود وقت كافي لتجريب والتدريب؛

– تخوفه من فشل عند تنفيذ؛

---

[1] جابر عبد الرحمان، **أثر استخدام التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي بالسودان، دراسة تطبيقية جامعة الفاشر**، أطروحة دكتوراه لكلية العلوم والثقافة، جامعة أم درمان، السودان،2012، ص ص 81-82.

[2] نفس المرجع، ص 83.

[3] محمد بدر، **بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على التعليم الالكتروني وقياس أثره في تحصيل طلب المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحو المادة والتعلم الالكتروني في الأردن**، أطروحة دكتوراه، المناهج والتدريس، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والتربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 2012، ص 35.

- عدم وجود حوافز مادية ومعنوية أو تشجيع لدفعه نحو استخدام التعليم الالكتروني؛
- صعوبة التعامل مع الطلبة غير متعودون أو متدربين على التعلم الذاتي؛
- درجة تعقد بعض المواد تزيد من الجهد والكلفة المادية.

أما معوقات المتعلقة بالإدارة التعليمية بحيث تكون الإدارة غير مؤهلة عائقا في سبيل تطبيق التعليم الالكتروني، نظرا لاعتمادها على الإجراءات الروتينية المعقدة والعديدة، اعتمادها على قواعد ولوائح جامدة لا تسمح بالتطوير ولا تتيح المرونة.

و معوقات تتعلق بالنظام التعليمي وتمويله بحيث هناك نقص في تمويل وعدم توفير إمكانيات المادية والبشرية اللازمة وعدم وجود انفتاح على المؤسسات التعليمية الأخرى التي تملك تجارب ناجحة في استخدام التعليم الالكتروني لتتلقى الدعم والمساندة.

و معوقات تتعلق بالمجتمع ومدى تقبله للفكرة في حد ذاتها ومدى تمكن أولادهم من الدراسة والاستيعاب خارج جدران الأقسام، ومعوقات تتعلق بالطالب لعدم امتلاكه الجانب الشخصي أو اشتراكات الانترنت إضافة لمشكل اللغة فالكثير لا يتحكم في اللغات الأجنبية بالأخص الانجليزية، والتي تعتمد عليها العديد من مصادر المعلومات، والأهم روح المسؤولية الالتزام التي يجب أن يتجلى بها الطالب لكي يستطيع أن يتأقلم ويستمر في التعلم والتعليم الالكتروني.[1]

[1] محمد قاسم، **معوقات التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي**، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 38، جزء 03، 2014، ص ص 39-40.

خلاصة الفصل

إن تبني مؤسسات التعليم العالي لتعليم الالكتروني ليس وليد صدفة وإنما هو نتاج تراكمي لمتغيرات وتوجهات حديثة للتعليم العالي، التي أثرت على سياساته واستراتيجياته وجعلته يعيد النظر في طرق تسييره وتقييم نجاعته ومدى بلوغه الأهداف، وهنا وجدنا حلقة تكامل بين مفاهيم كل منها يؤدي إلى الثاني وهكذا دواليك.

فبدخول التكنولوجيا المعلوماتية والاتصالية على التعليم العالي تولد لديه مفهوم جديد لنظام تعليمي هو التعليم الالكتروني هذا النظام ساهم في فتح أبواب العالمية للتعليم العالي من خلال إنتاج المعرفة ونشرها على نطاق واسع وهذا ما يدعم توجه المجتمعات إلى مجتمعات معرفية كما سبق ذكره، ومما ساعد على ذلك اهتمام مؤسسات التعليم العالي بتحسين أداءها من خلال دخول تصنيفات العالمية من أهمها تصنيف ويبو متركس تصنيف شنغهاي و تصنيف تايمز والتي اهتمت في ما تنشره المؤسسات التعليمية على مواقعها بالانترنت، فمن خلال التعلم الالكتروني تمكنت الجامعات من وضع الدروس والمحاضرات وقواعد معلومات متاحة على الموقع الجامعي وكل هذا في ظل تحقيق جودة تعليمية استطاع التعليم الالكتروني من خلال معايير جودته تقديم مواد تعليمية ذات جودة تسعى من خلالها إلى ضمان جودة التعليم العالي في حد ذاته.وهذا ما جعلنا نستعرض أهم التجارب الرائدة للتعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي في العالم من خلال الفصل الثالث مع استعراض واقع التجربة الجزائرية.

الفصل الثالث:

التجارب الدولية في التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي

تمهيد

تستمر صناعة التعليم الالكتروني في التوسع،حيث تقدم مجموعة متزايدة باستمرار من أدوات التعليم الالكتروني للمؤسسات و الهيئات الحكومية بما فيها المؤسسات التعليمية ،أصبح الوصول إلى التعليم الالكتروني اليوم اكبر من أي وقت مضى مع النمو الاقتصادي الناشئ ،الذي يحاول سد الفجوة في التعليم .

فحسب دراسات أجنبية أجريت سنة 2019 ،فانه منذ سنة 2000 و الى غاية سنة2017 نمت إرادات في صناعة التعليم الالكتروني بأكثر من 900 ٪ ، حيث من المتوقع أن يتضاعف حجم هذه الصناعة ثلاث مرات تقريبا بحلول سنة 2025 وتبلغ قيمة سوق التعليم الالكتروني في جميع أنحاء العالم 325 مليار دولار.[1]

للتعليم الالكتروني القدرة على تحويل العالم النامي، في حين أن أمريكا الشمالية و أوروبا ودول شرق آسيا من رواد التعليم الالكتروني و التعليم عبر الانترنت ، أما الدول العربية فمنها من فهم اللعبة ودول أخرى لا تزال بعيدة ،وهذا ما سنتناوله من خلال تجارب دولية للتعليم الالكتروني الجامعي التالية :

- تجارب دولية رائدة في التعليم الالكتروني .
- تجارب دول الشرق الأوسط في التعليم الالكتروني .
- التجربة الجزائرية للتعليم الالكتروني مع الدول المجاورة .

[1] https://elearningindustry.com/tags/elearning-facts, consulter le 04/07/2020.

المبحث الأول: تجارب دولية رائدة في التعليم الالكتروني الجامعي

استطاع التعليم الالكتروني إحداث الفرق في العديد من الدول الأجنبية ،منها من كان يمثل بداية انطلاق عهد الرقمنة في العملية التعليمية كالولايات المتحدة الأمريكية و أخرى أتت من بعيد لتواكب الركب و تتخطى كل الاحتمالات مثل كوريا الجنوبية ،استطاعت هذه الدول من فتح التعليم و جعله متاح للجميع بدون استثناء خاصة المؤسسات الجامعية ،وهذا بفتح الجامعات الافتراضية .وهنا يستوقفنا ضرورة التطرق إليها و إلى نجاحاتها.

المطلب الأول: التجربة الكورية

أدركت الحكومة الكورية حجم مشكلات التعليم لديها، و بذلت جهودا كثيرة للإصلاح عام 1996 بخطة لتعزيز التعليم بإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس، جاء في تقرير لجنة الإصلاح عام 1997 الذي ينص على أن التعليم الكوري الذي حقق نموا ملحوظا من حيث الكم في عصر الصناعة، لن يبقى مناسبا في عصر تكنولوجيا المعلومات والعولمة، فهو لن يستطيع إنتاج أشخاص لديهم مستويات عالية من الإبداع والحس الأخلاقي اللازمين لزيادة القدرة التنافسية للبلاد في المدة القادمة، هذه المقولة تختصر نصف قرن من إصلاح التعليم في كوريا.[1]

حيث صنفت كوريا الجنوبية في فترة ستينات القرن الماضي كواحدة من أفقر ثلاث دول في أسيا، بينما وصلت اليوم بسبب الاهتمام بالتعليم والتدريب إلى المرات العشرة بين أغنى دول العالم، والمرتبة الثالثة بين أكبر اقتصاد في آسيا بعد اليابان والصين.وبعد تحول اقتصاديات دول العالم إلى توجهات جديدة والتي يطلق عليها الاقتصاد الجديد (الاقتصاد المعرفي)، فإن كوريا الجنوبية كانت سباقة في ذلك ففي عام 1998م أعلن الرئيس الكوري "كيم داي جونغ" أن مستقبل كوريا الجنوبية سيكون على الاقتصاد القائم على المعرفة وبعد عقدين من الزمن ها هي كوريا في عام 2019م تتصدر المرتبة الأولى كأكثر الدول ابتكارا قائما على الاقتصاد المعرفي متقدمة بذلك على أكثر الدول المتقدمة، و يجدر الإشارة إلى أن كوريا حصلت على المركز الأول كأكثر دولة

[1] إبراهيم براهمي، **فعالية التكوين في نظام التعليم الالكتروني في المجتمع الجزائري، قراءة في الأهداف الآليات والمعوقات**،الملتقى الدولي هندسة التكوين في منظومة التعليم الالكتروني ،جامعة التكوين المتواصل ،25 فيفري ،2019 ، ص 11.*

وفرت أكبر فرصة لمواطنيها لتلقي العلم وفقا لتقرير SPI للتقدم الاجتماعي في عام 2015، حيث وصلت معدلات محو الأمية لديها إلى 99,2 %.

إن كوريا الجنوبية أطلقت فعليا عملية تطبيق إستراتيجية هدفها رقمنة المنهج الدراسي كله وانتهت منه عام 2015 وكانت البداية في سنة 2000، وبذلك استطاعت كوريا أن تكون الرائدة في خدمة الوصول إلى الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) لكل مدرسة وبسرعة و كما تحتل المرتبة الأولى حول العالم من حيث متوسط سرعة الاتصال بالانترنت من المنازل.[1]

وهذا التطور التعليمي الكبير أدى إلى ارتفاع نسبة الطلاب الكوريين في الجامعات إلى 80 %، وهي أعلى معدلات في العالم وتقسم الجامعات في كوريا إلى جامعات وطنية و عامة و خاصة حسب مؤسستها، ومعظمها هي خاصة، وتوجد حاليا أكثر من 250 جامعة حاليا لأن كوريا دولة صناعية بامتياز فإن توجهات طلبتها الجامعيين نحو دراسة المعلومات والاتصالات والهندسة بكل أقسامها، ولذلك فإنها تركز على التعليم الالكتروني لأنه خيار المستقبل للدولة، مع العلم أن الدولة قدمت مع مطلع 1996 لكل طلاب المدارس أجهزة كمبيوتر مجانا.[2]

وهنا أصبح الطالب ليس بحاجة للحضور ماديا للجامعة أو لأن المساحة اللازمة لهؤلاء في الحرم الجامعي ستكون مختلفة تماما مع وجود التكنولوجيا الانترنت والانترانت، بوابات الطلاب، المكتبات الرقمية، وكذلك توفر الأجهزة المحمولة للكمبيوتر عزز تجربة التعليم الالكتروني بالجامعات،فليس الوقت أو اللياقة البدنية أي صحة الطالب أو المسافة من فعل ذلك، فهذا التطور الرهيب داخل وخارج حرم الجامعي سهل البحث الأكاديمي والوصول إلى مجموعة البيانات الضخمة ومعالجتها ومحاكاة النماذج على نحو متزايد سوف يصبح التعليم الالكتروني نقطة تركيز أكبر الجامعات الكورية.[3]

---

[1] عزام بن محمد الدخيل، تعلومهم، **نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي**، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط4، بيروت-لبنان، 2015،ص 76.*

[2] http://www.shbabmisr.com/t 37646, consulter le 14/12/2019.

[3] Alustair blyth and Hyo jeong yee, **enhancing university competitiveness through educational facilities**, conference report, the 3rd in the OECD CELE series, high education spaces and places, for learning, innovation and knowledge exchange,18-20 June, Seoul- Korea, 2012,p04.

مع العلم أن هذا الاكتساح ،إن استطعت صدق التعبير لم يمس تعليم العالي فقط فقد سبقه للمدارس الابتدائية والثانوية، فهو مستخدم بما نسبة 88% في المدارس الابتدائية حوالي 78 % في المدارس الإعدادية، أما في المدارس الثانوية فعدد المستخدمين بلغ 77 %.[1]

ومن أبرز التجارب الجامعية في نظام التعليم الالكتروني نجد تجربة الجامعة الوطنية الكورية المفتوحة (KNOU)، بحيث تأسست في عام 1970 من قبل الحكومة كأول مؤسسة تعليمية عن بعد في كوريا.

وخلال كل هذه المدة الزمنية تعد هذه الجامعة الرفيق الدائم لهؤلاء الطلبة الذين تحدهم قيود زمنية ومكانية في التعليم مدى الحياة هذا من المنطلق العام ،ولكن كوريا بعد تصدرها الدول في معدل الشيخوخة وأصبح مجتمعها يشيخ بسرعة لانخفاض الخصوبة لديه وكانت هذا النظام التعليمي لزيادة فرص التعليم لديهم للبالغين وللتحضير لمجتمع الشيخوخة.و في أعقاب العولمة وفتح الأسواق، يتزايد عدم المساواة في داخل و الفجوات بين الصناعات والشركات والطبقات لذلك ينبغي تعزيز سياسات الرعاية التعليمية للفئات المهملة من أجل تحسين تكيفها مع المجتمع والوصول إلى أسواق العمل.

كما تم تفعيل التعليم العالي من خلال التعليم الالكتروني في كوريا الجنوبية كسياسة رئيسية سمحت للحكومة بفتح 22 جامعة الكترونية رقمية خاصة منذ عام 2001 واليوم قد لوحظ وفرت التعليم المتنقل في كل مكان و في كل زمان في المؤسسات التعليمية عن بعد لإجمالي عدد السكان الذين لديهم هواتف نقالة البالغ نسبته 63,5%.

ولقد كان ل knou دورا مهما لتوسيع التعليم العالي في كوريا ،بحيث يخرج منها أكثر من 530.000 طالب وهو أكبر عدد من بين مؤسسات التعليم العالي الكورية. وكان استقطابها بعد تخفيض رسوم الدراسية والتي بلغت 700 دولار أمريكي في السنة. أي أقل من 10/1 من الجامعات الأخرى ناهيك عن الدعم الحكومي لها من تخفيض تكلفة أعضاء هيئة التدريس والموظفين والبنية التحتية وجاءت نتائج تشير إلى أن ما نسبته 80 % من طلاب المتخرجين من الجامعة المفتوحة الكورية لديهم وظائف.

[1] حسين زبون عليوي، **تحليل أثار الاستثمار في رأس المال البشري على الجامعة المنتجة (كوريا الجنوبية والسعودية والعراق حالة دراسة)**، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط ،العدد 25،آذار،2017، ص 78.

فتحت الجامعة المفتوحة الكورية محطة البث التلفزيوني الخاصة بها knou TV وهي القناة الوحيدة المتخصصة في التعليم عن بعد مدى الحياة في كوريا، إنه يوفر برامج تعليمية عالية الجودة عبر وسائل الإعلام المتنوعة مثل تلفزيون الكابل والتلفزيون مع القنوات الفضائية.وتأسست كلية الدراسات العليا knou لتصبح الأولى من بين مؤسسات التعليم عن بعد في كوريا تقدم المحاضرات بالكامل على شبكة الانترنت حيث يوجد 1406 طالب في 18 قسما بما في ذلك 201 في كلية إدارة الأعمال الجديدة. أما ما حصده نظام التعليم المتنقل "KNOU-U-KNOU" في عام 2008 وقد نال شعبية واسعة بلغ عدد الطلبة المستخدمين أكثر من 56000 طالب.

ومن خلال أدائها لدور رئاسة مدرسة الرابطة الآسيوية للجامعات المفتوحة (AAOU) من 2002 إلى 2005 ساهمت knou في تطوير وتفعيل التعليم عن بعد في المنطقة الآسيوية كما ساهمت أيضا بذلك في المنطقة الشرق الأقصى، من خلال الجامعات الكورية– الصينية – اليابانية المفتوحة العلمية منذ عام 2008.[1]

كل ما أتينا به عن الجامعة الوطنية المفتوحة هو ما يمثل بداياتها وهي اليوم إضافة إلى جامعات أخرى كورية تطورت في استخدام نظام التعليم الالكتروني إلى أقصى الحدود، مستغلة كل إصدارات التكنولوجية الحديثة أولا بأول ، وهذا كله لخدمة المنظومة التعليمية الكورية لأن هذا البلد يؤمن بأن التعليم والتعلم هو أساس الحياة، إنه الفكر أو الفلسفة "الكونفوشيوسية" وهو نسبة لقديس كان أسس حياته بين العمل التربوي والعمل السياسي وهو أول من قام على العلم والتعليم المستمر لأنه مفتاح النجاح في الحاضر والمستقبل، كما لابد أن نشير هنا بأن الفكر "الكونفوشيوسي" كان من أسباب النهضة كوريا الجنوبية وهناك من صنفوه كديانة بكوريا إلى جانب البوذية وغيرها.

[1] http://www.slidesenve.com/elvina, Dang kook lee ,**best practices of knou in distance and life long education in cooperation with Korea's ministry of education**, consulter le 12.04.2019.

المطلب الثاني: التجربة الأمريكية USA

كانت الولايات المتحدة الأمريكية ولازالت من مخترعي وأول مستعملي نظام التعليم الالكتروني وتطبيقاته الذي يمثل امتيازات متعددة وفي نفس الوقت زعزع التعليم التقليدي بـ و.م.أ بحكم إحصاء ما يقارب 05 ملايين طالب الذين يزاولون دراستهم عن بعد أو على الخط وهو رقم في تصاعد رهيب ارتفع إلى الضعف في الفترة الممتدة من سنة 1994 و1999 وهذا حسب ما جاء به المركز الوطني للإحصاء في التعليم (NCES)، يصل تسجيل في فترة (1997 و 1998) 1,6 مليون طالب في استطلاع بحثي وجد أن 3/2 من الولايات بأمريكا نصبت جامعات افتراضية، ونظام اتصالي افتراضي يعتمد على التعليم الالكتروني.تمت الشراكة بين القطاعين العام والخاص في التعليم الجامعي لوضع التعليم الالكتروني أكثر شيوعا بين جامعاتها مثل ولاية كالورادو.

علما أن ما نسبته 82 % من التعداد السكاني بالو.م.أ له القدرة على التحكم في التكنولوجيا و وسائلها، وهذا ما ساعد على انتشار التعليم الالكتروني بها. وكان انطلاق أكبر مشروع أو برنامج لتعليم عن بعد أطلق عليه اسم "التعليم بأي وقت وأين ما تكون" " learng anytime any where partner ship" سنة 1998. و هذا لا يعني أن التعليم الالكتروني في بداياته ب و.م.أ لم يجد صعوبات فمشكل التدفق الانترنت كان مطروح سابقا إضافة إلى كون بعض الموارد العلمية لم يسهل تدريسها بالسمع البصري فقط فقد كانت تحتاج للتطبيقات المخبرين.[1] كما أعلنت قبلها سنة 1996 عن خطة شاملة لتطوير التعليم في أمريكا تهدف إلى الاستفادة في التقنية في التعليم وتسمى هذه الخطة technology national the plan educational 1996. و هناك أطلقت عدة مشاريع رائدة أهمها:

- مشروع بلاتو plato: الذي يستخدم الحواسب بالغة القوة يتم تغذيتها بالبرمجيات التعليمية؛
- مشروع mecc: حيث يتضمن مشروع منيوساتا شبكة واسعة من الحواسب؛
- مشروع الشبكة المدرسية في فيلاديلفيا ومعظم البرمجيات هنا من إعداد الأساتذة؛
- مشروع شبكة condut، ويتألف من 12 جامعة تعمل معا كمنظومة بهدف تطوير وتوزيع البرمجيات التعليمية.

[1] Cathrine bouet, Etats-Unis, **le e-Learning dans l`enseignement superieur**, revues internationale d'éducation de sévres, 29avril,2002,p1-3.

و هذا بالإضافة إلى عدد ضخم من المشروعات الأخرى مثل dynabook ومشروع lobo، وقد انتشرت المساقات التعليمية بشكل ملفت للنظر. فإنه في الولايات المتحدة الأمريكية تقدم أكثر من ألفي مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي برامج علمية من نوع التعليم الالكتروني.[1]

دون أن ننسى تجربة ألاسكا، فقد عزمت ولاية ألاسكا على أن تقيم نظاما للتعليم يغطى الولاية كلها لتقديم برامج تعليمية للمراحل التعليمة المختلفة بما فيها التعليم الجامعي خاصة المدن التي تقع خارج المجتمعات الحضرية، وهي أنكوراج، وفيربانكس، وجونو. و هنا لا يخفى على أحد الظروف الطبيعية القاسية التي تعيشها المنطقة بحكم موقعها الجغرافي الذي كان أهم وأبرز دافع لهده المبادرة.[2] وسمي المشروع ب: شبكة ألاسكا للتعليم "LAN" وكونت الجامعة هيئة لتشغيل هذا المشروع أسمتها "UAITC".

وبالحديث عن التعليم الالكتروني في و.م.أ لابد من الحديث عن تجربة جامعة فونكس الأمريكية (www.phoenix.edu) ، التي تأسست عام 1976 أعتمدت كجامعة في عام 1978 وتأسست على الانترنت على عام 1979 التي تعتبر أول جامعة خاصة تمنح درجة البكالوريوس في العديد من التخصصات عبر الخط وهي أكبر جامعة معتمدة يعمل فيها بحدود 8000 من حملة الدكتوراه والماجستير من ذوي الخبرة في نقل التعليم بالإضافة إلى أكثر من 9000 مدرب وفني ومشرف وإداري يعملون في أكثر من 170 مركز تعليمي للجامعة.

كما تعتبر جامعة جونز (www.Aiu.edu) من الجامعات الالكترونية الرائدة في و.م.أ التي اعتمدت من قبل هيئة الاعتراف الأمريكية (NCAA) عام 1999 وقد أثار هذا الاعتراف موجة من الغضب محتجين بأنه سيؤدي إلى تدهور نوعية التعليم ولكن مع مرور الوقت أثبت الجامعة عكس كل تلك التوقعات وحققت نجاحا مبهرا إلى يومنا هذا.[3]

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، **التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي– اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر**، مصر،2015 ،ص 278-279.

[2] بن حامد لخضر، التعليم الالكتروني في و.م.أ ،على الموقع http.//www.ykadri.ah la montada.net./t99.topic # bottom، تاريخ الاطلاع : 22 .12 . 2019 .

[3] مزهر شعبان العاني، حذيفة مازن عبد المجيد، **التعليم الالكتروني التفاعلي**، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2015، ص 28-29.

و مع مرور السنين وتطورات الهائلة التي حصدتها و.م.أ أو كانت مبتكر لها خاصة في مجال تكنولوجيا التعليم، تطور كثيرا مفهوم التعليم الالكتروني بها، ففي سنة 2013 طرحت إحصائيات حول التعليم الالكتروني ب و.م.أ أثبت التقدم الملحوظ بها بحيث:

- ازداد الطلب بما نسبته 150 % في اختيار الطلبة الأمريكيين للمقررات التي تقدم بطريقة التعليم عن بعد خلال العقد المنصرم؛
- سجل 6,7 مليون طالب في أمريكا على الأقل مقررا واحد عن بعد ضمن منظومات التعليم الالكتروني وهم يشكلون 32 % من إجمالي الطلاب ل بداية سنة 2013 وبنمو يزيد على نصف مليون عن إحصائيات العام السابق أي سنة 2012؛
- 27 % من الولايات الأمركية أقرت التعليم الالكتروني في الجامعات؛
- 52 % من الطلبة المسجلين في المقررات عن بعد هم طلبة جامعيين يسكنون حرم الجامعي؛
- 28 % من الطلبة الذين تلقوا تعليمهم عن بعد حصلوا على وظائف؛
- توقع 50 % من رؤساء الجامعات الأمريكية بأن الطلبة سيأخذون مقرراتهم عن بعد خلال العشر سنوات القادمة.[1]

ونحن اليوم على مشارف نهاية سنة 2020 نستطيع القول بأن ما تتوقعه رؤساء الجامعات قد وقع و فاق كل التوقعات، إذ أن التعليم الالكتروني بجميع تطبيقاته وأنواعه، قد اكتسح الحرم الجامعي ودخل الجامعة الأمريكية بأكملها فحسب آخر مستجدات التعلم عن بعد أو التعليم على الخط فإن كل الولايات الخمسين ب و.م.أ جامعاتها لديها برامج شهادات عبر الانترنت فالطالب ليس مقيد بخيار داخل الولاية فيمكن للطلاب الحصول على درجة البكلريوس خارج ولاياتهم وبأسعار تنافسية.إضافة إلى شهادات البكلريوس في مختلف التخصصات يمكن الحصول على شهادة ماجستير في تخصصات مختلفة هي في تزايد يوم بعد يوم، كماجستير في إدارة الأعمال وبرامج الدراسات العليا التجارية، المحاسبة، المالية، الموارد البشرية، إدارة التسويق الدولي، ماجستير إدارة أعمال دولية إضافة لدراسات العليا لبرامج العدالة الجنائية.و مؤهلات التدريس بما دكتوراه في التربية والتعليم، ماجستير في التربية ومناهج التدريس.

[1] عبد الله بن عبد العزيز الموسى، **نموذج مختلف في التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد، الجامعة السعودية الالكترونية**، 5- ديسمبر ،2013، ص 4-5.

وفي مجال الهندسة يمكن الحصول على شهادة هندسة عبر التعليم الالكتروني بما في ذلك تخصص الهندسة الكهربائية أو المدنية أو الميكانيكية وهذا بأفضل تكنولوجيا رقمية في تدريس ناهيك عن مجال تكنولوجيا المعلومات والحوسبة ومجال التمريض من درجات ماجستير العلوم في التمريض ودكتوراه في ممارسة التمريض.[1]

ومن هذا نستنتج أن التنوع الملاحظ في الدراسات عن بعد بهاته الجامعات الأمريكية إن دل على شيء فإنما يدل على التحكم الجيد أو الممتاز في التقنية ومناهج التدريس معا.

ونتيجة لاستطلاع الرأي قامت به جهات مخصصة في منظمة أفضل الجامعات (best colleges) من خلال موقعها الذي ترتب فيه الجامعات وما تقدمه من خدمات للطلبة عبر مختلف أقطار و.م.أ ما نسبته 32 % من الطلبة تلجأ إلى هذا النوع من التعليم نتيجة لجودة التعليم والدعم الأكاديمي الذي تقدمه أي ما يثبت مدى التزام هذه الجامعات بالمعايير العالمية للجودة والاعتمادية.[2]

إن الولايات المتحدة الأمريكية من بين الدول الأولى الرائدة في هذا المجال بدون منازع فهي أولى الجامعات التي اعتمدت على رقمنة مناهجها وصولا إلى الفصل الافتراضي وبالتالي إلى جامعات الافتراضية التي لديها منها العدد والكم الذي يجعل المسجل بها يتفحص بشكل دقيق أحسنها وأفضلها ولكن كلها مغرية العروض من حيث النوع والجودة ومن حيث الأسعار التنافسية، لكن العائق الوحيد الذي يواجه الطلبة الأجانب هو مشكل اللغة فيجب على المسجل بها التحكم في اللغة الانجليزية وهذا ما يستوجب التسجيل التلقائي في دروس اللغة عبر الخط وهو ما توفره نفس الجامعات المسجل بها.

[1] http://www.usnews.com/education/online-education , consulter le 23.12.2019.
[2] http://www.bestcolleges.com/perspectives/annual-trends-in-online-educatiom, consulter le 23.12.2019.

المطلب الثالث: التجربة البريطانية

اشتهرت الجامعات البريطانية بتجربة التعليم المفتوح من خلال الجامعات المفتوحة البريطانية، بحيث تتيح للطلاب فرصة الدراسة فيها من أي مكان في العالم وفي أي وقت حتى أنه يمكن الالتحاق ببعض الدورات بدون مؤهلات أكاديمية رسمية، يعد النظام المفتوح في بريطانيا هو أحد أفضل الأنظمة التعليمية وأكثرها نجاحا في أوربا ولقد تأسس منذ أكثر من أربعة عقود.

يشتهر التعليم العالي في بريطانيا بجودة العالية ويحلم الكثيرون بالالتحاق بإحدى الجامعات البريطانية ذات الصيت الجيد ولأن هذا النوع من التعليم أصبح جزء لا يتجزأ من التعليم ببريطانيا أصبح أسهل بكثير مما سبق ومن أهم الجامعات الموصى بها في بريطانيا للتعليم عن بعد (التعليم الالكتروني).

1. جامعة أنجليا روسكين: (Anglia Ruskin univer)

وهي جامعة عريقة يمتد تاريخها لأكثر من 150 عاما، ويدرس بها أكثر من 31.000 طالب من المملكة المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي و 1700 طالب من جميع أنحاء العالم وتقدم الجامعة دورات التعليم الالكتروني في التخصصات التالية: الأعمال والإدارة– الطب والصحة– الفنون والتصميم– العلوم الإنسانية– العلوم الاجتماعية – التعليم والتدريب– القانون– العلوم التطبيقية– علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات– الضيافة والسياحة والرياضة– الصحافة والإعلام.

2. جامعة مانشنتر: (university of manchester)

تعد كلية إدارة أعمال واحد من أفضل 35 كلية في هذه الجامعة تدرس إدارة الأعمال في العالم كله، وتأتي أيضا في المرتبة في المرتبة الخامسة في المملكة المتحدة وتقدم الجامعة دورات التعليم الالكتروني في التخصصات التالية: الطب والصحة– الأعمال والإدارة– الهندسة والتكنولوجيا– التعليم والتدريب– القانون– العلوم التطبيقية– العلوم الإنسانية– علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات.[1]

[1] مفهوم التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في بريطانيا ،على الموقع :https://www.youstudy.com تاريخ الاطلاع: 02 .02 .2019 .

لكن تبقى الجامعة المفتوحة البريطانية (www.open.ac.vk) أكبر جامعة في بريطانيا بحيث تعمل الجامعة وفق معايير أكاديمية يقوم على مراجعتها ممتحنون خارجون من الجامعات الأخرى في بريطانيا، ولها أكثر من 300 مركز دراسي ببريطانيا وحوالي 46 مركز دراسي خارجها.

وتقدم الجامعة أكثر من 600 مقرر دراسي وتمنح درجة البكالوريوس بعد الحصول على ست وحدات معتمدة خلال فترة زمنية ويتضمن المقرر الدراسي ما بين 12-15 ساعة تدريسية في كل أسبوع لمعظم الطلاب المواظبين على حضور الدروس ، بحيث يبلغ عدد الطلبة 22% من الطلبة غير متفرغين في بريطانيا ،يصل عدد الطلبة فيها إلى 200 ألف طالب من داخل وخارج بريطانيا و يشكل عدد الطلبة من خارجها نسبة 15% من مجموع الملتحقين.

يعمل بالجامعة عدد كبيرا من المشرفين والأكاديميين والمرشدين ومستشاري التعليم حيث بلغ عددهم بحدود 76000 شخص عام 2000 وخلال السنوات الخمس الأخيرة استثمرت الجامعة المفتوحة بحدود 50 مليون دولار أمريكي لتحسين نوعية المنتج التعليمي ولإعداد مواد تعليمية تفاعلية باعتماد الوسائط المتعددة وتقنيات الواقع الافتراضي.[1]

جاءت كلمة الأستاذ "يتم بلاكمان" نائب المستشار للجامعة المفتوحة عند نهاية الموسم الدراسي 2018-2019 تخليدا لـ 50 سنة معبرة عن فرحته بانجازات الجامعة قائلا: «كان هناك الكثير للاحتفال به الآلاف من الخرجين والابتكارات الرائدة في التعلم والتعليم نحن نستخدم التكنولوجيا لتمكن الناس من استخدام قدراتهم البشرية بشكل أفضل-شعار درعنا تعلم و تعيش اليوم .وصلت الجامعة إلى أزيد 168000 طالب في المملكة المتحدة وأوروبا وعبر بقية العالم بلغ الرضا العام للطلاب عنها 87% ، احتلت بين المراكز العشرين الأولى، تعد رقم 01 كأكبر جامعة في المملكة المتحدة لهذه السنة 2018-2019، بعد خمسون سنة من العطاء استطاعت بنسبة 70% من طلابها عملوا و كسبوا رزقهم من خلال حصولهم على شهادات من الجامعة المفتوحة البريطانية.و بفضل تكنولوجيا التعلم والتعليم الالكتروني استطاع أزيد 27000 طالب من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وهو ما يمثل أكثر من إجمالي طلبة بعض الجامعات.[2]

[1] ربيع شفيق عطي، مرجع سابق، ص ص 175-176.

[2] http://www.Open.ac.uk/about/main , consulter le 01.06.2020.

المبحث الثاني: تجارب دول الشرق الأوسط في التعليم الالكتروني الجامعي

إن التعليم الجامعي بالدول العربية و بالأخص الشرق أوسطية اخذ منحى جديد، أين تبنت عدة دول نظام التعليم الالكتروني إما بديل للتعليم الحضوري أو مرافق له، ورغم تأخرها في تقبل الفكرة وتجسيدها، إلا إن هناك دول مثل الإمارات و السعودية تداركوا الزمن و مشوا بخطى ثابتة نحو تعميم فكرة الاستخدام الضروري للتعليم الالكتروني .

المطلب الأول: التجربة السعودية

لقد أدركت حكومة المملكة العربية السعودية أهمية تنمية الموارد البشرية انطلاقا من إيمانها بأن الإنسان يعد العمود الفقري للتنمية الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والصناعية، فخصصت لها نسب عالية من الاعتمادات المالية في خطط التنمية حيث ارتفعت من 07 % من إجمالي الإنفاق الفعلي في خطة التنمية الأولى 1390هـ-1395هـ أي سنوات السبعينات لتصل إلى 51,5 % من إجمالي الإنفاق الفعلي في خطة التنمية السادسة 1415هـ-1420هـ وهذا ما جعل نسبة الخريجين من جميع الأطوار التعليمية تزيد، وهكذا زاد إستعاب الجامعات السعودية للطلبة فقد بلغ خريجي الثانوي 210 ألف طالب وطالبة في عام الدراسي 1425/1424وهو في تزايد مستمر، وهذا ما دفع بالحكومة السعودية إلى إيجاد سبل أو التفكير في نظام جديد لاستيعاب هذا الكم الهائل من الطلبة الثانويين. وهنا بدأت ملامح التعليم الالكتروني، وتتجلى في المملكة.

أين بدأت الحكومة تستقطب التكنولوجيات اللازمة لذلك ،ففي سنة 2008 قامت جامعة الملك سعود وهي إحدى أكبر وأولى وأهم الجامعات السعودية بإبرام اتفاقية تفاهم لتطبيق مبادرة "جسور" التي يتبناها المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، وكانت التجربة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع لتعليم بعد ذلك في الجامعة ككل.[1] وهناك بدأ هذا النظام في التوغل بالجامعات السعودية لما لاقى نجاحا واهتماما من طرف جهات كثيرة خاصة الفئة النسوية التي رحبت بالفكرة.فأكثر من 85% من المرشحين هم النساء اللواتي يعانين من صعوبات في التنقل.[2]

---

[1] منال بنت سليمان، **مدى توافر كفايات التعليم الالكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريب**، كلية التربية في جامعة الملك سعود، اجازة دراسات عليا، كلية التربية، جامعة سعود، 2008-2009، ص 24.

[2] إبراهيم آل معيقل، **مستقبل التعليم الالكتروني**، متاح على الموقع seu.edu.sa، تاريخ الاطلاع 2018.11.02 .

ومن أهم الجامعات التي برزت فيها أنظمة التعليم الالكتروني هي الجامعة السعودية الالكترونية والتي أسست سنة 1432هـ كمؤسسة تعليمية حكومية تقدم التعليم العالي والتعليم مدى الحياة وتقع هذه الجامعة بالرياض وتوسعة مع مرور الزمن هدفها التوسع والحصول على اعتمادات أكاديمية داخليا وخارجيا بما يساعد على رفع جودة مخرجاتها، كما تقدم الجامعة تعليما عاليا مبنيا على أفضل نماذج التعليم المسند إلى تطبيقات وتقنيات التعليم الالكتروني والتعليم المدمج ونقل وتوظيف المعرفة الرائدة بالتعاون مع جامعات وهيئات وأعضاء هيئة التدريس داخليا وعالميا وبمحتوى تعليمي راق من مصادر ذات جودة أكاديمية، وتطويره بما يتناسب مع متطلبات المجتمع السعودي، إضافة إلى دعمها لرسالة التعليم مدى الحياة لكافة أفراد المجتمع السعودي.[1]

إذ أن نظام الدراسة في الجامعة السعودية الالكترونية يلزم الطالب بحضور 25 % كمحاضرات مباشرة كل أسبوع، أما نسبة 75 % فتتنوع على فصول افتراضية والمنتديات التعليمية والمتابعة الدائمة لمحتويات الكتب التفاعلية والتعليم الرقمي على الأنظمة الالكترونية.[2]وهنا نجد التعليم الافتراضي المكثف و النموذج التعليم المباشر المدعم، والنموذج المرن .

ونظرا للتوجيه العالمي للحوسبة السحابية وقعت الجامعة السعودية الالكترونية اتفاقية مع شركة موبايلي لاستضافة أنظمتها المختلفة مثل "بانر" وبعض التطبيقات المساندة في مركز البيانات "الملقا 1" بالرياض والذي يعتبر مركز بيانات متطور جدا في المنطقة مع وجود مركز بديل بجدة و الدمام في حالية حدوث كوارث طبيعية مع خدمة النسخ الاحتياطي للبيانات يوميا وأسبوعيا حسب متطلبات الجامعة.

و إذا تحدثنا عن هذه الجامعة السعودية الالكترونية بالأرقام نجد:

- يرتبط مقر الجامعة الرئيسي بالرياض بالانترنت بسرعة 150 ميغا بايت/ثا بعد توقيع شراكة مع شركتي اتصالات السعودية وموبايلي؛
- تم توفير دائرتين لجامعة طيبة بسعة 10 ميغا بايت؛
- يوجد لدى الجامعة 400 خط مباشر رقمي، بحيث يمكن إجراء المكالمات الصوتية والمرئية؛
- يوجد مركز اتصال يوظف 15 عامل يعمل من 08 صباحا إلى 20 مساءا؛

[1] http://www.seu.edu.sa/sites/ar/opendata/pages/intraduction.aspx, consulter le 03.10.2019.

[2] عبد الله بن عبد العزيز الموسى، **مرجع سابق ،ص6**.

- طبقت الجامعة خدمة البريد السحابي (مركز إيرلندا) وخدمة التقويم و office 365 بعد الاتفاق مع شركة مايكروسوفت لتوفير البريد الالكتروني لجميع الطلبة؛

- لديها 44 فصل ذكي للذكور و59 فصل للبنات يحتوي كل فصل على سبورة تفاعلية ومنصة ذكية؛

- بالإضافة إلى أنظمة ذكية أخرى كالبوابات التي تسمح لطلبة الولوج للفصول وتسجيل الحضور وأنظمة الإعلانات الرقمية (خمسين ثانية)؛

- لديها شبكة ربط داخلي بالألياف البصرية بسرعة 10 ميغا بت/ثا بالإضافة إلى ربط احتياطي عن طريق شبكة اللاسلكي بسرعة 200 ميغا .بحيث يتوزع الأساتذة حسب السنوات كالآتي:

جدول رقم (09): توزيع الأساتذة بالجامعة للسعوديين وغير السعوديين

السنة	2013-2014		2014-2015		2015-2016		2016-2017		2017-2018		2018-2019	
	س	غ.س	س	غ.س	س	غ.س	س	غ.س	س	غ.س	س	غ.س
عدد الأساتذة	71	61	184	125	219	196	225	169	263	169	315	175

المصدر :http://www.seu.edu.sa/sites/ar/opendata/pages/intraduction.aspx

من خلال الجدول نجد استقطاب للأساتذة الأجانب مع ارتفاع في عدد الكلي للأساتذة عبر سنوات.مما يدل على نجاح الجامعة في جذب الأساتذة الأجانب لما توفره من امتيازات مالية وبحثية على حد سواء .كما بلغ إجمالي موظفي الجامعة 1072موظف و881 موظفة سعودية و10 موظفين وموظفات غير سعوديتان موزعين بين مقر الرياض وفروعها العشر (المدينة، جدة، الطائف، القصيم، الدمام، أبها، تبوك، جازان، الجوف، الإحساء).

كما بلغ عدد الطلبة الإجمالي لسنة 2018 حوالي 21454 طالب أين كان عددهم 3899 طالب في سنة 2013، وهو ما يدل على الإقبال الكبير على الجامعة لما تقدمه من فرص تعليمية راقية.

ومن أهم التطبيقات المستعملة بالجامعة الالكترونية السعودية هو نظام "بانر Barnet" لربط إدارة معلومة الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس وهو نظام تابع لشركة "elucia" المعتمدة من أكثر من 4000

مؤسسة في التعليم العالي في أنحاء العالم. نظام بلاك بورد "blackboard" لتعليم غير متزامن وهذا بنسبة 99,7 % موصول بمركز البيانات في أمستردام.[1]

ولتحقيق النجاح والتميز عقدت الجامعة السعودية الالكترونية شراكات مع أنواع الجامعات العالمية في العمل الأكاديمي وحققت كثير من الإنجازات في محل التعليم الالكتروني حول العلم مثل:

- "EF" لتعليم اللغة الانجليزية "education first" الانجليزية أولا وهو معهد للغة الانجليزية والذي يتفاعل معه الطلاب بنسبة 75 % لتحسين اللغة؛

- ماجستير إدارة الأعمال (MBA) بالتعاون مع جامعة ولاية كولوراد الأمريكية (CSU) وهي أول الجامعات الحكومية الأمريكية التي يتم تصريح لها باعتماد وقبول طلبة من الجامعة السعودية.

المطلب الثاني: التجربة الإماراتية

في إطار مستهدفات رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة 2021، اتجهت الدولة إلى التحول لاقتصاد معرفي بخطوات ايجابية بالركائز الأساسية حددها البنك الدولي لاقتصاد المعرفة بحيث قامت الدولة بما يلي:[2]

- تطوير التعليم وإدخال الحواسب إلى المدارس؛
- توسعت بإنشاء مؤسسات التعليم الالكتروني العالي؛
- في مجالات التوعية والانتشار وتوفير تكنولوجيا والاتصالات للجمهور تم تأسيس جمعية الإمارات للانترنت عام 2000؛
- تشجيع ثقافة التعليم الالكتروني بالقطاع الحكومي وغير الحكومي بحيث تم تدريب الموظفين على الخدمات الالكترونية؛
- إعلان الإستراتيجية الوطنية الابتكار بمخطط زمني يمتد لسبعة أعوام لجعل الإمارات في مقدمة الدول الأكثر ابتكارا في العالم شملت جميع القطاعات، الصحة، التعليم، النقل،...الخ؛
- تم تشكيل اللجنة الوطنية العليا للابتكار تشرف على هذه الإستراتيجية سنة 2014؛

[1] عبد الله بن عبد العزيز الموسى ، مرجع سابق ،ص5 .

[2] نيفين حسين، **جهود الإمارات العربية المتحدة في مجالات الابتكار واقتصاد المعرفة**، مبادرات الربع الثاني، 2016، ص 2-14

– دعم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذي تعد الإمارات واحدة من الدول التي تملك أكثر من البنية التحتية لمجتمع المعلومات تطورا في العالم بحيث تطورت الاتصالات بالبلد بسرعة هائلة حيث بلغت خطوط انترنت النطاق العريض سنة 2014 ما يفوق 1104996.

ومع مطلع 2002 أطلقت الحكومة مشروع الحكومة الالكترونية الاتحادية، والذي من خلاله إدخال التعليم الالكتروني للمدارس والجامعات كخدمة.ومن أجل تمكين الطالب من التحكم في الحاسوب أطلقت إمارة أبوظبي برنامج (علوم الحاسوب أولا) والذي من خلاله استقطبت 07 آلاف طالب من مطلع سبتمبر في نهاية أكتوبر 2015، بمرور الوقت تبين مدى اهتمام الطلبة بهذا البرنامج لتصل بنسبة 40 % من مجموع 250 ألف طالب.[1]

وفي سنة 2016 أعيدت هيكلة الوزارات بحيث أقر مجلس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة شهر فيفري دمج ما كان يعرف مسبقا بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع وزارة التربية والتعليم وتعيين وزيري دولة. و وفقا لهذا التغيير تقوم وزارة التربية والتعليم بالإشراف على التخطيط العام للتعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات، فأطلقت الوزارة تطبيق "دروسي" عبر اليوتيوب التي يستهدف التلاميذ المدارس.

وفي سنة 2012 تم إطلاق برنامج محمد بن آل راشد التعليم الذكي برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في شهر أفريل وذلك تماشيا مع رؤية الإمارات 2021.كما وفرت الوزارة خيارات الدراسة بالخارج وفق نظام التعليم الالكتروني ويشرط لهذه الخدمة الحصول أولا على موافقة الوزارة.

كما ساهمت جامعة حمدان بن محمد الذكية بتعزيز مبادرات التعليم الالكتروني من خلال طرحها لمقررات دراسية معتمد لكل من درجتي البكالورس والماجستير.[2]

فأغلب الجامعات الإماراتية تعتمد على التعليم المدمج بين الحضوري والتعليم الالكتروني، لكن جاءت جامعة حمدان بن محمد الذكية لتطرح مدى التقدم لدولة الإمارات في تكنولوجيا التعليم الالكتروني ونشر المعرفة، وهو ما جاء في رؤية هذه الجامعة تحت شعار "قيادة الابتكار في التعليم الذكي من أجل إعادة هندسة مستقبل التعليم بما يستهدف تحقيق التقدم للأفراد والمؤسسات والمجتمع".

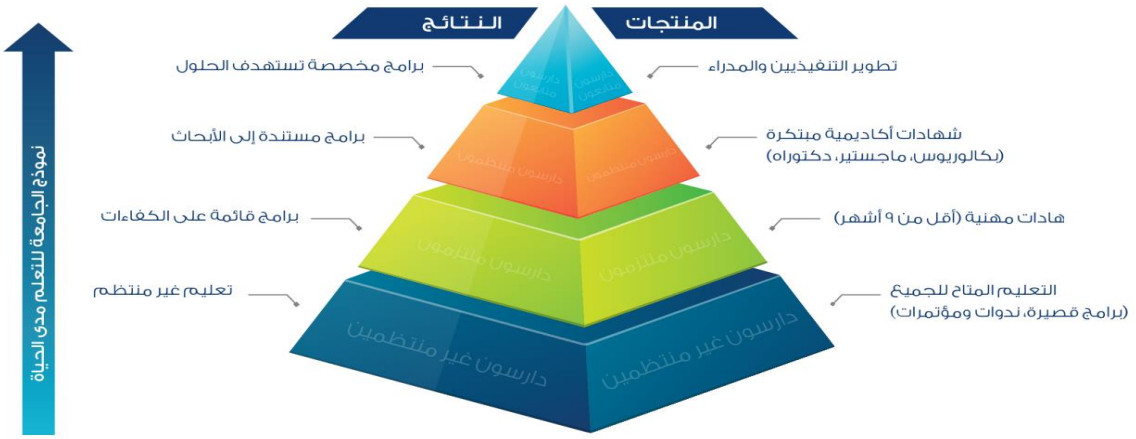
[1] نيفين حسين، مرجع سابق، ص 2-14

[2] http://www.Government.ae/ar.AE/information and services/education/elearning.mlearning and distant. Learning consulter le 07.12.2019.

فتحت قيادة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولى عهد دبي والرئيس الأعلى للجامعة، أخذت الجامعة على عاتقها النشر ثقافة الجودة التميز والبحث العلمي من خلال التعليم الالكتروني على امتداد المنطقة العربية، برز ذلك جليا في تخصصات أكاديمية معتمد لإدارة الأعمال والجودة التعليم والرعاية الصحية والبيئة،حازت طوال مسيرتها على اعتراف دولي لمصداقيتها.

و من أبرز الغايات للجامعة تبـــوء مركز قيادي أو موقع قيادي وريـادة في إعادة صياغة مستقبل التعليم إماراتيا ،عربيا ،ووصولا إلى العالمية، توفير وتحقيق الجودة، بناء مشروع مستدام بكفاءة وفعالية، الابتكار وتعزيزه وتسريعه وزيادة أثره وقيمته في التدريس والتعليم والبحوث والتكنولوجيا بهدف خلق أثر على المجتمع والاقتصاد في الدولة و المناطق الأخرى.[1] تبث الجامعة برنامج واضح المعالم تهدف من خلاله للتعلم مدى الحياة من خلال نموذج جاء لتلبية الحاجات والاحتياجات التعليمية المتنوعة للكافة الأعمار ومن ضمنها اكتساب المهارات الأساسية الضرورية عن طريق فرص التعليم الرسمية وغير الرسمية التي تقدمها الجامعة .

الشكل رقم (14): نموذج التعلم مدى الحياة لجامعة زايد بن حمدان الذكية



المصدر: **http://www.hbmsu.ac.ae/ar/about/hbmsu in brief .organizational.structure , consulter le: 07.12.2019**

فمن خلال الشكل نجد تدرج لانواع مختلفة للتعليم حسب نظرة الجامعة متمثلة في:

1. **التعليم غير المنتظم**: وهو لا تطلب مؤهلات محددة للدارسين ويكون من خلال برامج عامة ودورات قصيرة.

[1] http://www.hbmsu.ac.ae/ar/about/hbmsu in brief.organizational.structure , consulter le: 07.12.2019.

2. **التعليم لدارسون الملتزمون:** وهي برامج دراسية لتحسين وتطوير مهارات المهنيين في المجلات المتخصصة تعتمد على كفاءة وتسعى لتحسين المعرفة.

3. **التعليم للدارسون المنتظمون:** بحيث تصمم برامج دراسات جامعية ودراسات عليا ودراسات الدكتوراه المعتمدة لهذه الفئة لأشخاص الحكمين لمؤهلات أكاديمية.

4. **التعليم للدارسون المتابعون** تساعد هذه البرامج الدراسية لهذه الفئة على توفير فرص التواصل وبناء الشبكات المهنية والتطور المهني من خلال تبادل الخبرات وأفضل الأفكار عن طريق الانترنت في مجالات الأعمال والقيادة.

وكما أقامت الجامعة علاقات و عضويات دولية مع شركات في مجال التعاون الدولي لترسيخ رسالتها والملاحظ أن الجامعة عضو في منظمات ومؤسسات دولية مرموقة ، نذكر على سبيل المثال لا الحصر المجلس الدول للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد،اتحاد الجامعات العربية، المجتمع الأوروبي "بيتر دركر"، الشبكة الأوروبية لتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد،جامعة المصادر التعليمة المفتوحة،اتحاد العلماء والمهندسين اليابانين، الجمعية الأمريكية للجودة،وغيرها من المنظمات الغنية عن التعريف لما تقدمه من خدمات للرقي والمحافظة على جودة التعليم والمعرفة.

تعتمد الجامعة على أساتذة خارجيين إضافة إلى هيئة تدريسية متفرعة أي داخلية إلى جانب كثير من أعضاء الهيئة المساعدين والذين يمتلكون العديد من الخلفيات التعليمية والثقافية، وتم اختيارهم على أساس خبرتهم ومقدرتهم في البحث العلمي بما يساعد المتعلمين على الوجه الأكمل ويوفر الدعم الاستشاري الأكاديمي لهم. كما أنه ورغم توفيرها لجميع المساقات على الانترنت فهناك بعض البرامج تتطلب الحضور الشخصي في القاعات التدريبية ، وهذا من خلال تقديمها لبرامج تطوير أكاديمية لـ 17 تخصص بين بكالوريوس وماجستير بحيث 04 تخصصات بكالوريوس و12 تخصص ماجستير وتخصص دبلوم إدارة صحية.

إضافة تبني جامعة زايد بن حمدان الذكية إستراتيجية تقييم تنقسم إلى 60 % من التقييم التقويمي المستمر خلال الفصل الدراسي و الـ40 % الباقة تلخيصية تتم في نهاية الفصل الدراسي وتتمثل الامتحانات الالكترونية أو امتحانات الحضورية، مجموعة المشاريع الفردية ،دراسات حالة والمنافسات في القاعة الالكترونية أو قاعة التدريس المباشر ، ومن هنا نجد أن الجامعة خصصت بناية للحرم الجامعي والذي يقع في مدينة دبي الأكاديمية مخصص ليناسب بيئة التعلم الذكي ويقيم الحرم الجامعي مجموعة واسعة من الغرف والأجهزة بأحدث

المعدات التقنية، فمن صالة عرض مذهلة وقاعات مجهزة لمؤتمرات الفيديو إلى إضافة خدمة الانترنت اللاسلكي المجانية عالية وفائقة السرعة كما توفر الجامعة مكتبة ضخمة الكترونية يمكن الولوج إليها باستعمال اسم المستخدم ورمز الدخول للحفاظ على أمن المعلومات لها.

أما فيها يخص المنح الدراسية تمنح الجامعة منحة إلى 20 طالب متمدرس من المتفوقين في الدراسة الثانوية العامة والراغبين بمزاولة لدراستهم بالجامعة، مع تخفيضات في الرسوم الدراسية للمتحصلين على 90% فأكثر نسبة النجاح، كما تعتمد على نظام تراكمي لعدد المتابعات الدراسية في فصل أي ساعات والمحدد 15 ساعة بالمقابل يحصل صاحبه على خصم أو تخفيض في الرسوم الجامعية 15 % ساعة لفصل الدراسي المقبل.وهذا في ظل نظام الرسوم الدراسية المدروس بعناية فائقة والمطروح بكل شفافية من خلال موقع الجامعة بأدق التفاصيل ليتمكن الطالب من الإختيار حسب إمكانياته المادية.كما تملك الجامعة دار للنشر تمكن طلبتها أساتذتها من نشر أبحاثهم بكل سهولة مساهمين بنشر المعرفة والتي يعتبر من الغايات الأولى للجامعة.[1]

من خلال ما سبق نجد أن دولة الإمارات العربية المتحدة قد أقدمت على قفزة نوعية في مجال المعرفة مركزة على جميع الهياكل التعليمية بالأخص التعليم العالي لتطوير البلد من خلال مخرجات هاته الأخيرة أي الجامعات، إضافة لتحكمها الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي شكل فارقا في ظهور مفاهيم الحكومة الالكترونية من خلال المدينة الذكية ومفهوم التعليم الالكتروني وصولا إلى الجامعة الذكية.

[1] http://www.hbmse.ac.ae/ar , Consulter le 07.12.2019.

المطلب الثالث: تجربة الجامعة العربية المفتوحة

يعود إنشاء الجامعة المفتوحة في العالم العربي كمشروع غير ربحي إلى مبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس برنامج الخليج العربي للتنمية "أجفيد"، حين أعلن سمو الأمير في عام 1996 عن مبادرة لإنشاء جامعة مفتوحة عربية لكيان أكاديمي تعليمي غير تقليدي وكمؤسسة تساهم في توجيه التنمية في المجالات العلمية والاجتماعية والثقافية، وتطورت تلك المبادرة سنة 2002 لترجم على أرض الواقع إلى جامعة متكاملة هي الجامعة العربية المفتوحة التي انطلقت بالتعاون مع الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة.[1]

وتم اختيار دولة الكويت لتكون مقرا رئيسا للجامعة بعد منافسة خمس دول عربية أخرى وللجامعة اليوم فروع في كل من دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، المملكة الأردنية الهاشمية، جمهورية مصر العربية، مملكة البحرين، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، السودان و فلسطين، بحيث بدأت بثلاث فروع في المرحلة الأولى في أكتوبر سنة 2002 و هي الكويت، لبنان و الأردن، وفي مرحلة ثانية افتتحت الجامعة في فيفري سنة 2003 ثلاث فروع أخرى في البحرين ، مصر والسعودية، كما تم افتتاح الفرع السابع في فيفري سنة 2008 في سلطنة عمان وافتتح الفرع ثامن في جمهورية السودان في سبتمبر 2013، أما فرع تاسع وهو بدولة فلسطين تم في سنة 2018.تعتمد الجامعة المفتوحة على التعليم المدمج فهناك التعليم وجها لوجه والتعليم عن بعد.

و قد بلغ عدد الموظفين بالجامعة إلى أزيد 10.000 موظف لسنة 2019 بالمقابل كان عدد الطلبة المستفيدين من خدمات الجامعية الدراسية 200.000 طالب تخرج منهم 44.211 طالب اعتمادا على 139 برنامج أكاديمي في بداية سنة 2019 وتطور إلى 46.185 متخرج نهاية 2019 من مختلف الجنسيات التي بلغت 150 جنسية في نفس السنة. بحيث نجد:

1. الجامعة العربية بلبنان: لها 05 تخصصات هي كالآتي: كلية الدراسات التجارية، كلية دراسات الحاسوب، كلية الدراسات اللغوية، كلية الدراسات التربوية، برنامج الوسائط الالكترونية، برنامج تكنولوجيا تصميم الجرافيك والوسائط المتعددة .[2]

[1] http://www.arabou.edu.sa/ar/about/ourhistory Consulter le 03.10.2019.
[2] https://www.aou.edu.lb Consulter le 03.10.2019.

2. **الجامعة العربية بالسودان:** تدرس من خلال 03 كليات هي:كلية الدراسات التجارية،كلية الدراسات الحاسوبية و كلية الدراسات اللغوية.[1]

3. **الجامعة العربية بفلسطين:** ورغم حداثتها إلا أنها استطاعت مواكبة باقي الجامعات بفتح أربع تخصصات هي: الترجمة والأدب في اللغة الانجليزية، التمويل الأصغر، تكنولوجيا التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة، التأمين إدارة والمخاطر.[2]

4. **الجامعة العربية السعودية:** بها 04 كليات هي: كلية إدارة الأعمال، كلية تقنية المعلومات والحوسبة، كلية الدراسات اللغوية، كلية التربية.[3]

5. **الجامعة العربية المفتوحة بالكويت:** نفس الكليات التي توجد بالمملكة السعودية.[4]

6. **الجامعة العربية المفتوحة بالأردن:** لديها 07 تخصصات: برنامج إدارة أعمال، برنامج الدراسات التربوية، برنامج اللغة الانجليزية، برنامج تقنيات المعلومات، برنامج المحاسبة، برنامج تكنولوجيا الوسائط المتعددة و الجرافيك، الصحافة والإعلام.[5]

7. **الجامعة العربية المفتوحة بمصر:** ولديها 05 تخصصات متمثلة في برنامج محاسبة، برنامج أعمال تجارية، برنامج لغات، برنامج تربية، برنامج إعلام واتصال.[6]

8. **الجامعة العربية المفتوحة بالبحرين:** ولديها 03 تخصصات برنامج تجارة، برنامج تكنولوجيا المعلومات، برنامج لغات.

ومن خلال تصفحنا لمواقع الجامعات التسعة وكما قلنا سابقا ففلسطين الأبية ورغم الحصار الإسرائيلي إلا أنها وجدت منفذا للعالم من خلال جامعتها وخريجيها، لكن تعتبر كل من السعودية والكويت رائدة في مجال التعليم المدمج من خلال ثراء مواقعها وتحكمها الجيد بالعملية التعليمية لديها باستعمال الوسائط الالكترونية.

ومن أهم أو أكثر المميزات التي تتميز بها الجامعة العربية المفتوحة ناهيك عن نظامها التعليمي المدمج، نجد اعتراف بشهاداتها في دولة المملكة المتحدة وهذا راجع للشراكة التي وقعت بين الجامعتين منذ انطلاقها والدول العربية تعتمد الجامعة على نظام معلومات SIS ونظام إدارة التعلم LMS للتواصل مع الطلبة.

[1] https://www.aou.edu.sd , Consulter le 03.10.2019.
[2] https://www.aou.edu.ps , Consulter le 03.10.2019.
[3] https://www.aou.edu.sa , Consulter le 03.10.2019.
[4] https://www.aou.edu.kw , Consulter le 03.10.2019.
[5] https://www.aou.edu.jo, Consulter le 03.10.2019.
[6] https://www.aou.edu.eg , Consulter le 03.10.2019.

و جاءت رسالة الجامعة من أجل تطوير المعرفة ونشرها وبناء الخبرات وفقا للمعايير الجودة العالمية دون عوائق زمنية أو مكانية وذلك للإسهام في إعداد القوى البشرية التي تتطلبها التنمية وفي بناء مجتمع العلم والمعرفة في البلدان العربية.

تجسدت أهدافها في الآتي:

- توفير التعليم الجامعي لكل فرد طموح في تخصصات تتماشى مع خطط ومتطلبات التنمية المستدامة؛
- ترسيخ ثقافة التعليم المفتوح والتعليم الذاتي من خلال شراكات وثيقة مع مؤسسات أكاديمية عريقة كالجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة و جامعة هارفرد وغيرها من الجامعات العريقة؛
- تطوير ومزج أساليب التعليم التقليدي وتقنيات التعليم الحديثة من خلال آليات التعليم المفتوح والتعليم الذاتي والتعليم الالكتروني؛
- تطوير ودعم برامج الدراسات العليا والبحث العلمي؛
- تهيئة البيئة الأكاديمية المناسبة للطلبة من خلال توفير مبان مستقلة مزودة بأحدث التقنيات و وسائل الاتصال الالكتروني.

وتعد فلسفة الجامعة المفتوحة في تبني مبدأ غير الربحية في عملها من النماذج المميزة في الوطن العربي حيث أنها فلسفة غير مسبوقة في الشرق الأوسط ككل، وتتميز رؤية الجامعة في توفير مخرج حاسم لمن لم يتيسر له الالتحاق بالتعليم العالي التقليدي أو من فوت فرص التعليم في السابق مقابل رسوم رمزية مقارنة بالرسوم لجامعات أخرى.

وعلى عكس ما تقوم به الجامعات فيما يتعلق بالأرباح التي تجنيها من هذه الرسوم في توزيعها على المساهمين والملاك فإن الجامعة المفتوحة تقوم باستثمار مواردها في تطوير العملية التعليمية والبرامج العلمية من خلال تبني أساليب تعليم وتعلم متطورة من جميع النواحي وفي مقدمتها التقنية، كما تستثمر الموارد في توفير مناخ وبيئة أكاديمية ملائمة كقاعات دراسة مزودة بالتقنيات الحديثة والتعاون مع هيئة تدريس من ذوي الخبرة والكفاءة، إضافة إلى تمويل إنشاء المباني المستقلة لمقرها الرئيسي وفروعها الدولية. ويخصص جانب من الموارد لصندوق الطالب بهدف المساعدة للطلبة الذين يواجهون تحديات مادية ويدعم الصندوق الطلبة المتفوقين أكاديميا.

إضافة للتخصصات التي فتحتها الجامعة عبر مختلف فروعها بالبلدان العربية التسعة، وتطرح الجامعة العربية المفتوحة برامج وتخصصات مدروسة ومعتمدة من هيئة الاعتماد البريطانية.تدرس هذه البرامج باللغة الانجليزية، ويحصل الخريج على شهادة من الجامعة المفتوحة في بريطانيا، وأخرى من الجامعة العربية المفتوحة.

المبحث الثالث: تجربة الجزائر و البلدان المجاورة لها

المطلب الأول: التجربة المغربية

من أجل رقمنة التعليم في المملكة المغربية الشقيقة، كانت هناك مبادرة منها برنامج أطلق عليه اسم "لوحتي" ويستهدف طلاب الجامعات بشكل أساسي من خلال السعي إلى تعميم الخدمات الرقمية، وتعزيز التفاعل بين الطلاب ومحيطهم وهذا سنة 2015.

يستهدف برنامج "لوحتي"، والذي طرحته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المغربية في الأسواق أخيرا، مليون و300 ألف طالب وأستاذ وإداري، ويهدف إلى تشجيع هؤلاء على الاستفادة من الخدمات الرقمية، وبهدف تحقيق ذلك، عملت الوزارة على تزويد لوحتي بتطبيقات رقمية طورتها بالتعاون مع شركاء عاملين في المجال التكنولوجي، وتسعى إلى تعميم تكنولوجيا الاتصال، وخصوصا في الجامعات وتحديث منظومة التعليم العالي.غير أن هذا البرنامج اختياري لكن لم تلقى رواجا بين الطلبة نظرا لغلاء أسعارها، وجودتها ليست بالمستوى المطلوب وتفتقر إلى تقنيات تسهل عمل الطلاب الجامعيين.

من جهة أخرى، تسعى الوزارة إلى تعميم الانترنت في الجامعات المغربية وجاء بلسان المدير وزارة التعليم العالي "بناني أنس" «أن التجربة دخلت حيز التنفيذ في مدرسة المهندسين في الرباط، عدا عن دمج بعض التخصصات التكنولوجية في المقررات الجامعية من أجل تعزيز تفاعل الطلاب مع محيطهم وتنمية مهاراتهم وإتاحة خاصية الدراسة عن بعد لهم، وتفعيل تواصلهم مع الأساتذة».[1]

وقامت الوزارة بوضع مخطط أو ما سمته به مصفوفة تنزيل البرنامج الحكومي 2017-2022 والذي من خلاله وضعت خطة على مر ست (06) سنوات من أجل إرساء تعليم الكتروني بالجامعة المغاربية.

بحيث خلال المقطع الأول لسنة 2018 و2019 برصد ميزانية تقدر بين 22 و33 مليون درهم، من أجل إرساء المخطط الاستراتيجي الوطني الرقمي لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي من أجل تطوير البنية

[1] https://www.alaraby.co.uk/society/2015/12/25, consulter le:03.10.2019.

التحتية المعلوماتية، رصد تجارب التعليم عن بعد وتعميمها، تنظيم و عقلنة التكوين مدى الحياة، دمقرطة الولوج للتعليم العالي ليتمكن المواطنين من متابعة الدراسات العليا مدى الحياة مكلفة المديرية الوظيفية لنظم المعلومات بمتابعة هذه العملية.

ومع حلول 2020 و2021 تكون قد أرست أسس نظام التعليم الالكتروني من خلال وضع مشروع متكامل لنظام التعليم الالكتروني وبالاستفادة من تجارب الدولية و وضع إطار مرجعي للكفايات التكنو بيداغوجية في مجال إدماج لتكنولوجيا في التعليم العالي.

وجاء حسب تصريح أو ما كشف عنه كاتب الدولة المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي، "خالد الصمودي" في حوار مع "pjd.ma" بأن المغرب سيدخل في تجربة جديدة في الجامعة الافتراضية، وستكون البداية بجامعتين وهما: جامعة طفيل بالقنيطرة، وابن زهر بأكادير.[1]

غير أنه كان للمغرب تجربة مع إدماج التعليم الالكتروني من خلال تطبيقاته وهو ما وجدناه في جامعاتها وأبرزها جامعة محمد الخامس المغربية بالرباط والتي كانت لها فروع عديدة من أهمها فرع خارج البلد يقع بالإمارات المتحدة وهو جامعة محمد الخامس أبو ظبي. وهي جامعة عامة تستقطب طلبتها بأبوظبي.

كانت نشأة جامعة محمد الخامس بعد استقلال البلد سنة 1953 وتعد من أحدث الجامعات أنذاك، أما الجامعة الفرعية بأبوظبي سنة 2010 ،استعملت الجامعة التعليم الالكتروني ليكمل التعليم النظامي وهذا مع بداية سنة 2015، وأنشأت حساب له على موقع الجامعة يمكن من خلاله التسجيل والولوج له.
جامعة محمد الخامس لديها 19 فرع جامعي على مستوى تراب المملكة المغاربية وخارجها، إضافة لكونها تغطي ثلاثة مجالات هي: علوم الحياة والصحة، العلوم والتكنولوجيا و العلوم الإنسانية والاجتماعية، مما نتج عنه 150 تخصص في ليسانس والماستر ودكتوراه باستثناء الطب.

صنفت الجامعة في مراتب الأولى لكفاءات البشرية العاملة بها فأساتذتها الباحثون يشادون بكفاءتهم فهم أعضاء في لجان ومجالس دولية يشاركون في مشاريع التطوير والتنمية الوطنية والخارجية اتبعت الجامعة نظام تقييم داخلي وآخر خارجي، وهذا منذ سنة 2007 بحيث يتم تقييم داخلي كل ثلاث سنوات أما الخارجي يتم كل ست سنوات عام 2012 قامت الجامعة بمنح التقييم لهيكل خاص بالجامعة ألا وهو مصلحة الجودة

[1] https://www.noonpress.com , consulter le :13.12.2019

هذه الأخيرة وإلى يومنا هذا تقوم بقيادة عمليات التقييم مع التنسيق مع خلايا تقييم متفرقة في فروع وأقسام الجامعة.[1]

كما وضعت منصة موك (Mooc) و التي تعرض من خلالها دروس على خط غير متزامنة يمكن للطلبة الإطلاع عليها في أي وقت كما يمكن للأساتذة الولوج إليها لوضع دروسهم الالكترونية ،وكل هذا من خلال مركز استحدثته الجامعة اسمه مركز التعليم الالكتروني "E.learning center" مهمته الرئيسية تتمثل في توحيد الجهود التي يبذلها مختلف مكونات الجامعة لإثراء الممارسات التعليمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أهم خدماتها:

- تدريب الأساتذة أثناء الخدمة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم عن بعد؛
- الإشراف على الأساتذة في إنتاج والمشاركة في إعداد أو تكييف المحتوى والأنشطة أو الدروس على الانترنت (كتابة، الرسوم البيانية، والوسائط المتعددة ودمجها في المنصة)؛
- تنظيم وإدارة التعلم عن بعد؛
- المساعدة التقنية والتربوية للأساتذة والطلاب؛
- رصد وتقييم التعليم عن بعد.

الخطوة الأولى على المنصة يتم وضع الدرس من طرف الأستاذة يليه يتم تحديد تاريخ بداية الإطلاع على الدرس ونهايته أي أن بعد تاريخ النهاية لا يمكن للطالب الولوج للدرس إلا إذا ترك الدرس مفتوح، يتم وضع الدرس مع متطلبات أساسية حسب المادة إضافة لتوضيحات تكميلية للكتب أو المراجع المرافقة التي يمكن للطالب الحصول عليها الكترونيا لتكملة استيعاب المحتوى.

فمن خلال منصة UM5MOOC يستطيع الطالب الاطلاع على الدروس ومشاركته مع طلبة آخرين من خلال نافذة التحدث وهذا ما يسمح بإثراء النقاش بين الطلبة لاستعاب أكبر للمحتوى، أما فيما يخص التواصل مع الأساتذة يكون غير متزامن وإنما من خلال طرح أسئلة تجد الإجابات عليها لاحقا عبر المنصة وحسابك الخاص. أي الطالب وفي نهاية كل مقياس هناك امتحان تقييمي الذي من خلاله يمكن للطالب النجاح والحصول على المقياس.[2]

[1] http://www.Um5.ac.ma , consulter le 03.10.2019.
[2] http://www.Mooc.um5.ac.ma/Faq # premier pas , consulter le 03.10.2019 .

و اليوم الجامعة المغربية تسعى لاستحداث هيكل خاص هو الجامعة الافتراضية للاستقطاب وامتصاص العدد الهائل للطلبة خريجي الثانويات، من خلال تحكمها في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتبقى المغرب حالها حال الجزائر متأخرة عن باقي الدول الغربية والأفريقية في مجال التعليم الالكتروني والتحكم الجيد به، فرغم ما سبق ذكره من تجارب في هذا المجال فهناك نجد دولة شقيقة استطاعت أن تتخطى الحدود وترسخ الجامعة الافتراضية بجميع مكوناتها ألا وهي تونس.

المطلب الثاني: التجربة التونسية

اتجهت السياسة التعليمية في تونس منذ بداية الألفية نحو تدعيم استخدام التكنولوجيات في التعليم والتكوين وتشجيع التعلم والتعليم الالكتروني تكريسا لمبدأ التعليم مدى الحياة وثقافة التكوين المستمر وتجسيد هذا التمني خاصة بإحداث جامعة تونس الافتراضية بالنسبة لقطاع التعليم العالي والمدرسة الافتراضية التونسية بالنسبة لقطاع التربية والتكوين.[1]

إذا استطاعت تونس البلد الشقيق أن تحدث المفارقة باستقطابها وتحكمها بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية لدرجة إنشاءها لجامعة افتراضية وهذا في مطلع الألفية سنة 2012 وهو ما يعد تجربة مبكرة مقارنة بدول المجاورة لها.مما شكل بعث جامعة تونس الافتراضية إثراء للمنظومة الوطنية للتكوين بالجامعات، ترمي هذه الجامعة إلى تأمين تكوين غير حضوري إشهادي والاستجابة للتحديات المتمثلة في تزايد عدد الطلبة وذلك بالقيام بعملية تخفيف تدريجي بالشعب ذات الأولوية لمؤسسات التكوين الحضوري وتحديث شعب التكوين الموجودة باستعمال التقنيات الرقمية، والعمل على أن يشمل التعليم العالي أكبر عدد من الجمهور المستهدف خارج دائرة الطلبة العاديين تجسيدا لمبادئ التعليم الذاتي والتكوين المستمر مدى الحياة وإتاحة الفرصة لكل تونسي للتعليم المتواصل إثراء لمعارفه أو طلبا للارتقاء المهني.

وبذلك برز دور الجامعة الافتراضية التونسية في تحسين الجودة فقد سعت الجامعة منذ إحداثها إلى بلوغ الأهداف الرامية إلى تحقيق نقلتها النوعية من طور الانطلاق إلى مستوى المنظومة المتكاملة وذلك بالعمل على:[2]

---

[1] محمد الجمني وآخرون، **واقع التعليم الالكتروني في الوطن العربي وتطويره**، ورقة بحث مقدمة في جامعة تونس الافتراضية، على الموقع http://www.uvt.rnu.tn

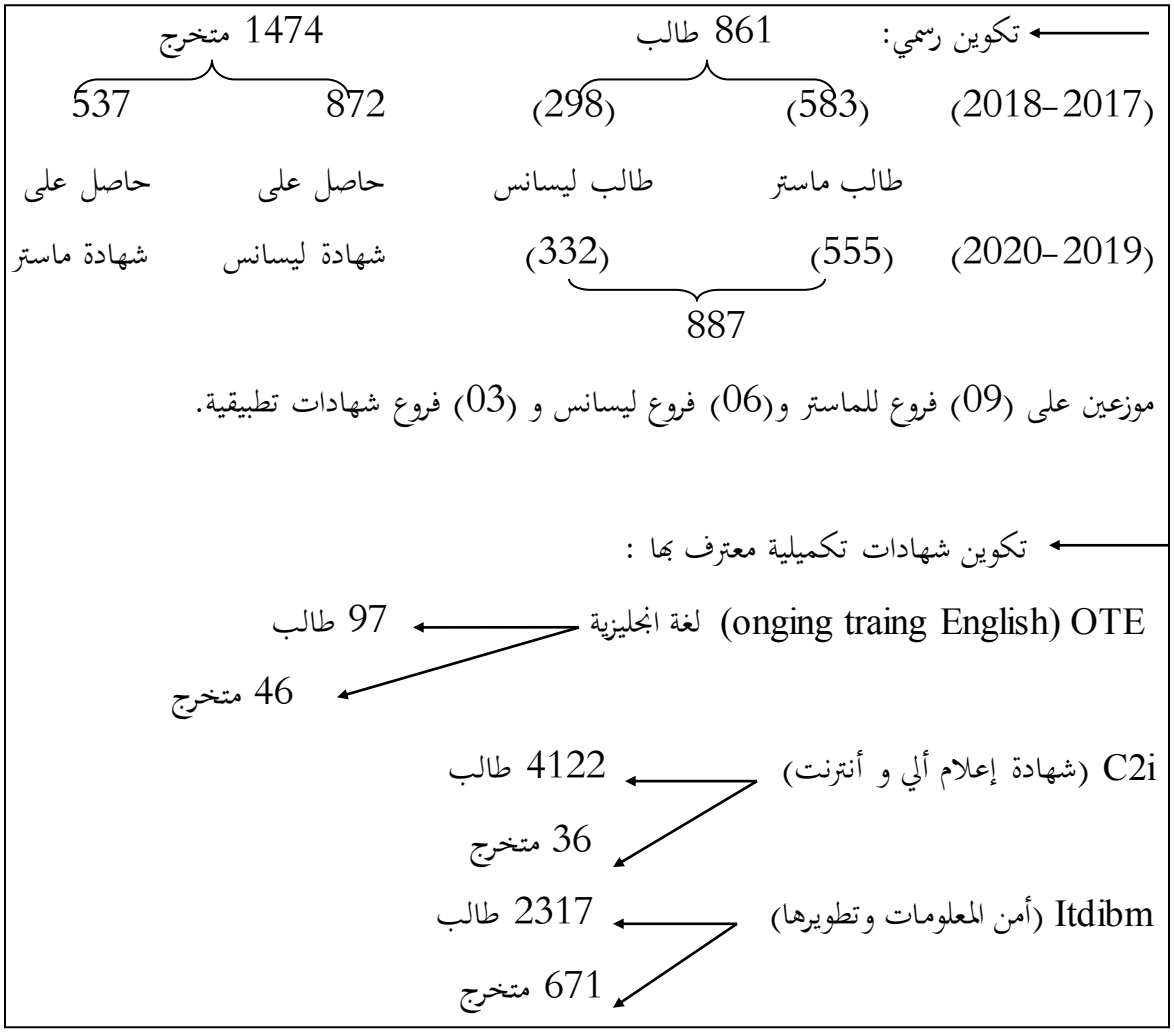
[2] الجيلاني اللموسي، **التجربة التونسية في مجال التعليم الافتراضي**، ندوة حول دور الجامعات الافتراضية في تحقيق التربية للجميع والتعليم المستمر، القاهرة،21-24 نوفمبر 2011، ص 03.

- تركيز البنية التحتية التكنولوجية وتطويرها؛
- تكوين الأساتذة والمكونين والتقنين؛
- إنتاج المحتوى التكويني غير الحضوري؛
- تأمين أنشطة التكوين غير الحضوري؛
- تنمية الشراكة الجامعية مع الخارج.

فكانت الانطلاقة باستحداث فضاءات التكوين غير الحضوري ب (39) مركزا للتحاور عن بعد، (234) مركز للتعليم عن بعد، (14) مركزا للإشهاد، قاعة للتصوير، مخبرا للإنتاج. ومع مطلع سنة الدراسية 2018/2017، تم توفير موارد رقمية بيداغوجية فاقت (561) درس الكتروني و (743) ملف وهي لمقالات ومذكرات و وثائق علمية و(844) ملفات بصرية السمعية إضافة إلى (04) مساقات لدروس المفتوحة وهذا لاحتواء منصة جامعية لأزيد من 3568 فضاء للدروس بين 1462 للأستاذ و 4561 للطلبة.

يؤطر هذه العملية مورد بشري مؤهل يتكون (15) إطار إداري و(07) متصرفين إداريين و(20) إطار تقني و (13) تقني تحكم و(14) عامل .أما الطاقم البيداغوجي فبلغ عدد الباحثين خلال سنة 2017-2018 (07) أساتذة يشرفون على مدرسة دكتوراه ومركزي بحث و(08) طالب دكتوراه، من خلال (257) مركز ولوج، (52) مركز سمعي بصري ومركز شهادات ومركز للبيانات و(72) أستاذ مشرف على ماستر و(51) على ليسانس، وهذا لاحتواء أو تكوين الطلبة حسب نوع التكوين كما هو موضح في شكل التالي :

الشكل رقم :(15) نظام التكويني بالجامعة الافتراضية التونسية



المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على الموقع: http:\\www.uvt.rnu.tn

كما تقوم الجامعة بتكوين الأساتذة أيضا في مجال تكنولوجيا التعليمية،بحيث بلغ عددهم 998 أستاذ، غير أنه وخلال سنة الدراسية 2019-2020 تغيرت بلغ عدد المسجلين من الطلبة 47011 والأساتذة المسجلين (1677) والذي كان السنة التي سبقتها 45141 طالب مسجل و 1461 أستاذ مسجل.

كما فتحت الجامعة الافتراضية منصة لنظام مودال Moodel موزعة على (13) جامعة تونسية حضورية بحيث يوزع عليها مراكز ولوج ومراكز سمعية بصرية كالآتي:

الجدول رقم (10): توزيع نظام مودل حسب الجامعات التونسية

الجامعة	عدد مركز الولوج	عدد مراكز سمعية البصرية
جامعة تونس	12	03
جامعة المنوبة	11	02
جامعة قرطاج	16	06
جامعة الزيتونة	02	01
جامعة المنار	10	05
جامعة سوسة	14	05
جامعة جاندوبة	08	04
جامعة مناستير	15	05
جامعة قيروان	10	03
جامعة صفاقص	15	04
جامعة قابس	13	04
جامعة قفصة	08	04
جامعة isets (شبكات)	24	03

المصدر : http:\\www.uvt.rnu.tn

وهذا من أجل دراسة ماستر وليسانس عن بعد يؤطره أساتذة حسب كل جامعة

المطلب الثالث: التجربة الجزائرية في التعليم الالكتروني

أولا: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم العالي

يحظى التعليم العالي باهتمام الحكومات و المؤسسات و الأفراد نظرا لأهميته في رسم السياسات المستقبلية للدول و المجتمعات، وهذا ما تدأب و تسعى إليه الجزائر من خلال البحث عن سبل للارتقاء بالتعليم العالي و مؤسساته.

كما أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أملا للمؤسسات الجامعية التي أصبحت تواجه معوقات و مشاكل عدة منها العدد المتزايد للطلاب ،نقص الهياكل المؤطرة و المباني البيداغوجية و غيرها ،هذا الأمل جاء في ظهور تكنولوجيا حديثة كحل مساعد لمواجهة هذه العقبات.[1]

باعتبار تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم العالي هي كل ما يستخدم في مجال التعليم و التعلم من تقنيات المعلومات و الاتصالات، والتي تستخدم بهدف تخزين، معالجة، استرجاع و نقل المعلومات من مكان إلى أخر، مما يعمل على تطوير و تجويد العملية التعليمية بجميع الوسائل الحديثة كالحاسب الآلي و برمجيات، تقنيات شبكة الانترنت كالكتب الالكترونية، قواعد البيانات، الموسوعات، الدوريات، المواقع التعليمية، البريد الالكتروني، البريد الصوتي، التخاطب الكتابي و الصوتي، المؤتمرات المرئية، الفصول الدراسية الافتراضية، التعليم الالكتروني، المكتبات الرقمية، التلفزيون التفاعلي ....الخ. [2]

و عليه فان التعليم العالي بالجزائر مسه التحديث في الجانبين التسييري و التعليمي بحيث:

– فيما يخص **الجانب التسييري** قامت الجامعات الجزائرية بتطوير و تحسين خدماتها من خلال إدخال الوسائل التكنولوجية خاصة الرقمية في التسيير و الإدارة منها الإعلام آلي و برامج تسيير الملفات المواد للطلبة أو المستخدمين إضافة لمواقع الكترونية على شبكات الانترنت للتعريف بإمكانياتها المادية و البشرية ونجد كافة المواقع لثمانية وأربعين ولاية من خلال الولوج إلى بوابة الالكترونية لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي استحدثت خريطة الجزائر بمجرد النقر على الولاية تظهر كافة المواقع الجامعية بها ،إضافة إلى كل هذا تضع كل

[1] NDIOGOU, nadiya, **les technologies de l'information et de la communication et l'enseignement a distance dans un environement du masificaion des effectifs d'etudiants**,these doctorat , bordeaux, France,2011,p04.

[2] نسيمة ضيف الله ، **استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على تحسين جودة العملية لتعليمية –دراسة عينة من الجامعات الجزائرية**، اطروحة دكتوراه تسيير منظمة ،كلية علوم تسيير ، جامعة باتنة، 2016-2017.

جامعة شبكة الكترونية داخلية (انترانت) للتعريف بها داخل المؤسسة الجامعية من خلال عمليات البث التلفزيوني و هذا بهدف اختزال الوقت و الجهد.[1]

– **أما الجانب التعليمي**: استثمر التعليم العالي في هذا التقدم التقني بطريقة موازية في وسائله، فظهرت الاستفادة من هذه التقنيات داخل مؤسسات التعليمية وصولا لتأسيس تعليم متكامل يعتمد على هذه التقنيات وهو ما يسمى بالتعليم الالكتروني .[2]

ثالثا: التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية

في ظل التحولات التي تشهدها الجامعة الجزائرية خاصة بعد الإصلاحات التي عرفتها كمنظومة تعليمية تسعى إلى استحداث أساليبها و استراتيجياتها للحاق بركب المعرفي الحديث و هذا من خلال تطوير نمط تعليمي جديد ألا وهو التعليم الالكتروني .

و بالرجوع إلى الوراء لما يقارب عشر سنوات نجد أن الوزارة الوصية أي وزارة التعليم العالي و البحث العلمي قامت برسم الأهداف الإستراتيجية تمتد على مدى ثلاث سنوات (2007-2008-2009) كان احد الأهداف "إقامة نظام للتعليم عن بعد لدعامة التعليم الحضوري "،بحيث يجب أن نوضح هنا أن التعليم عن بعد يقصد به استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمختلف أنواعها من الحاسب إلى الشبكة المعلوماتية .مقلصين المسافات و متجاوزين الزمن لإدارة العملية التعليمية بالجامعات دون التخلي عن التكوين الحضوري . ،وهناك نجد أن الانطلاقة كانت واضحة المعالم و مرتكزة على الدراسات إذا اختارت الوزارة الدمج بين النظام التقليدي و النظام الحديث (التعليم الالكتروني) و هو ما يسمى بالتعليم المدمج كمرحلة انتقالية لابد منها للتقليص من مخاطر التحولات الجذرية.[3]

إن هذه المقاربة تسمح لبلدنا برفع تحدي كبير في تحقيق الأهداف التالية:

– امتصاص الأعداد المتزايدة باستمرار للمتمدرسين، و في نفس الوقت الوصول إلى تجاوز تدريجيا أثار الهرم المقلوب الذي يميز حاليا المتمدريسين (المعيار الكمي)؛

---

[1] بخوش وليد، **اهمية التعليم الالكتروني في ضوء المهام الحديثة للتعليم العالمي ورؤية مستقبلية عن حالة الجزائر** ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ،مارس ،2015 ص189-202

[2] رضا عبد البديع السيد عطيه، **تصور مقترح لتطبيقات التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي العربية في ضوء الاتجاهات العالمية**، مجلة العلوم الاجتماعية، 24 جوان، 2017، الصفحات 38-64.

[3] http://www.services.mesrs.dz/e.learning/arab/conference_arab.php , consulter le 06.10.2018.

- تحسين نوعية التكوين و الاقتراب بسرعة نحو المعايير الدولية فيما يخص ضمان النوعية (المعيار النوعي).

وهذا ما جاء في تقرير الأولويات و التخطيط لسنة 2007 و الذي اعد في سنة 2006 .وتم رسم الإستراتيجية العامة و من اجل الوصول إلى الأهداف المرجوة تبعها مخططات على المدى القصير و المدى المتوسط و البعيد تم من خلالها تحديد الأولويات الآنية و المتوسطية و البعيدة نوعا ما و ذلك على النحو التالي:[1]

1. **على المدى القصير**: تميزت بقلة استعمال الموارد البشرية و المادية و إقامة شبكة للمحاضرات المرئية، تدمج كل المؤسسات الجامعية منها 13 موقعا مرسل و 46 موقعا مستقبلا غير أنها تستعمل في شكل متزامن أي بحضور الأستاذ و الطالب، أي بث محاضرات مرئية مع تمكين النظام بجمع 18 محاضرة في آن واحد و هذا بتوفير التقنيات اللازمة.

وقد تم توسيع الشبكة بداية من دخول 2009-2010 نحو المدارس التحضيرية التي تم تزويدها كذلك بمخابر افتراضية و قاعات تدريس متعددة الوسائط موصولة بشبكة خاصة للمحاضرات المرئية .

وضع نظام التعليم الالكتروني الغير متزامن يرتكز على قاعدة للتعليم عن بعد في صيغة (زبون –موزع) مع احترام معايير التعليم الالكتروني (SCROM-IMS –LOM و غيرها).

وكهدف نهائي وضع مسارات دراسية حقيقية عبر الخط و هي مسارات مبنية على أساس الأخذ بعين الاعتبار حاجات المتعلمين و لبلوغ هذا الهدف تم تسطير برنامج عمل سنة 2006 يحدد مسؤوليات كل الأطراف المعنية (اللجنة الوطنية للتعلم الافتراضي التي تأسست سنة 2004 وفق قرار مؤرخ في 01 جويلية 2004 ولم نجد لها اثر إلى يومنا هذا ،اللجنة الجهوية للتعليم منذ بداية التكوين العالي للتدرج ، مؤسسات مراكز البحث في الإعلام العلمي و التقني و جامعة التكوين).

2. **على المدى المتوسط**: تم ضبط نظام التعليم عن بعد، يسمح بإدماج التعليم الالكتروني و تسهيلات التلفزيون ضمن تصور يتعدى حتى حدود الجامعة الذي هي موضوع أصلا في صالحها.

بالإضافة إلى دعم و تطوير شبكة الجزائرية للبحث ARN التي شهدت تذبذبا و تشتتا في هذه المرحلة، وهذا راجع لعدم قدرة التكنولوجيا أو التقنية المستخدمة لدعم الشبكة رغم المبالغ الطائلة التي كانت تدفع لاستئجاره الدعائم و الخطوط و التي قدرت ب02 مليار جزائري آنذاك.

[1] http://www.services.mesrs.dz.

3. على المدى البعيد: كانت من المقرر انجاز على المدى البعيد شبكة قطاعية يجب على غرار شبكات التعليم و البحث الأخرى أن يكون لها هيكلة خاصة مستقلة عن تلك التابعة للمتعاملين التجاريين و منح القطاع وعاء لبنية تحتية ملائمة ، يتكون **باكبون** ،روابط توصل بين المؤسسات ،مركز وطني للبيانات و ثلاثة مراكز جهوية .يسمح بالرفع من سعة الباكون الحالية من 1.55 ميغابيت في الثانية الى 2.5 ميغابيت في الثانية و حتى 10 ميغا بايت في الثانية و سعة الربط التي لا تتعدى حاليا 100 ميغابايت في ثانية إلى 1 جيغا بايت في الثانية.

السماح بوضع نظام الإعلام و التعليم العالي و البحث العلمي من خلال إقامة مجموعة من الخدمات الجديدة المتكاملة G2C /G2G في خدمة الطالب و الأستاذ و الموظف و المواطن .

وضع في متناول الباحث منصة للبحث و الابتكار ، على غرار المنصات التي تمنحها شبكات البحث و التعليم الوطنية للبلدان المصنعة للتكنولوجيا .و الأهم الإطلاق الواسع لنظام التعليم عن بعد بالنسبة للقطاع فان التعليم عن بعد شبكة محاضراته المرئية و منصاته للتعليم الالكتروني يعتبر سند للتكوين الحضوري حيث يكمله و يدعمه ،و هذا من خلال نظام تفاعلي مفتوح لتبادل المعلومة و العمل التشاركي بين كل الفاعلين.

إطلاق مشروع : IDE @ :الانترنت لتطوير التعليم عن بعد بالجزائر وهو مشروع اوروبي/جزائري مقترح و ممول من طرف بنامج الاتحاد الاوروبي TEMPUS لمدة 03 سنوات (2005-2008)، يهدف الشروع إلى تزويد أساتذة التعليم العالي بالقدرة على إدماج تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في مهام البيداغوجية و تأهيلهم لتصميم و إدارة المشاريع التعليمية عن بعد في إطار إصلاح التعليم العالي و اقتراح نظام جديد LMD آنذاك.[1]

فرغم أن مؤسسات التعليم العالي بالجزائر استطاعت فتح منصات للتعليم الالكتروني و هذا بفضل شبكات تطويرها شبكة الجزائرية ARN، و من اجل تعزيز المحتوى و إدارة طرق التدريس المبتكرة و الذي يمثل الكثافة الالكترونية التي تسمح لنا بالاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات وهنا سيظهر و يزدهر مفهوم التعليم الالكتروني.

[1] نسيمة ضيف الله، و كمال بطوش، **ملامح التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي**، حواليات جمعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الانسانية، 16 جوان، 2016، الصفحات 425-452.

و في مسعى من الجامعة الجزائرية لتحقيق ذلك، نستعرض أهم تجارب التي ظهر من خلالها تجسيد لمفهوم التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية إن صح التعبير.

1. تجربة جامعة التكوين المتواصل: وهي جامعة كانت لها تجربة في التكوينات الحضورية سنتي 2008 و 2009 و قامت بعد ذلك باستثمار في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و توسع نطاق تعليمها عبر الانترنت بالاعتماد على منصات التعليم الالكتروني و التعليم المفتوح وقد انطلق مشروع UFCV الجامعة الافتراضية في سبتمبر 2001 ،وهو ممتد في مرحلته الأولى على مدى أربع سنوات ،و بميزانية تقدر 7318784 دولار أمريكي.

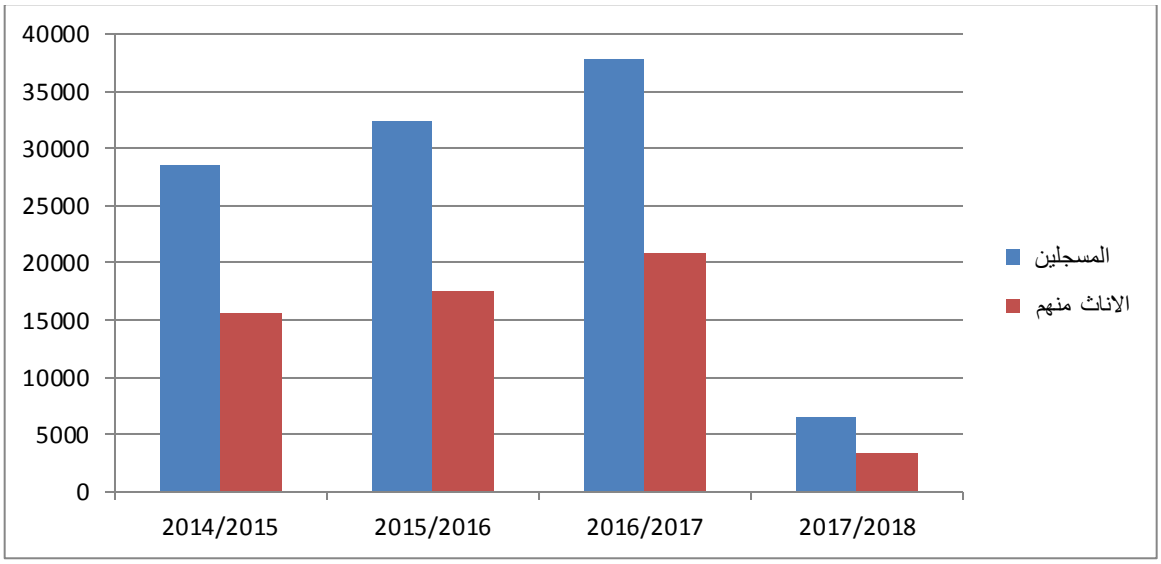
يدخل مشروع جامعة الافتراضية في إطار سياسة لتجديد التعليم العالي و هي حاليا تخطو خطواتها بعد فتح عدة تخصصات بالإضافة لعدة مستويات دراسية وهي:

- ماستر أكاديمي؛
- ليسانس:
- شهادة دراسات تطبيقية في قانون أعمال، قانون عقاري، قانون العلاقات الاقتصادية الدولية، توجه المدرسي و المهني DEUA .[1]

و هذا النمط الجديد من التعليم جذب الطلاب إليه بشكل ملحوظ بالأخص الإناث منهم، و قد تزايد مع الوقت ومع فتح تخصصات جديدة، و الشكل التالي يبين تطور تعدا الطلبة المسجلين خلال الفترة الممتدة من سنة 2014 إلى غاية سنة 2018.

[1] http://www.UFC.dz ,consulter le 06.10.2018.

الشكل رقم (16): تطور المسجلين في نظام التعليم عن بعد بجامعة التكوين المتواصل



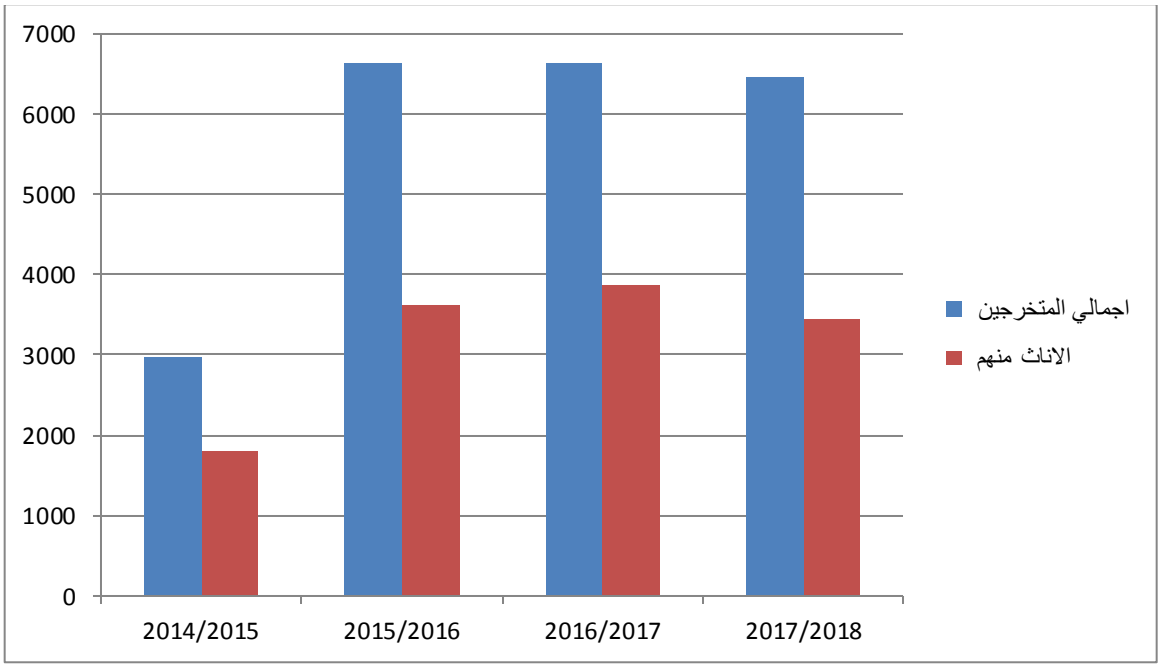
مصدر :من إعداد الباحثة باعتماد على معطيات وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

خلال الثلاث السنوات الدراسية (2014-2015-2016-2017) نلاحظ ارتفاع الطلبة المسجلين بهذا النظام و الملاحظ أن نسبة الإناث تمثل نصف عدد المسجلين على مر السنوات وهذا راجع للامتيازات التي يوفرها هذا النظام من الدراسة من البيت و عدم التنقل اليومي للجامعة إلا في فترة الامتحان النهائي إلا انه خلال السنة الجامعية 2018/2017 انخفض عدد الممسجلين بوتيرة محسوسة ،وهذا يعود لأسباب خارجة عن الجامعة و الأخبار التي انتشرت عن إغلاق و تعليق التسجيلات لسنة 2018/2017 بجامعة التكوين المتواصل بقرار من الوزارة .ليعود نفس المصدر الإخباري ليفند من خلال حوار مع مدير جامعة التكوين المتواصل و ينفي أمر توقيف التسجيلات.[1]

أما المتخرجين و حاملي الشهادات من هذا النظام لهذه الجامعة فالشكل التالي يوضح تعداد الخرجين بجامعة التكوين المتواصل خلال نفس الفترة السابقة 2014-2018 و هذا لنقارن بين مدخلات و مخرجات هذا النظام.

[1] غلق جامعة التكوين المتواصل بقرار شفهي، بتاريخ 2017/10/17، على الموقع :http://www.ennaharonline.dz ، تاريخ الاطلاع 2020/06/04.

الشكل رقم (17): عدد خريجي جامعة التكوين المتواصل للفترة 2018/2014



المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

خلال السنوات الأولى كان عدد الخريجين مقارنة بالمسجلين منخفض ربما لعدم تأقلم الطلبة مع هذا النظام إلى انه تطور مع الوقت و الملاحظ أن نسبة الإناث قد نجحت في هذا النظام فتعداد المتخرجات قريب جدا من المسجلات به.

و في المقابل وظفت الجامعة طاقم أكاديمي كان تعداده لسنة الدراسية (2015/2014) 682 أستاذ مؤطر اغلبهم أساتذة غير دائمين، إلا انه خلال سنة الدراسية 2018/2017 اعتمدت جامعة التكوين المتواصل على 115 أستاذ دائم و 282 أستاذ مشارك بمجموع 397 أستاذ.

2. تجربة الجامعة الفرنكوفونية: تم تدشين أول جامعة فرنكوفونية بجامعة قسنطينة سنة 2014 بالتعاون مع الوكالة الجامعية للفرنكوفونية و بحسب بيان صادر عن جامعة منتوري فان الجامعة أنشأت وفق اتفاق بين وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و وكالة الفرنكوفونية الجامعية وهي عبارة عن جامعة رقمية فرنسية في الجزائر ناحية الشرق و الثالثة بعد جامعتي الجزائر و جامعة وهران وستكون هذه الجامعة همزة وصل من خلال الوسائل التقنية و الرقمية للاندماج التكنولوجي للمعلومة والاتصال وإيصال المعلومة للطلبة والأساتذة الباحثين

كما تتيح فرصة إجراء الامتحانات و مناقشة المذكرات عن بعد و كذلك متابعة المحاضرات، ورغم ذلك لم تنجح التجربة بالمستوى الذي خطط له.[1]

3. تجربة الماستر عن بعد: قامت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي بخطوة سباقة بإطلاق نظام دراسة الماستر عن بعد وهذا ابتداءا من الموسم 2018/2017 وكانت التجربة على مستوى خمس جامعات جزائرية هي جامعة الجزائر 01، جامعة الجزائر 03، جامعة البليدة، جامعة وهران و جامعة قسنطينة، وهذا بعد توفير مكتبات رقمية و منصة مجلات العلمية الجزائرية التي تمكن الطالب أو الباحث من الحصول على المعلومة نقرة فأرة. وهذا ليتم تعميمها على باقي جامعات الوطن لاحقا وبالفعل تم تفعيل هذا النظام الذي لاقى استحسان وإقبال من طرف الطلبة و تم إنهاء موسم دراسي بنجاح و الطموح لفتح تخصصات الجديدة وأخرى للدراسة .[2]

فعلى سبيل المثال جد جامعة الجزائر 03 التي فتحت بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير تخصص محاسبة للدراسة عن بعد في طور الماستر وهذا من خلال منصة التعليم الالكتروني للجامعة ،والذي بلغت نسبة النجاح 70 ٪ حسب تصريحات الأستاذ المسؤول أو المكلف بإدارة هذا النظام من خلال إنشاء إدارة خاصة بالماستر عن بعد بالجامعة يترأسها أستاذ رفقة ثلاثة أساتذة كإداريين و تقني سامي في الإعلام آلي .أما الأساتذة التي تؤطر العملية التعليمية بمعدل أستاذ لكل مقياس و أربعة (04) أساتذة للأعمال الموجهة كل سداسي دراسي ،بحيث يدرس الطالب سبعة (07) مقاييس خلال ثالث سداسيات من التكوين وفي السداسي الرابع يقوم بإعداد مذكرة تخرج مرفقة بتقرير تربص تتم المناقشة حضوريا إضافة لاجتياز الامتحانات النهائية لكل سداسي، أما التقييم و الدراسة يكون عبر المنصة.

يؤطر على الطلبة ما مجموعه 220 أستاذ تقريبا ،بحيث بلغ تعداد الطلبة المسجلين أول سنة (2017/2016) 2414 طالب ماستر سنة أولى لينتقل إلى السنة الثانية 1291 طالب .أما المسجلين كطلبة ماستر لسنة (2018/2017) بلغ عددهم 1364 طالب و نتقل منهم 790 طالب للسنة الثانية

---

[1] كمال بوكزازة، و اخرون، **تاثير فاعلية التعليم الالكتروني عبر مشاريع الشراكة الاورو –امريكية في اثراء المحتوى الرقمي انتاج المعرفة بمؤسسات التعليم العالي –دراسة تجارب الجامعات الجزائرية–. *مستقبل المهنة .كسر حواجز التقليدية لمهنة المكتبات و المعلومات و التحول نحو مستقبل البيئة المهنية الرقمية*** ، جمعية المكتبات فرع الخليج العربي، ابوظبي، 2013 ،ص 57-61.

[2] ع سفيان، **مليون سنتيم للدراسة في الماستر عن بعد في 05 جامعات فقط**، بتاريخ 24 .10. 2016 ، تاريخ الاطلاع : 03. اوت. 2019، على الموقع https://www.echoroukonline.com.

خلال الموسم الدراسي (2019/2018).غير انه خلال الموسم الدراسي (2020/2019) تم توقيف التسجيلات للطلبة الجدد للماستر عن بعد في جميع الجامعات المذكورة سابقا و التي تبنت هذا النظام، مع استكمال الدراسة للدفعات السابقة بشكل عادي و هذا ما صرح به مع الكثير من التعتيم عن مستقبل هذا النظام الذي حسب المقابلة التي أجريت مع المسؤول بجامعة الجزائر 033 صرح أن هذا نظام لاقى استحسان الطلبة و اهتمام الأساتذة الذين لم يبخلوا بوضع جهودهم في إنجاحه مع دعم الجامعة للفكرة بتوفير كل الإمكانيات المادية و البشرية .

4. **الجامعة الجزائرية في ظل الجائحة:** بالاطلاع على الموقع الجامعي لجامعات الوطن وجدنا أن جلها تتوفر على منصة للتعليم الالكتروني و التي يتم من خلالها طرح بعض الدروس الالكترونية و التي كانت بطريقة محتشمة و غير مفعلة بشكل جيد و استغلال امثل .باستثناء جامعة قسنطينة 01، جامعة قسنطينة 02 وجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ،هاته الجامعات تبنت مفهوم التعليم الالكتروني و اجتهدت لترسيخ الفكرة من خلال تكوين أساتذة وطرح الدروس عبر منصات رقمية لها.

إلا انه و خلال الموسم الدراسي (2020/2019) وقع ما لم يكن في حسبان أي احد، فقد اجتاح العالم بأسره فيروس خطير فيروس كورونا –كوفيد 19 (covid 19)، الذي شل العالم وادخله في مرحلة حجر صحي اغلبه كان حجر كلي و رفع تدريجيا وقد مس الجزائر مع منتصف شهر مارس .

ونتيجة لهذا الداء و البلاء فرض على جميع مؤسسات التعليمية بما فيها مؤسسات التعليم العالي بالجزائر إلى تسبيق العطلة الفصلية للربيع على أمل زواله في اقرب وقت وهذا بتاريخ 2020/03/12 إلا انه زاد عدد الإصابات وارتفعت ارتفاعا رهيبا ألزم على رئيس الجمهورية أن يعلق كل النشاطات بما فيها قطاع التعليم العالي إلى اجل غير مسمى راجين من المولى عز وجل أن يرفع الداء و البلاء عن بلدنا.

وهنا بدأت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي تبحث في سبل إنجاح الموسم الدراسي 2020/2019، و إيجاد الحلول ليتمكن الطلبة من إتمام السداسي الثاني الذي كان في بداياته فقط ليتم الإعلان عن استئناف الدراسة من خلال الأرضية الرقمية للتعليم الالكتروني لمؤسسات التعليم العالي ككل وهذا بناء على إرسالية رقم 465 لوزارة التعليم العلي و البحث العلمي المؤرخة في 2020/04/01 انه ابتداءا من تاريخ 2020/04/05 تنطلق الدراسة عبر موقع التعليم الالكتروني elearning الخاص بكل جامعة وقامت باستحداث صفحة بموقع الوزارة يمكن من خلالها اختيار الجامعة و آليا يظهر لنا الرابط الخاص بمنصة التعليم

الالكتروني و هنا بدأ التعليم الالكتروني يرى النور في الجامعات الجزائرية ولكن رغم ذلك كان نوعية الدروس الموضوعة اغلبها لا يحترم المعايير الدولية للدروس الموضوعة على الخط، و في شكل ملفات PDF وهذا راجع لكون هاته الجامعات لم تكن مهيئة بالشكل الجيد و اللازم لتبني هذا النظام و بالأخص في ظل توقف التعليم الحضوري و الاكتفاء بالتعليم الالكتروني.

رابعا: تقديم لجامعة محمد بوضياف محل الدراسة

أنشأت جامعة محمد بوضياف بالمسيلة في عام 1985 من خلال فتح معهد التعليم العالي في الميكانيك، ثم في عام 1989 تم فتح معهد الهندسة المدنية و معهد التقنيات الحضرية ،وفي عام 1992 أصبحت مركز جامعي بموجب مرسوم تنفيذي رقم 01-247 ،و في سنة 2001 أصبحت جامعة تحتوي على سبعة كليات (7) هي: كلية تكنولوجيا ،كلية العلوم ،كلية الرياضيات و الإعلام الآلي، كلية الحقوق و علوم سياسية،كلية علوم اقتصادية، كلية آداب و لغات،كلية علوم إنسانية و اجتماعية، و معهدين وطنين هما معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ومعهد تسيير التقنيات الحضرية .

1. الإمكانيات المادية و البشرية للجامعة:

1.1. تجهيزات الهياكل البيداغوجية: من خلال الجدول التالي نستعرض الهياكل البيداغوجية التي توفرها الجامعة للسير الحسن والسلس للعملية التعليمية بها .

جدول رقم (11): تجهيزات الهياكل البيداغوجية لجامعة محمد بوضياف المسيلة إلى غاية سنة 2020

الهياكل البيداغوجية	العدد	القدرة الاستيعابية
المدرجات	70	14560
قاعات الأعمال الموجهة	444	16476
مخابر بيداغوجية	149	2949
الورشات	51	1195
مكاتب للأساتذة	207	/
مكاتب للإدارة	513	/
المكتبات	07	2250

المكتبة المركزية	01	750
قاعة السمعي البصري	22	600
قاعات الإعلام الآلي	06	132
مجال للإعلام آلي و الانترنت	10	340
مخابر الإعلام و الاتصال (استوديو)	02	60
قاعة اجتماعات	08	160
قاعة الأرشيف	08	/
مخابر للإعلام الآلي	20	323
مخابر لغات	06	108
قاعة متعددة الرياضات	02	/
ملاعب متعددة MATICO	04	/
ملعب كرة القدم	02	/

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على http://www.univ-msila.dz

إضافة إلى القطب المستقبلي بمدينة بوسعادة قدرته الاستيعابية 1000 مقعد و دراسة لانجاز مقرات لدعم البيداغوجي LEIL نسبة انجازه 95 بالمئة.

1. 2. تعداد الطلبة المسجلين و المتخرجين من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة:

استطعت من خلال الجدول التالي تبيان العدد الإجمالي للطلبة المسجلين و المتخرجين من الجامعة وهذا لفترة تفوق ثلاثة عقود (34سنة) من التعليم.

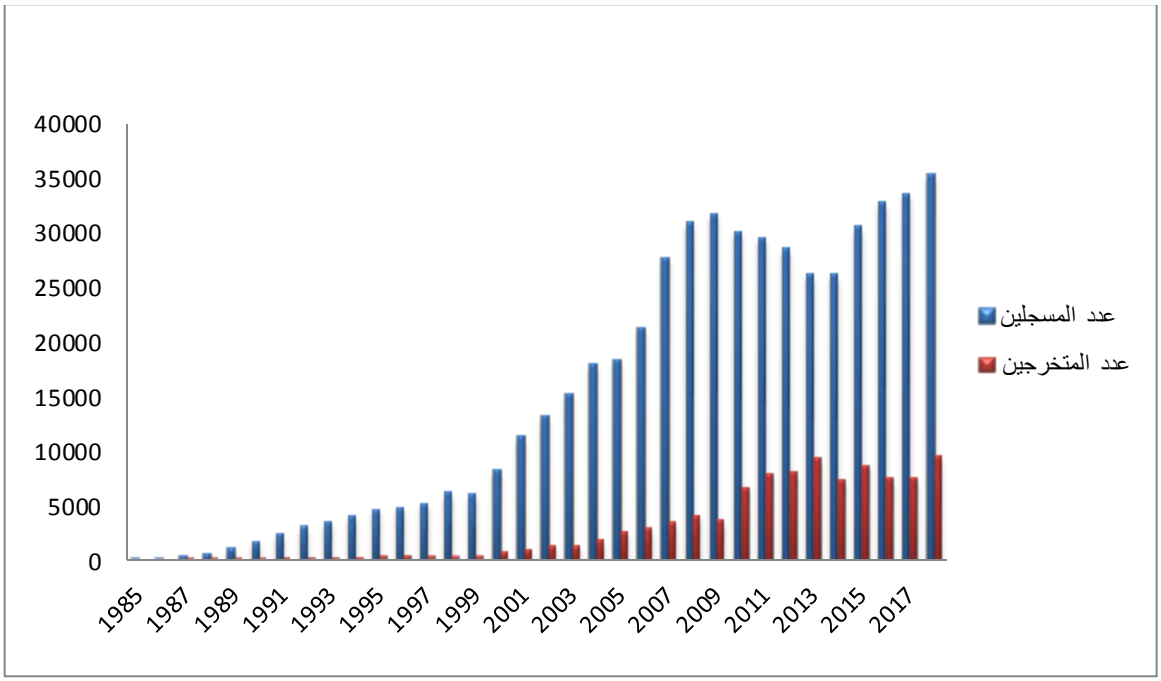
الجدول رقم (12): تطور تعداد الطلبة المسجلين والمتخرجين من 1985-2018

السنة	1985	1986	1987	1988	1989	1990	1991	1992	1993
عدد المسجلين	41	195	421	722	1160	1821	2551	3123	3636
عدد المتخرجين	00	00	39	61	15	87	251	245	238
السنة	**1994**	**1995**	**1996**	**1997**	**1998**	**1999**	**2000**	**2001**	**2002**
عدد المسجلين	4065	4664	4918	5243	6245	6107	8266	11363	13302
عدد المتخرجين	284	386	473	429	366	412	829	1079	1412
السنة	**2003**	**2004**	**2005**	**2006**	**2007**	**2008**	**2009**	**2010**	**2011**
عدد المسجلين	15346	17915	18342	21282	27765	30912	31688	30144	29496
عدد المتخرجين	1439	1983	2736	2955	3509	4168	3713	6721	7986
السنة	**2012**	**2013**	**2014**	**2015**	**2016**	**2017**	**2018**	**2019**	
عدد المسجلين	28524	26184	26184	30585	32795	33603	35274		
عدد المتخرجين	8198	9358	7410	8755	7503	7644	9631		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على http://www.univ-msila.dz

ممثلة بيانيا في الشكل التالي:

الشكل رقم (18): تطور تعداد الطلبة المسجلين والمتخرجين من 1985-2018



المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج Excel

من خلال الجدول السابق والرسم البياني لتطور تعداد الطلبة المسجلين وبالمقابل الطلبة المتخرجين من جامعة محمد بوضياف-المسيلة- نجد أن كل من الطلبة المسجلين و الطلبة المتخرجين في زيادة طردية منذ سنة 1985 إلى غاية السنة الدراسية 2018-2019، باستثناء بعض السنوات أين نجد تراجع طفيف فتعداد الطلبة، وهذا ما هو إلا مؤشر لتزايد مستمر و الذي يحتاج من الجامعة التفكير في احتوائه من خلال توفير جميع الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة وحتى التقنية وهو الحال أين بدأت الجامعة فانتهاج منهج استراتيجي لاحتواء الأعداد الضخمة للطلبة.

و إذا أخذنا نتائج التسجيل لسنة الدراسية 2019-2020 نجد نسبة الطلبة الإناث المسجلين يفوق الطلبة الذكور حسب الجدول أدناه، و بلغ عدد الذكور المسجلين في ليسانس 9465 طالب بالمقابل بلغ عدد الطالبات 13166 طالبة، أما في مرحلة الماستر نجد أيضا تفوق الإناث البالغ عددهم 6464 طالبة ماستر يقابلها 6195 طالب ماستر.وهو ما تم تمثيله بيانيا.

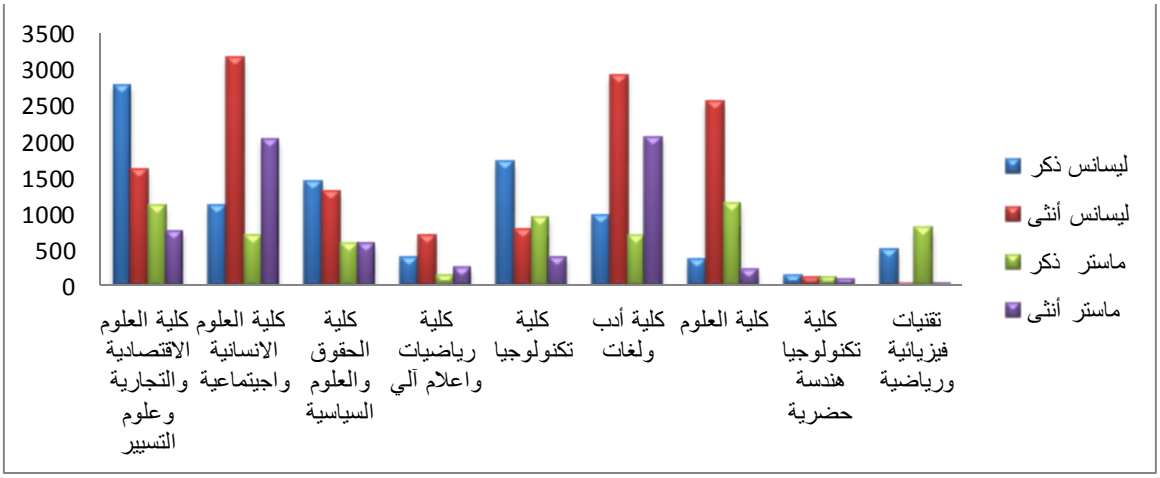
الجدول رقم (13): طلبة المسجلين لسنة 2019-2020 حسب الجنس

الكلية	ليسانس		ماستر	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير	2774	1605	1101	760
علوم إنسانية واجتماعية	1113	3156	700	2039
حقوق وعلوم سياسية	1451	1309	586	591
رياضيات وإعلام آلي	399	698	145	247
تكنولوجيا	1714	777	945	404
أدب ولغات	975	2924	688	2065
علوم	379	2549	1142	230
تكنولوجيا هندسة حضرية	153	119	120	94
تقني فيزيائية ورياضية	507	29	798	34
مجموع	**9465**	**13166**	**6195**	**6464**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على http://www.univ-msila.dz

بحيث تم تمثيل عدد الطلبة بيانيا كما في شكل التالي:

الشكل رقم(19): طلبة المسجلين لسنة 2019-2020 حسب الجنس



المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج Excel

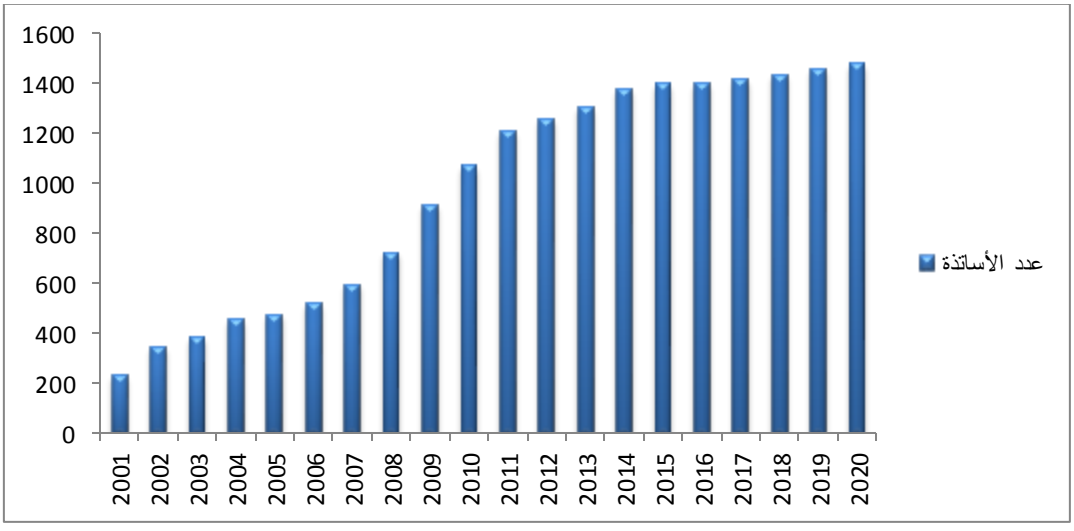
1. 3. تطور تعداد الأساتذة: يمثل لنا الجدول التالي مرفقا بالرسم البياني تطور تعداد الأساتذة بجامعة محمد بوضياف – المسيلة من سنة 2001 إلى غاية سنة 2019.

جدول رقم (14): تطور تعداد الأساتذة لفترة (2001–2020)

السنة الدراسية	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
عدد الأساتذة	233	346	386	456	476	520	598	726	915	1070
السنة الدراسية	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد الأساتذة	1212	1260	1306	1381	1399	1400	1419	1436	1461	1479

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على http://www.univ-msila.dz

الشكل رقم (20):تطور تعداد الأساتذة لفترة 2001–2020



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج Excel

تبعا لرسم البياني نجد أن منحى تطور تعداد الأساتذة في ارتفاع مستمر إلا أنه في سنوات الأخيرة كان يتطور بوتيرة بطيئة نتيجة سياسة التوظيف التي تعتمد على فتح عدد قليل جدا من المناصب المالية وهو ما أدى إلى ظهور أزمة في تأطير وهو ما سنوضحه من خلال جدول مقارنة بين تعداد الطلبة وتعداد الأساتذة، نسبة التأطير لكل سنة دراسية .

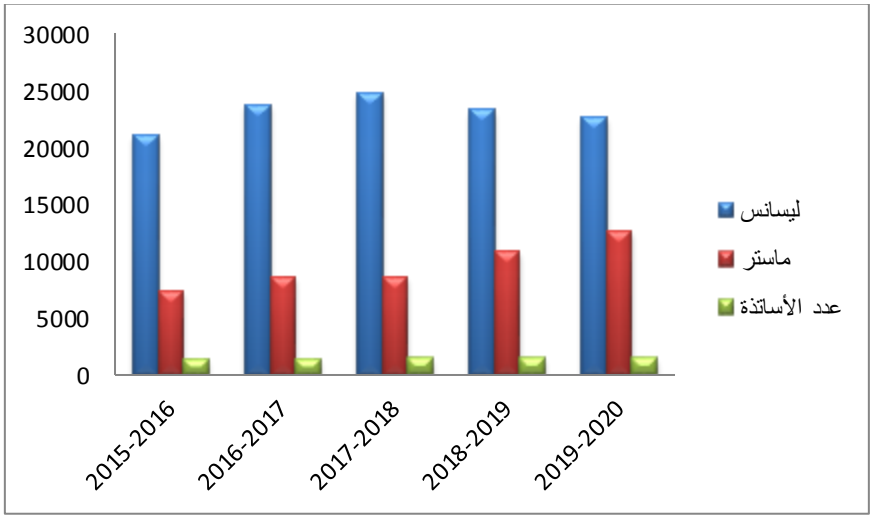
جدول رقم (15): تطور تعداد الأساتذة مقارنة بعدد الطلبة للفترة الممتدة من (2015-2020)

السنة الدراسية	2016-2015	2017-2016	2018-2017	2019-2018	2020-2019
ليسانس	21045	23772	24827	23262	22642
ماستر	7323	8592	8592	10854	12648
المجموع	**28368**	**32364**	**33419**	**34116**	**35290**
عدد الأساتذة	1400	1419	1436	1461	1479
معدل التأطير	% 20,26	% 22,80	%23,27	%23,35	%23,86

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على http://www.univ-msila.dz

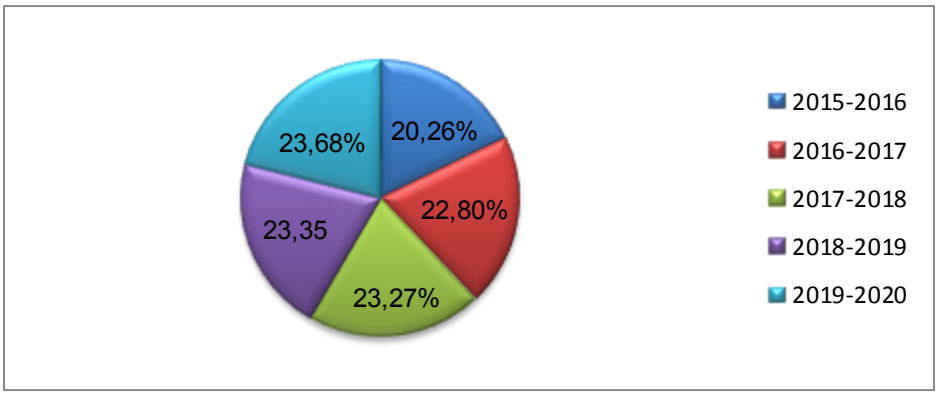
ولتوضيح أكثر الرسم البياني التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (21): تطور تعداد الأساتذة مقارنة بعدد الطلبة للفترة الممتدة من (2015-2020)



المصدر : من إعداد الباحثة اعتمادا على برنامج Excel

الشكل رقم (22):معدل التأطير للفترة (2015-2020)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

حسب نتائج المتحصل عليها يبقى معدل التأطير شبه ثابت رغم تزايد عدد الطلبة من سنة إلى أخرى بمعدل أستاذ لكل 23 طالب ،و مع ربطها بقدرت الاستعاب للمقاعد البيداغوجية الممثلة في الجدول التالي نجد أن:

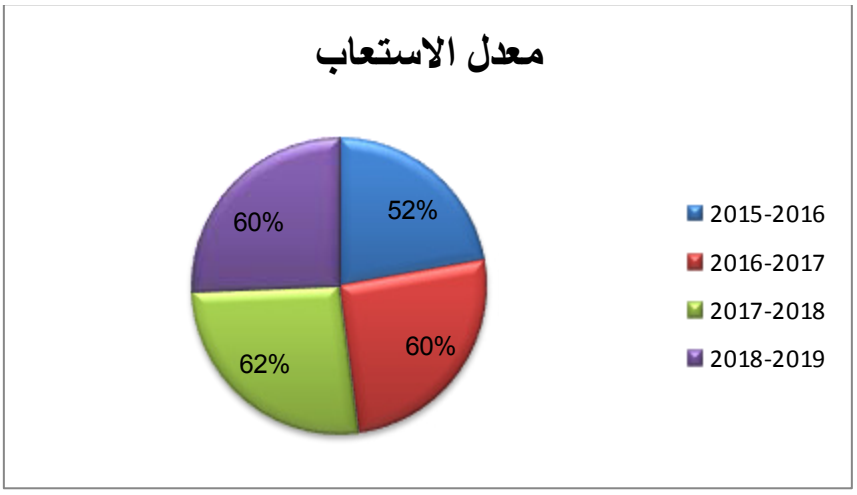
جدول رقم (16): قدرة استيعاب الهياكل بيداغوجية للفترة (2015-2019)

السنة الدراسية	2016-2015	2017-2016	2018-2017	2019-2018
عدد المقاعد بيداغوجية	36219	36219	36219	38219
قدرة الاستعاب	54328	54328	54328	57328
معدل الاستعاب	% 52	% 60	% 62	% 60

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على http://www.univ-msila.dz

الشكل البياني التالي يبين معدل الاستعاب للفترة الممتدة من (2015-2020)

الشكل رقم (23): معدل الاستيعاب للفترة (2015–2020)



المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Excel

وهذا ما يعني أن القسم الواحد يستلزم معدل الاستيعاب محصور بين 52% إلى 60% خلال هذه السنوات أي يصل عدد الطلبة في القسم إلى 52 طالب و إلى 60 طالب، وبالمقابل قدرة التأطير هي 23 طالب يعني الأستاذ سيكون مجبرا لتدريس حوالي 60 طالب لما تفرضه عليه القيود الهيكلية وهذا ما أصبح أيضا يمثل هاجس للجامعة في كيفية تقليص أعداد الطلبة المتزايد وتقليل من تكاليف توفير الهياكل البيداغوجية التي تستوعب الكم الهائل والمتزايد للطلبة من سنة إلى أخرى.

2. الرقمنة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة: من خلال استعراض إستراتجية الجامعة نجد أنه بانطلاق الموسم الدراسي(2018/2017) بدأت جامعة محمد بوضياف تسير في خطى اعتماد الرقمنة ،خاصة نظام التعليم الالكتروني ، و هذا ما نلمسه من خلال الإمكانيات المادية و البشرية التي سخرت لهذا النظام و العمل على إنجاحه . و قامت باستحداث هياكل خاصة بهذه العملية تابعة لمديرية الرقمنة و المتمثلة في الأتي:

2. 1.خلية التعليم المتلفز و التعليم عن بعد: قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة و أيضا من اجل تحسين نوعية التكوين، تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية، ثم إدخال طرق جديدة للتكوين و التعليم تتضمن إجراءات بيداغوجية جديدة خلال مسار التكوين، لهذا تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد بالجامعة و الذي يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: و هي مرحلة استعمال التكنولوجيا: محاضرات المرئية على الخصوص قصد امتصاص الإعداد الكبيرة للمتعلمين، مع تحسين محسوس لمستوى التعليم و التكوين . (على المدى القصير).

المرحلة الثانية: تشهد اعتمادا على التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة، خاصة على الانترنت (التعلم عبر الخط أو التعلم الالكتروني) وذاك قصد تحقيق ضمان نوعية (على المدى المتوسط).

المرحلة الثالثة: هي مرحلة التكامل، ومن خلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره بالشكل الأوسع و في نفس السياق تسير جامعة محمد بوضياف بالمسيلة على خطى الإستراتجية العامة للوزارة تم التطرق إليها في التجربة الجزائرية للتعلم الالكتروني و بدايتها.

من خلال هذه الخلية استطاعت الجامعة تقديم الخدمات الرقمية التالية:

2. 1.1. حجز قاعة التعليم المتلفز المتكونة من:

- كاميرا متحركة ⟵ شاشة كهربائية
- كاميرا ملفات ⟵ جهاز عرض فيديو
- 40 مقعد، مكبرات صوت، و ميكروفون

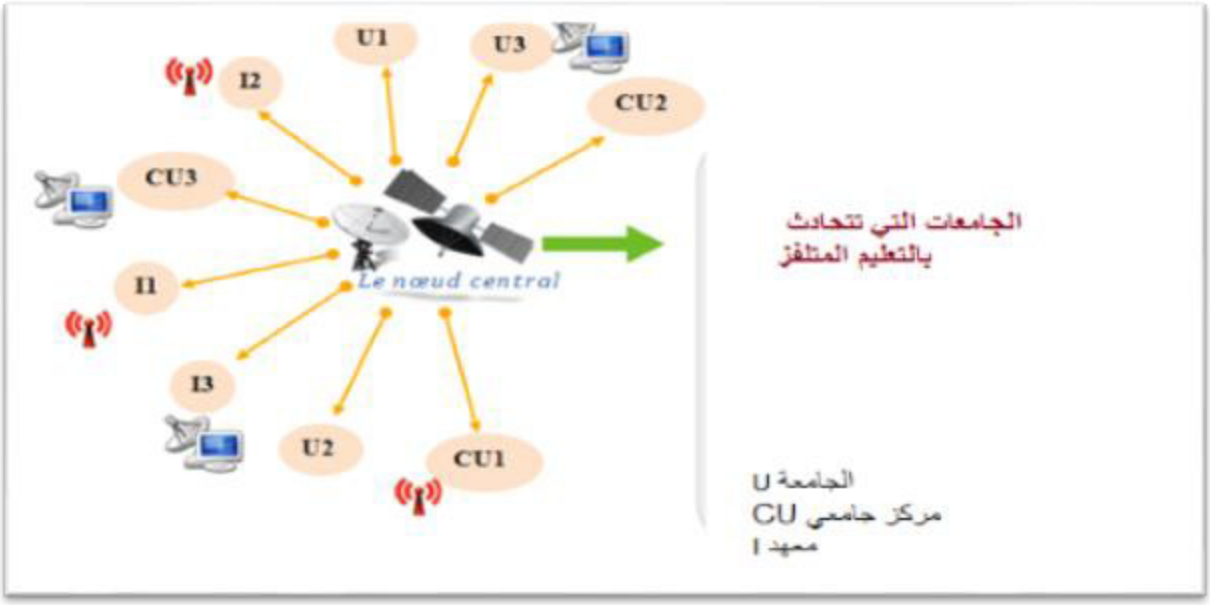
2. 2. 2. نشاط خلية التعليم عن بعد: قامت خلية التعليم المتلفز و التعليم عن بعد بدورات تكوينية لفائدة الأساتذة من اجل استغلال أرضية التعليم الالكتروني.

2.2. مهام خلية التعليم عن بعد: تأخذ هذه الخلية على عاتقها المهام التالية:

* تنصيب و صيانة أرضية التعليم عن بعد؛
* إدارة وتسيير أرضية التعليم عن بعد؛
* إدارة و تسيير موقع خلية التعليم المتلفز و التعليم عن بعد؛
* تكوين الأساتذة و تقديم المساعدة لهم حول كيفية استخدام أرضية التعليم عن بعد؛
* التخطيط و عقد المحاضرات المتلفزة؛
* عقد مناقشة المذكرات و الرسائل عن بعد؛
* تسيير و صيانة قاعة التعليم المتلفز.

2. 2. خدمات التعليم المتلفز: وهو نفس النظام العام الذي يسمح ببث المحاضرات المرئية بطريقة تفاعلية (من مواقع مرسلة إلى مواقع مستقبلة)،وهذا حسب الشكل التالي:

الشكل رقم (24) :شبكة التعليم المتلفز



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على http://www.univ-msila.dz

بحيث يبين الخط الأخضر الاتصال في الجامعة محل فتح التعليم المتلفز، أما الخط البرتقالي فهو خط خاص للتفاعل بين الجامعات أو المعاهد أو المراكز الجامعية المعنية أيضا بهذا التعليم المتلفز، فمن خلال الأقمار الصناعية أو الأدوات التقنية التي تمكن المتحادثين من الارتباط بشكل مباشر و متلفز.

4. **خدمات أخرى**: توفر الجامعة للطالب أو المتصفح لموقعها خدمة الوصول إلى المستودع المؤسستي للجامعة، دليل النكتبة الجامعية، مذكرات و الرسائل، إضافة لمواقع الوطنية مثل البواب الوطنية للمجلات العلمية، وهذا بهدف تمكين الطالب من جمع المادة العلمية بكل سهولة و من أي مكان.

5. **الموقع الالكتروني للجامعة**: تملك جامعة محمد بوضياف بالمسيلة موقعا الكترونيا يعتبر نافذة الجامعة على العالم الخارجي بالدرجة الأولى و على طلبتها و أساتذتها و موظفيها بالدرجة الثانية.

يظهر للمتصفح له انه موقع كباقي المواقع الجامعية ،ولكن بمجرد نقر على الفأرة ينفتح أمامه فضاء واسع يمكنه كزائر التجوال في أركان و أروقة الجامعة بكل سهولة و إسهاب ،هذا التجوال ليس عادي و إنما رحلة علمية تنتقل فيها من صفحة إلى أخرى لا لأجل التصفح وإنما لاكتساب المعارف، فالجامعة من خلال موقعها تعمل على نشر المعرفة و تتميز بالإفصاح عن جميع معطياتها بداية من إمكانياتها ثم إستراتجيتها الواضحة وصولا للأهداف المحققة.

اسم الموقع الرسمي هو http://www.univ-msila.dz ، و الذي من خلاله يمكن الدخول للفضاء الافتراضي من خلال الرابط http://www.vituelcampus.univ-msila.dz

كما تملك الجامعة حسابات رسمية على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا بهدف مواكبة التطور التكنولوجي و للوصول إلى اكبر شريحة من الطلبة و المهتمين بالميدان العلمي من خلال :

-تويتر http://twitter.com/msilauniv

-انستغرام http://www.instagram.com/msilauniversity

-فايسبوك http://www.facebook.com.msilauniversity

- إضافة إلى ذلك تم استحداث تطبيق على هواتف الذكية يحمل مجانا على بلاي ستور playstore اسمه « university of msila » ،بحيث قامت الجامعة بإجراء مسابة أحسن تصميم للتطبيق في ديسمبر 2019 و نالها الطالب "جربو خالد" سنة ثالثة ليسانس إعلام آلي .تعد الجامعة الأولى وطنيا و السباقة لمثل هاته الخطوة .

- مع بداية سنة 2020 وضعت الجامعة خطة لاستحداث الجامعة الافتراضية مسيرة من طرف نخبة من الأساتذة بإشراف مديرية الرقمنة.

خلاصة الفصل

لقد أظهرت لنا التجارب بمختلف تنوعها و تنوع الثقافات التي سعت ولازالت تسعى إلى ترسيخ التعليم الالكتروني كنظام ناجع استطاعت كل منها من فرض التميز في أداءها، و هذا النظام وصل إلى مؤسسات التعليم العالي بالجزائر بطريقة ملحة، فإذا كانت هذه الأرقام والمؤشرات التي تطرقنا لها في استعراض تجربة الجزائرية ما هي إلا دليل على تطور الحاصل على مستوى مؤسسات التعليم العالي هيكليا وماليا ومن أجل الوقوف على التطور الأدائي لمؤسسات التعليم العالي الجزائرية وبالأخص فيما مجال اعتماد نظام التعليم الالكتروني اخترنا مؤسسة تعليمية هي جامعة محمد بوضياف—المسيلة كنموذج لمؤسسة تعليم عالي اعتمدت على التعليم الالكتروني في تحديد إستراتيجيتها.

الفصل الرابع:

الإطار الميداني للدراسة

تمهيـــد:

كجزء من مهام الخدمة العامة للتعليم العالي، توفر الجامعة مهام التعليم المتقدم والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي في التعليم العالي ، المهام الأساسية للجامعة، على وجه الخصوص:

-تدريب العدد اللازم من المديرين للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد.

-تعريف الطلاب بأساليب البحث وتعزيز التعليم من أجل البحث.

-المساهمة في الإنتاج والنشر العام والتعارف واكتساب وتطوير المعرفة.

-المساهمة في التعليم المستمر.

تتمثل المهمات الأساسية للجامعة في البحث العلمي والتطوير التكنولوجي ، على وجه الخصوص: - المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ،

-تعزيز ونشر الثقافة الوطنية.

-المشاركة في تعزيز الإمكانات العلمية الوطنية.

-تقييم نتائج البحث ونشر المعلومات العلمية والفنية.

-المشاركة في المجتمع العلمي والثقافي الدولي في تبادل المعرفة وإثرائها.

ففي ظل هاته المهام استطاعت جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وضع مخطط استراتيجي، أقامته بناءا على تحليل لبيئتها الداخلية و الخارجية معتمدتا على نموذج سووت (swot)، محددتا الفرص و التهديدات و نقاط قوتها و ضعفها ،ركز التشخيص على المجالات الأربعة التي تشكل المهام الأساسية للجامعة. هذه المجالات هي الحوكمة الجامعية، وتوفير التكوين الجامعي ، والبحث العلمي ، والحياة في الجامعة. كل من هذه المجالات أدت إلى إنشاء مصفوفة SWOT.

استطاعت الجامعة من خلال إستراتيجيتها رسم أهداف واضحة المعالم وضعتها في إطار أهداف عامة و أخرى خاصة ،وبدأت بتسخير الإمكانيات المادية و البشرية سعيا منها إلى تحقيقها و يمكن حصر الأهداف المتعلقة بعملية الرقمنة و التعليم الالكتروني في ستة أهداف هامة هي كالأتي :

- إدماج طرق التعليم الحديثة مع ضمان التكوين البيداغوجي بما يتلاءم مع هذه الطرق
- تعزيز البيداغوجيا الرقمية وتطوير التعليم عن بعد وفق المعايير الدولية.
- توجيه الطلبة لإنتاج المعرفة وتفضيل استعمال المنصة،
- تثمين وتسهيل عملية النشر لنتائج الأبحاث في ظل سياسة توثيق لصالح البحث.
- دمج الجامعة في البعد الدولي و وضع حيز التنفيذ شبكة التعليم والبحث على المستوى الدولي والريادة الوطنية.
- تفضيل وتطوير نجاح الطالب.

هاته الأهداف التي ستكون لبنة لبناء مؤشرات الأداء التي من خلالها سنقوم بعملية قياس و تقييم الأداء في ظل التعليم الالكتروني.

المبحث الأول: أداء جامعة محمد بوضياف بالمسيلة من خلال المؤشرات الكمية الخاصة بالتعليم الالكتروني للهدف الأول و الثاني

بعد ما تم استعراض كافة الإمكانيات المادية و البشرية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وبالأخص الإمكانيات المسخرة لترسيخ التعليم الالكتروني بالجامعة.وبما ان هدف دراستنا هو دراسة اثر التعليم الالكتروني على أداء مؤسسات التعليم العالي، ارتأينا ان نعالج الجانب التطبيقي من خلال مؤشرات الأداء الجامعي في ظل التعليم الالكتروني و تقييمها مقارنة بالأهداف المسطرة من طرف الجامعة مستخدمين المقارن المرجعية الذاتية ،وقسمنا دراستنا إلى مؤشرات كمية ،اعتمدنا فيها على معلومات و إحصائيات قدمتها الجامعة، ومؤشر نوعي هو درجة رضا الطالب على التعليم الالكتروني بالجامعة استخلص من خلال استبانة وجهت للطلبة. وهذا ما جعلنا نعتمد على مجموعة من البرامج (,spss, exel ..) و الذي يحقق كل منها هدف محددا في مجملها سهولة التحصيل على البيانات و تبويبها و معالجتها لتسمح لنا بتحليلها بهدف اختبار فرضيات دراستنا، أما الفترة الزمنية التي أخذت معطياتها و بياناتها للدراسة هي السداسي الثاني للسنة الجامعية

2018 – 2019 و السداسي الأول للسنة الجامعية 2019 – 2020 و السداسي الثاني للسنة الجامعية 2019 – 2020 .

المطلب الأول: عرض و تحليل نتائج المؤشرات الكمية للهدف الأول

" إدماج طرق التعليم الحديثة مع ضمان التكوين البيداغوجي بما يتلاءم مع هذه الطرق".

و من أجل تقييم هذا الهدف اخترنا مؤشرين (02) اللذان من خلالها يمكننا رصد الأهداف التعليمية ومقارنتها مع المستهدفة التي وضعتها الجامعة، وهي مؤشر حسابات الأساتذة ومؤشر التكوين.

فمن أجل إنجاح عملية دمج طريقة التعليم الالكتروني بالجامعة قامت الجامعة بفتح حسابات الكترونية للأساتذة لتسمح لها بالولوج للمنصة الرقمية للعملية التعليمة فيستطيع الطالب التفاعل مع المواد التعليمية والدروس الموضوعية ضمن طرق الأساتذة كما يتمكن هذا الأخير من موضعها بالمنصة إضافة إلى تكوينه على إنشاء هذا النوع من الدروس وفق خصائص ومعايير معينة، وهذا ما سنجده في بطاقات المؤشرات التالية:

الشكل رقم (25): بطاقة مؤشر حسابات الأساتذة

بطاقة المؤشر01		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**إدماج طرق التعليم الحديثة مع ضمان التكوين البيداغوجي بمايتلائم مع هذه الطرق .**	
	الرمز	**التعريف**
	ح.أ	نسبة حسابات الأساتذة المفعلة على منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	عدد الحسابات = عدد الاجمالي للاساتذة –عدد الاساتذة بدون حساب	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2018-2019)	
الهدف الفعلي	1461 حساب مودل	
المستهدف	مج الأساتذة = 1461أستاذ	
بطاقة المؤشر02		
الهدف الذي يقيسه	**إدماج طرق التعليم الحديثة مع ضمان التكوين البيداغوجي بمايتلائم مع هذه**	

المؤشر	الطرق .	
	الرمز	التعريف
	ح.أ2	نسبة حسابات الأساتذة المفعلة على منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	عدد الحسابات = عدد الإجمالي للأساتذة –عدد الأساتذة بدون حساب	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السنة الجامعية (2019-2020)	
الهدف الفعلي	1479 حساب مودل	
المستهدف	مج الأساتذة = 1479 أستاذ	

المدة الزمنية	السداسي الثاني 2019/2018	السداسي الأول 2020/2019	السداسي الثاني 2020/2019
الهدف (ح.أ)	**100** ٪	**100** ٪	**100** ٪
المستهدف	**100** ٪	**100** ٪	**100** ٪

المصدر : من إعداد الباحثة باعتماد على معطيات من الجامعة

1. شرح و تحليل بطاقة مؤشر حسابات الأساتذة: من خلال بطاقة المؤشر يمكننا تعريف مؤشر حسابات الأساتذة بأنه يمثل عدد حسابات الأساتذة المفتوحة لكل أستاذ مقارنة بإجمالي أساتذة الجامعة، إذ نجد أنه من خلال بطاقة المؤشر01 تم إنشاء حسابات للأساتذة لتمكن من وضع الدروس والتفاعل مع الطلبة و استطاعت الجامعة بلوغ المستهدفات التي وضعتها على ممر السداسيات ففي السداسي الثاني لـ (2018-2019) بفتحها جميع الحسابات لـ1461 أستاذ، وخلال سنة (2019-2020) لمجموع 1479 أستاذ وبالتالي بنسبة 100% وهذا حسب بطاقة المؤشر 02.

الشكل رقم (26): بطاقة مؤشر التكوين

بطاقة المؤشر01		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	إدماج طرق التعليم الحديثة مع ضمان التكوين البيداغوجي بما يتلائم مع هذه الطرق .	
	الرمز	التعريف
	ت.أ	نسبة تكوين الأساتذة على استعمال منصة مودل
معلومات عن المؤشر		

المعادلة	عدد الأساتذة المكونين = عدد الإجمالي للأساتذة –عدد الأساتذة بدون تكوين
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2018-2019)
الهدف الفعلي	467 أستاذ
المستهدف	مج الأساتذة = 1461 أستاذ

بطاقة المؤشر02

الهدف الذي يقيسه المؤشر	**إدماج طرق التعليم الحديثة مع ضمان التكوين البيداغوجي بما يتلائم مع هذه الطرق .**	
	الرمز	**التعريف**
	ت.أ	نسبة تكوين الأساتذة على استعمال منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	عدد الأساتذة المكونين = عدد الإجمالي للأساتذة –عدد الأساتذة بدون تكوين	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الأول (2019-2020)	
الهدف الفعلي	600 أستاذ	
المستهدف	مج الأساتذة = 1479 أستاذ	

بطاقة المؤشر رقم03

الهدف الذي يقيسه المؤشر	**إدماج طرق التعليم الحديثة مع ضمان التكوين البيداغوجي بما يتلائم مع هذه الطرق .**	
	الرمز	**التعريف**
	ت.أ	نسبة تكوين الأساتذة على استعمال منصة مودل
	معلومات عن المؤشر	
المعادلة	عدد الأساتذة المكونين = عدد الإجمالي للأساتذة –عدد الأساتذة بدون تكوين	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2019-2020)	
الهدف الفعلي	1450 أستاذ	
المستهدف	مج الأساتذة = 1479 أستاذ	

المدة الزمنية	السداسي الثاني 2019/2018	السداسي الأول 2020/2019	السداسي الثاني 2020/2019
الهدف (ت.أ)	**٪31،96**	**٪40،56**	**٪ 98،03**

المستهدف	٪ **100**	٪ **100**	٪ **100**

المصدر : من إعداد الباحثة باعتماد على معطيات من الجامعة

2. شرح و تحليل بطاقة مؤشر تكوين الأستاذة: كبداية اعتمدت الجامعة نموذج مودل (moodle) لوضع الدروس وعليه قامت بإجراء دورات تكوينية للأساتذة لتمكن من استخدام هذه التقنية إضافة لاستخدام المنصة بشكل عام، وعليه يعرف مؤشر تكوين الأساتذة بأنه يمثل عدد الأساتذة المكونين مقارنة بإجمالي الأساتذة بالجامعة .ففي السداسي الثاني من سنة (2018-2019) استطاعت تكوين 467 أستاذ من مجموع أساتذة 1461 أستاذ وبالتالي بلغ أداءها الفعلي 31,96% بحيث كان المستهدف هو 100%حسب بطاقة 01، و في بداية السداسي الأول (2019-2020) استطاعت تحقيق أداء فعلي بنسبة 40,56% من مجموع أساتذة 1479 كونت 1450 أستاذ حسب بطاقة 02، أما في بداية السداسي الأول (2019-2020) استطاعت تحقيق أداء فعلي بنسبة 98,03% من مجموع أساتذة 1479 كونت 1450 أستاذ على استخدام نموذج مودل لإعداد الدروس.

كما أن الجامعة قامت باستخدام نموذج opale 3 لنشر الدروس في إطار تطوير العملية التعليمية الإلكترونية إلا أنها توقفت عن نشر مثل هاته الدروس وتكوين أساتذتها عليها في ظل انتشار فيروس كورونا وركزت على نموج مودل كحل يمكن أن تعتمد عليه.

إذ سخرت 12 أستاذ مكون بمعدل أستاذ مكون (عشرة 10) أساتذة للوصول إلى 120 أستاذ مكون وقد بلغ عدد الأساتذة المكونين على نظام (opale 3) أوبل 3 عند بداية السداسي الثاني (2019-2020) 289 أستاذ، بحيث انطلقت في هذا النظام في بداية شهر فيفري إذ استطاعت نشر 66 درس حسب هذا النموذج من طرف 179 أستاذ مكون.

وعليه يمكننا القول أن الجامعة من خلال ما حققته من مستهدفات في المؤشرين السابقين استطاعت أن تحقق خطوة أولى في تحقيق هدفها المتعلق ب**إدماج طرق التعليم الحديثة مع ضمان التكوين البيداغوجي بما يتلاءم مع هذه الطرق .**

المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج المؤشرات الكمية للهدف الثاني

" تعزيز البيداغوجيا الرقمية وتطوير التعليم عن بعد وفق المعايير الدولية "

لقد اعتمدت الجامعة على منهجية نشر الدروس على الخط أو عبر المنصة من أجل توفير المادة العلمية اللازمة للطلبة لتطوير العملية التعليمية المعتمدة على التكنولوجيا وفي نفس الوقت سعت إلى احترام المعايير الدولية في وضع الدروس وهذا من خلال دروس موودل في بداية تنفيذها للإستراتيجية ثم باحثة عن التحسين والتطوير اعتمدت على نموذج الدروس opale3 ولكن في ظل جائحة الكورونا حاولت الجامعة التركيز على دروس مودل لتستطيع بلوغ هدفها أكثر إضافة إلى تدعيمها بالدروس مودل لتستطيع بلوغ هدفها أكثر إضافة إلى تدعيمها بالدروس المرئية وهي دروس موك Mooc و تقنية التحاضر عن بعد.

فمن خلال المؤشرات التالية سنقيم أداء الجامعة في مدى ترسيخها لهدف تطوير وتعزيز المادة العلمية الموضوعية في متناول الطلبة بالاعتماد على التقنية.ومن أجل تقييم هذا الهدف اخترنا مؤشرين هما: مؤشر نشر الدروس (مودل، موك، تحاضر عن بعد)، و مؤشر جودة دروس مودل.الممثلين في بطاقة الأداء التالية:

الشكل رقم (27): بطاقة مؤشر نشر الدروس (مودل)

بطاقة المؤشر01		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	تعزيز البيداغوجيا الرقمية و تطوير التعليم عن بعد وفق المعايير الدولية	
	الرمز	التعريف
	د.م	عدد الدروس المنشورة على منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	عدد الدروس المنشورة = هي مجموع الدروس وفق نموذج موحد متفق عليه على منصة مودل	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2018-2019)	
الهدف الفعلي	525 درس	
المستهدف	مج الدروس = 700 درس	

بطاقة المؤشر02		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	تعزيز البيداغوجيا الرقمية و تطوير التعليم عن بعد وفق المعايير الدولية	
	الرمز	التعريف
	د.م	عدد الدروس المنشورة على منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	عدد الدروس المنشورة = هي مجموع الدروس وفق نموذج موحد متفق عليه على منصة مودل	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الاول (2019-2020)	
الهدف الفعلي	972 درس	
المستهدف	مج الدروس = 1000 درس	

بطاقة المؤشر03		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	تعزيز البيداغوجيا الرقمية و تطوير التعليم عن بعد وفق المعايير الدولية	
	الرمز	التعريف
	د.م	عدد الدروس المنشورة على منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	عدد الدروس المنشورة = هي مجموع الدروس وفق نموذج موحد متفق عليه على منصة مودل	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2019-2020)	
الهدف الفعلي	3037 درس	
المستهدف حسب وزارة	مج الدروس = 1500 درس	
المستهدف حسب الجامعة	مج الدروس = 3820 درس	

المدة الزمنية	السداسي الثاني 2019/2018	السداسي الأول 2020/2019	السداسي الثاني 2020/2019	
الهدف (د.م)	٪75	٪97,2	٪ 63،24	161،07
المستهدف	٪ 100	٪ 100	٪ 100	٪ 100

المصدر : من إعداد الباحثة باعتماد على معطيات من الجامعة

1. شرح و تحليل بطاقة مؤشر نشر الدروس (مودل)، موك، تحاضر عن بعد): قمنا بإنشاء بطاقات لهذا المؤشر حسب نوع الدروس، فيعبر مؤشر نشر دروس مومودل عن مجموع عدد الدروس المنشورة وفق نموذج مودل إذ أنجزنا ثلاث بطاقات لهذا المؤشر ،فخلال السداسي الثاني (2018-2019) بلغ عدد الدروس

المنشورة على منصة مودل 525 درس بأداء فعلي 75% لمجموع الدروس المستهدف هو 700 درس حسب بطاقة 01 ، أما في بداية السداسي الأول لسنة (2019-2020) بلغ عدد الدروس 972 درس الإجمالي الدروس المستهدفة 1000 درس بنسبة أداء فعلي 97,2% حسب بطاقة 02.

ولقد وضعت الجامعة في بداية السداسي الثاني لسنة (2019-2020) المستهدف من الدروس وهو 1500 درس ولكن في ظل جائحة الكورونا تغير المستهدف إلى 3820 درس حسب ما أقرته الوزارة وعليه بلغ الأداء الفعلي بالنسبة لمستهدف الوزارة 63,24% بما يقدر 3037 درس يقابله أداء فعلي لمستهدف الجامعة 161,07% أي بزيادة 61,07% عن المستهدف و هذا حسب البطاقة الثالثة.

الشكل رقم (28):بطاقة مؤشر نشر الدروس (موك، تحاضر عن بعد)

بطاقة المؤشر01		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**تعزيز البيداغوجيا الرقمية و تطوير التعليم عن بعد وفق المعايير الدولية**	
	الرمز	**التعريف**
	د.موك	عدد الدروس المصورة حسب نموذج موك
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	نسبة الدروس المصورة = هي مجموع الدروس المصورة حسب نموذج موك على منصة موك لإجمالي الدروس	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2018-2019)	
الهدف الفعلي	11 درس	
المستهدف	75 درس	
بطاقة المؤشر02		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**تعزيز البيداغوجيا الرقمية و تطوير التعليم عن بعد وفق المعايير الدولية**	
	الرمز	**التعريف**
	د.موك	عدد الدروس المصورة حسب نموذج موك
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	نسبة الدروس المصورة = هي مجموع الدروس المصورة حسب نموذج موك على منصة موك لإجمالي الدروس	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	

دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2019-2020)
الهدف الفعلي	53 درس
المستهدف	3820 درس
بطاقة المؤشر03	
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**تعزيز البيداغوجيا الرقمية و تطوير التعليم عن بعد وفق المعايير الدولية**
	الرمز / **التعريف**
	ت.ع.ب / محاضرات عن بعد
	معلومات عن المؤشر
المعادلة	نسبة المحاضرات المصورة = هي مجموع الدروس المصورة وموضوعة على الموقع لإجمالي الدروس
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2019-2020)
الهدف الفعلي	123 محاضرة مرئية
المستهدف	3820 درس

المدة الزمنية	السداسي الثاني 2019/2018	السداسي الأول 2020/2019	السداسي الثاني 2020/2019
الهدف (د.موك)	**٪15،33**	**-**	**٪30،1**
المستهدف	**٪ 100**	**٪ 100**	**٪ 100**
الهدف (ت.ع.ب)	**-**	**-**	**٪ 3،22**
المستهدف	**-**	**-**	**٪ 100**

المصدر : من إعداد الباحثة باعتماد على معطيات من الجامعة

1. شرح و تحليل بطاقة مؤشر نشر الدروس (موك، تحاضر عن بعد): يعبر مؤشر نشر الدروس حسب نموذج موك و التحاضر عن بعد عن عدد الدروس المرئية الموضوعة على الموقع فالبنسبة لبطاقة المؤشر 01 الخاصة بنشر الدروس حسب نموذج موك ففي السداسي الثاني (2018-2019) وضعت الجامعة المستهدف 75 درس حسب نموذج موك (Mooc) ليبلغ الأداء الفعلي 11 درس بنسبة 15,33% لتتوقف خلال السداسي الأول لسنة (2019-2020) .وبلغت الدروس في السداسي الثاني لسنة

(2019-2020) 53 درس من إجمالي 3820 درس بنسبة ضئيلة جدا 1,30% وهذا حسب بطاقة المؤشر 02.

أما بالنسبة لبطاقة المؤشر03 الخاصة بالدروس الخاصة بالمحاضرات المرتبة (التحاضر عن بعد) انطلقت في السداسي الثاني لسنة (2019-2020) في ظل الجائحة ليبلغ عدد المحاضرات 123 محاضرة مرتبة لإجمالي الدروس 3820 درس بأداء فعلي ضئيل جدا 3,22%.

الشكل رقم (29): بطاقة مؤشر جودة دروس مودل

بطاقة المؤشر01		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**تعزيز البيداغوجيا الرقمية و تطوير التعليم عن بعد وفق المعايير الدولية**	
	الرمز	**التعريف**
	د.م.ج	نسبة الدروس المعيارية على منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	الدروس المعيارية = هي مجموع الدروس وفق معايير الجودة إلى إجمالي الدروس المنشورة على منصة مودل	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2018-2019)	
الهدف الفعلي	525 درس	
المستهدف	مج الدروس = 525 درس	

بطاقة المؤشر02		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**تعزيز البيداغوجيا الرقمية و تطوير التعليم عن بعد وفق المعايير الدولية**	
	الرمز	**التعريف**
	د.م.ج	نسبة الدروس المعيارية على منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	الدروس المعيارية = هي مجموع الدروس وفق معايير الجودة إلى إجمالي الدروس المنشورة على منصة مودل	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الأول (2019-2020)	
الهدف الفعلي	972 درس	
المستهدف	مج الدروس = 972 درس	

بطاقة المؤشر03		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	تعزيز البيداغوجيا الرقمية و تطوير التعليم عن بعد وفق المعايير الدولية	
	الرمز	التعريف
	د.م.ج	نسبة الدروس المعيارية على منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	الدروس المعيارية = هي مجموع الدروس وفق معايير الجودة إلى إجمالي الدروس المنشورة على منصة مودل	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2019-2020)	
الهدف الفعلي	2416 درس	
المستهدف	مج الدروس = 3037 درس	

المدة الزمنية	السداسي الثاني 2019/2018	السداسي الأول 2020/2019	السداسي الثاني 2020/2019
الهدف (د.م.ج)	**٪100**	**٪100**	**٪ 55،79**
المستهدف	**٪ 100**	**٪ 100**	**٪ 100**

المصدر: من إعداد الباحثة باعتماد على معطيات من الجامعة

1. شرح و تحليل بطاقة مؤشر جودة دروس مودل: من خلال بطاقة المؤشر والمتعلق بجودة الدروس المنشورة والذي يعبر عن دروس مودل التي تتطابق والمعايير الدولية في إعداد هذه النوع من الدروس نجد أن من خلال بطاقة 01 للسداسي الثاني لسنة (2018-2019) الأداء الفعلي للجامعة في نشر دروس ذات جودة كان نسبة 100% فكل الدروس الموضوعة والبالغة 525 درس كلها تحترم المعايير الدولية ، ونفس الشيء في السداسي الأول لسنة الجامعية (2019-2020) الأداء الفعلي تساوي مع المستهدف بنسبة 100% وقد بلغ عدد الدروس 972 درس، إلا أنه في السداسي الثاني من نسبة (2019-2020) بلغ الأداء الفعلي نسبة 55,79% بمقابل 2416 درس وفق المعايير إلا أنه تم وضع ما مجموعة كما سبق 3037 درس.

وعليه حسب نتائج المؤشرات الموضوعة و المستهدفات التي حددتها الجامعة فإننا نستنتج بان جامعة محمد بوضياف بالمسيلة في بدايات انطلاق عملية تعزيز العملية التعليمية بالرقمنة استطاعت أن تحقق هدف **تعزيز البيداغوجيا الرقمية و تطوير التعليم عن بعد وفق المعايير الدولية**، إلا انه و نتيجة لظروف الاستثنائية التي فرضت

عليها استعمال التعليم الالكتروني كمنهج بديل للتعليم الحضوري تراجعت إمكانية تحكمها في معيارية الدروس المطروحة للطلبة .

المبحث الثاني: أداء جامعة محمد بوضياف بالمسيلة من خلال المؤشرات الكمية الخاصة بالتعليم الالكتروني للهدف الثالث و الرابع

المطلب الأول: عرض و تحليل نتائج المؤشرات الكمية للهدف الثالث

" توجيه الطلبة لإنتاج المعرفة وتفضيل استعمال المنصة "

قامت الجامعة برصد تفاعل الطلبة والأساتذة على المنصة للتعرف على مدى استعمالهم للناتج العلمي والمعرفي المطروح في متناولهم. وذلك بعدد المستعملين إضافة لعدد الدروس التي حملت من طرف الطلبة أو على الأقل تم تصفحها للدراسة ولهذا استخدمت هذين المؤشرين لمعرفة مدى تفاعلهم مع هذا الإنتاج المعرفي وكذا تفضيلهم لاستعمال المنصة.وهنا تم اختيار ثلاث مؤشرات وهي مؤشر حسابات الطلبة، مؤشر عدد مستعملي المنصة (المتفاعلين) ومؤشر عدد الدروس المحملة.

الشكل رقم (30): بطاقة مؤشر حسابات الطلبة

بطاقة المؤشر01		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**توجيه الطلبة لإنتاج المعرفة وتفضيل استعمال المنصة .**	
	الرمز	**التعريف**
	ح.ط	نسبة حسابات الطلبة المفعلة على منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	عدد الحسابات = عدد الإجمالي لطلبة الماستر 01–عدد الطلبة بدون حساب	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2018-2019)	
الهدف الفعلي	5950 حساب مودل	
المستهدف	5950 طالب	
بطاقة المؤشر02		
الهدف الذي يقيسه	**توجيه الطلبة لإنتاج المعرفة وتفضيل استعمال المنصة.**	

المؤشر	الرمز	التعريف
	ح.ط	نسبة حسابات الطلبة المفعلة على منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	عدد الحسابات = عدد الإجمالي لطلبة الجامعة – عدد الطلبة بدون حساب	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الأول (2019-2020)	
القيمة الفعلية	31000 حساب مودل	
المستهدف	36290 طالب	

بطاقة المؤشر03		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**توجيه الطلبة لإنتاج المعرفة وتفضيل استعمال المنصة .**	
	الرمز	**التعريف**
	ح.ط	نسبة حسابات الطلبة المفعلة على منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	عدد الحسابات = عدد الإجمالي لطلبة الجامعة – عدد الطلبة بدون حساب	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2019-2020)	
القيمة الفعلية	36290 حساب مودل	
المستهدف قيمة	36290 طالب	

المدة الزمنية	السداسي الثاني 2019/2018	السداسي الأول 2020/2019	السداسي الثاني 2020/2019
الهدف (ح.ط)	٪ **100**	٪ **85،5**	٪ **100**
المستهدف	٪ **100**	٪ **100**	٪ **100**

المصدر : من إعداد الباحثة باعتماد على معطيات من الجامعة

1. شرح و تحليل بطاقة المؤشر: من خلال بطاقة مؤشر حسابات الطلبة الذي يمثل عدد الحسابات التي قامت الجامعة بفتحها للطلبة على منصة مودل للتمكن من الولوج إلى الدروسو مفعلة فعليا مقارنة بعدد الإجمالي لطلبة الجامعة ، نجد من خلال بطاقة 01 أن الجامعة وضعت خطة في إنشاء هذه الحسابات بحيث حددت المستهدف للسداسي الثاني (2018-2019) طلبة الماستر (01) والبالغ عددهم 5950 طالب إذ استطاعت مع نهاية السنة الجامعية (2018-2019) توفير لجميع طلبة الماستر 01 كافة حسابات تمكنهم

من الولوج للمنصة الرقمية وبالتالي نجحت بنسبة 100% في تحقيق هدفها، وبحلول السنة الجامعية (2019-2020) كانت قد هيأت طلبة الماستر 02 الجدد لاستخدام حساباتهم منذ بداية السداسي الأول، واستهدفت مجموع الطلبة البالغ عددهم 36290 طالب ليبلغ أداءها الفعلي خلال السداسي الأول لسنة (2019-2020) 31000 طالب بنسبة 85,5% حسب البطاقة 02 ، و 36290 طالب بنسبة 100% وهذا ما يدل على بلوغها المستهدف بصفة نهائية لهذه السنة حسبة البطاقة 03.

الشكل رقم (31): بطاقة مؤشر مستعملي المنصة

بطاقة المؤشر01		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**توجيه الطلبة لإنتاج المعرفة و تفضيل استعمال المنصة .**	
	الرمز	**التعريف**
	م.م	مستعملي منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	مستعملي منصة مودل = هي مجموع مستعملي منصة مودل من الأساتذة و الطلبة في اليوم إلى إجمالي عدد الأساتذة و الطلبة	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الأول (2019-2020)	
الهدف الفعلي	32000 مستعمل	
المستهدف	مج الأساتذة و الطلبة = 37769 مستعمل	
بطاقة المؤشر02		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**توجيه الطلبة لإنتاج المعرفة و تفضيل استعمال المنصة .**	
	الرمز	**التعريف**
	م.م	مستعملي منصة مودل
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	مستعملي منصة مودل = هي مجموع مستعملي منصة مودل من الأساتذة و الطلبة في اليوم إلى إجمالي عدد الأساتذة و الطلبة	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2019-2020)	
الهدف الفعلي	6314,38 مستعمل	
المستهدف	مج الأساتذة و الطلبة = 37769	

المدة الزمنية	السداسي الثاني	السداسي الاول	السداسي الثاني

	2019/2018	2020/2019	2020/2019
الهدف (م.م)	-	٪84,72	٪16,72
المستهدف	-	٪ 100	٪ 100

المصدر : من إعداد الباحثة باعتماد على معطيات من الجامعة

1. شرح و تحليل بطاقة مؤشر مستعملي المنصة: يعبر مؤشر مستعملي منصة مودل عن مجموع مستعملي منصة مودل من الأساتذة و الطلبة في اليوم إلى إجمالي عدد الأساتذة و الطلبة ،ولقد أحصت الجامعة عدد مستعملي المنصة من طلبة وأساتذة خلال السداسي الأول لـ(2019-2020) باعتباره بداية التفاعل لأنه في سداسي الثاني لـ(2018-2019) لم يكن هناك تفاعل على المنصة وقد بلغ عدد مستعملي المنصة 32000 مستعمل باليوم بنسبة أداء فعلي 84,72% من مجموع المستعملي البالغ 37769 هذا حسب بطاقة 01 ، لينخفض في السداسي الثاني لسنة (2019-2020) ويبلغ الأداء الفعلي لعدد المستعملي 6314,38 مستعمل باليوم بنسبة ضعيفة 16,72% وهذا رغم انقطاع الطلاب عن الجامعة واعتمادهم على المنصة الرقمية للتفاعل حسب البطاقة 02.

الشكل رقم (32): بطاقة مؤشر تحميل الدروس

بطاقة المؤشر01		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**توجيه الطلبة لإنتاج المعرفة و تفضيل استعمال المنصة .**	
	الرمز	**التعريف**
	ت.د	تحميل الدروس
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	تحميل دروس مودل = هي مجموع الدروس مودل المحملة من طرف الطلبة إلى مجموع المقرارات الأساسية و المنهجية اللازمة لكل طالب (07 مقرارات لكل طالب على الأقل) في الأسبوع	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الأول (2019-2020)	
الهدف الفعلي	14708 درس محمل	
المستهدف	مج الدروس = 254030 درس	
بطاقة المؤشر02		

الهدف الذي يقيسه المؤشر	توجيه الطلبة لإنتاج المعرفة و تفضيل استعمال المنصة .	
	الرمز	التعريف
	ت.د	تحميل الدروس
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	تحميل دروس مودل = هي مجموع الدروس مودل المحملة من طرف الطلبة إلى مجموع المقرارات الأساسية و المنهجية اللازمة لكل طالب (07 مقرارات لكل طالب على الأقل) في الأسبوع	
مصدر المعلومات	مديرية الرقمنة	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2019-2020)	
الهدف الفعلي	850000 درس محمل	
المستهدف	مج الدروس = 2540030 درس	

المدة الزمنية	السداسي الثاني 2019/2018	السداسي الأول 2020/2019	السداسي الثاني 2020/2019
الهدف (ت.د)	-	**٪5,78**	**٪42**
المستهدف	-	**٪ 100**	**٪ 100**

المصدر : من إعداد الباحثة باعتماد على معطيات من الجامعة

1. شرح و تحليل بطاقة مؤشر تحميل الدروس: بعد أن أقرت الجامعة أنه على الأقل يجب تحميل المقرارات الأساسية والمنهجية والتي قامت بوضعها على المنصة وضعنا مؤشر تحميل دروس مودل والذي يعبر عن مجموع الدروس مودل المحملة من طرف الطلبة إلى مجموع المقرارات الأساسية و المنهجية اللازمة لكل طالب (07 مقرارات لكل طالب على الأقل) في الأسبوع، فكان المستهدف أن يبلغ عدد الدروس المحملة لمجموع الطلبة 25430 درس ليبلغ أداءها الفعلي أو الهدف المحقق 14708 درس محمل خلال السداسي الأول (2019-2020) حسب بطاقة 01 ، وهو ما نسبته 5,78% والتي تعد نسبته ضعيفة جدا .بالمقابل قام الطلبة خلال السداسي الثاني (2019-2020) تحميل 796133 درس بنسبة 42% كأداء فعلي وبالتالي لم تبلغ المستهدف لها حسب بطاقة 02.

و عليه فبلوغ هدف **توجيه الطلبة لإنتاج المعرفة و تفضيل استعمال المنصة** لا يزال بعيد المنال كون أن رغم أن الطلبة حصلوا على حساباتهم للولوج إلى المنصة و رغم ان كان عليهم لزاما الدخول للاطلاع على الدروس و تحميلها وجدنا ان النسب منخفضة مقارنة بالمستهدف منها لكل من الاستعمال و التحميل .

المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج المؤشرات الكمية للهدف الرابع

" تثمين وتسهيل عملية النشر لنتائج الأبحاث في ظل سياسة توثيق لصالح البحث "

من أجل بلوغ هذا الهدف سعت الجامعة إلى حث باحثيها على استخدام التقنية والتأقلم مع المستجدات الحديثة في عملية النشر المعرفي وهذا من خلال فتح حسابات على مستودعات رقمية وتفعيل حساباتهم بنشر أعمالهم عليها وهذا من أجل رفع من مرئية الباحث وبالتالي مرئية الجامعة التي ينتمي إليها، ولكي تثمن هذه البحوث على المستوى الدولي، ومن أجل تقييم ذلك إرتأينا اختيار مؤشري حسابات الأساتذة على بعض المستودعات الرقمية لتقييم أدائهم نحو ذلك.

ولقد اخترنا مؤشرين من أجل تقييم هذا الهدف و هما مؤشر عدد الحسابات البحثية للأساتذة على مستودع الرقمي "ريسارج" (Researchgate) ومؤشر الحسابات البحثية للأساتذة على مستودع الرقمي لـ (Google scholar) .

الشكل رقم (33): بطاقة مؤشر الحسابات البحثية على مستودع Researchgate

بطاقة المؤشر01		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**تثمين و تسهيل عملية النشر لنتائج الأبحاث في ظل سياسة توثيق لصالح البحث**	
	الرمز	**التعريف**
	ح.ب. Researchgate	حسابات البحثية على مستودع Researchgate
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	عدد حسابات البحثية = هي مجموع الحسابات البحثية للأساتذة المنشأة على المستودع Researchgate نسبة لإجمالي أساتذة الجامعة	
مصدر المعلومات	نيابة الجامعة المكلفة بالبحث العلمي	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2019-2018)	
الهدف الفعلي	602 حساب باحث	
المستهدف	مج الأساتذة= 1461 أستاذ	
بطاقة المؤشر02		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**تثمين و تسهيل عملية النشر لنتائج الأبحاث في ظل سياسة توثيق لصالح البحث**	
	الرمز	**التعريف**

	ح.ب. Researchgate	حسابات البحثية على مستودع Researchgate
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	عدد حسابات البحثية = هي مجموع الحسابات البحثية للأساتذة المنشأة على المستودع Researchgate نسبة لإجمالي أساتذة الجامعة	
مصدر المعلومات	نيابة الجامعة المكلفة بالبحث العلمي	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2019-2020)	
الهدف الفعلي	1140 حساب باحث	
المستهدف	مج الاساتذة= 1479 استاذ	

المدة الزمنية	السداسي الثاني 2019/2018	السداسي الأول 2020/2019	السداسي الثاني 2020/2019
الهدف (ح.ب. Researchgate)	**41,20**	**-**	**77,08**
المستهدف	**٪ 100**	**-**	**٪ 100**

المصدر: من إعداد الباحثة باعتماد على معطيات من الجامعة

1. شرح و تحليل بطاقة مؤشر عدد حسابات البحثية على المستودع Researchgate: من خلال بطاقة المؤشر عدد حسابات البحثية والتي تمثل مجموع الحسابات البحثية للأساتذة المنشأة على المستودع Researchgate نسبة لإجمالي أساتذة الجامعة، نجد أن خلال السداسي الثاني لسنة (2018-2019) أين انطلقت عملية فتح حسابات بحثية للأساتذة على مستودع البحثي Researchgate لنشر بحوثهم عليه ليبلغ عدد الحسابات 602 حساب باحث من مجموع أساتذة 1461 أستاذ بنسبة أداء فعلي 41,20%حسب االبطاقة 01، لتستمر العملية ليبلغ الأداء الفعلي خلال السداسي الثاني لسنة (2019-2020) نسبة 77,08% بعدد حسابات بلغ 1140 لإجمالي أساتذة 1479 أستاذ وهذا موضح في البطاقة 02.

الشكل رقم (34): بطاقة مؤشر الحسابات البحثية على مستودع google scholar

بطاقة المؤشر01		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**تثمين و تسهيل عملية النشر لنتائج الأبحاث في ظل سياسة توثيق لصالح البحث**	
	الرمز	**التعريف**
	ح.ب. google scholar	حسابات البحثية على مستودع .google scholar
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	عدد حسابات البحثية = هي مجموع الحسابات البحثية للأساتذة المنشأة على المستودع . google scholar نسبة لإجمالي أساتذة الجامعة	
مصدر المعلومات	نيابة الجامعة المكلفة بالبحث العلمي	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2019-2018)	
الهدف الفعلي	787 حساب باحث	
المستهدف	مج الأساتذة = 1461 أستاذ	
بطاقة المؤشر02		
الهدف الذي يقيسه المؤشر	**تثمين و تسهيل عملية النشر لنتائج الأبحاث في ظل سياسة توثيق لصالح البحث**	
	الرمز	**التعريف**
	ح.ب. google scholar	حسابات البحثية على مستودع .google scholar
معلومات عن المؤشر		
المعادلة	عدد حسابات البحثية = هي مجموع الحسابات البحثية للأساتذة المنشأة على المستودع . google scholar نسبة لإجمالي أساتذة الجامعة	
مصدر المعلومات	نيابة الجامعة المكلفة بالبحث العلمي	
دورة القياس (الزمن/المدة)	السداسي الثاني (2020-2019)	
الهدف الفعلي	1450 حساب باحث	
المستهدف	مج الأساتذة= 1479 أستاذ	

المدة الزمنية	السداسي الثاني 2019/2018	السداسي الأول 2020/2019	السداسي الثاني 2020/2019
الهدف (ح.ب. google scholar)	**53,86**	**-**	٪ **98,03**
المستهدف	٪ **100**	**-**	٪ **100**

المصدر: من إعداد الباحثة باعتماد على معطيات من الجامعة

1. شرح و تحليل مؤشر عدد حسابات البحثية على المستودع البحثي Google scholar: يعبر مؤشر عدد حسابات البحثية على المستودع البحثي Google scholarعن عدد حسابات البحثية وهي مجموع الحسابات البحثية للأساتذة المنشأة على المستودع .Google scholar نسبة لإجمالي أساتذة الجامعة، حيث حسب البطاقة 01 استطاع الأداء الفعلي بلوغ نسبة 53,86% بمجموع حسابات بحثية على Google scholar 787 حساب باحث خلال السداسي الثاني لـ(2018-2019) ،ليبلغ الهدف الفعلي للسداسي الثاني (2019-2020) 1450 حساب باحث بنسبة 98,03% من المستهدف إجمالي الأساتذة.

كما أن هذا الارتفاع في عدد الحسابات البحثة على مستودع Google scholar رافقه ارتفاع في عدد الاقتباس ففي السداسي الثاني (2018-2019) بلغ عدد الاقتباسات (7710) اقتباس أما في سداسي الأول (2019-2020 بلغ العدد 15279 اقتباس وهذا ما جعلها تتقدم في ترتيب لهذا المستودع وطنيا من بين 45 مؤسسة جامعة من المرتبة 30 لسنة 2018 ثم 09 في سنة 2019 و تراجعت للمرتبة 11 لسنة 2020، وهذا ما أثر على ترتيب الجامعة حسب تصنيفات الدولية وهو ما سنتطرق له لاحقا.

وعليه كبداية من اجل تحقيق هدف **تثمين وتسهيل عملية النشر لنتائج الأبحاث في ظل سياسة توثيق لصالح البحث** استطاعت جامعة محمد بوضياف أن توجه الأساتذة الباحثين إلى استخدام التقنية و مكتسبات التعليم الالكتروني من اجل نشر أعمالهم على مستودعات بحثية من خلال توفير الحسابات التي أصبحت نشطة لاحقا.

المطلب الثالث: عرض و تحليل نتائج المؤشرات الكمية للهدف الخامس

" دمج الجامعة في البعد الدولي و وضع حيز التنفيذ شبكة التعليم والبحث على المستوى الدولي والريادة الوطنية".

ومن أجل تقييم مدى تحقيق هذا الهدف الذي يحمل بعد دولي أي خارجي والمكانة التي تسعى إليها جامعة محمد بوضياف من خلال وضع شبكاتها التعليمية والبحثية في المتناول الخارجي وهو من خلال فتح شبكتها على الشبكة العنكبوتية لتمكين الجميع للوصول إلى المحتوى التعليمي والبحثي لها، وهو ما لتمسناه في أداءها من خلال الترتيبات والتصنيفات التي احتلتها الجامعة حسب مختلف التصنيفات الدولية.

أولا: حسب تصنيف التايمز البريطانية

يمكن تلخيص نتائج ترتيب جامعة محمد بوضياف بالمسيلة حسب تصنيف التايمز ، وهذا لتصنيف الأثر للجامعات T.H.E university impact ranking في الجدول التالي:

الجدول رقم (17): ترتيب الأثر لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

السنة	الترتيب الوطني	الترتيب الدولي
2018	خارج التصنيف	خارج التصيف
2019	01	201
2020	01	401

المصدر:times higher educdtion.com/ranking/impact

من خلال الجدول نجد أن جامعة محمد بوضياف دخلت التصنيفات الدولية من خلال تصنيف الأثر لتايمز سنة 2019 بقوة محتلة المرتبة الأولى وطنيا رفقة جامعة بجاية كبداية لتحتفظ بنفس الترتيب لسنة 2020 رفقة جامعة قالمة وجامعة بجاية بعدما كانت خارج التصنيف في سنة 2018 وعليه تعد كانطلاقة قوية للجامعة.

ثانيا: حسب ترتيب الشفافية للمستودع المؤسسي Dspace.

نجد أن ترتيب جامعة محمد بوضياف بالمسيلة حسب ترتيب الشفافية للمستودع المؤسسي Dspace الذي يصدر عن تصنيف ويبومتركس ،والذي يعتمد على الأبحاث الأعمال العملية للأساتذة الموضوعية على قاعدة Dspace موضع حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (18): ترتيب جامعة محمد بوضياف بالمسيلة حسب ترتيب الشفافية

السنة	الشهر	الترتيب الوطني
2018	جويلية	30
2019	جانفي	09
	جويلية	04
2020	فيفري	01
	افريل	01

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على http://www.repositorieswebometricsinfo.com

من خلال الجدول السابق نجد أن الجامعة تسلقت المراتب الأولى بخطى ثابتة لتتصدر الجامعات الجزائرية وهذا لما حققته من خلال نشرها لأعمال وأبحاث الأساتذة والباحثين على مستودع Dspace إذ نجد على مستوى موقع الجامعة وبالضبط على مستوى مستودع الرقمي للجامعة ما يوضحه الجدول التالي للأعمال المنشورة مصنفة حسب الكليات والأقسام.

جدول رقم (19): محتوى مستودع جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

تصنيف الأبحاث والأعمال المنشورة	عددها
أعمال المؤتمرات والندوات والأيام الدراسة	132
كلية الحقوق والعلوم السياسية	1453
كلية الآداب و اللغات	3111
كلية الرياضيات وإعلام الآلي	630
كلية العلوم	900
كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم والتسيير	2375
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	3081

كلية تكنولوجيا	1587
معهد (GTU) علوم تقنية الحضرية	493
معهد (staps) علوم وتقنيات الأعمال البنية والرياضية	1091
المجلات العلمية	3599

مصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على موقع الجامعة http://Dspace.univ.M'sila.dz

ثالثا: حسب تصنيف ويبرمتركس webmitrics

بالنظر لتصنيف الجامعة وفق تصنيف ترتيب الجامعات ويبرمتركس استطاعت الجامعية دخول المنافسة مع الجامعات الجزائرية لتنبؤ المراتب التالية:

الجدول رقم (20): ترتيب جامعة محمد بوضياف بالمسيلة حسب تصنيف ويبرمتركس

السنة	الشهر	الترتيب الوطني	الترتيب الدولي
2018	جويلية	15	-
	نوفمبر	17	3715
2019	جانفي	15	3615
	جويلية	09	3102
2020	جانفي	06	2624
	جويلية	04	2155

مصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على http://webometrics.info.rankigweduniversity

من خلال هذا التصنيف استطاعت الجامعة من خلال مرئية موقعها وتأثير الموقع إضافة لمخرجات البحث من أعمال الموضوعية والمتاحة عبر موقعها منافسة جامعات جزائرية كانت ومازلت تحتل مراتب متقدمة مثل جامعة الأخوة منتوري بقسنطينة، جامعة العلوم التكنولوجية هواري بومدين، جامعة وهران1 أحمد بن بلة على التوالي بهذا الترتيب لتأتي بعدها جامعة بوضياف المسيلة التي تجاوزت جامعة أبوبكر بلقايد بتلمسان وجامعة سي بلعباس هاتين الجامعتين اللتين كانتا في وقت قريب تحتلا المراتب الأولى من التصنيف وطنيا فلقد استطاعت الجامعة أن تحتل في هذا تصنيف المرتبة 2155 دوليا من مجموع 30000 جامعة عالميا.

وكمرحلة ابتدائية تسعى الجامعة حاليا دخول المنافسة في الترتيب حسب تصنيف شنغاي والذي كلفت نخبة من الأساتذة لوضع خطوات اللازمة لتحقيق ذلك، بعد أن استطاع باحثي جامعة محمد بوضياف النشر على مجلة سكوب العالمية باعتبارها مستودع بحثي من الدرجة الأولى ومعاملات تأثير له تأخذ بها التصنيفات الدولية من أهمها تصنيف شنغاي وقد بلغ عدد المقالات المنشورة لباحثي الجامعة منذ سنة 2015 إلى غاية سنة 2020 نحو 1187 مقال بحيث استطاع عشرة أساتذة خلال شهر ماي لسنة 2020 من نشر 69 مقال وقبله 34 مقال في شهر مارس.

رابعا: حسب معامل التأثير (impact factor) عربيا

استطاعت مجلات الجامعة دخول هذا المجال و تصدرت مراتب محترمة على المستوى العربي ،فمجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية نجحت بالحصول على معايير الاعتماد معامل "ارسيف"*Arcif المتوافقة مع المعايير العالمية و التي بلغ عددها 31 معيار، وكان معامل أرسيف* للمجلة في سنة 2019 (0.223)، مع العلم أن متوسط معامل أرسيف في تخصص العلوم الاقتصادية و إدارةالأعمال على المستوى العربي هو (0.139) وعليه صنفت المجلة في هذا التخصص ضمن الفئة الأولىQ1 وهي الفئة الأعلى. و هذا حسب ما جاء في مراسلة أرسيف رقم 19/050 المؤرخة في 14.10.2019الموجهة لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

* ارسيف: معامل التأثير و استشهادات المرجعية العربي لقاعدة البيانات المعرفية ويعتبر احد المبادرات للإنتاج و المحتوى العلمي، يخضع هذا المعامل للإشراف من مجلس الاستشراف و التنسيق الذي يتكون من مجلس الاستشراف و التنسيق الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية و دولية (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرباسيا الاسكوا، مكتبة الإسكندرية ،قاعدة بيانات المعرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية فرع الخليج) إضافة لاكاديميين عرب و أجانب من بريطانيا.

كما استطاعت الجامعة الحصول على اعتماد باتحاد الجامعات العربية لتصنيف المجلات العربية لمشروع معامل التأثير العربي،* و الجدول التالي يبين تطور في معامل التأثير العربي لمجلات التابعة لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة على مر السنتين 2018-2019. والذي نرى من خلاله التقدم التي تحرزه المجلات في ارتفاع معامل تأثيرها وهذا ما يدل على ارتفاع درجة استشهاد بالأبحاث المنشورة بها.

الجدول رقم (21): تطور معامل التأثير العربي لمجلات جامعة محمد بوضياف – المسيلة – (2019-2018)

اسم المجلة	سنة 2018	سنة2019
مجلة العلوم الاقتصادية و تسيير و العلوم التجارية	0,6	0,97
الأستاذ الباحث للدراسات القانونية	0,565	0,83
الجامع في الراسات التقنية و العلوم تربوية	0,465	0,85
مجلة العمدة في اللسانيات	0,52	0,92
دراسات و بحوث قانونية	0,6	0,89

مصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة بيانات معامل التأثير العربي

استطاعت جامعة محمد بوضياف بالمسيلة من بلوغ هدفها و المتمثل في**دمج الجامعة في البعد الدولي و وضع حيز التنفيذ شبكة التعليم والبحث على المستوى الدولي والريادة الوطنية** ،فبعدما كانت خارج التصنيفات في الزمن القريب احتلت مراتب مشرفة عالميا و تصدرت الترتيبات وطنيا.

* معامل التأثير العربي: هو مقياس لأهمية المجلات العلمية المحكمة ضمن مجال ، بحيث يوفر معامل التأثير العربي تقييما كميا و نوعيا لترتيب المجلات التي تصدر باللغة العربية و تصنيفها، و يستخدم هذا المعامل للتقييم الأكاديمي و لتحديد جودة هذه المجلات، وتميزها الأكاديمي.

المبحث الثالث: أداء جامعة محمد بوضياف بالمسيلة من خلال المؤشر النوعي الخاص بالتعليم الالكتروني للهدف السادس

من اجل دراسة مدى تحقق الهدف السادس وهو **تفضيل وتطوير نجاح الطالب**،اخترنا مؤشر رضا الطلبة عن التعليم الالكتروني بالجامعة وهو يعتبر مؤشر نوعي اعتمدنا على إعداد استبانة وجهت لطلبة الجامعة.

المطلب الأول: الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة

سنوضح من خلال هذا المطلب الخطوات والإجراءات المعتمد عليها في إجراء الدراسة الميدانية من خلال التطرق إلى كل من طريقة تحديد مجتمع الدراسة وأفراد العينة وكذا القيام بإجراء اختبارات الصلاحية لأداة الدراسة.

أولا: تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

من خلال هذا العنصر سنتعرف على مجتمع الدراسة.ويعرف بأنه: "جميع المفردات التي تمثل الظاهرة موضوع البحث، وتشترك في صفة معينة أو أكثر المطلوب جمع البيانات حولها"[1].ويعرف أيضا بأنه: " عبارة عن جميع الوحدات أو الأفراد أو المشاهدات أو الحالات التي تشترك في صفة أو مجموعة من الصفات تميزها عن غيرها ويرغب الباحث في تعميم النتائج المتوصل إليها.[2] **و يتكون مجتمع دراستنا من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة .**

أما العينة يمكن الاكتفاء بعدد معين من وحدات المجتمع، ودراستهم وعند التوصل إلى نتائج يمكن تعميم هذه النتائج على جميع أفراد المجتمع، وباختصار فان العينة هي عبارة عن جزء أو قسم من المجتمع الدراسة،[3] **و تعرف العينة** على أنها: " مجموعة جزئية من المجتمع لها نفس خصائصه الأصلية التي تنتمي إليه

[1] خليفي رزيقة، شيقارة هجيرة: **منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية**، مجلة المعارف علمية دولية محكمة، تصدر عن جامعة بويرة، العدد 23(ديسمبر 2017)، ص 280-294

[2] مصطفى طويطي: **التحليل الإحصائي لبيانات الاستبيان – تطبيقات عملية على برنامج excel-** الجزء الأول، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر 2018، ص 19.

[3] مصطفى طويطي . المرجع السابق، ص 20.

ويكون الغرض منها الحصول على معلومات مرتبطة بالمجتمع عن طريق اختيار عدد من الأشخاص للدراسة يمثلون ذلك المجتمع حيث تبدأ أية دراسة إحصائية بجمع البيانات الخام المتوفرة بإحدى الطرق".[1]

أما في دراستنا فاعتمدنا على عينة عشوائية من **طلبة كليات جامعة محمد بوضياف**

ثانيا: إجراءات إعداد أداة الدراسة وشرحها

يعتبر الاستبيان: " الأداة الأكثر استخداما في البحوث الاجتماعية والإنسانية، إذ يعتبر وسيلة لجمع البيانات من خلال ما يتضمنه من مجموعة من الأسئلة أو العبارات ويطلب من المستجوبين الإجابة عليها ويتم توزيع الاستبيان عادة باليد أو من خلال إرسالها إلى المستجوبين عبر البريد الالكتروني أو غيرها من طرق التوزيع الالكترونية (مواقع التواصل الاجتماعي...الخ)".[2]

لقد تم إعداد هذه الإستبانة لتدعيم المؤشرات الكمية التي تحصلنا عليها ونتيجة لاعتبار الطالب هو محور العملية التعليمة الالكترونية و لم نجد له اثر كبير من خلال نتائج السابقة ،حاولنا التقرب منه من خلال مجموعة من الأسئلة لمعرفة درجة رضاه عن هذا النمط الجديد و لحداثة هذا النظام لم نشأ تعقيد أبعاد الاستبيان و أسئلته، فارتأينا الالتزام بخصائص هذا النظام في حد ذاته و عدم التوسع أكثر لكي لانشتت فكر الطالب وهو يجيب على أسئلة الدراسة ،ولقد تم الاستعانة بأساتذة و باحثين جامعيين من اجل تحديد الإطار النهائي للاستبيان ، وفيما يلي شرح مختصر لتلك الأجزاء الاستبيان:

✓ **الجزء الأول:** ويشمل البيانات الشخصية وخصائص العينة المستقصاة التي تشمل على(الجنس،الكلية)

✓ **الجزء الثاني:** يتكون هذا الجزء يتكون من 12 عبارة تهدف في مضمونها إلى قياس درجة **رضا الطالب على الدراسة بنظام التعليم الالكتروني بجامعة المسيلة.**

[1] سامية يغني، مديني عثمان، **العينة في المجتمع الإحصائي كمدخل ضابط لدقة نتائج البحوث الأكاديمية**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 04، العدد 01، جوان 2019، ص231-240، جامعة الشهيد حمه الأخضر بالوادي، الجزائر.

[2] طويطي مصطفى، وعيل ميلود، مطبوعة جامعية موسومة بـ **أساليب تصميم و إعداد الدراسات الميدانية – منظور إحصائي –** ، معتمد من طرف المجلس العلمي بكلية العلوم الإقتصادية ، التجارية و علوم التسيير – جامعة البويرة ، بتاريخ 30 جوان 2014، ص 28

جدول رقم (22): يبين الصورة النهائية للاستبيان

أقسام الاستبيان		عدد العبارات
القسم الأول	الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة	
القسم الثاني: محاور الاستبيان	خصائص التعليم الالكتروني من خلال الفردية و تقليل التكلفة والمرونة	(06) عبارة
	خصائص التعليم الالكتروني من خلال تعزيز المشاركة و التكامل	(06) عبارات
مجموع عبارات الاستبيان		12 عبارة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مقياس ليكرت**(Likert Scale)**

وتجدر الإشارة إلى باعتباره من أكثر المقاييس استخداما لقياس الأراء، وقدمت الدرجة والوزن وفقا لما هو وارد في الجدول الموالي:أنه تم الاعتماد على مقياس ليكرت خماسي التدريج**(Likert)** المكون من 05 درجات لتقييم إجابات أفراد العينة المستجوبة.

الجدول رقم (23): درجات الموافقة وفق مقياس ليكرت الخماسي

بدائل القياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوزن (الدرجة)	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مقياس ليكرت**(Likert Scale)**

و لتحديد درجات الموافقة لتحليل إجابات المستجوبين على عبارات الاستبيان هل هي درجة موافقة عالية جدا، درجة عالية، متوسطة، منخفضة، درجة منخفضة جداً فانه تم استخدام الإحصائية التالية: المدى، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والوزن النسبي للعبارة كما يلي:[1]

المدى العام: لتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الاستبيان الدراسة تم حساب المدى:(أعلى درجة في مقياس-أدني درجة في مقياس) =(5-1) =4 وللحصول على طول الخلية الصحيح نقوم بقسمة المدى العام على عدد دراجات الموافقة وذلك على نحو التالي:5/4=0.8 وبإضافة هذه القيمة في كل مرة للحد الأدنىلدرجة الموافقة نحصل على الحد الأعلى وهكذا مع كل درجات الموافقة، وتفيد هذه العملية في التعرف على موقف مشترك لإجمالي أفراد العينة حيث:

[1] طويطي مصطفى، وعيل ميلود، مرجع سابق، ص 110-111.

[1.80 -1]	إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجة الموافقة حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ضمن هذا المجال فان هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة منخفضة جدا؛
[2.60 -1.80]	إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجة الموافقة حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ضمن هذا المجال فان هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة منخفضة؛
[3.40 -2.60]	إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجة الموافقة حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ضمن هذا المجال فان هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة متوسطة؛
[4.20 -3.40]	إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجة الموافقة حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ضمن هذا المجال فان هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة عالية؛
[5 -4.20]	إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لدرجة الموافقة حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ضمن هذا المجال فان هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة عالية جدا.

✓ ترتيب العبارة من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط حسابي في المحور وعند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار اقل قيمة للانحراف معياري بينهما.

ثالثا: إجراءات توزيع واسترجاع الإستبانة

بعد الضبط النهائي للاستبيان، قمنا بتوزيعها على عينة الدراسة ونظرا للظروف الحجر الصحي بسبب فيروس" كورونا 19 " وصعوبة الالتقاء المباشر ب بأفراد عينة الدراسة، فإنه تم توزيع بطريقة غير مباشرة من خلال تحويل الاستبيان عادي إلى الاستبيان إلكتروني* حيث تم إرسال رابط الاستبيان الالكتروني عبر Email ومواقع التواصل الالكتروني. وفي نهاية تحصلنا على مجموع الردود بعدد بلغ 119 رد وعند تنزيل ملف Excel من رابط الالكتروني للاستبيان وبعد فحص جميع الردود تبين لنا أن الردود المستجوبين كلها صالحة للتحليل والمعالجة الإحصائية.

* الاستبيان الالكتروني:هو الذي يطبقه عن طريق الإنترنت والبرمجيات الحديثة، التي تُمكن السائل من الوصول إلى المجموعة المُستهدفة، وجمع معلوماته وبياناته بطريقة ميسرة وسهلة بشتى الطرق التي تشمل التفاعل المُباشر في المقابلات الرقمية التي توفرها الوسائط المُتعددة عبر الإنترنت،حيث يُعد هذا النوع من الاستبيان الأكثر مرونة، والأقل تكلفة، والأكثر كفاءه، لما يوفره من وقت وجهد ومال في سبيل جمع البيانات وتحليلها وتخزينها ونقله. نقلا عن المرجع الموقع التالي: https://sotor.com/. وفي دراستنا تم اعتماد على نماذجفي موقع تطبيقات جوجل تدعى ب google forms وهو تطبيق مخصص لتصميم استبيان الكتروني بطريقة سهلة وسريعة وغير مكلفة ماديا(تطبيق مجاني).

01. فحص البيانات المشاهدة للمتغيرات المدروسة:

01.01. تنقيح وفحص(استكشاف) البيانات المفرغة: هناك حالات يجب على الباحث تصحيحها قبل البدء في عملية التحليل الإحصائي للبيانات المجمعة بواسطة الاستبيان بهدف الحصول على النتائج أكثر دقة وموثوقية.[1] وعليه قامت الباحثة **كالخطوة الأولى**،استكشاف البيانات بعد دمج البيانات المستجوبين التي تم تنزيلها (ملف اكسل) من رابط الالكتروني للاستبيان في شاشة البيانات (data editor) في برنامج (SPSS) المستخدم في المعالجة الإحصائية للبيانات وذلك من خلال:

- فحص إن كانت هناك إجابات أحادية أي التي لها اختيار بديل وحيد على كامل أسئلة الاستبيان، كأن يختار على مثلا غير موافق بشدة على كامل الاستبيان.

- التعامل مع القيم المفقودة وتعويضها باستخدام طريقة المتوسط الحسابي للقيمتين المجاورة للقيمة المفقودة وتعد هذه الطريقة الأكثر استخداما من قبل الباحثين؛

- فحص البيانات وخلوها من قيم المتطرفة ويوفر برنامج (SPSS) عدة طرق إحصائية ورسوم بيانية للكشف عن القيم المتطرفة وفي دراستنا استخدمنا مخططات الرسوم الصندوق (box plots) حيث من خلالها يمكن تمييز الردود المتطرفة.

ومن خلال تطبيق الإجراءات أعلاه في دراستنا تبين لنا أنه لا توجد قيم مفقودة، وأيضا لم يظهر لنا أي قيم متطرفة في البيانات المفرغة ولا حتى إجابات أحادية أو متطابقة. وتلي **الخطوة الثانية** التي قامت بها الباحثة هي تحديد نوع توزيع البيانات المستجوبين أي هل البيانات المشاهدة تتبع توزيع الطبيعي أو توزيعات احتمالية أخرى حيث على أساس نوع توزيع سيتم تحديد نوع الأساليب الإحصائية (أساليب معلمية، أساليب اللامعلمية) المستخدمة في المعالجة البيانات حيث هناك نوعين من الأساليب الإحصائية (أساليب معلمية، أساليب اللامعلمية).

01. 02. اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المستجوبين: هناك عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع التوزيع البيانات الاستبيان وهي (طريقة اختبار Kolmogorov-Smirnov، طريقة حساب معاملي الالتواء والتفلطح وطريقة اختبار Shapiro-Wilk) ، وبالاستعانة ببرنامج spss وعند إجراء استكشاف نوع توزيع

[1] مصطفى طويطي، مرجع سابق، ص 124.

البيانات فان اختبار(Tests of Normality) يعطي لنا مخرجات معًا لكل من (اختبار Kolmogorov-Smirnov، واختبار Shapiro-Wilk) في جدول واحد، وأي منهما نستدل على نوع التوزيع؟

فان نعتمد على القاعدة التالية[1]: أن اختبار Kolmogorov-Smirnov يستخدم إذا كان عدد العينة أكبر أو يساوي من 50، في حين نستدل بنتائج اختبارShapiro-WilK إذا كان عدد العينة أقل من 50.وشكل الفروض الإحصائية في حالة كشف عن اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبيانات نَصِيغُها كما يلي:[2]

الفرض العدمي(H_0): بيانات العينة نحو إجابتهم على جميع عبارات مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

- الفرض البديل(H_1): بيانات العينة نحو إجابتهم على جميع عبارات الاستبيان مسحوبة من مجتمع لا تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

والقاعدة اتخاذ القرار:في حالة كشف عن اعتدالية التوزيع الاحتمالي للبيانات هي:[3]

- إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (sig) **أقل من** 0.05، فإننا نرفض الفرض العدمي(H_0) ونقبل الفرض البديل(H_1):بيانات العينة نحو متغيرات الدراسة مسحوبة من مجتمع لا تتبع بيانات التوزيع الطبيعي.
- وإذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (sig) **أكبر من** 0.05، فإننا نرفض الفرض البديل(H_1) ونقبل الفرض العدم (H_0): بيانات العينة نحو متغيرات الدراسة مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

وفيما يلي نتائج اختبار كشف نوع توزيع البيانات المستجوبين نحو إجمالي عبارات الاستبيان:

[1] أبو زيد ، محمد خير سليم ، أساليب التحليل الإحصائي باستخدام برمجية spss ، الرياض ، دار جرير للنشر والتوزيع ، 2005 ، ص 156

[2] أسامة ربيع أمين، التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS -مهارات أساسية اختبارات الفروض الإحصائية (لمعلمية- اللامعلمية)، الجزء الأول الدار العالمية، القاهرة، مصر ، 2008، ص 117، رابط (https://www.noor-book.com/)

[3] أسامة ربيع أمين، التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS -مهارات أساسية اختبارات الفروض الإحصائية (المعلمية- اللامعلمية)، الجزء الأول الدار العالمية، القاهرة، مصر ، 2008، ص 121، رابط (https://www.noor-book.com/)

جدول رقم(24): يبين نتائج (Tests of Normality) لبيانات إجابات أفراد العينة

نوع التوزيع	Tests of Normality						اختبار نوع التوزيع البيانات إجابات العينة على المتغيرات الدراسة
	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov			
	Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic	
طبيعي	0.027	119	0.975	0.077	119	0.077	متغير مدى رضا الطالب على الدراسة بنظام التعليم الالكتروني

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 26

ومن خلال الجدول أعلاه نجد وبما أن أفراد عينة الدراسة أكبر من 50 فرد فإننا نستدل ب نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov) حيث تظهر أن القيمة الاحتمالية (sig) للاختبار الإحصائي(Kolmogorov-Smirnov) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة (sig=0.077) وهي أكبر من 0.05 ووفق القاعدة أعلاه **فأننا نقبل الرفض العدمي (H_0)** و الذي ينص: أن بيانات العينة نحو متغيرات الدراسة مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

ومنه بيانات إجابات العينة على **إجمالي عبارات** الاستبيان المتعلق بقياس ب مدى رضا الطالب على الدراسة بنظام التعليم الالكتروني تدل على إتباع التوزيع الطبيعي. وعليه في دراستنا سنستخدم الأدوات الإحصائية المعلمية الوصفية والاستدلالية لـ تحليل إجابات وأراء افرد العينة واختبار الفرضيات الدراسة وفيما يلي شرح للأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة تحليل البيانات واختبار الفرضيات

يستخدم الباحثون في دراساتهم العديد من الأساليب والطرق الإحصائية لأغراض التحليل ومعالجة البيانات إحصائياً، ولقد استخدمنا منها ما يتناسب مع دراستنا بهدف التمكن من الإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار صحة فرضياتها، وتم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار (26)(**SPSS: Statistical Package for the Social Sciences -SPSS: V26-**)وتتمثل الأساليب الإحصائية المستخدمة فيما يلي:

1. التكرارات والنسب المئوية: لمعرفة البيانات الأولية لعينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها اتجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

2. المتوسطات الحسابية: وهي تعتبر من أهم مقاييس النزعة المركزية وأكثرها استخداما لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة معا لعلم أنها تفيد في ترتيب العبارات واتجاهات الآراء، وكذا تبيان مدى أهمية العبارة عند أفراد العينة وتمركز إجاباتها حول قيمة معينة وتكون محصورة من (01- 05درجات) تبعا للدرجات المعطاة لبدائل مقياس ليكارت المستخدم في الاستبانة.

3. **الانحراف المعياري:** وهو مقياس من مقاييس التشتت، يستخدم لقياس وبيان تشتت إجابات مفردات عينة الدراسة حول المتوسط الحسابي للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من محاور الدراسة.

4. اختبار ت (one Sample t-test): وذلك بهدف معرفة الدلالة الإحصائية (دال أو غير دال) في اختبار الفرضيات (الإحصاء الاستدلالي) ويفيد هذا الاختبار (one Sample t-test) في الكشف عما إذا كان هناك فرق جوهري (دال إحصائيا) بين المتوسط الحسابي $\bar{X}$ لإجابات أفراد العينة والمتوسط الفرضي (χ=03).

5. معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): وذلك لاختبار مدى الاعتمادية على أداة جمع البيانات المستخدمة في قياس المتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة؛ أي تقدير ثبات أداة الدراسة وفي دراستنا سيتم التحقق من ثبات عبارات الاستبيان، من خلال الاعتماد على طريقة معامل ألفا كرونباخ الذي يعتبر من أكثر مقاييس الثبات استخداما من طرف الباحثين وهو يأخذ قيمة محصورة بين(0)و(1) و كلما كانت قيمة معامل الثبات مرتفعة وتقترب من الواحد فإن هذا يعتبر مؤشرا جيدا على ثبات الاستبيان وبالتالي الحصول على نفس النتائج أو الاستنتاجات فيما لو أعيد تطبيق نفس الأداة وفق ظروف مماثلة. ويوضح الجدول الموالي المجالات المختلفة لدرجة الثبات لمعامل ألفا كرونباخ.

الجدول رقم (25): المجالات المختلفة لدرجة الثبات (Alpha).

الدلالة (Alpha)	القيمة (Alpha)
غير كافية	0.6>Alpha
ضعيفة	0.65>Alpha>0.6
مقبولة نوعا ما	0.70>Alpha>0.65
حسنة	0.85>Alpha>0.70
جيدة	0.90>Alpha>0.85
ممتازة	0.90<Alpha

Source: Manucarricano et Fanny Poujol, Analyse de données avec spss ,EditionPerson ,France, 2009, p53.

6. معامل الارتباط بيرسون (Correlation de Pearson): يستخدم معامل الارتباط بيرسون لقياس اتجاه وقوة العلاقة الخطية بين المتغيرين،وتكون قيمته محصورة بين -1 إلى +1، وتدل على قوة أو ضعف العلاقة بين المتغيرين فإذا كنت القيمة كبيرة وكافية بغض النظر عن الإشارة فإن العلاقة بين المتغيرين قوية، أما إشارة معامل الارتباط فإنها تدل على اتجاه العلاقة بين المتغيرين. وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون في حساب مدى تمتع عبارات وأداة الاستبيان بالصدق.

05. اختبار صدق وثبات أداة الدراسة(الاستبيان):

05. 1. صدق أداة الدراسة:ويقصد بصدق الأداة صدق نتائجها وتفسيراتها، ويتحقق هذا إذا كانت تحتوي على عبارات ذات صلة بمتغيرات الدراسة ويهدف اختبار الصدق إلى قياس مدى صلاحية عبارات الاستبيان وللتأكد من صدق أداة الدراسة(الاستبيان): اتبعنا الخطوات الآتية.

5. 1. 1. الصدق المحكمين لأداة الدراسة (الاستبيان): تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين وذوي الخبرة بتحكيمها والاستفادة من خبراتهم وذلك لجعل الأداة أكثر دقة وموضوعية عن طريق تحليلهم لمضمون العبارات الاستبيان وإبداء أرائهم حول مدى ملائمة كل عبارة لقياس متغير الدراسة، وللتأكد أيضا من سلامة صياغة الجمل والعبارات، وبعد الاسترجاع قمنا بإجراء التعديلات المتفق عليها من قبل المحكمين على عبارات الاستبيان ووفقا للملاحظات المقدمة حيث تم حذف وإضافة بعض العبارات كما تم إعادة صياغة البعض الأخر لتصبح أكثر وضوحا وملائمة لما وضعت من أجل قياسه.

5. 1. 2. صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الاستبيان الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق الداخلي مدى ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه أي مدى ملائمة كل العبارة لما يقسه المحور. ومن أجل اختبار الاتساق الداخلي قمنا باستخدام **معامل الارتباط بيرسون** ويوضح الجدول التالي النتائج المتحصل عليها كما يلي:

الجدول رقم (26):الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة (الاستبيان)

العبارات	البعد الأول: خصائص التعليم الالكتروني من خلال الفردية و تقليل التكلفة والمرونة			العبارات	البعد الثاني: خصائص التعليم الالكتروني من خلال تعزيز المشاركة و التكامل		
	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	النتيجة		معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	النتيجة
العبارة(1)	**0.819****	**0.000**	دال	العبارة (7)	**0.825****	**0.000**	دال
العبارة(2)	**0.841****	**0.000**	دال	العبارة(8)	**0.832****	**0.000**	دال
العبارة(3)	**0.862****	**0.000**	دال	العبارة(9)	**0.810****	**0.000**	دال
العبارة(4)	**0.859****	**0.000**	دال	العبارة(10)	**0.795****	**0.000**	دال
العبارة(5)	**0.831****	**0.000**	دال	العبارة(11)	**0.831****	**0.000**	دال
العبارة ر(6)	**0.838****	**0.000**	دال	العبارة(12)	**0.530****	**0.000**	دال

دال: أي يوجد ارتباط معنوي بين العبارة والدرجة الكلية لمحورها

*. Correlation is significant at the 0.05
**. Correlation is significant at the 0.01

إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (Sig. or P-value) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة،0.01فانه يوجد ارتباط معنوي.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامجSPSS.V 26

التعليق على الجدول أعلاه:يعرض الجدول أعلاه النتائج الارتباطات الثنائية لمعامل (Pearson Correlation) بين كل عبارة مع البعد التي تنتمي إليه وهذا من أجل معرفة مدى صدق اتساق الداخلي لعبارات لما وضعت لقياسه وفيما يلي تعليق على النتائج الجدول أعلاه حيث نلاحظ أنها تمتاز بالاتساق الداخلي،إذ أن معاملات الارتباط برسن ذات دالة إحصائيا حيث أن قيمة SIG (القيمة الاحتمالية) لقيم (Pearson Correlation) في كل قيم عبارات كل بعد وهي أقل من 0.01، كما أن معظم قيم

معاملات الارتباط برسن هي مرتفعة وموجبة مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين العبارة وبعدها الذي تنتمي إليه فهي محصورة بين (اعلي قيمة 0.859لدى العبارة رقم 04 واقل قيمة 0.530لدى العبارة رقم 12). لذا لن نستبعد أية عبارة من عبارات أي بعد من أبعاد الاستبيان الأمر الذي يدل على وجود اتساق داخلي بين عبارات كل بعد والبعد الذي تنتمي إليه، وبذلك تعتبر عبارات أداة الدراسة(الاستبيان) صادقة لما وضعت لقياسه.

5. 1. 3. صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة: أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الاستبيان الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط جميع عبارات المحور بالدرجة الكلية لعبارات الاستبيان مجتمعة، وأيضا مدى ارتباط عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه ونهدف إلى معرفة مدى ملائمة كل محور لما يقسه الاستبيان ومدى ملائمة كل بعد لما يقسه محوره الذي ينتمي إليه.

ومن أجل اختبار الاتساق **البنائي** قمنا باستخدام **معامل الارتباط بيرسون** والجدول التالي يبين نتائج حساب الصدق البنائي لمحاور والاستبيان كما يلي:

الجدول رقم (27):صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة

أبعاد الاستبيان			الارتباط مع الدرجة الكلية الاستبيان		
			معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية(sig)	النتيجة
	01	البعد الأول: خصائص التعليم الالكتروني من خلال الفردية و تقليل التكلفة والمرونة	0.945**	0.000	دال
	02	البعد الثاني: خصائص التعليم الالكتروني من خلال تعزيز المشاركة و التكامل	0.928**	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامجSPSS.V 26

من خلال الجدولأعلاه يظهر بأن معاملات الارتباط (Pearson Correlation) بين كل بعد والدرجة الكلية لعبارات الاستبيان إليه دالة إحصائيا، حيث أن قيمةSIG (مستوى المعنوية)أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ومنه تعتبر أبعاد كل محور من محاور أداة الدراسة صادقة ومتسقة، لما وضعت

لقياسه.وانطلاقا من النتائج السابقة يمكننا القول بأن أداة الدراسة تتمتع بمصداقية عالية وصلاحية كبيرة للتطبيق الميداني.

5. 2. ثبات الاستبيان

تعريف ثبات الاستبيان؛ ويقصد بثبات أداة الدراسة أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان؛ يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وتم تحقق من ثبات الاستبيان من خلال **استخدام طريقة معامل ألفا كرو نباخ.**وفي دراستنا تم استعانة ببرنامج spss في حساب الثبات بطريقة ألفا الكرونباخ وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (28):قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة (Cronbach's Alpha)

			Cronbach's Alpha		ملاحظة
			معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	النتيجة	
	01	البعد الأول: خصائص التعليم الالكتروني من خلال الفردية و تقليل التكلفة والمرونة	0.918	06	ثابت	عدم حذف أي عبارة
	02	البعد الثاني: خصائص التعليم الالكتروني من خلال تعزيز المشاركة و التكامل	0.864	06	ثابت	عدم حذف أي عبارة
		جميع عبارات الاستبيان	0.932	12	ثابت	

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامجSPSS.V 26

من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن قيم معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، حيث بلغت القيمة الإجمالية لمعامل الثبات البعد الأول المتعلق بقياس خصائص التعليم الالكتروني من خلال الفردية و تقليل التكلفة والمرونة في حين بلغت القيمة الإجمالية لمعامل الثبات ألفاكرونباخ للبعد الثاني المتعلق بقياس خصائص التعليم الالكتروني من خلال تعزيز المشاركة و التكامل(0.864) وأن القيمة إجمالية جميع عبارات الاستبيان بلغت 0.932 بإجمالي 12 عبارة وهي أكبر من الحد الأدنى 0.6 مما يدل على ثبات أداة الدراسة وتجدر الإشارة أنه معامل ألفا كرونباخ كلما اقتربت قيمته من 01 دل على أن قيمة الثبات مرتفعة.

حيث المجالات المختلفة لدرجة الثبات ل معامل الفاكرونباخ هي:[1] - a<0.6 (غير كافية)، إذا كانت قيمه بين 0.6<a<0.65 (ضعيفة)، إذا كانت قيمه بين 0.65<a<0.70 (مقبولة نوعا ما) وإذا كانت قيمه بين 0.70a<<0.85 (حسنة) وإذا كانت قيمه بين0.85<a <0.90 (جيدة) وإذا كانت أكبر من 0.9 تكون قيم الثبات ممتازة.

خلاصة نتائج حساب الخصائص السكو مترية (قيم مؤشرات الصدق والثبات) للاستبيان نكون قد تأكدنا من صدق أداة الدراسة وثباتها، مما يجعلنا على ثقة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

المطلب الثاني: تحليل نتائج الاستبيان المتعلقة بمحاوره

أولا: التحليل الوصفي لاستجابات أفراد العينة على متغيرات الدراسة.

1. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس: يمثل الجدول والشكل التاليين النتائج المتعلقة بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجدول رقم (29): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

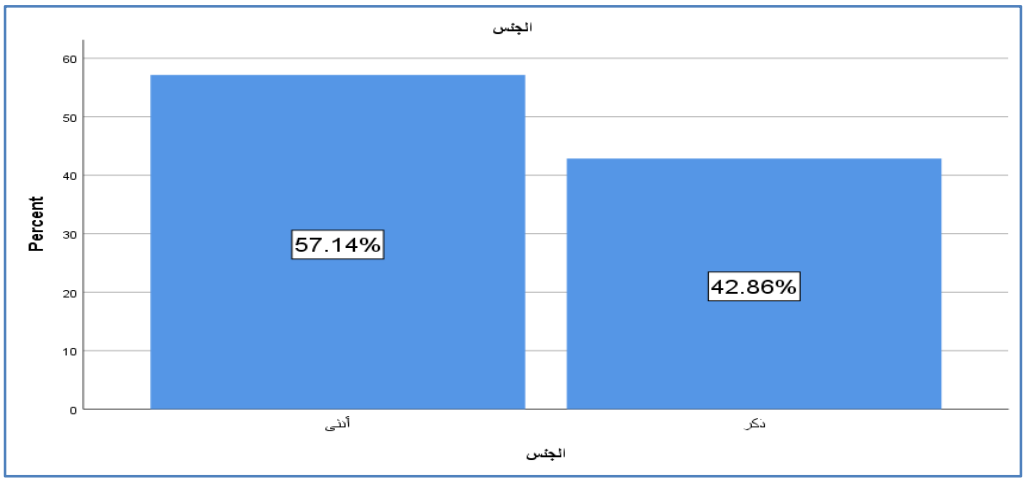
الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	68	57.1
أنثى	51	42.9
المجموع	119	100.0

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامجSPSS.V 26

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة المستجوبة هم من فئة الذكور، حيث بلغت نسبتهم (57.10%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة الإناث في العينة (42.90%)،ممثلة في الشكل التالي:

[1] Mana carricano et Fanny Poujol ,**Analyse de données avec spss**,Edition PERSON ,2009, p53

الشكل رقم (35) التمثيل البياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس



المصدر: مخرجات برنامجSPSS

2. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية:

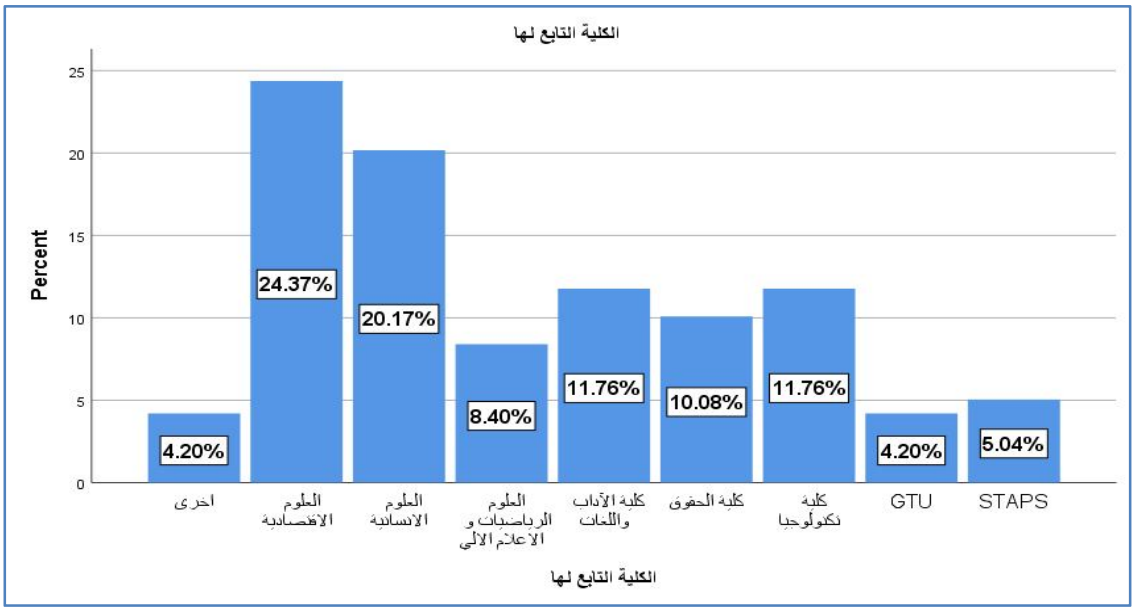
الجدول رقم (30): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية

السن	التكرار	النسبة المئوية
أخرى	5	4.2
العلوم الاقتصادية	29	24.4
العلوم الإنسانية	24	20.2
العلوم الرياضيات و الإعلام الآلي	10	8.4
كلية الآداب واللغات	14	11.8
كلية الحقوق	12	10.1
كلية تكنولوجيا	14	11.8
GTU	5	4.2
STAPS	6	5.0
المجموع	119	%100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامجSPSS.V 26

بحيث الشكل التالي يبين توزيعها بيانيا

الشكل رقم (36): التمثيل البياني لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية



المصدر: مخرجات برنامج.SPSS

ثانيا: تحليل وتفسير اتجاهات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة

يحتوي هذا الجزء على وصف وتقييم درجات الموافقة من خلال معرفة آراء واتجاهات أفراد العينة نحو إجاباتهم على عبارات الاستبيان والمتعلقة ب قياس مدى درجة رضا الطلبة المستجوبين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة على الدراسة بنظام التعليم الالكتروني وفقا للعبارات من 01 إلى 12 عبارة ويتكون من **بعدين.البعد الأول** يتعلق بخصائص التعليم الالكتروني من خلال الفردية وتقليل التكلفة والمرونة وفق العبارات من العبارة رقم من 01 إلى رقم 06. **البعد الثاني** يتعلق بخصائص التعليم الالكتروني من خلال تعزيز المشاركة والتكامل وفق العبارات من العبارة رقم من 07 إلى رقم12. وتم قياس مدى رضا الطلبة من خلال حساب المتوسط الحسابي للمستجوبين نحو عبارات الاستبيان وكذا الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت في إجاباتهم وفيما يلي عرض للنتائج المتحصل عليها وفق الجداول التالي:

01. بالنسبة للمتغير البعد الأول: المتعلق بقياس مستويات رضا الطلبة عن خصائص التعليم الالكتروني من خلال الفردية وتقليل التكلفة والمرونة: جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (31) نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات: البعد الأول خصائص التعليم الالكتروني من خلال الفردية وتقليل التكلفة والمرونة

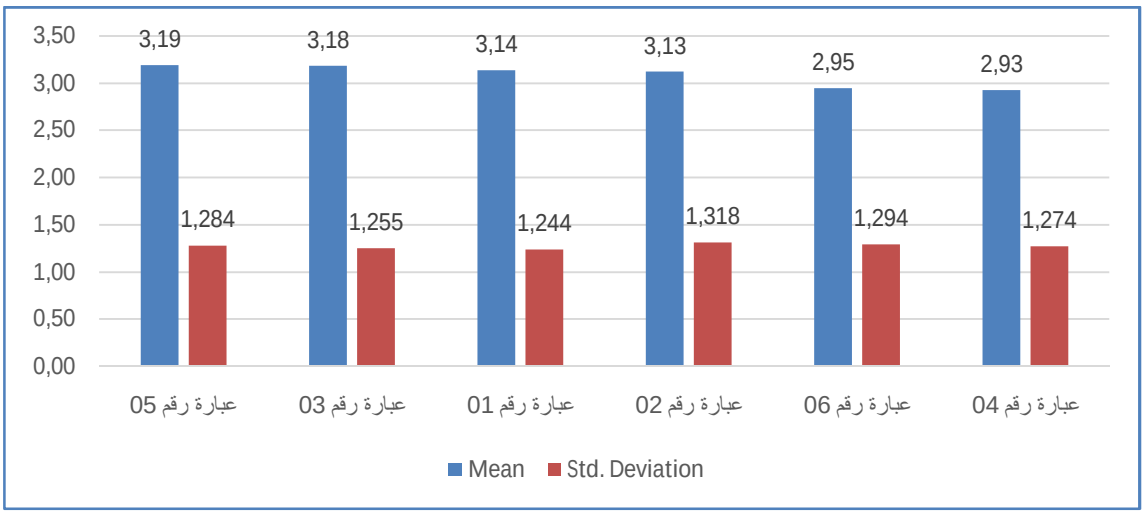
الرقم	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد	موافق		موافق بشدة		معرفة آراء واتجاهات أفراد العينة		
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
استطعت ربح الوقت والمسافة من خلال الاطلاع على دروس الموضوعة على المنصة	18	15.1	21	17.6	15	12.6	56	47.1		3.14	1.244	بدرجة متوسطة
اشعر بالراحة و الحرية في مراجعة دروسي	21	17.6	20	16.8	14	11.8	51	42.9		3.13	1.318	بدرجة متوسطة
يساعدني التعليم الالكتروني على زيادة معارفي ومهارتي	17	14.3	21	17.6	16	13.4	53	44.5		3.18	1.255	بدرجة متوسطة
يحفزني البرنامج الذي ادرس به على المزيد من التعليم والتعلم	21	17.6	27	22.7	20	16.8	41	34.5		2.93	1.274	بدرجة متوسطة
ينـمي التعليم الالكتروني مهاراتي التقنية في البحث العلمي	19	16.0	17	14.3	19	16.0	50	42.0		3.19	1.284	بدرجة متوسطة
أجد المواد والأدوات الدراسية المتاحة من خلال المنصة مناسبة لي	23	19.3	22	18.5	23	19.3	40	33.6		2.95	1.294	بدرجة متوسطة
الدرجة الكلية لإجمالي عبارات البعد										3.0882	1.07594	بدرجة متوسطة

الوزن النسبي للمتوسط الحسابي (%) = (المتوسط الحسابي *100) /5				
مجال المتوسط الحسابي	من 01 إلى 1.80	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5
مستوى الموافقة	درجة منخفضة جدا	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة عالية	درجة عالية جدا

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامجSPSS.V 26

التعليق على الجدول: يعرض الجدول أعلاه نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى موافقتهم أو عدم موافقتهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد الأول: المتعلق بقياس مستويات رضا الطلبة عن خصائص التعليم الالكتروني من خلال الفردية وتقليل التكلفة والمرونةمن وجهة نظر المستجوبين. حيث وبشكل عام بلغ المتوسط حسابي الإجمالي لإجابات المستجوبين على جميع عبارات البعد قيمة 3.0882 وهو ضمن المجال موافقة متوسطة**[3.40 –2.61]**وبانحراف معياري قدره:1.075، مما يشير إلى تقارب أراء الأفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها ، فبما أن فالمتوسط الحسابي الإجمالي يمثل مركز البيانات لاتجاهات أفراد العينة أي كلهم موافقون وبنسبة 61.76% على أن مستويات رضا المستجوبين من الطلبة بجامعة محمد بوضياف بمسيلة على الدراسة بنظام التعليم الالكتروني **من حيث الفردية وتقليل التكلفة والمرونة** هو بدرجة متوسطة حسب وجهة نظرهم وهذا ما نلاحظه إزاء إجاباتهم على مضمون عبارات البعد حيث كانت معظمها بدرجات متوسطة إذ أن متوسطاتها الحسابية محصورة بين (3.19أعلى قيمة لدى العبارة رقم 05 إلى أدنى قيمة بلغت 2.93 لدى العبارة رقم 04) وفيما يلي ترتيب عبارات البعد الأول، حسب أراء و اتجاهات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

شكل رقم (37): يبين ترتيب عبارات البعد الأول: المتعلق بقياس مستويات رضا الطلبة عن خصائص التعليم الالكتروني من خلال الفردية وتقليل التكلفة والمرونة حسب وجهة نظر المستجوبين



المصدر: من إعداد الباحثة باعتماد على برنامجEXCEL

- تحليل رأي أفراد العينة حول العبارة رقم 05 المتضمنة: "ينـــمي التعليم الالكتروني مهاراتي التقنية في البحث العلمي" نلاحظ أنها إحتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابي بلغ:3.19 وهو ضمن المجال الموافقة متوسطة[2.61– 3.40]، أي أن اتجاهات أفراد العينة تدل أن التعليم الالكتروني ينمي بدرجة متوسطة المهارات التقنية في البحث لدى طلبة جامعة محمد بوضياف حسب وجهة نظرهم.وهذا يعود الى الراحة في الاستعمال، الوقت و المكان التي وفرتها الدروس المنشورة عبر المنصة والتي تسمح للطالب الحرية في الدخول و استعمال التقنية التي كان يتقنها في الاعمال الاخرى والان يوظفها لتحصيله العلمي.

- تحليل رأي أفراد العينة حول العبارة رقم 03المتضمنة: "يساعدني التعليم الالكتروني على زيادة معارفي ومهارتي"نلاحظ أنها إحتلت المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابي بلغ:3.18 وهو ضمن المجال الموافقة متوسطة[2.61– 3.40] أي أن اتجاهات أفراد العينة تدل ان التعليم الالكتروني ساعد بدرجة متوسطة طلبة جامعة محمد بوضياف على زيادة معارفي ومهارتي حسب وجهة نظرهم.وهذا بفتح نوافذ البحث و توفر المعلومة المتاحة لهم ليس فقط علىالمنصة وانما على موقع الجامعة ككل من خلال المستودع الرقمي الغني بالابحاث و المعلومات .

- تحليل رأي أفراد العينة حول العبارة رقم 01المتضمنة:"استطعت ربح الوقت والمسافة من خلال الاطلاع على دروس الموضوعة على المنصة " نلاحظ أنها إحتلت المرتبة الثالثة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابيبلغ:3.14 وهو ضمن المجال الموافقةمتوسطة [2.61– 3.40] أي أن اتجاهات أفراد العينة تدل أن التعليم الالكتروني استطاع بدرجة متوسطة من خلاله طلبة جامعة محمد بوضياف على ربح الوقت والمسافة من خلال الاطلاع على دروس الموضوعة على المنصةحسب وجهة نظرهم.وهذا ناتج لانقطاع الطلبة بسبب الظروف الصحية للبلد و مواصلة الدراسة من المنزل .

- تحليل رأي أفراد العينة حول العبارة رقم 02المتضمنة:"اشعر بالراحة و الحرية في مراجعة دروسي " نلاحظ أنها إحتلت المرتبة الرابعة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابيبلغ:3.13 وهو ضمن المجال الموافقةمتوسطة [2.61– 3.40] أي أن اتجاهات أفراد العينة تدل أن هناك درجة متوسطة من شعور طلبة جامعة محمد بوضياف بالراحة و الحرية في مراجعة دروسهم من خلال الدراسة بنظام التعليم

الالكتروني حسب وجهة نظرهم.ناتج هذا الشعور لما سطرته الجامعة من مقررات و اعمال موجهة و تقييمات حصرتها في الوحدات الاساسية فقط مركزتا على استواعب الطالب للمواد اكثر منه حشر المنصة بالدروس.

- تحليل رأي أفراد العينة حول العبارة رقم 06المتضمنة:"أجد المواد والأدوات الدراسية المتاحة من خلال المنصة مناسبة لي " نلاحظ أنها إحتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابيبلغ:2.95 وهو ضمن المجال الموافقة متوسطة [2.61– 3.40] أي أن اتجاهات أفراد العينة تدل أن درجة إيجاد طلبة جامعة محمد بوضياف للمواد والأدوات الدراسية المتاحة من خلال المنصة التعليم الالكترونيهي متوسطة حسب وجهة نظرهم.وهذا ناتج للتحديد الوزارة للدروس الواجب نشرها و كذا التزام الجامعة بالمادة الرئيسة و المتوافقة مع البرنامج الدراسي التي حاولت ان تلتزم به.

- تحليل رأي أفراد العينة حول العبارة رقم 04 المتضمنة:"يحفزني البرنامج الذي ادرس به على المزيد من التعليم و التعلم" نلاحظ أنها إحتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابيبلغ:2.93 وهو ضمن المجال الموافقةمتوسطة [2.61– 3.40] أي أن اتجاهات أفراد العينة تدل أن درجةتحفيزهم خلال المنصةالتعليم الالكترونيعلى المزيد من التعليم والتعلم هي متوسطة حسب وجهة نظرهم.نتيجة لانقطاع الطالب عن الصفوف الحضورية و رغبته في تعبئت امكانياته الدراسية استطاع التعليم الالكتروني ان يسمح له هنا من البحث عن المعارف و التحضير للدروس المقدمة و هذا مايعرف بالتعلم .

إجمالا كانت إجابات الطلبة بدرجات متوسطة متقاربة حول كل عبارة من عبارات هذا البعد الذي يعبر عن مدى مراعاة الفروق التعليمية للطالب و كذا الراحة التي يفرها التعليم الالكتروني باعتبار يختصر المسافات و الزمن و يقلل مصاريف التنقل .

02 .بالنسبة للمتغير البعد الثاني: المتعلق بقياس مستويات رضا الطلبة عن خصائص التعليم الالكتروني من خلال تعزيز المشاركة والتكامل: جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (32): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات:البعد الثاني: المتعلق بقياس مستويات رضا الطلبة عن خصائص التعليم الالكتروني من خلال تعزيز المشاركة والتكامل

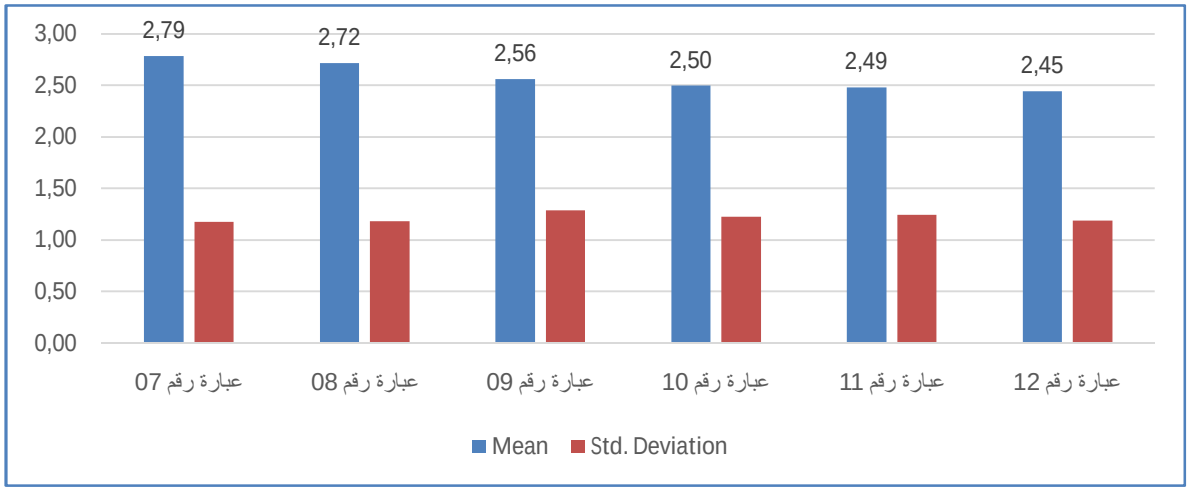
الرقم	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد	موافق		موافق بشدة		معرفة آراء واتجاهات أفراد العينة		
	ت	%	ت	%	ت	ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
حفزني التعليم الالكتروني على مشاركة قدراتي و مهاراتي مع زملائي	20	16.8	30	25.2	31	31	26.1	31	26.1	2.79	1.178	بدرجة متوسطة
أتلقى الرد على استفساراتي حول الدرس بطريقة تفاعلية	32	26.9	31	26.1	26	24	21.8	24	20.2	2.72	1.186	بدرجة متوسطة
يأخذ الأستاذ بعين الاعتبار قدراتنا المختلفة عند إعداد الدروس	34	28.6	31	26.1	21	28	17.6	28	23.5	2.56	1.293	بدرجة منخفضة
أجد ان تقييمي يتم بأمانة و عدالة من خلال المنصة	24	20.2	27	22.7	31	32	26.1	32	26.9	2.50	1.227	بدرجة منخفضة
يساعدني تقنيو المنصة عند حدوث مشكلة او صعوبة في الاستعمال	33	27.7	30	25.2	19	30	16.0	30	25.2	2.49	1.248	بدرجة منخفضة
تعيقني اللغة في الولوج السلس إلى المنصة	33	27.7	32	26.9	26	24	21.8	24	20.2	2.45	1.191	بدرجة منخفضة
الدرجة الكلية لإجمالي عبارات البعد										2.5854	0.94203	بدرجة منخفضة

الوزن النسبي للمتوسط الحسابي (%) = (المتوسط الحسابي *100) /5				
مجال المتوسط الحسابي	من 01 إلى 1.80	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5
مستوى الموافقة	درجة منخفضة جدا	درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة عالية	درجة عالية جدا

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامجSPSS.V 26

التعليق على الجدول: يعرض الجدول أعلاه نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى موافقتهم أو عدم موافقتهم أو محايدين اتجاه عبارات **البعد الثاني:** المتعلق بقياس مستويات رضا الطلبة عن خصائص التعليم الالكتروني من خلال **تعزيز المشاركة والتكامل**من وجهة نظر المستجوبين. حيث وبشكل عام بلغ المتوسط حسابي الإجمالي لإجابات المستجوبين على جميع العبارات البعد قيمة 2.5854 وهو ضمن المجال موافقة منخفضة**[1.81 –2.60]** وبانحراف معياري قدره:0.942، مما يشير إلى تقارب أراء الأفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها فيما أن فالمتوسط الحسابي الإجمالي يمثل مركز البيانات لاتجاهات أفراد العينة أي كلهم موافقون وبنسبة 51.70% على أن مستويات رضا المستجوبين من الطلبة بجامعة محمد بوضياف – مسيلة- على الدراسة بنظام التعليم الالكتروني **من حيث تعزيز المشاركة والتكامل**هو بدرجة منخفضة حسب وجهة نظرهم وهذا ما نلاحظه إزاء إجاباتهم على مضمون عبارات البعد حيث كانت معظمها بدرجات منخفضة إذ أن متوسطاتها الحسابية محصورة بين (2.79أعلى قيمة لدى العبارة رقم 07 إلى أدنى قيمة بلغت 2.45 لدى العبارة رقم 12) وفيما يلي ترتيب عبارات البعد **الثاني**، حسب آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

شكل رقم (38): يبين ترتيب عبارات البعد الثاني: المتعلق بقياس مستويات رضا الطلبة عن خصائص التعليم الالكتروني من خلال تعزيز المشاركة والتكامل



المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على برنامج EXCEL

- تحليل رأي أفراد العينة حول العبارة رقم 07 المتضمنة: "حفزني التعليم الالكتروني على مشاركة قدراتي ومهاراتي مع زملائي" نلاحظ أنها إحتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابي بلغ:2.79 وهو ضمن المجال الموافقة متوسطة [2.61– 3.40]، أي أن اتجاهات أفراد العينة تدل أن درجةتحفيز التعليم الالكتروني لدى طلبة جامعة محمد بوضياف على مشاركة قدراتهم ومهاراتهم مع زملائهم هي متوسطة حسب وجهة نظرهم.نرى هنا الطلبة يحاولون فهم محتوى التعليم الالكتروني الذي يبحث في التفاعل بين الطلاب رغم تواجدهم كل في منزله و يمكن من خلال الاسئلة التي تطرح في ذهنهم استطاعو التواصل لتناقش حول المحتوى و مايعرض من دروس رغم ان المفهوم الحقيقي للتفاعل يعززه التعليم المتزامن وهو الذي لم يكن محقق خلال تلك الفترة .

- تحليل رأي أفراد العينة حول العبارة رقم 08 المتضمنة: " أتلقى الرد على استفساراتي حول الدرس بطريقة تفاعلية" نلاحظ أنها إحتلت المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابي بلغ:2.79 وهو ضمن المجال الموافقة متوسطة [2.61– 3.40]، أي أن اتجاهات أفراد العينة تدل أن درجةتلقى طلبة جامعة محمد بوضياف الرد على استفساراتهم حول الدرس بطريقة تفاعلية هي متوسطة حسب وجهة نظرهم.وهذا ناتج عن تجاوب الاساتذة لتوصيل اكبر قدر من الشروحات للطلبة من خلال الاجابة على استفساراتهم .

- تحليل رأي أفراد العينة حول العبارة رقم 09 المتضمنة: "يأخذ الأستاذ بعين الاعتبار قدراتنا المختلفة عند إعداد الدروس " نلاحظ أنها إحتلت المرتبة الثالثة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابي بلغ:2.56 وهو ضمن المجال الموافقة ضعيفة [1.81– 2.60]، أي أن اتجاهات أفراد العينة تدل أن درجةأخذ الأستاذ بعين الاعتبار قدراتنا المختلفة لطلبة جامعة محمد بوضياف عند إعداد الدروس على منصة التعليم الالكتروني هي ضعيفة حسب وجهة نظرهم.وهذا ناتج عن وجود وهذا كان نتيجة عدم اخذ الاستاذ بعين الاعتبار امكانيات الطلبة من خلال مكتسبوه من خبرة في تدريس اذ لم يحاولو تبسيط الدروس بمايتلائم مع اكبر شريحة من الطلبة.

- تحليل رأي أفراد العينة حول العبارة رقم 10المتضمنة: "أجد أن تقييمي يتم بأمانة وعدالة من خلال المنصة " نلاحظ أنها إحتلت المرتبة الرابعة من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابي بلغ:2.50 وهو ضمن المجال الموافقة ضعيفة [1.81– 2.60]، أي أن اتجاهات أفراد العينة تدل أن درجة

أمانة وعدالة تقييم الأستاذة لقدرات ومهارات طلبة جامعة محمد بوضياف على منصة التعليم الالكتروني هي ضعيفة حسب وجهة نظرهم.وهذا ناتج لارئهم المسبقة عن عملية التقييم ونتيجة لتعاملهم الجديد مع هذا النظام الذي يجهلون الكثير عنه.

- تحليل رأي أفراد العينة حول العبارة رقم 11 المتضمنة:"يساعدني تقنيو المنصة عند حدوث مشكلة أو صعوبة في الاستعمال " نلاحظ أنها إحتلت المرتبةالخامسةمن حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابي بلغ:2.49 وهو ضمن المجال الموافقة ضعيفة [1.81– 2.60]، أي أن اتجاهات أفراد العينة تدل أن درجةضعيفة في مساعدة تقنيو المنصة عند حدوث مشكلة أو صعوبة في الاستعمالطلبة جامعة محمد بوضياف لمنصة التعليم الالكتروني.وهو يدل على عدم تمكن الفريق التقني من الإجابة عن جميع استفسارات و انشغالات الطلبة لكثرتها و لتعقدها أيضا وهذا لكون الطالب لا يستطيع طرح انشغاله بوضوح كاف.

- لقد جاءت مجمل إجابات المبحوثين من الطلبة بدرجة ضعيفة لبعد تعزيز المشاركة و التكامل وهذا راجع لحداثة التعامل مع هذا النوع من النظام و تخوفهم منه و نتيجة لمكتسابات قبلية حول هذا نوع من العملية التعليمية .

المطلب الثالث: تحليل وتفسير نتائج اختبار فرضية الدراسة

- **نص الفرضية:**مستوى رضا الطالب على الدراسة بنظام التعليم الالكترونيبجامعة محمد بوضياف يرقى إلى المستوى المطلوب.

من أجل اختبار هذه الفرضية يعاد صياغتها إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) كما يلي:

- صياغة الفرضيات الإحصائية:

الفرضية (H_0):مستوى رضا الطالب على الدراسة بنظام التعليم الالكتروني بجامعة محمد بوضياف لا يرقى إلى المستوى المطلوب عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية (H_1): مستوى رضا الطالب على الدراسة بنظام التعليم الالكتروني بجامعة محمد بوضياف يرقى إلى المستوى المطلوب عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$)

جدول رقم (33) يوضح نتائج اختبار الفرضية

One-Sample Test Test Value = 3 المتوسط الفرضي								
Mean المتوسط الحسابي	% الوزن النسبي	Std. Deviation	Std. Error Mean	Mean Difference الفرق بين المتوسطين	T-Test القيمة الإحصائية للاختبار	Sig القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية	القرار اختبار الفرضية
2.8368	56.73 %	0.94558	0.08668	-0.16317	1.882	0.062	غير دال	قبول الفرضية (H_0)
القيمة T الجدولية=1.9806 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية =118=119-1								

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.V 26

التحليل الإحصائي للنتائج:

- **تحليل الوصفي للنتائج المستجوبين:** أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة بلغ (**2.836**) وهو ضمن مجال موافقة متوسطة[2.61-3.40]وبانحراف معياري قدره (0.945)، وهو يشير إلى تقارب أراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي،أما بالنسبة لمقدار الخطأ المعياري الموجود في المتوسط الحسابي (Std. Error Mean=0.08668) فهو صغير جدا مما يعزز النتيجة الإحصائية حول أن تشتت بين آرائهما ضعيف وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها فيما أن فالمتوسط الحسابي الإجمالي يمثل مركز الإجابات لاتجاهات أفراد العينة، أي أنهم موافقون بنسبة (56.73%) نحو مستوى رضا الطالب على الدراسة بنظام التعليم الالكتروني وهي نسبة رضا منخفضة أقل من نسبة المتوسطة (60%) حيث أن المتوسط الحسابي لبيانات المستجوبين هو أقل من المتوسط الحسابي الفرضي (Test Value =03) والفرق بينهما هو سالب، حيث بلغ (X-03) =-0.16317، أي نتائج المستجوبين ذات اتجاهات سلبية، نحو مدى رضا الطالب على الدراسة بنظام التعليم الالكتروني بجامعة محمد بوضياف.

- تحليل الاستدلالي لنتائج المستجوبين (دال/ غير دال): أي (قرار الفرضية):فانه باستخدام اختبار(T-TEST) لفحص مدى وجود فرق دال إحصائيا (معنوي) بين متوسط الحسابي للمستجوبين(**2.836**) والمتوسط الفرضي (03) فانه ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن قيمة (T-TEST) المحسوبة بلغت (1.882) وهي اقل من قيمة(**T=1.9806**) الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية =118، وأيضا القيمة الاحتمالية المصاحبة لقيمة(T) المحسوبة بلغت (Sig=0.062) وهي أكبر من المستوى الدلالة 0.05. مما يبين أن الفرق (X-03) =-0.16317 وهو **غير** دال إحصائيا.

وعليه و إضافة إلى ما ذكرناه في تحليل الوصفي لبيانات المستجوبين من طلبة جامعة محمد بوضياف نحومدى رضا الطالب على الدراسة بنظام التعليم الالكتروني يقودنا إلى نرفض H_1 (الفرضية البديلة) ونقبل الفرضية الصفرية(H_0): مستوى رضا الطالب على الدراسة بنظام التعليم الالكتروني بجامعة محمد بوضياف لا يرقى إلى المستوى المطلوب عند مستوى دلالة($\alpha \geq 0.05$)،وهو ناتج للخلفية التعليمية للطالب بعدم تحكمه في التكنولوجيا و اللغة الأجنبية ،إضافة لعدم تقبله و اقتناعه بتغيير و معاكسة كل ما هو جديد وهذا باعتبار ان الرضا هنا يعبر عن مزيج من التصورات التي يملكها الطالب حول العملية التعليمية وهنا نقصد التعليم الالكتروني و خبرته الجامعية المكتسبة ،وهو الشيء الذي اثر كثيرا في إجاباته.وعليه فان الجامعة لم ترقى إلى هدف " تفضيل وتطوير نجاح الطالب" مادام الطالب غير راض عن اعتماد الجامعة لهذا النوع من التعليم.

خلاصة الفصل:

لقد استطعنا من خلال مؤشرات الكمية المتاحة في شكل أرقام و إحصائيات قدمت لنا من طرف جامعة محمد بوضياف بالمسيلة إضافة لمؤشر النوعي المتمثل في استبيان لمعرفة درجة رضا الطالب حول العملية التعليمية الالكترونية التي تقدمها الجامعة وهذا من اجل معرفة أداء الجامعة من خلال المستهدفات التي وضعتها و نسبة بلوغها و هو ما سمح لنا تحديد درجة تحقق الأهداف التي رسمتها الجامعة من خلالها مخططها الاستراتيجي و الذي هي في بداياته .وجاءت نتائج أن جامعة محمد بوضياف استطاعت تحقيق الهدف إدماج طرق التعليم الحديثة مع ضمان التكوين البيداغوجي بما يتلاءم مع هذه الطرق. و هدف دمج الجامعة في البعد الدولي و وضع حيز التنفيذ شبكة التعليم والبحث على المستوى الدولي والريادة الوطنية، و أحرزت تقدما في تحقيق الأهداف التالية: تثمين وتسهيل عملية النشر لنتائج الأبحاث في ظل سياسة توثيق لصالح البحث ،و تعزيز البيداغوجيا الرقمية و تطوير التعليم عن بعد وفق المعايير الدولية.إلا أنها مازالت تسعى لبلوغ هدف توجيه الطلبة لإنتاج المعرفة و تفضيل استعمال المنصة. وهدف تفضيل وتطوير نجاح الطالب لما تلاقيه من عزوف و عدم تقبل الطالب لهذا النظام الذي يشكل له الغموض و الضبابية.

خاتمة

خـاتـمـة

انطلاقا من التحليل النظري والميداني لأهم المفاهيم المتعلقة بمؤسسات التعليم العالي باعتبارها مؤسسات خدماتية لها طابع خاص، استطاع التغيير التكنولوجي أن يضع بصمته من خلال التعليم الالكتروني ليدخل على العملية التعليمية ويجبر مؤسسات التعليم العالي أن تعيد التفكير في سياستها وإستراتيجيتها لتحقق من خلال ذلك أهدافها باعتبار أن التعليم الالكتروني هو طريقة أو وسيلة للتعلم والتعليم وليس هدفا في حد ذاته.

لقد استطاعت الدول العربية أو الأجنبية وحتى الدول المجاورة أن تتبني هذا النظام لأنها رأت فيه مستقبل التعليم، فحاولت رغم كل التحديات والصعوبات أن ترسخ هذا المفهوم التعليمي الحديث الذي استطاعت أن تلاحظ التحسن الذي حققته من خلال إدارة أداءها أي قياسه وتقييمه. هذا الأخير لا يعبر عن مجموعة من النتائج فقط وإنما يشكل عملية معقدة من التفاعلات البيئية الداخلية والخارجية التي أثرت وتأثرت بالجامعة ومن أهمها التطور التكنولوجي الذي سبق ذكره. وأثبتت الدراسات النظرية ذلك من خلال دراسة مفهوم أداء مؤسسات التعليم العالي والذي يحمل شقين إداري وأكاديمي في الوقت ذاته. وهو ما يجعل عملية قياسه وتقييمه صعبة. لكن جاءت اجتهادات عديدة في إيجاد مداخل تقييم وأدوات قياس حديثة تتلاءم مع التغير الذي يطرأ على مؤسسات التعليم العالي خاصة في نظام جامعي يعتمد على التعليم الالكتروني وهذا هو جوهر دراستنا التي أردنا من خلال إشكالية بحثنا أن نبين الأثر الذي يخلفه اعتماد التعليم الالكتروني على أداء مؤسسات التعليم العالي بالجزائر مركزين على الأداء الأكاديمي باعتبار التعليم الالكتروني يمس العملية التعليمية بالدرجة الأولى حتى وان كانت الجزائر في بدايات اعتمادها على هذا النظام وهو ما استخلص من خلال واقع الجامعة الجزائرية والتعليم الالكتروني ،فكانت جامعة محمد بوضياف بالمسيلة نموذج دراسة لما أحرزته من تقدم في اعتماد هذا النظام ،واستطاعت أن تثبت نفسها وطنيا ودوليا من خلال تبنيها لموقف استراتيجي يتبعه توجه لتحقيق الأهداف التي وضعت التعليم الالكتروني احد الوسائل المساعدة على نشر المعرفة وتحقيق الجودة في مخرجاتها التعليمية .وهذا ما جاء من خلال جملة من النتائج تعكس حقيقة ذلك ميدانيا.

اختيار فرضيات الدراسة:

من اجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية وكذا التساؤلات الفرعية التي نتجت عنها ،قمنا في بداية الدراسة بصياغة عدد من الفرضيات ،وفيما يلي سنقوم باختبار صحتها أو خطئها وفقا للنتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة التطبيقية:

الفرضية الأولى:

والتي جاء نصها كالتالي:"يساهم التعليم الالكتروني في تعزيز مكانة الأستاذ وتفعيل دوره البحثي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة" لقد توصلنا من خلال نتائج الأداء المرتبطة بالهدف الرابع الذي وضعته الجامعة إلا أن التعليم الالكتروني وبدخوله على العملية التعليمية ومن خلال استعماله من طرف الأستاذ سمح له بنشر معارفه في شكل أبحاث ودروس ساهمت في مرئيته من خلال مستودع الأبحاث، وتحفيزه على الاشتراك في مستودعات خارج الجامعة كمستودع Researchgate و Googlescholar وهو ما عزز مكانته من خلال الاستشهاد بالأبحاث والذي أدى أيضا إلى الرفع من مرتبة الجامعة ككل وهو ما يدخل في الرفع من الأداء الأكاديمي لها من خلال المدخل المعرفي الذي يعتبر كما سبق ذكره احد المداخل الحديثة في تقييم الأداء الجامعي.

الفرضية الثانية:

والتي جاء في نصها "يساهم التعليم الالكتروني في إنتاج و النشر المعرفي ،والذي من خلاله استطاعت جامعة محمد بوضياف دخول التصنيفات الدولية وتحقيق الريادة الوطنية"، بما أننا وصلنا إلى مرئية الجامعة ككل فهذا يعني أنها دخلت باب التصنيفات الدولية وهو ما ستنج من خلال الهدف الخامس للجامعة و نتائج أداءها في دخول التصنيفات الدولية وتبوئها مراكز جيدة استطاعت خلال ثلاث سنوات (2018-2019-2020) أن تتقدم وتحرز الريادة الوطنية.

الفرضية الثالثة:

والتي نص على أن "التعليم الالكتروني ساهم في الرفع من جودة العملية التعليمية بجامعة محمد بوضياف "بعد أن استطاعت الجامعة من بلوغ هدفها الأول، وفعلت للطالب والأستاذ الحسابات اللازمة

للولوج إلى المنصة.باشرت الجامعة بتكوين الأستاذ ليس فقط من اجل وضع الدروس على المنصة والتعامل معها وإنما كان تكوين جوهري في أساسيات وطرق بناء الدروس وفق نموذج مووودل، والملاحظ من خلال تحقيقها للهدف الثاني استطاعت الجامعة على احترام المعيارية التي يفرضها نموذج مووودل من خلال الدروس التي وضعتها، وبالتالي وضع دروس ذات جودة متعارف عليها عالميا أي انه من خلال التعليم الالكتروني استطاعت الجامعة رفع جودة العملية التعليمية لديها من خلال احترامها للمعيارية المعتمد عليها في مثل هذه الدروس.

الفرضية الرابعة:

و التي تنص "استطاعت الجامعة من خلال التعليم الالكتروني الرفع من الأداء التعليمي الذي محوره الطالب" من خلال نتائج الهدف الثالث، والذي اثبت أن هناك انخفاض و ركود أن صح القول في عملية التفاعل بين الطلاب والمنصة ولم تستطع الجامعة بلوغ هدفها. هذا ما جعلنا نبحث في أسباب من خلال دراسة مؤشر نوعي هو رضا الطالب على التعليم الالكتروني بالجامعة ومن خلال نتائج الهدف السادس وجدنا أن الطالب غير راض عن العملية التعليمية الالكترونية بالتالي لم يحقق هدف تفضيل وتطوير نجاح الطالب. وهنا نقول أن جامعة محمد بوضياف بالمسيلة لم تستطع رفع أدائها التعليمي الذي محوره الطالب، فرغم ما وفرته الجامعة من عناصر مدخلات النظام من أستاذ، منهج تعليمي الكتروني، بنية تحتية لتقنية المعلومات، إلا أن الطالب لم يتأقلم أو لم يتفاعل مع هذا النظام الجديد و بالتالي لم تصل لمخرجات هذا النظام والتي سعى من خلاله لتحقيق الأهداف المسطرة.

النتائج المتوصل إليها:

اعتمادا على التحليل النظري والفكري للتعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي وأداء مؤسسات التعليم العالي ومن ثم التحليل التطبيقي من خلال اختيار جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كدراسة حالة.

يمكن استنتاج جملة من النتائج على المستوى النظري والتطبيقي وذلك كما يلي:

➢ على المستوى النظري:

- إذ يعتبر التعليم الالكتروني كنظام جديد استطاع إحداث نقلة نوعية في مؤسسات التعليم العالي؛

- يعتبر التعليم الالكتروني منظومة في حد ذاتها تتكون من مدخلات (أهداف،بنية تحتية،طلاب،أساتذة و منهاج الكتروني) وعمليات هو عبارة عن تفاعل بين مدخلات و مخرجات (هي مدة تحقيق الأهداف المرجوة)؛
- اعتمد التعليم الالكتروني على المعيارية من خلال الأنظمة التقنية المستعملة فيه للحفاظ على جودته وللحفاظ على مصداقية؛
- دخول التعليم الالكتروني على مؤسسات التعليم العالي غير دور الأستاذ والطالب على حد سواء،إذ أصبح الأستاذ موجه ومرشد تعليميا ومصمما للدروس منهجيا، أما الطالب فتحول من متلقي للمعلومات إلى مشارك وناشر للمعرفة وأصبح محور العملية التعليمية وعلى عاتقه جزءا كبيرا من مسؤولية نجاحها؛
- بدون قوانين ومراسيم لحماية المعارف والأبحاث التي تنشر من خلال المنصات التعليمية الالكترونية، تختفي الأخلاقيات المهنية وبالتالي تكثر السرقات العلمية و الخروقات وهو ما ينقص أو يقضي على نجاعة التعليم الالكتروني؛
- مؤسسات التعليم العالي على غرار باقي المؤسسات، فإن اختلاف عناصرها وخصائصها جعل قياس وتقييم الأداء بها يختلف أيضا، فتفرع الأداء فيها إلى فرع أداء إداري الذي يشبه الأداء الإداري للمؤسسات الأخرى. أما الاختلاف يكمن في الفرع الثاني وهو الأداء الأكاديمي الذي يعنى بالبحث والعملية التعليمية؛
- التوجهات الإدارية الحديثة أثرت على عملية قياس وتقييم الأداء على حد سواء وهذا ما أدى إلى ظهور مقاييس حديثة كبطاقة الأداء و موشـــور الأداء، قياس المقارن والى ظهور مداخل تقييم جديدة كالمدخل الاستراتيجي، مدخل الجودة، و مدخل المعرفة؛
- دخول التعليم الالكتروني على العملية التعليمية الجامعية وغير مفاهيم الأداء بها، من المفهوم الكمي أي عدد مخرجاتها مثلا إلى مفهوم نوعي وهو نوعية وجودة مخرجاتها، فأصبحت تسعى الجامعات إلى دخول التصنيفات العالمية ومن خلال النشر المعرفي والإنتاج المعرفي.

➢ على المستوى التطبيقي:

- جمع الإمكانيات المادية والبشرية وحدها لا يكفي لترسيخ التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية ؛

- رغم قدم مشروع التعليم الالكتروني إلا أن جل الجامعات الجزائرية كانت ومازالت بعيدة عن تطبيق التعليم الالكتروني، فجائحة الكورونا وضعت الجامعات الجزائرية في مأزق كبير لاستكمال مهامها التدريسية خاصة،و لم تتخطاها إلا الجامعات القليلة التي كانت قد تبنت نظام التعليم الالكتروني من باب الاجتهاد ونظرة المستقبلية لمدرائها؛
- إيمان جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بثمار النجاح التي سيقدمها لها نظام التعليم الالكتروني سمح لها بتخطي أزمة الكورونا، وهذا من خلال تبنيها لأهم المداخل الإدارية الحديثة،وهو المدخل الاستراتيجي؛
- استطاعت جامعة محمد بوضياف بالمسيلة دخول التصنيفات الدولية،من خلال النشر والإنتاج المعرفي لأساتذتها من خلال المنصات الرقمية وحرصها على ذلك.يتوفر التكوين اللازم لأساتذتها و حثهم الدائم على ولوج العالم الرقمي لما يحتويه من شغف علمي كبير؛
- حرص الجامعة على وضع مادة علمية خاضعة للمعيارية من خلال دروس مووودل و دروس اوبل 03، سمح لوجود عنصر الجودة في العملية التعليمية؛
- ارتفاع وعي و إدراك الأستاذ على استخدام التعليم الالكتروني بجامعة حمد بوضياف؛
- يمكن لمؤسسات التعليم العالي بالجزائر إنشاء بطاقات أداء مبسطة لمؤشرات أداء واضحة تحديد من خلالها مستهدفاتها، و تحاول بلوغها مع تحديد كل الانحرافات التي تمنعها من الوصول إليها، وهو ما يسمى في علم الإدارة بلوحة القيادة؛
- توفر المعلومات و الإحصائيات بشكل دقيق و واضح يسمح للجامعة بتقييم أداء بشكل أفضل و أدق؛
- من النتائج المتوصل إليها ان الطالب بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة يعي ويدرك أهمية استخدام نظام التعليم الالكتروني. وهذا من خلال ما يوفره من مرونة وربح الوقت، المكان وتوسيع آفاقه العلمية، إلا انه لم يجد في هذا النظام التكامل والمشاركة بينه وبين زملائه و الأساتذة وحتى تقنيين المسؤولين على المنصة؛
- استطاعت الجامعة تحسين أداءها من خلال التعليم الالكتروني رغم أنها في بداية تنفيذ إستراتيجيتها، فقد تستطيع التقدم أكثر إذا واصلت على هاته الوتيرة؛

- رغم الجهود التي بذلتها الجامعة إلا أن تفاعل الطالب كان بعيدا عن الأهداف المنشودة، وهذا ما يثبت لنا أن الطالب في التعليم الالكتروني هو محور العملية التعليمية وهو المحرك الأساسي لها؛
- جعل التعليم الالكتروني موازي للتعليم التقليدي ،أي اعتماد نظام التعليم المدمج يحقق نتائج أحسن في الظرف الحالي. وهذا ما أكدته مؤشرات الأداء عندما كان الطالب يدرس بالنظامين في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

توصيات:

- على مسؤولي قطاع التعليم العالي الاهتمام أكثر بنظام التعليم الالكتروني وإعطائه حقه من جميع الجوانب؛
- توفير الحماية الفكرية للأستاذ ليحفز أكثر بحثيا؛
- على جامعة محمد بوضياف بالمسيلة التركيز أكثر على الطالب وهذا من خلال تكوينه على هذا النظام بشكل مكثف، ولما لا جعل استعمال نظام التعليم الالكتروني كمقياس يدرس لجميع التخصصات، مع التوفير له على الأقل داخل الحرم الجامعي الإمكانيات اللوجيستية من حاسوب وتدفق انترنيت ليتمكن من التواصل والتفاعل؛
- استحداث مديرية الرقمنة على مستوى كل الجامعات تتولى المهام التقنية و المتابعة البيداغوجية الرقمية لنظام التعليم الالكتروني بالجامعة .وهو الشيء الذي وجدناه بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

آفاق الدراسة :

من خلال ما عالجناه في إشكالية بحثنا هذا ،صادفنا مواضيع يمكن ان تكون كمنطلقات فكرية للباحثين و لاستكمال جوانب أخرى من بينها:

- لوحة قيادة للأداء الجامعي في لمواجهة التغيرات الحديثة؛
- التعليم الالكتروني كمدخل لجودة مؤسسات التعليم العالي؛
- دور القيادة الجامعية في تعزيز أداء مؤسسات التعليم العالي الالكترونية؛
- التكوين و التدريب للأستاذ و الطالب و أثره على أداء الجامعات؛

- التعليم الالكتروني كآلية لدخول التصنيفات الدولية؛
- اثر التعليم الالكتروني على الأداء المجتمعي للجامعات.

ولله الحمد

قائمة المراجع

أولا: قائمة المراجع باللغة العربية

I: الكتب:

1. أحمد الخطيب، **البحث العلمي والتعليم**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ط1، 2003، بتصرف.

2. ايمان عباس الخفاف ، **التعليم الالكتروني** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ،ط1،عمان ، الاردن ،2018.

3. جواد كاظم لفته، **الإدارة الحديثة لمنظومة التعليم العالي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، 2011.

4. جوى الفزاع غربس وآخرون، **تقرير مؤشر المعرفة العربي 2016**، دار العزير للطباعة والنشر، دبي-الامارات العربية المتحدة، 2016. يتصرف

5. حسام إبراهيم،الدسوقي مراد، **إستراتيجية لتطوير مواصفات قياسية لتميز الجامعات العربية، وفقا لمؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الجامعة العربي، طبعة 2020، مصر.

6. حسام محمد مازن ، **تكنولوجيا التربية و ضمان الجودة** ،دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة ،2009.

7. حسن البائع محمد عبد العاطي و آخرون ، **التعليم الالكتروني الرقمي –النظرية –التصميم– الانتاج**،دار الجامعة الجديدة للنشر ،الإسكندرية ،مصر،2009.

8. خضر مصباح الطيطي، **التعليم الالكتروني، من منظور تجاري وفني وإداري**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،2008.

9. زيد منير عبدي ، **الاتجاهات الحديثة في إدارة التدريب و التطوير و التعلم**،ط1،دار المعتز للنشر و التوزيع ،الأردن ،2015.

10. زينب محمد حسن الخليفة، هناء عيد، **تكنولوجيا التعليم، برامج تأهيل التربوي للمعلمين**، مركز التميز التربوي، كلية التربية، جامعة عين الشمس.

11. سمير جاد، **منظومة التعليم العالي المعاصر–تحديات الواقع، إمكانيات التطوير**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2010.

12. طارق عبد الرؤوف عامر ، **التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي –اتجاهات معاصرة** ،المجموعة العربية للتدريب و النشر ، القاهرة ،مصر ،2015.

13. عادل بومجان، **أساسيات الأداء وبطاقة الأداء المتوازن**، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة الهاشمية الأردنية، عمان، طبعة 2020.

14. عبد الستار العلي وآخرون، **المدخل إلى إدارة المعرفة**، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط3، 2012.

15. عزام بن محمد الدخيل، تعلومهم، **نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي**، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط4، بيروت–لبنان، 2015.

16. الغريب زاهر إسماعيل، **التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة**، عالم الكتب للنشر والتوزيع وطباعة، ط1، القاهرة، 2001.

17. فايز بن إبراهيم العضاض، **معايير التعليم والتعلم الالكتروني**، لقاء مشرقي ومشرقات التعليم الالكتروني، القصيم– بريدة، مملكة عربية سعودية، 2008.

18. مزهر شعبان العاني، حذيفة مازن عبد المجيد، **التعليم الالكتروني التفاعلي**، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2015.

19. دليل التعليم العالي، والبحث العلمي في الجزائر، **50 سنة في خدمة التنمية 1965–2012**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.

20. مصطفي يوسف كافي، **التعليم الالكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي**، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2017.

21. مهند انور الشبول ،ربحي مصطفى عليان ،**التعليم الالكتروني** ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط1،عمان ،2014.

22. ميسون خزعل، جهاد كاظم، **أنظمة التعليم الالكتروني**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2020.

23. هشام يعقوب مريزيق وفاطمة حسين الفقيه، **قضايا معاصرة في التعليم العالي**، دار الراية للنشر والتوزيع،ط1، عمان-الأردن، 2008.

24. الهلالي الشربني الهلالي، **التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين**، دار الجامعة الجديدة، الأرزيطة، الإسكندرية،مصر ،2007.

25. همام عبد الخالق ،محمد عبد الوهاب ،**إستراتيجية الجودة والاعتماد الأكاديمي**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2012.

26. يسرية احمد علي الهمشري ، **تصميم التدريس الالكتروني :مهاراته و تطبيقاته للعاملين به** ،دار اعتصام، 2016،مصر.

II: الأطروحات والرسائل:

1. إيمان ببة، **تحليل واقع الإصلاح والتعبير وأثرهما على أداء مؤسسات التعليم العالي في الجزائر**، اطروحة دكتوراه ، إدارة وتسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصد مرباح-ورقلة، 2016-2017.

2. بركات كوثر، **استخدام البرمجيات مفتوحة المصدر (مودل) في تطبيق عملية التعليم الإلكتروني محالة جامعات السودانية**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان، 2018، متاح على الرابط:. wwwmandumah.com/Record/1028281 ،تاريخ الاطلاع 09.09. 2018

3. بن ونيسة ليلي، **إقتصاد المعرفة وجودة التعليم العالي في الجزائر–دراسة مقارنة**، أطروحة دكتوراه اقتصاد وتسيير عمومي، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، علوم التسيير، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2015-2016.

4. بونيقيب أحمد، **بطاقة التقييم المتوازن، مدخل للتحسين أداء مؤسسات التعليم العالي**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف1، 2016-2017.

5. جابر عبد الرحمان، **أثر استخدام التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي بالسودان، دراسة تطبيقية جامعة الفاشر**، أطروحة دكتوراه لكلية العلوم والثقافة، جامعة أم درمان، السودان،2012.

6. الحربي محمد ، **مطالب استخدام التعليم الالكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة مكرمة، 2006.

7. حسين جاد الله حسين حمايل ،**انموذج مقترح للتعليم الالكتروني في مديريات التربية في المحافظات الشمالية في فلسطين في ضوء ادارة المعرفة** ،اطروحة دكتوراه ادارة تربوية ،كلية الراسات العليا ،جامعة الاردية ،2014.

8. خليل شرفي، **دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي–دراسة لأداء عينة من الأساتذة في كليات الاقتصاد بالجامعات الجزائرية**، تخصص إدارة أعمال، كلية علوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016.

9. عائشة بنت بليهش بن محمد ،**تصور مقترح لجامعة افتراضية سعودية للبنات في ضوء المنحى المنظومي و معايير الجودة الشاملة** ،رسالة دكتوراه ،تكنولوجيا التعليم ،كلية التربية ، المديتة المنورة ، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية ،2008.

10. محمد الأمين عسول، دور ت.م.إ. في تحقيق جودة التعليم العالي دراسة حالة بعض المؤسسات الجامعية، أطروحة دكتوراه علوم، علوم تسيير، اقتصاد تطبيقي وإدارة منظمات، جامعة محمد خيضر–بسكرة، 2015-2016.

11. محمد بدر عيسى اليوسف، **بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على التعلم الالكتروني وقياس أثره في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحو المادة والتعلم الالكتروني في الأردن**، أطروحة دكتوراه في المناهج والتدريس، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والتربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 2012، الأردن.

12. مشنان بركة، **دور ثقافة التنظيمية في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، دراسة حالة جامعة حاج لخضر–باتنة**، أطروحة دكتوراه، تسيير منظمات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر–باتنة، 2015–2016.

13. منال بنت سليمان، **مدى توافر كفايات التعليم الالكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريب**، كلية التربية في جامعة الملك سعود، اجازة دراسات عليا، كلية التربية، جامعة سعود، 2008–2009.

14. موسى سهام، **مساهمة في بناء نموذج قياس أثر المحاذاة الإستراتيجية لتكنولوجيا الانترنت على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة–دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمنطقة الصناعية العلمة ولاية سطيف**، أطروحة دكتوراه، علوم تسيير، جامعة محمد خيضر–بسكرة، 2013–2014.

15. ناصر بن عبد الله ناصر الشهواني، **مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين**، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة أم القرى ، المملكة السعودية 1429 هـ–1430هـ.

16. نسيمة ضيف الله ، **استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على تحسين جودة العملية لتعليمية –دراسة عينة من الجامعات الجزائرية**، اطروحة دكتوراه تسيير منظمة ،كلية علوم تسيير ،جامعة باتنة ،2016–2017.

III: مجلات:

1. أسامة محمود قرني، محمود أبو سيف، **استخدام موشور قياس الأداء في تطوير الجامعات المصرية– دراسة تطبيقية على مراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات**، مجلة لكلية التربية، جامعة بني سويف، أفريل، جزء01، 2014، مصر. بتصرف.

2. إسماعيل محمد إسماعيل ،**التعليم المدمج** ،مجلة التعليم الالكتروني ،العدد 05 ، وحدة التعليم الالكتروني ، جامعة المنصورة ،مارس،2010.

3. اميمة حميد العادلي ، **التعليم الالكتروني –فوائده،ومعوقات انتشاره و امكانيات تطبيقه حاليا** ،مجلة التربية ،العدد02،العراق ،2007.

4. بخوش وليد، **اهمية التعليم الالكتروني في ضوء المهام الحديثة للتعليم العالمي ورؤية مستقبلية عن حالة الجزائر** ، *مجلة علوم الانسان و المجتمع* ،مارس ،2015.

5. بسمان الفيصل، **موقف الجامعات العربية، قضية التصنيفات الدولية للجامعات**، المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد 05، رجب 1432هـ، مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية،بتصرف.

6. بوحنية قوي، **إعادة هندسة الأداء الجامعي**: مقارنة معاصرة، مجلة الباحث، عدد 05، 2007.

7. جنان علي حمودي، إيمان شاكر محمد، **إطار مقترح لمؤشرات بطاقة قياس الأداء المتوازنة في المؤسسات التعليمية، مجلة الدراسات المحاسبية و المالية** ،جامعة بغداد،المجلد6، العدد 14، 2011.

8. حابس محمد ، نجوى عبد الحميد ، **الأداء المؤسسي و دوره في تحسين إنتاجية الجامعات الخاصة في شمال الأردن من وجهة نظر القادة الأكاديميين**، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 46، العدد02، الملحق02، 2019، الجامعة الأردنية.

9. حاج هني محمد ،روقاب جميلة ، **التعليم الافتراضي في ضوء الوسائط التكنولوجية بين التنظير و التطبيق** ،مجلة اللغة و الاتصال ،العدد20، جامعة وهران ، 2015.

10. حسين زبون عليوي، **تحليل أثار الاستثمار في رأس المال البشري على الجامعة المنتجة (كوريا الجنوبية والسعودية والعراق حالة دراسة)**، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط ،العدد 25،آذار،2017.

11. حيدر طالب مهدي الاحمر ، **التعلم الالكتروني و امكانية تطبيقه في العراق** ،مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد02،2010.

12. خامرة الطاهر، خامرة بوعمامة، **التعليم الالكتروني في قطاع التعليم العالي– الدوافع المعوقات–** مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية عدد خاص: الحاسوب تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

13. خليل شرفي، **نموذج مقترح لتقييم أداء مؤسسات التعليم العالي الجزائرية باستخدام بطاقة الأداء المتوازن المستدام**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد04، ديسمبر، 2016، مركز جامعي ميلة.

14. راجية بن علي ، **التعليم الالكتروني من وجهة نظر اساتذة الجامعة** ،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،عدد خاص الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ،جامعة ورقاة.

15. راضي عدلي كامل، **تقويم الأداء المؤسسي لكليات التربية بمحافظة صعيد مصر في ضوء أسلوب حلقات الجودة**، المجلة التربوية، العدد 53، جوان ،2018، كلية التربية، مصر.

16. رشيد ملاح، **التعليم الالكتروني في الجزائر الواقع و التحديات**، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد12 ،نوفمبر ،2014 ، الجزائر .

17. رضا عبد البديع السيد عطيه، **تصور مقترح لتطبيقات التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي العربية في ضوء الاتجاهات العالمية** ، *مجلة العلوم الاجتماعية*، 24 جوان، 2017.

18. سايح بوزيد ،احمد لعمي ،**التعليم الالكتروني كخيار استراتيجي لتحقيق كفاءة المورد البشري في ظل اقتصاد المعرفة** ،مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ،العدد04،ديسمبر ،2013.

19. سناء عبد الكريم الختاتق ، **المتطلبات التعليمية و التنظيمية لاستحداث الجامعة الافتراضية –التجربة الماليزية –**،أبحاث اقتصادية و ادارية ، العدد 03،جوان ،2008.

20. عازة حسن فتح الرحمان، **ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الالكتروني**، مجلة جامعة البحر الأحمر، العدد 05، جوان، 2014، مصر.

21. عبد الرحمان الشريف كرار، **المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الالكتروني**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 09، 2012.

22. عطلاوي محمد، **التعليم الالكتروني ودوره في تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي**، مجلة البديل الاقتصادي، العدد03، بدون سنة.

23. عمر حجاج ،عبد العزيز خميس، **التعليم الالكتروني و ارتباطه بواقع التعليم الافتراضي** ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،عدد خاص بتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ،جامعة ورقلة.

24. عياط سعاد، دحماني عزيز، **استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي، حالة جامعة طاهري محمد لبشار**، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 06، سبتمبر، 2016.

25. قدور نويبات، وردة بلحسيني، **هل غير التعلم الالكتروني دور المعلم والمتعلم**، مجلة العلوم الإنسانية ولاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة ورقلة.

26. كريمة صيام، **التعليم الفعال والإدارة الصفية في التعليم الالكتروني وشبكة المحاضرة المرئية**،مجلة البحوث التربوية و التعليمية ،العدد04 ،2013 ،المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة.

27. محمد سيف الدين بوفالطة، **التوجه الكمي والنوعي في مخرجات التعليم العالي الجزائري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس–كلية العلوم الاقتصادية والتسيير بجامعة قسنطينة 2 نموذجا**، مجلة روافد،المجلد 03، العدد 02، ديسمبر 2019.

28. محمد عبد الله حميد، **تصور مقترح لتطوير الأداء البحثي للجامعة اليمنية، مجلة جامعة الناصر**، العدد الأول، يناير–يونيو،2013، اليمن.

29. محمد قاسم، **معوقات التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي**، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 38، جزء 03، 2014.

30. مختار عبد النور الحيص، **مدخل لرفع مستوى جودة أداء مؤسسات التعليم العالي الليبية**، المجلة العربية لضمان الجودة التعليم الجامعي، المجلد الثامن، العدد 20، 2015.

31. مروان حمودة الدهدار، **تقييم واقع أداء الجامعات بقطاع غزة وفقا لنموذج بالدريج دراسة استكشافية**، مجلة الاقتصاد والأعمال، الجامعة الإسلامية بغزة، العدد 25، الرقم 2، 2017.

32. مناهل مصطفى العملري و آخرون، **واقع و متطلبات وسائل التعليم الحديثة(التعليم الالكتروني)**،مجلة الدنانير ،العدد2016،09،العراق.

33. منى عبد الستار محمد ،حسين وليد حسين ، **دور التعليم الالكتروني في معالجة ندرة الكفاءات العلمية** ،مجلة الجامعة الإسلامية،العدد ، جامعة النجف الاشرف ،العراق ،2014.

34. ميمون كافي، **استخدام التحليل في مركبات أساسية والتحليل التصنيفي لتحديد مستوى إدارة المعرفة وأثره على أداء–دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات بولاية سعيدة**، مجلة الباحث، عدد 15، 2015، يتصرف.

35. هاشم فوزي دباس العبادي وآخرون، **أهمية تقويم الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية في اتخاذ القرار**، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11، العدد (1) لسنة 2009.

36. الهاشمي مقراني، خالد تيطراوي، **التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية بين الواقع و المأمول** ،دراسات في علوم التربية ، المجلد الاول، العدد 03 ،2017، جامعة المسيلة.

37. هشام عرفات، **التعليم المتنقل**، مجلة التعليم الالكتروني، وحدة التعليم، جامعة المنصورة، العدد 05، مارس، مصر، 2010.

38. ولد محمد عيسى محمد، **آليات تحسين أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية**، مجلة المالية والأسواق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم.

39. يوسف دولاب يوسف، حميد علي صالح، **دور المقارنة المرجعية في تشخيص فجوة الأداء والتحسين المستمر**، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد السادس، العدد 03، 2016.

IV: الملتقيات و المؤتمرات :

1. إبراهيم براهمي، **فعالية التكوين في نظام التعليم الالكتروني في المجتمع الجزائري، قراءة في الأهداف الآليات والمعوقات**،الملتقى الدولي هندسة التكوين في منظومة التعليم الالكتروني ،جامعة التكوين المتواصل ،25 فيفري ،2019.

2. أحمد بيومي وآخرون، **دراسة تحليلية لمحاور ومعايير الاعتماد البرامج الأكاديمية لكل من اتحاد الجامعات العربية والهيئة القومية لضمان الجودة بمصر من حيث الاتجاه التي تمويل الجامعات**، مؤتمر العربي الدولي التاسع لضمان الجودة التعليم العالي، 9-11 أفريل 2019، الجامعة اللبنانية الدولية، لبنان.

3. اميمة سميح الزين ،**التحول لعصر التعلم الرقمي –تقدم معرفي ام تقهقر منهجي** ،مؤتمر الدولي الحادي عشر التعلم في عصر التكنولوجيا افريل ،طرابلس، ليبيا ،2016.

4. إيمان بية، إلياس ين ساسي، **مؤشرات تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي في ظل تغيرات البيئية الأكاديمية العالمية**، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان الجودة التعليم العالي، 2016.

5. إيمان كفافي، **حنان مصطفي محمد، استخدام مؤشرات الأداء لتعزيز الجودة الشاملة بجامعة الأزهر في ضوء الخبرات العالمية**، مؤتمر قياس الأداء وتطبيق نظام المؤشرات الرئيسية لتعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي، بتصرف .

6. إيمان مصطفى محمد، حنان كفافي، **اعتماد وضمان جودة التعليم الالكتروني في ضوء الخبرات العالمية**، المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، 2013، بتصرف

7. بلعور سليمان، مصطفى عبد اللطيف، **إعادة الهندسة مدخلا للأداء المتميز**، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، 08-09 مارس2005، جامعة ورقلة.

8. بوحنية قوي، **الأداء المتميز للمنظمات التعليمية: تسويق الجامعات عالميا من خلال مدخل الجودة الشاملة**، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، 08-09 مارس 2005، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة.

9. جميلة سعيد قمبر، **تقييم أداء كليات الاقتصاد بجامعة الزاوية باستخدام أسلوب المقارنة المرجعية**، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي.

10. الجيلاني اللموسي، **التجربة التونسية في مجال التعليم الافتراضي**، ندوة حول دور الجامعات الافتراضية في تحقيق التربية للجميع والتعليم المستمر، القاهرة،21-24 نوفمبر 2011.

11. حنان طرشان، **استخدام التعليم الالكتروني بالتعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير وتحقيق الجودة الشاملة**، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، الحمامات، تونس، 7-10، ماي، 2012.

12. رانيا عبد المعز الجمال ،**دراسات مقارنة لمبادرات التعليم الجامعي الافتراضي في كل من فلندا و فرنسا و إمكانية الإفادة منها في المنطقة العربية** ،المؤتمر الرابع للتعليم الالكتروني و التعليم عن بعد ، الرياض ،2015.

13. ريمة عمري، **أثر اعتماد إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي**، الملتقى الوطني لإدارة الجودة الشاملة وتنمية أداء المؤسسة، يومي 13-14 ديسمبر 2010، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة.

14. ريهام مصطفى محمد، **عادل شدي عبد المعطي، مؤشرات قياس الأداء وآلياته في الجامعات بين الواقع والمأمول**، مؤتمر قياس الأداء وتطبيق نظام المؤشرات الرئيسية. لتعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي.

15. زايدي عبد السلام، **منظومة الانترنت واستخداماتها في المؤسسات الجامعية العربية: مع الإشارة إلى بعض النماذج العربية**، الملتقى الدولي الثامن (المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية)، العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة شلف، 2007.

16. زهية لموشي ، **تفعيل التعليم الالكتروني كآلية لرفع مستوى الاداء في الجامعات في ظل تكنولوجيا المعلومات** ،المؤتمر الدولي الحادي عشر ،التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية ،2016 ،طرابلس ،ليبيا.

17. سامر إبراهيم، حاج شريف محمد، **أهمية مؤشرات الأداء في تصنيف الجامعات على المستوى العالمي،** مؤتمر قياس الأداء وتطبيق نظام المؤشرات الرئيسية لتعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي، جامعة طيبة مع الحكم الجامعات العربية والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 03-04 مارس 2015.

18. سلامي اسعيداني، فقيري ليلي، **التشريعات القانونية الدولية لحماية حقوق الملكية الفكرية الافتراضية،** المؤتمر الدولي الحادي عشر، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، 22-24 أفريل، طرابلس ، 2016.

19. شريف كامل شاهين، **الملكية الفكرية في بيئة التعليم الالكتروني،** المؤتمر الدولي الثاني للتعليم، الالكتروني والتعليم عن بعد، 21-23 فيفري ، الرياض،2011 ، بتصرف.

20. طارق كاظم عجيل، **حماية حقوق الملكية الفكرية في نطاق التعليم الالكتروني،** المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، 21-23 فيفري، 2011، الرياض.

21. عبد الرحمان بن أحمد، **تطوير الأداء الأكاديمي في الجامعات السعودية في ضوء تحديات العولمة ومتطلبات اقتصاد المعرفة أنموذج مقترح** ،المؤتمر التربوي الدولي الأول لتطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية رؤية إستراتيجية، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية، 24-25 فيفري، 2015.

22. عبد الملك مزهودة، **المقاربة الإستراتيجية للأداء مفهوما وقياسا، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات** ،08-09 مارس 2005، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة.

23. عزمي نبيل جاد، **كفايات المعلم وفقا لأدواره المستقبلية في نظام التعلم الالكتروني عن بعد،** المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد، مسقط –عمان،2006.

24. عزيزة السعدي، هيا الدوسري، **جهود المجلس الأعلى للتعليم في توجيه التعليم بدولة قطر نحو الاقتصاد المعرفي،** مفاهيم الاقتصاد المعرفي وتطبيقاته وتحدياته في دول مجلس التعاون الخليجي، الدوحة، قطر، 10-11 أكتوبر 2012،بتصرف.

25. غادة معتوق النفيعي، **مؤسسات التعليم العالي والتحويل نحو مجتمع التعليم أفكار وممارسات**، المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، 2015.

26. فاتن الياجزي، **فاعلية بيئة تعليم ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات استخدام نظام إدارة بيئات التعلم**، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، 2015.

27. كمال بوكزازة، و اخرون، **تاثير فاعلية التعليم الالكتروني عبر مشاريع الشراكة الاورو –امريكية في اثراء المحتوى الرقمي انتاج المعرفة بمؤسسات التعليم العالي –دراسة تجارب الجامعات الجزائرية–. *مستقبل المهنة .كسر حواجز التقليدية لمهنة المكتبات و المعلومات و التحول نحو مستقبل البيئة المهنية الرقمية***، جمعية المكتبات فرع الخليج العربي، ابوظبي، 2013.

28. محمد سامي عبد الصادوق، **حماية الملكية الفكرية في مجال التعلم الالكتروني**، المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، 21–23 فيفري 2011، الرياض، بتصرف.

29. محمد على حسن الطاهر وآخرون، **تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة شندي في السودان في ضوء معايير ضمان جودة التعليم السودانية (متطلبات الجودة وأثرها على تنمية أداء أعضاء هيئة التدريس)**، المؤتمر العربي الدولي السابع لضمان جودة التعليم العالي.

30. مدثر حسن سالم، عاطف محمود عوض، **بعض التجارب في مجال التقويم والاعتماد في التعليم العالي**، المؤتمر العربي الدولي الثامن لضمان الجودة التعليم العالي، 11–14 أفريل2018، الجامعة اللبنانية، ص ص 120–121 بتصرف

31. منال عمار، **فاعلية برنامج مقترح قائم على نظام الموودل لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات**، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الالكتروني والتعلم عن بعد، الرياض، 2015.

32. نرجس صفو، **الحماية القانونية للملكية الفكرية في البيئة الرقمية المؤتمر الدولي الحادي عشر**، التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية، 22–24 أفريل طرابلس، 2016.

33. نوال عزيزي ،الهام شيلي ، **دور التعليم الالكتروني في تحسين جودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية (تجربة الإمارات)**،مؤتمر دولي الرابع للتعليم الالكتروني و التعليم عن بعد ، الرياض ،المملكة العربية السعودية ،2015.

34. نوال نصر، **التجارب الأجنبية في تحسين الأداء المؤسسي بمؤسسات التعليم العالي**، المؤتمر السنوي العربي الخامس، الدولي الثاني، الاتجهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي، النوعي في مصر و الوطن العربي، 14-15 أفريل 2010.

35. هناء شحات السيد إبراهيم، **دور المؤشرات التعليمية في تقويم الأداء المؤسسات التعليمية**، مؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي،.

36. ياسر محمد الصاوي، **الأركان الأساسية لمجتمع المعرفة الجامعي لكليات التربية أنموذجا**، المؤتمر التربوي الدولي الأول لتطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية رؤية إستراتيجية، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية.

V: المقالات و التقارير:

1. **تقرير المقرر الخاص المعني بالحق في التعليم، لمنظمة اليونسكو**، قرار مجلس حقوق الإنسان، 2017.

2. تقرير نحو مجتمع المعرفة ،**تقييم المعرفة في مؤسسات التعليم العالي** ، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، العدد 38، المملكة العربية السعودية، ص (ش).

3. **تقييم المعرفة في مؤسسات تعليم العالي** ،نحو مجتمع المعرفة سلسلة من مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، الإصدار 38.

4. صالح بن عبد الرحمان المالكي، **الجودة في التعليم الإلكتروني**، تقرير علمي لمناهج وطرق تدريس حاسب، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مملكة عربية السعودية، 2014.

5. عبد الله بن عبد العزيز الموسى، **نموذج مختلف في التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد ،الجامعة السعودية الالكترونية**، 5- ديسمبر ،2013.

6. فاطمة بنت محمد وآخرون، **مؤشرات الأداء والمقارنة المرجعية،مشروع التأسيس للجودة والتأهيل للاعتماد المؤسسي والبرامجي**، عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي ، جامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمان، الإمارات، أو سعودية، 1434هـ- 1435هـ.

7. ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم 2017/8، المساءلة في مجال التعليم الوفاء بتعهداتنا، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

8. **مؤشر المعرفة العربي، 2015**، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتصرف.

9. نحو تواصل معرفي منتج مؤسسة محمد بن راشد المكتوم، **تعزيز المعرفة العربي للعام 2009**، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، دار الغدير للطباعة والنشر، دبي الإمارات المتحدة، ص (ب).

10. نسيمة ضيف الله، و كمال بطوش، **ملامح التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي**، حواليات جمعة قالمة للعلوم الاجتماعية و الانسانية ،16 جوان ، 2016.

11. نيفين حسين، **جهود الإمارات العربية المتحدة في مجالات الابتكار واقتصاد المعرفة**، مبادرات الربع الثاني، 2016.

12. وفاء محمد عون وآخرون، **تطوير أداء الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية لتحقيق رؤية المملكة 2030**، تجربة كندية أنموذج مشروع بحثي لمركز بحوث الدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي ،جامعة الملك سعود، المملكة العربية سعودية.

VI: المواقع الالكترونية:

1. جنان علي حمودي، إيمان شاكر، **إطار مقترح لمؤشرات بطاقة قياس الأداء المتوازنة في المؤسسات التعليمية**، ص 14، متاح على الخط : https://www.iasj.net. ،تاريخ الاطلاع :19. 05 .2020.

2. نادين راضي عبد الحيلم، **منهج مقترح لتقييم أداء الجامعات وتحسين جودة التعليم الجامعي**، متاح على الخط: http://www.alawhar.edn.planming ، تاريخ الاطلاع : 02 . 02 . 2020 .

3. بن حامد لخضر، التعليم الالكتروني في و.م.أ ،على الموقع http.//www.ykadri.ah la montada.net./t99.topic # bottom، تاريخ الاطلاع : 22 . 12 . 2019 .

4. مفهوم التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في بريطانيا ،على الموقع : https://www.youstudy.com تاريخ الاطلاع: 02 .02. 2019 .

5. إبراهيم آل معيقل، **مستقبل التعليم الالكتروني**، متاح على الموقع seu.edu.sa ،تاريخ الاطلاع 2018.11.02 .

6. محمد الجمني وآخرون، **واقع التعليم الالكتروني في الوطن العربي وتطويره**، ورقة بحث مقدمة في جامعة تونس الافتراضية، على الموقع http://www.uvt.rnu.tn

7. غلق جامعة التكوين المتواصل بقرار شفهي، بتاريخ 17.10.2017 ، على الموقع: http://www.ennaharonline.dz ، تاريخ الاطلاع 04.06.2020 .

8. ع سفيان، **مليون سنتيم للدراسة في الماستر عن بعد في 05 جامعات فقط**، بتاريخ 24 .10. 2016 ، تاريخ الاطلاع : 03. اوت. 2019، على https://www.echoroukonline.com.

9. موقع وزارة التعليم العالي www.mers.dz تاريخ الاطلاع 2020/06/01.

10. **طبيعة و فلسفة التعليم الجامعي المفتوح و التعلم عن بعد**،متاح على الرابط: http;//www.search.shamaa.org، تاريخ الاطلاع 14.02.2018.

11. http:// www.institut.numirique.Org/chapitre-1-definition et management de la performance , consulter le 24.10.2019.

12. http://Government.ae/ar.AE/information and services/ education/elearning.mlearning and distant. Learning consulter le 07.12.2019.

13. http://helearning.wordpress.com/the history of elearning ,consulter le 15.02.2018.

14. http://www.arabou.edu.sa/ar/about/ourhistory Consulter le 03.10.2019.

15. http://www.bestcolleges.com/perspectives/annual-trends-in-online-educatiom, consulter le 23.12.2019.

16. http://www.cele2012 korea.com , consulter le 26.08.2019.

17. http://www.hbmse.ac.ae/ar , Consulter le 07.12.2019.

18. http://www.hbmsu.ac.ae/ar/about/hbmsu in brief.organizational.structure , consulter le: 07.12.2019.

19. http://www.Mooc.um5.ac.ma/Faq # premier pas , consulter le 03.10.2019 .

20. http://www.Open.ac.uk/about/main , consulter le 01.06.2020.

21. http://www.refad.ca , Jean Loisirs, **les nouveaux outils d'apprentissage encouragent ils réellement la performance et la reussite des etudiants a FAD ?** mars ,2011 , consulter le 02.02.2018

22. http://www.services.mesrs.dz.

23. http://www.services.mesrs.dz/e.learning/arab/conference_arab.php , consulter le 06.10.2018.

24. http://www.seu.edu.sa/sites/ar/opendata/pages/intraduction.aspx., consulter le 03.10.2019.

25. http://www.shbabmisr.com/t 37646, consulter le 14/12/2019.

26. http://www.slidesenve.com/elvina, Dang kook lee ,**best practices of knou in distance and life long education in cooperation with Korea's ministry of education**, consulter le 12.04.2019.

27.http://www.UFC.dz ,consulter le 06.10.2018.

28.http://www.Um5.ac.ma , consulter le 03.10.2019.

29.http://www.usnews.com/education/online-education , consulter le 23.12.2019.

30.https://elearningindustry.com/tags/elearning-facts, consulter le 04/07/2020.

31. https://www.alaraby.co.uk/society/2015/12/25, consulter le:03.10.2019.

32.https://www.aou.edu.eg , Consulter le 03.10.2019.

33.https://www.aou.edu.jo, Consulter le 03.10.2019.

34.https://www.aou.edu.kw , Consulter le 03.10.2019.

35.https://www.aou.edu.lb Consulter le 03.10.2019.

36.https://www.aou.edu.ps , Consulter le 03.10.2019.

37.https://www.aou.edu.sa , Consulter le 03.10.2019.

38.https://www.aou.edu.sd , Consulter le 03.10.2019.

39. https://www.noonpress.com , consulter le :13.12.2019

VII. القوانين:

1. **الجريدة الرسمية**، القانون رقم 99-05، المادة 02، العدد 24، 1999.

ثانيا: قائمة المراجع باللغة الأجنبية

1. Angham Khalid, **E.Learning types and technique,** Al-Turath university , college magazine, computer science department, Iraq,.

2. Aoudia mouloud, Rezazi omar, **les cardes de conception des Systems de mesure de performance (PMS)** ,internationale conference la performance des entreprises et les gouvernemant ,08-09 mars,2005,univ-ourguala ,

3. Byrd T.A, and Turrner , E.D, **an exploratory analysis of information technology infrastructure flexibility construct**, journal of management information systems, Vol 17, N 01, 2000,

4. Cathrine bouet, Etats-Unis, **le e-Learning dans l`enseignement superieur**, revues internationale d'éducation de sévres, 29avril,2002.

5. Emilie Remond , **l'ouverture en question quand des universités se redéfinissent a l'ère de la globalisation numérique** , thèse de doctorat, science de l'information et de la communication ,université de valenciennes et du Hainant cambrisis , 2017 ,France ,

6. Huda al.Chafes,**copyright protetion of elearning content**s, the second internationall conferencs, e.learning and distance ednctation,21,23, febrerie,2011,

7. Ingrida Balaboniene. Giedre Vecerskiene, **the Peculiarties of Performance a measurement in universities,** 19th international scientific conference, Economics and Management 2014,CEM 2014, 23-25 April 2014, Riga, Latvia,

8. Loye alexis salvador et autres, **Analyse de la performance de l'enseignement supérieur au burkinafaso , le cas du l'université de Ouagadougou**, rapport Analytique, Réseau ouest et centre Africain de Recherche en éducation, UEMOA, Ouagadougou, Mai,2012,

9. -lustair blyth and Hyo jeong yee, **enhancing university competitiveness through educational facilities**, conference report, the 3rd in the OECD CELE series, high education spaces and places, for learning, innovation and knowledge exchange,18-20 June, Seoul- Korea, 2012,

10. Michaela striteska , Marketa spickova**, review and comparison of performance measurement systems, IBIMA publishing**, vol 2012 , article ID N4900 journal of organizational Management studies ,Gzech republic, .

11. Mohd Faiz Hilmi, Yanti Mussapha, **E-learning, An information Security perspective**, the second international conference, e-learning and distance education,21-23 Feb

12. NDIOGOU, nadiya, **les technologies de l'information et de la communication et l'enseignement a distance dans un environement du masificaion des effectifs d'etudiants**,these doctorat , bordeaux, France,2011,

13. Olutola, Adekunle thomas, Olatoye, Olufunke omotoke, **challenges of E-learning technologies in Nigerian university education**, journal of educational and social research, Rome, Italy, vol 05. n^0 1, January, 2015,

14. Patrizia Ghislandi, **eleamimg-théories, design, software and application**, published by InTech, Croatia, 2012,

15. Prades Anna, Rodriguez sebastian, **A proposal for a performance indicator Model for the spanish higher education system** ,Aqu Catalunya Spain,

16. Reem A. Alebaikan, **a blended learning framework for Saudi high education** ,second word conference of elearning and distance learning ,21-23 February ,2011,Riagh, Arabic Saudi kingdom ,

17. Robin mason and frank rennie**, e learning-the key concepts**, Routldge key guides, taylor @ francis group, London and New-york,2006,

18. Seja Abdali, Mou'ath Hourani, **Performance evaluation for private Higher education institutions using Balanced scorecard**, A balqa for search and studies, vol 20 $n^0$01, 2017, Amman,

19. Seja abdali, mouath hourani, **performance evaluation for private higher education institutions using balanced score card**, al-balqa for reseasch and studis, al-ahliyya annan university , vol 20 n^0 01,2017,

20. **Stat-brvet-inov**, 2019- mesrs ,

21. Tarek Lassoued, **les determinants de l'adoption du l'e-learning :etude empire au sein de l'entreprise tunisiennne** ,these de doctorat au science de gestion, faculté d'économie et de gestion ,université Jean Moulin, lyon 3,France ,2010.

22. Trithanh Huyen Nguyen, **Mesurer la performance des universités au vietnam en terms d'efficience- une application de la métha de DEA**, thèse de doctorat, science de gestion, université de rennes1,France, 2014-2015,

23. Valérie Caraguel, **Appropriation des technologies et apprentissage dans un environnement en e-learning –le rôle du tutorat en ligne** , thèse du doctorat en science de gestion , faculté d'économie et de gestion , université d'Aix Marseille , France ,2013,

24. Valérie Caraguel,

25. Wahiba Ben Abdessalem, Sami Karàa, **unified process for developing e- learning system**, 3rd international conference for e- learning and distance education, Riyadh ,2013

26. Xaiocheng wang. **Performance measurement in universities Managerial Perspective**, Doctoral thesis, Faculty of Management and Qevrauce, university of Twente Nether land, January 2010,

قائمة الملاحق

الملحق الأول: يتضمن أسماء المحكمين

قائمة المحكمين للاستبيان

اسم ولقب المحكم	الرتبة	مؤسسة الانتساب
ليلى بن زرقة	استاذة محاضرة.أ	جامعة يحي فارس بالمدية
بولصنام محمد	استاذ محاضر .أ	جامعة يحي فارس بالمدية
شوقي قبطان	استاذ محاضر .أ	جامعة يحي فارس بالمدية
حسينة بلعوجة	أستاذة محاضرة .ب	المركز الجامعي أحمد زبانة- غليزان

الملحق الثاني : الاستبانة الموزعة الكترونيا

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير

إلى طلبة جامعة المسيلة

تحية طيبة و بعد:

تم إعداد هذه الاستبانة كجزء من الدراسة التطبيقية في إطار التحضير لأطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال بعنوان:

" اثر التعليم الالكتروني على أداء مؤسسات التعليم العالي –دراسة حالة جامعة المسيلة –

ونظرا لأهمية رأيكم في هذا المجال فإننا نأمل التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبانة بدقة و موضوعية .لذلك نهيب بكم ان تولوا هذه الاستبانة اهتمامكم ،فمشاركتكم ضرورية و رأيكم عامل أساسي من عوامل نجاحها علما ان المعلومات الواردة في هذه الاستبانة ستعامل بسرية تامة و ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وعليه تتقدم الباحثة بشكركم سلفا على حسن تعاونكم معها و تفضلكم بالوقت اللازم للإجابة على قائمة الأسئلة بوضع علامة (×)،بما يساعد على الوصول إلى نتائج مضبوطة تخدم البحث العلمي بالدرجة الأولى و تساعد على الارتقاء بأداء مؤسساتنا التعليمية .

شـــــــــــــــاكرين لكم حسن تعاونكم مسبقا .

البيانات الشخصية :

1- الجنس : ذكر ○ انثى ○

2- الكلية التابع لها

كلية تكنولوجيا ○ كلية الآداب واللغات ○ الحقوق ○ العلوم الانسانية ○

كلية الحقوق ○ العلوم الاقتصادية ○ العلوم الرياضيات و الاعلام الالي ○

STAPS ○ GTU ○

رضا الطالب على الدراسة بنظام التعليم الالكتروني

	خصائص التعليم الالكتروني	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الفردية و تقليل التكلفة والمرونة	استطعت ربح الوقت و المسافة من خلال الاطلاع على دروس الموضوعة على المنصة					
	اشعر بالراحة و الحرية في مراجعة دروسي					
	يساعدني التعليم الالكتروني على زيادة معارفي و مهارتي					
	يحفزني البرنامج الذي ادرس به على المزيد من التعليم					
	ينمي التعليم الالكتروني مهاراتي التقنية في البحث العلمي					
	أجد المواد و الأدوات الدراسية المتاحة من خلال المنصة مناسبة لي					
تعزيز المشاركة و التكامل	حفزني التعليم الالكتروني على مشاركة قدراتي و مهاراتي مع زملائي					
	أتلقى الرد على استفساراتي حول الدرس بطريقة تفاعلية					
	يأخذ الأستاذ بعين الاعتبار قدراتنا المختلفة عند إعداد الدروس					
	أجد ان تقييمي يتم بأمانة و عدالة من خلال المنصة					
	يساعدني تقنيو المنصة عند حدوث مشكلة او صعوبة في الاستعمال					
	تعيقني اللغة في الولوج السلس إلى المنصة					

الملحق الثالث :يتضمن مخرجات برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss (اصدار 26)

SPSS:Statistical Package for the Social Sciences.

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
متغيررضاالطالبعلىالدراسةبنظامالتعليمالالكتروني	.077	119	.077	.975	119	.027

a. Lilliefors Significance Correction

Correlations

		X1	X2	X3	X4	X5	X6	البعدالأول: خصائصالتعليمالالكترونيمنخلالا فرديةوتقليلالتكلفةوالمرونة
البعدالأول:	Pearson Correlation	.819**	.841**	.862**	.859**	.831**	.838**	1
خصائصالتعليمالالكترونيمنخلالافرديةوتقليلالتكلفةوالمرو	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
نة	N	119	119	119	119	119	119	119

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		Y7	Y8	Y9	Y10	Y11	Y12	البعد 02: خصائصالتعليمالالكترونيمنخلالتعزيزالمشاركةوالتكامل
البعد 02:	Pearson Correlation	.825**	.832**	.810**	.795**	.831**	.530**	1
خصائصالتعليمالالكترونيمنخلالتعزيزالمشاركةوالتكامل	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	N	119	119	119	119	119	119	119

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

		البعدالأول: خصائصالتعليمالالكترونيمنخلا لالفرديةوتقليلالتكلفةوالمرونة	البعد 02: خصائصالتعليمالالكترونيمنخلا لتعزيزالمشاركةوالتكامل	متغيررضاالطالبعلىالدراسةبنظا مالتعليمالالكتروني
متغيررضاالطالبعلىالدراسةبنظامالتعليمالالكتروني	Pearson Correlation	.945**	.928**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	119	119	119

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=X1 X2 X3 X4 X5 X6
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Reliability
Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	119	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	119	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.918	6

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=Y7 Y8 Y9 Y10 Y11 Y12
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /
```

Reliability
Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	119	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	119	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.864	6

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=X1 X2 X3 X4 X5 X6 Y7 Y8 Y9 Y10 Y11 Y12
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.932	12

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أنثى	68	57.1	57.1	57.1
	ذكر	51	42.9	42.9	100.0

	Total	119	100.0	100.0	

الكليةالتابعلها

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اخرى	5	4.2	4.2	4.2
	العلومالاقتصادية	29	24.4	24.4	28.6
	العلومالانسانية	24	20.2	20.2	48.7
	العلومالرياضياتوالاعلامالالي	10	8.4	8.4	57.1
	كليةالأدابواللغات	14	11.8	11.8	68.9
	كليةالحقوق	12	10.1	10.1	79.0
	كليةتكنولوجيا	14	11.8	11.8	90.8
	GTU	5	4.2	4.2	95.0
	STAPS	6	5.0	5.0	100.0
	Total	119	100.0	100.0	

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
X1	119	1	5	3.14	1.244
X2	119	1	5	3.13	1.318
X3	119	1	5	3.18	1.255
X4	119	1	5	2.93	1.274
X5	119	1	5	3.19	1.284
X6	119	1	5	2.95	1.294
البعدالأول: خصائصالتعليمالالكترونيمنخلالافرديةوتقليلالتكلفةوالمرونة	119	1.00	5.00	3.0882	1.07594
Valid N (listwise)	119				

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=Y7 Y8 Y9 Y10 Y11 Y12
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
```

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Y7	119	1	5	2.79	1.178
Y8	119	1	5	2.50	1.227

Y9	119	1	5	2.49	1.248
Y10	119	1	5	2.72	1.186
Y11	119	1	5	2.56	1.293
Y12	119	1	5	2.45	1.191
Valid N (listwise)	119				

```
T-TEST
  /TESTVAL=3
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=total
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متغيررضاالطالبعلىالدراسةبنظامالتعليمالالكتروني	119	2.8368	.94558	.08668

One-Sample Test

	Test Value = 3					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
متغيررضاالطالبعلىالدراسةبنظاما لتعليمالالكتروني	-1.882-	118	.062	-.16317-	-.3348-	.008